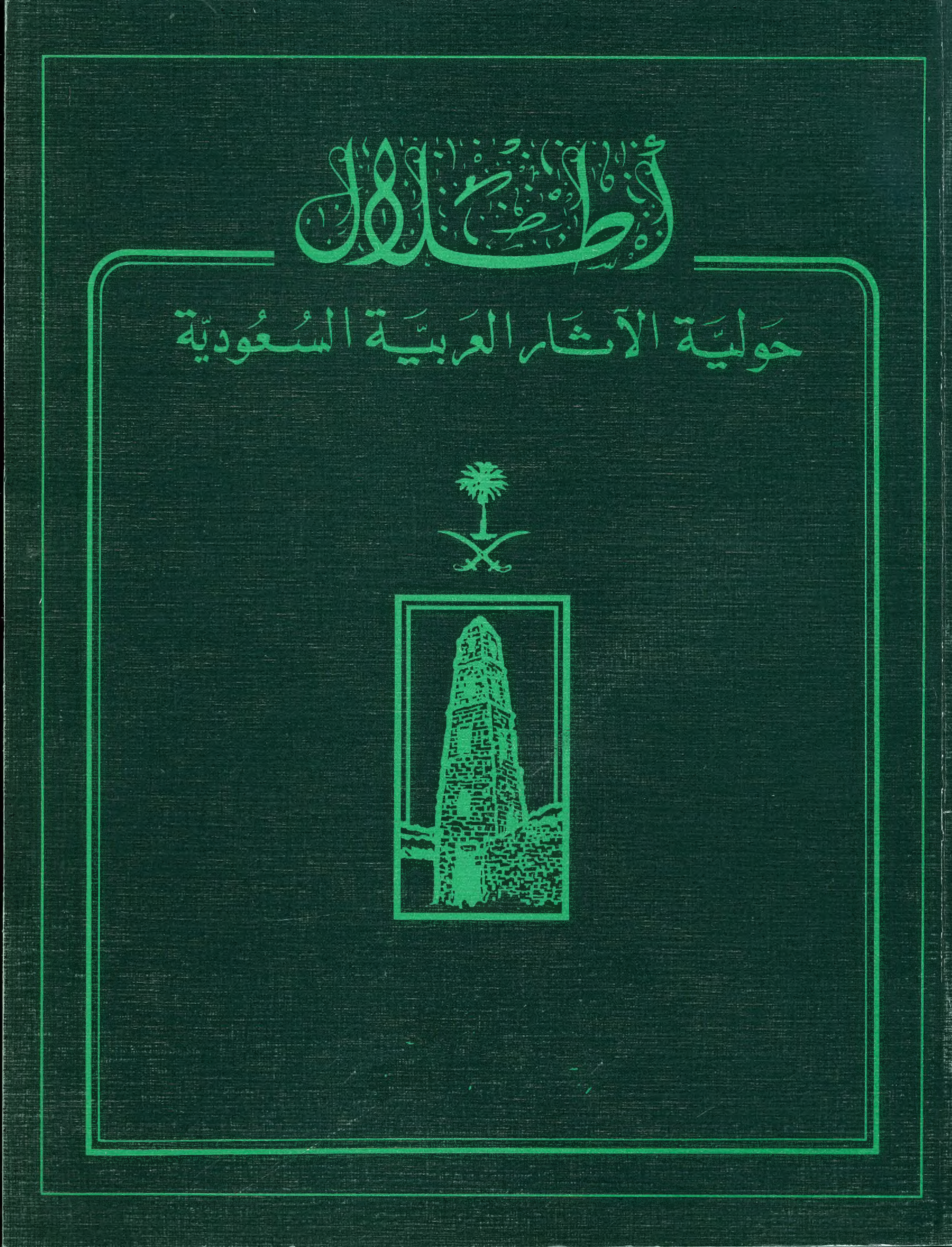

أطلال
حولية الآثار العربية السعودية



حولية الآثار العربية السعودية

العدد الحادي عشر
١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م

تصدر عن : الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية

المحتويـــات

الموضـــوع	الصفحة

مقر الادارة والتحرير : الادارة العامة للآثار والمتاحف

شارع الإمام عبدالعزيز بن محمد ،

أمام مسجد بن عدوان ، الرياض

المملكة العربية السعودية

العنـوان : ص.ب: (٣٧٣٤) الرياض ١١٤٨١ ـ هاتف: ٤٠٢٠٣٠٣

برقياً : آثار الرياض ـ تلكس : ٢٠٢٦٥٠ آر كيو اس جيه.

فاكس : ٤٠٢٥٠١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحيــــــة

في موسم الأبحاث لعام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، والذي تظهر تقارير نتائجه بهذا العدد (الحادي عشر) من الحولية ، جرى اعتماد تعديل بسيط في استراتيجية الأعمال الحقلية المتبعة . فبدلاً من القيام بخمسة أبحاث تنقيبية في المواقع المختارة سلفاً (أماكن تواجد المتاحف المحلية) تم تقليص ذلك العدد بحيث يصبح بين ثلاثة إلى أربعة مواقع تنقيب في الموسم الواحد . والسبب يعود إلى الرغبة في زيادة حجم الأعمال المتعلقة بالمسح والتوثيق للمناطق أو التخصصات التي لم يتطرق لها البحث المبدئي بعد .

ويأتي تبعاً لذلك هذا العدد بالأبواب الثلاثة المعتادة ، حيث تظهر في القسم الأول أربعة تقارير عن الحفريات (الظهران ، تيماء ، دومة الجندل ، والحجر) . وفي القسم الثاني ثلاثة تقارير عن مسوحات توثيقية عن الرسوم الصخرية ، والعصور الحجْرية في وادي فاطمة ، ودرب الفيل .

أما القسم الثالث والأخير فيحتوي هو أيضاً على ثلاثة أبحاث تحليلية عامة ، أولها عبارة عن لمحة جيولوجية حول خلفية الآثار العائدة للعصور الحجرية القديمة في منطقة جدة ووادي فاطمة . وثانيها عن تفاصيل فك رموز الرسوم الصخرية . وثالثها دراسة بيولوجية عن الهياكل العظمية الآدمية المكتشفة خلال التنقيبات في مدافن الظهران .

فبالنسبة للقسم الأول (تقارير الحفريات) لا تفوتنا الملحوظة بأنه فيما عدى حفرية تيماء والمتركزة على استجلاء مجمع قصر الحمراء ـ والذي تم الانتهاء منه في هذا الموسم ، فإن أبحاث التنقيب في بقية المواقع الثلاثة الأخرى لاتزال في مراحلها الأولية ، لاسيما بالنسبة لكل من الحجر (مدائن صالح) ـ ودومة الجندل بالجوف ـ واللذان يعتبران من أكبر كنوز الثروات الأثرية في المملكة ، ولايستبعد أن يتواصل التنقيب المستمر أو المتقطع فيها لعشرات السنين القادمة .

أما أعمال التنقيب في مقابر الظهران فهي محدودة النهاية ، حيث أنها بدأت في الأساس كعملية انقاذية لأكبر عدد من حقول المدافن التي تقع في طريق التوسع لأحدى المنشآت الاستراتيجية الهامة في المنطقة، ويبلغ عدد التلال الركامية التي بها مقابر مايقارب الستمائة مدفن . وقد تم حتى الآن استجلاء وبحث ماهو أقل من مائة مدفن . وقد تنقطع أعمال البحث في هذه المدافن مؤقتاً خلال المواسم القادمة للتركيز على تنقيبات أخرى في ربوع المنطقة الشرقية ، ولكن الأبحاث سوف تتواصل فيها بعد بإذن الله لاستجلاء بقية حقول المدافن نظراً لأهميتها من حيث رصد التطورات المستمرة منذ أواخر الألف الثالث قبل الميلاد إلى الألف الأول للميلاد ـ مما يجعلها إحدى الثروات الأثرية الفريدة في المنطقة من ناحية التسلسل الزمني .

أما تقارير المسح في القسم الثاني فمنها ماهو إستمرار لما سبق ، كتقرير مسح النقوش للموسم الثالث على التوالي ، ومنها ماهو جديد ـ مثل الدراسة المبدأية عن توثيق درب الفيل . وهذا الأثر العظيم في التاريخ القديم للجزيرة العربية يمثل حدثاً هاماً ارتبط بسيرة النبي العظيم محمد (ﷺ) حيث أنه غني عن التعريف بين قاطبة المسلمين . وقد خططت وكالة الآثار والمتاحف سلفاً لتوثيق ودراسة هذا الدرب بعد الانتهاء من مسوحات درب زبيدة وطريق الحاج المصري/ الشامي . ومن الجدير ذكره أنه سبق وأن تمت بعض الأبحاث المتقطعة عن درب الفيل خلال العشرين سنة الماضية ، سوى أنه لم تظهر أيامها بنتائج تستحق النشر قبل هذا الموعد . .

ويظهر التقرير الحالي عن الموسم الأول لدراسة الدرب ليلقي ضوءًا مهماً على مكتشفات بالغة الأهمية تم العثور عليها على جوانبه في امتداده من الحدود اليمنية الشمالية مع المملكة وحتى منطقة ظهران الجنوب ويتضح جلياً من طبيعة المكتشفات أن المنطقة التي مر منها الدرب كانت عامرة بقرى زراعية اتصف ساكنوها بظواهر اجتماعية ومعتقدات روحية شبيهة بصور المعتقدات الطوطمية التي كانت سائدة في العصر الحجري الحديث (أي قبل ثلاثة إلى أربعة آلاف سنة) . ويتوقع أن يستمر البحث والتوثيق لهذا الدرب مستقبلاً . بإذن الله ـ حتى يبلغ مشارف مكة المكرمة ، سواء الأجزاء المرصوفة منه أو تلك التي اندثرت معالمها عبر القرون .

وفي التقرير الثالث من القسم الثاني بهذه الحولية يتركز البحث عن بقايا الاستيطان البشري السحيق القدم في أحد أهم أودية المنطقة الغربية ـ وادي فاطمة ـ والذي يصب في البحر الأحمر جنوباً من جدة . وقد تم اكتشاف عدد لابأس به من حقول المستوطنات القديمة جداً ، ويعود تاريخ بعضها إلى أكثر من ربع مليون سنة سابقة تبعاً لتصنيف الأدوات الحجرية المعثور عليها فوق سطوح المواقع .

والقسم الثالث من الحولية (الأبحاث التخصصية) يحتوي على بحث جاد يمثل منعطفاً هاماً في دراسات النقوش الصخرية . فالكاتب د. مجيد خان، الباحث في وكالة الآثار، والذي حصل على شهادة الدكتوراه من خلال عمله في مسوحات النقوش ، يبرز هنا دراسة تحليلية فريدة عن مفاهيم الرسوم ومعانيها لدى الانسان القديم في الجزيرة العربية . ولعله يقف بنا على أعتاب تصور جديد عن كيفية تطور الرموز البدائية التي أدت بدورها إلى ظهور الأبجدية الكتابية في هذه المنطقة ، وهذا الاحتمال في حد ذاته له من الأهمية مايبرر الانفراد بالموضوع مستقبلاً في إطار أبحاث متواصلة ستظهر إن شاء الله في كتاب مستقل يضم النظريات المستجدة مع الأدلة المؤيدة لها . . . .

والله ولي التوفيق ،،،،

د. عبدالله حسن مصري

القسم الأول

تقارير التنقيبات الأثرية



تقرير مبدئي عن نتائج حفرية جنوب الظهران
الموسم الرابع ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

علي صالح المغنم

المقدمـــــة :

هذا هو الموسم الرابع للتنقيب في منطقة جنوب الظهران للعام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م حيث استغرقت أعمال التنقيب شهرين كاملين . ويتكون الفريق العلمي من باحثين من الادارة العامة للآثار والمتاحف تحت إشراف مدير مكتب الآثار بالمنطقة الشرقية وأمين المتحف الاقليمي ، يتكون الفريق من :

علي صالح المغنم	رئيساً
عبدالعزيز النفيسة	نائباً للرئيس
عبدالله صالح الهدلق	باحث آثار
خالد محمد الشثري	باحث آثار
إسماعيل عبدالعزيز	مصـــوراً
إبراهيم محروس	مرمـــماً
رشدان العتيبي	مسئولاً مالياً

كما شارك في أعمال التنقيب أحد الباحثين كعضو مشارك وهو السيد/ ورويك لانكستر استرالي الجنسية.

وتم التنقيب في التل أ/٨ وعمل على استكمال ماتم اكتشافه بهذا التل المدفن الرئيسي أ/٨ ـ ٣،٢ والتل أ/٩، أ/١١، أ/١٢، أ/١٣، أ/١٤، أ/١٥، أ/١٦، أ/١٧، أ/١٨، أ/١٩، أ/٢٠، ولم يتم استكمال حفرية التل أ/١٩ .

وهذا هو التقرير المبدئي للتلال المكتشفة خلال الموسم الرابع ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ويتضمن :

١ ــ تقارير مفصلة لكل تل من التلال وذلك لإعطاء فكرة متكاملة عن التل وفي نفس الوقت يكون بالامكان استكمال تقرير التل في الموسم اللاحق إذا لم نتمكن من استكماله في نفس الموسم .

٢ ــ خرائط ومخططات ورسوم للأواني الفخارية .

٣ ــ صور فوتوغرافية توضح مراحل العمل والمكتشفات الأثرية في مواقعها .

منطقة جنوب الظهران الأثرية

من المواقع الأثرية الهامة بالمنطقة الشرقية منطقة جنوب الظهران الأثرية والتي عرفت منذ القدم برخائها المادي فهي منطقة تجارية تستقطب طرق القوافل البرية والطرق البحرية وهي قريبة من المركز التجاري بجزيرة تاروت وفرضتها دارين وقريبة من

سوق الزارة والجرعاء . والمنطقة الأثرية بجنوب الظهران غربي مدينة الثقبة جنوب المطار وشمال عين السيح .

إن المنطقة الأثرية مجاورة لمرفأ بحري ذي استراتيجية خاصة يرتبط بالمراكز الحضارية على الخليج العربي داخل الجزيرة العربية . والمنطقة جزء من الساحل الشرقي لجزيرة العرب الذي يمثل الامتداد الأكثر ملاءمة لقيام حضارة ، فبهذا الجزء أكبر الواحات في الجزيرة كواحة الأحساء ،وواحة القطيف ـ بلاد الخط ـ إضافة إلى واحة يبرين التي تقع على مشارف الربع الخالي وتبعد ٨٥ كم جنوب غرب حرض . ومن هذا نجد أن مقومات قيام الحضارات القديمة متوفرة .

والمعثورات الأثرية كالأواني الفخارية مثل الجرار الاسطوانية والنمط المعروف بفخار باربار ، والأواني الحجرية ـ أواني الحجر الصابوني الستيتايت ـ واللقي النحاسبة والخواتم ، والحلي ، والمجوهرات ، وسلال سعف النخيل المطلية بالقار ، ووثائق العصر النحاسي كالخناجر والسكاكين والمسامير ، والحلي ، والخواتم ، والأساور ، والمشابك ، والأقراط ، وبيض النعام .

ولعل التنوع دليل على طبيعة العلاقات التجارية والحضارية والثقافية بين مراكز الحضارات القديمة .

وتقع جنوب المنطقة الأثرية منطقة زراعية مغطاة بالرمال الزاحفة ، وتمتد من شمال خليج البحرين وهي المساحة الواقعة بين الرأس الممتد والمعروف برأس العزيزية ـ جوب الخبر ـ مسافة تتراوح مابين ١٢ ـ ١٣ كم ويمتد جوب دوحة السيح حوالي ثمانية كيلومترات جنوباً أما المنطقة الجنوبية فتمتد مسافة ثلاثة كيلومترات عرضاً من الشمال إلى الجنوب ، وكيلومتر شمال دوحة السيح ومن حدود الشاطيء شرقاً إلى حدود السبخة غرباً . والمنطقة الأثرية تحتوي على مستوطنات سكنية وقلعة أثرية جنوب المنطقة وتلال مدافن مختلفة الأحجام ومحطات تجارية وموقع المنطقة على خط عرض ١٦ : ٢٦ شمالاً وخط طول ١٥ : ٥٠ شرقاً .

وجسدت الحفريات أنماطاً متعددة من المدافن منها المدافن الجماعية والفردية ، وتلال تحتوي على أكثر من مدفن رئيسي كما تحتوي على مدافن جانبية وهي مختلفة من الناحية المعمارية وأظهرت الحفريات الاستخدامات المتعددة لتلك المدافن خلال فترات تاريخية أقدمها ما يتزامن وفجر السلالات ، بوادي الرافدين . واللقي التي تم العثور عليها تدل على وجود ارتباط حضاري وثقافي واقتصادي بين أجزاء الخليج العربي ، وعرفت تلك الحضارة المتميزة بالحضارة الدلمونية والتي جسدت تميز حضارة بلاد الخليج وقامت على معطيات اقتصادية أدت دوراً قيادياً في عملية التأثر والتأثير الحضاري . وكمثل على ذلك الطبقات الحضارية بالمدافن فقد عثر على شواهد تتماثل وماعثر عليه بالبحرين وعمان والامارات العربية والكويت وترتبط المعثورات أيضاً بمواقع وسط جزيرة العرب كفترة حضارة الفاو والفترات المتزامنة مع الفترة البارثية والساسانية . وعاصرت الفترات المتزامنة مع :

ـ العصر الكيشي	١٣٠٠ ق.م ـ ١٦٠٠ ق.م
ـ العصر البالبلوني القديم	١٦٠٠ ق.م ـ ١٧٠٠ ق.م
ـ وعصر ايسن لارسا	١٨٠٠ ق.م ـ ١٩٠٠ ق.م
ـ والطبقة الثالثة بمدينة أور	٢٠٠٠ ق.م ـ ٢١٠٠ ق.م
ـ والعصر الأكادي	٢١٠٠ ق.م ـ ٢٢٠٠ ق.م

والعناصر الحضارية المكتشفة بجزيرة فيلكا ، وقلعة البحرين ومعبد باربار بمراحله الثلاثة يتزامن والعناصر الحضارية المكتشفة بجنوب الظهران .

موجز لما تم عمله بالتل أ/٨ العام المنصرم خلال الموسم الثالث ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م :

بدأ العمل بهذا التل منذ العام المنصرم ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م وهو من التلال الضخمة الكبيرة الحجم بمنطقة مدافن

مقارنة الفترة الزمنية لمنطقة جنوب الظهران بالفترات الزمنية ببلاد الرافدين ومناطق الخليج العربي في الكويت والبحرين والامارات وعمان

وادي الرافدين	الكويت جزيرة فيلكا	البحريـــــن		السعودية الظهران
		القلعة	معبد باربار	تحاليل كربونية
-١٣٠٠				التل أ/٤
الكاشيون	الطبقة الرابعة أ			
-١٤٠٠	الطبقة الرابعة ب			
-١٥٠٠	الطبقة الثالثة جـ	الطبقة الثالثة ب		التل أ/٦
-١٦٠٠	الطبقة الثالثة ب	الطبقة الثالثة أ	الطبقة الثالثة المتأخرة	
العصر البابلي القديم				
١٧٠٠				
	الطبقة الثالثة أ	الطبقة الثانية و		التل ب/١٧
-١٨٠٠			الطبقة الثالثة	
	الطبقة الثانية	الطبقة الثانية هـ	المبكرة شمال شرق	
ايسن لارما			المبعد	
-١٩٠٠	الطبقة الأولى ب			
-٢٠٠٠	الطبقة الأولى أ	الطبقة الثانية د	الطبقة الثانية ب	
		الطبقة الثانية جـ		
أسرة أور الثالثة				
-٢١٠٠		الطبقة الثانية ب	الطبقة الثانية أ	التل ب/٢١
		الطبقة الثانية أ	الطبقة الأولى أ، ب	
نهاية مرحلة فجر السلالات				
أسرة آكد ٢٢٠٠-		الطبقة الأولى		

ـ عن الجدول المقارن للمدينة الثانية والثالثة بقلعة البحرين للسيد/ ف هوجلند .
ـ تحف ماقبل التاريخ بالدانمارك ـ قدم البحث في مؤتمر البحرين عبر التاريخ ـ ١٩٨٣م

الظهران . وقد استخدم في حفريته أسلوب القطع الجزئي ابتداء بسفح التل من الجهة الغربية وصولاً لمركزه وأمكن رسم ثلاثة مقاطع توضح طبقات التل الطبغرافية .

وأمكن العثور على ثلاثة مدافن رئيسية ومدفن جانبي بالجهة الشمالية بالنصف الغربي المقتطع .

المدفن رقم أ/١/٨ عبارة عن بناء مدرج على هيئة زاقورة مبني بمونة الجص وعثر على عظام آدمية بأعلى البناء ولكنها مهترئة لقربها من سطح التل . والضريح مبني ومجصص في الأعلى . كما عثر على كتابة بالخط المسند الجنوبي منقوشة على لوح من الجص ومثبتة على قطعة من الحجر ولكن هذا النقش بحالة مهشمة وغير سليمة وبعد العثور على المدفن رقم (١) عثر على المدفن الرئيسي رقم (٢) وهو بحالة جيدة ومكتمل وكذلك المدفن رقم (٣) وأثناء تتبع استدارة الجدار الدائري عثر على المدفن الجانبي رقم أ/٤/٨ وهو لطفل صغير وعثر به على جرة مزججة وعظام آدمية لطفل صغير وعمل على كشف طبقة الدفن الرديم بمدخل المدفن الرئيسي أ/٢/٨ وعثر على قطع ذهبية عبارة عن أقراط وخزامة ونظراً لضيق الوقت اكتفينا بسد المدفن خشية العبث .

تقرير الموسم الثالث ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م :

وفي هذا العام عملنا بهذا التل وتم اكتشاف المدفن الرئيسي أ/٢/٨ وعثر على عدد ٢٤ جمجمة بحالة جيدة ولم يستبان دفن أي هيكل بحالة منتظمة وعثر على كسر فخارية متناثرة وقد جمعت مع بعضها للخروج بآنية متكاملة واستخدام أسلوب التصنيف والتجميع لكل محتويات المدفن الفخارية الخاصة بهذا الجزء وتشمل المدفن رقم (٢) مع الامتداد الجنوبي والامتداد الواصل بين المدفنين ٣٢ جمجمة . أما المدفن رقم أ/٣/٨ فقد عثر به على عدد ٢٥ جمجمة .

على بعد أربعة أمتار من بداية المدفن الغربية توجد كوة بالجدار الشمالي بالمدفن الرئيسي أ/٢/٨ تشبه الروزنة على ارتفاع متر من أرضية المدفن الأساسية .

المقاسات انظر البيانات الخاصة بالمدفن بالبيان الخاص :

ـ عثر على عدد كبير من الخرز المختلف (وأدوات زينة ذهبية) ـ أدوات نحاسية ـ رؤوس سهام ـ خواتم ـ جرار فخارية ـ مختلفة . مكتملة مزججة باللون الفيروزي ـ كسر فخارية.

المدفن بحالة جيدة من الناحية الانشائية، فبناؤه متماسك ومداميك جدرانه منتظمة مبني بالحجارة الكبيرة المحلية، والانفراج بين المداميك السفلية ١١٠ سم للمدفن وهي أكثر اتساعاً من الانفراج بين مداميكه العلوية حيث أن المسافة بين المداميك تضيق كلما اتجهنا إلى أعلى، حيث تبلغ ٥٠ سم وذلك للتمكن من تغطية المدفن بالصفائح الحجرية الكبيرة وهذه الطريقة أيضاً تساعد جدران المدفن على مقاومة الانكسار حيث أن الجهد يتوزع بين الجدران والسقف علماً أن الحجارة الضخمة التي بنى بها المدفن مدعمة ومتماسكة مع رديم المدفن الخارجي حيث يعتبر جزءاً لايتجزأ من إنشائيات المدفن نفسه .

ارتفاع الامتداد الجنوبي ١٣٥ ـ ١٤٠سم عرضه ٧٥ ـ ٧٠سم طوله ٩٥ سم ارتفاع الامتدادين الشمالي والجنوبي يقل عن ارتفاع المدفن الرئيسي رقم (٢) ٦٥ سم . طول الممر الواصل بين المدفنين ٣١٠ سم .

عثر على انية حجرية من الحجر الصابوني المزخرف شكل أواني جمدة نصر الفخارية مجاورة للجدار الجنوبي على بعد ١٥ سم وعلى عمق ١٥٠ ـ ١٦٠ سم على بعد ٩٠ سم من النهاية الغربية للمدفن أ/٣/٨ .

ـ برمة طبخ وعليها آثار السناج الأسود، وهي نمط الأواني الحجرية لمنطقة الخليج العربي مزخرفة بالدوائر والخطوط المتوازية.

حجارة غطاء هذا المدفن منتظمة، سواء المدفن الرئيسي (٣،٢) أو الامتدادات أو الممر الواصل بين المدفنين .

من الملاحظ في المدافن الكبيرة بشكل عام البناء السفلي أكثر عناية من البناء العلوي والمونة بالحجارة السفلية مستعملة بشكل أكثر والحجارة أكثر انتظاماً منها في الأعلى .

أرضية المدفن مدكوكة بحجارة صغيرة وطينة، وتوحي بتسوية المدفن بتلك الحجارة الصغيرة والتربة، ورشها بالماء ودكها، ولا يبدو أنها بنيت بالطين ـ وأرى أن البناء بشكل عام كان يستخدم فيه الماء بشكل قليل حيث أن طريقة البناء كانت بنظم

المداميك وملء فراغاتها بالتراب ورشها بالماء . أما المداميك السفلية فكانت تبنى بشكل واضح ومنتظم .

المدفنان الرئيسيان يتصلان ببعضهما عن طريق الامتداد الشمالي للمدفن (٢) والجنوبي للمدفن (٣) وكل واحد منهما على شكل حرف (T) .

العظام الآدمية :

انتشار كبير من العظام المتراكمة بشكل غير منتظم إلا أنه عثر على ثلاثة هياكل عظمية بالمدفن رقم (٣) منتظمة الوضع بطريقة الدفن المعروفة بمنطقة الخليج العربي «وضع القرفصاء» اليدين أمام الوجه الوضع على الجنب الأيمن .

منطقة أ

حفرية جنوب الظهران (ثبت باللقى) — التل ٨

الموسم الرابع ١٤٠٦هـ

رقم القطعة	اللقى: فخارية أخرى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
٤٢	إناء فخاري صغير	أ/٨/٢ المدفن الرئيسي	على عمق ١٦٠سم من داخل الغطاء وعن الجدار الشمالي ٤٠سم وعن النهاية الشرقية ٥٠سم	إناء فخاري على شكل محبرة أواني مدافن عمال وهي مزخرفة بخطوط.
٤٣	كسرة فخارية	أ/٢٨	يجاور النهاية الغربية عمق ٦٠سم تبعد عن الزاوية الشمالية الغربية ٢٠سم	الجزء العلوي من جرة نمط الجرار الدلموني هذا الجزء من الفوهة.
٤٤	إناء فخاري مكتمل	====	الممر الشمالي غرفة الدفن الشمالي للمدفن ٢ عمق ٩٨سم	إناء فخاري صغير رماني الشكل.
٤٥	إناء فخاري مكتمل	====	وجد بالمتر الثاني على عمق ٩٨سم الجهة الشمالية المدفن ٢	إناء فخاري صغير مكتمل.
٤٦	إناء فخاري مكتمل	====	١ م من الغطاء، ٢٠سم من الجدار الشرقي، ٤٠سم من الجدار الغربي، ١١٠سم من بداية غرفة الدفن	إناء فخاري صغير مكتمل مزجج بلون أخضر.
٤٧	مجموعة خرز + مجموعة أصداف	أ/٨/٣	الامتداد الجنوبي للمدفن رقم ٣ على عمق ١م من الغطاء	مجموعة خرز ذات أشكال وألوان وأحجام + مجموعة من الأصداف البحرية.
٤٨	إناء من المرمر	أ/٨/٢	وجد في المتر الثاني بطول ١٢٠سم وعمق ٦٨سم في الجهة الشمالية	إناء مرمري صغير كامل.

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
٤٩	كأس فخاري	أ/٨/٢	وجد على عمق ١٢٠سم	كأس فخاري مرمم كامل.
٥٠	كسرة فخارية	أ/٨/٢	داخل المدفن	كسرة فخارية تمثل بعض البدن والقاعدة.
٥١	ثلاث كسر فخارية	أ/٨/٢	داخل المدفن	ثلاث كسر فخارية تمثل قاعدة وبدن إناء صغير.
٥٢	مجموعة من الخرز + صدفة	أ/٢٨	داخل المدفن على أعماق ١٥٥-١٧٥سم وتبعد عن الجدار الشرقي ٨٠-١٣٠سم	مجموعة خرز ذات الألوان وأشكال وأحجام + صدفه بحرية.
٥٣	حجرة بيضاء دائرية	أ/٨/٣	في الامتداد الواصل بين المدفنين غرفة الدفن الجنوبية	حجرة بيضاء دائرية.
٥٤	أربعة رؤوس نحاسية	====	على عمق ١٥٠سم	أربعة رؤوس نحاسية.
٥٥	رأسين نحاسيين	====	داخل المدفن	رأسين نحاسيين.
٥٦	كسر فخارية	أ/٨/٢	الجزء الأوسط الطبقة السفلى من الامتداد الشمالي	كسر فخارية.
٥٧	كسر فخارية	أ/٨/٣	داخل المدفن عمق ١ م	كسر فحارية.
٥٨	مجموعة خرز + خاتم عاجي + أصداف بحرية	====	وجدت بواسطة الغربلة	مجموعة خرز احداها مربعة + خاتم من العاج + أصداف.
٥٩	كسرة فخارية	أ/٨/٢	داخل المدفن على عمق ١٢٠سم	كسر فخارية مزججة.
٦٠	كسر فخارية	أ/٨/٣	داخل المدفن ٣ على عمق ١٥٠سم	كسر فحارية احداها بشكل فوهة وبعض أبدان وقواعد.
٦١	مجموعة خرز + قطع نحاسية	====	وجدت في النهاية الشرقية للمدفن	مجموعة خرز ذات ألوان وأحجام وأشكال + قطع نحاسية.
٦٢	كسر فخارية	أ/٨/٢	داخل المدفن ٢ على عمق ١٥٠سم	كسر فخارية.
٦٣	خرز	أ/٨/٣	داخل المدفن عمق ١٤٥سم	٥ خرز دائرية جيرية + خرزة اسطوانية.

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
٦٤	كسر فحارية	أ/٨/٢	داخل المدفن ٢ عمق ١٥٥سم النهاية الحنوبية الشرقية	كسر فخارية
٦٥	مجموعة خرز	-===	وجدت في المربع رقم ٥ الجزء الجنوبي عمق ١٥٠سم	مجموعة خرز ذات ألوان وأشكال وأحجام.
٦٦	كسر فخارية	أ/٨/٢	الامتداد الشمالي على عمق ٣٥سم	كسر فخارية.
٦٧	مجموعة أصداف بحرية	أ/٨/٢	وحد في الجزء الشمالي	مجموعة أصداف بحرية
٦٨	قرط دهبي	====	الطبقة السفلى الامتداد الحنوبي	قرط ذهب صغير الوسط.
٦٩	مجموعة حرز	أ/٨/٣	الطبقة الأولى على عمق ٦٠ ٨٠سم من حجارة الغطاء	مجموعة حرز ذات أشكال وألوان وأحجام.
٧٠	مخيط «ميبر»	أ/٨/٢	الامتداد الشمالي عمق ١٤٠سم	مخيط «ميبر من الرونز مدبب من جهة ومثقوب مع النهاية الأخرى.
٧١	قرطين من الذهب	أ/٨/٣	المدفن الرئيسي ٣ على عمق ١٧٠سم يبعد عن الحدار الشمالي ٢٥سم وعن النهاية الشرقية ١م	قرطين من الذهب احداها أكبر من الاحر.
٧٢	قطعة عاجية	أ/٨/٢	الجزء الشمالي من المدفن	قطعة عاجية محززة.
٧٣	رأس سهم برونز	أ/٨/٢	الجزء الشمالي طول ١٣٠سم ارتفاع ١٥٠سم	رأس سهم برونز.
٧٤	خاتم نحاسي	أ/٨/٣	وجد في الطبقة الأولى على عمق ٦٠-٨٠سم من الغطاء	خاتم نحاسي
٧٥	خاتم من الخشب	أ/٨/٢	على عمق ٩٨سم طول ١٢٠سم الجهة الشمالية	حاتم من الخشب.
٧٦	قطع نحاسية	أ/٨/٢	النهاية الجنوبية الشرقية داخل الألكوف على عمق ١٥٥سم	قطع نحاسية.
٧٧	خاتم نحاسي	أ/٨/٢	وجد في المدفن الرئيسي رقم ٢ عمق ١٦٠سم	خاتم من النحاس.

رقم القطعة	اللقى / فخارية أخرى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
٧٨	ختم	أ/٢/٨	الامتداد الواصل بين المدفنين ببعد ٢٠سم من الجدار الشرقي على عمق ١١٠سم بالطبقة الترابية الوسطى	ختم من الحجر الصابوني.
٧٩	قرط ذهب	أ/٣/٨	داخل المدفن النهاية الشرقية على عمق ١٦٠سم الطبقة الثانية من طبقات المدفن.	قرط ذهب ذو فصوص وهو على شكل تاج.
٨٠	رأسين سهام نحاسية	====	داخل المدفن الجهة الغربية المتر الأول عمق ١٦٠سم	رأسين سهام نحاسية.
٨١	مجموعة خرز + صدفة	====	داخل المدفن عمق ١٦٥سم	مجموعة خرز + صدفة.
٨٢	قطع نحاسية	====	النهاية الشرقية على عمق ١٦٠-١٧٥سم	قطع نحاسية.
٨٣	٢ خاتم ١ ـ نحاس ٢ ـ عاج	أ/٣/٨	النهاية الشرقية للكهوف الشمالي عمق ١٦٥سم	خاتمين احدهما من النحاس والثاني من العاج.
٨٤	مجموعة خرز	====	النهاية الشرقية للكهوف الشمالي عمق ١٧٠سم	مجموعة خرز.
٨٥	إناء من الحجر الصابوني	====	الجهة الغربية داخل المدفن الرئيسي ٣	إناء حجري من الحجر الصابوني مكتمل.
٨٦	مجموعة من الخرز	====	النهاية الشرقية في الألكوف الشمالي على عمق ٨٠-١٠٠سم	مجموعة من الخرز البعض منها عبارة عن تعويذات أو تمائم.
٨٧	كسر فخارية	====	النهاية الشرقية للألكوف عى عمق ٨٠-١٠٠سم	كسر فخارية.
٨٨	كسر فخارية	====	الجهة الغربية ووسط المدفن على أعماق ١٧٠-١٩٠سم	كسر فخارية.
٨٩	كسر فخارية	====	الجهة الغربية عمق ١٨٠سم	كسر فخارية.
٩٠	قطع نحاسية	====	الألكوف الشمالي المدفن ٣ على عمق ١ م الطبقة الثانية.	قطع نحاسية اثنتان تشكل حلى للتعليق على الصدر.

رقم القطعة	اللقى فخارية أخرى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
٩١	غطاء من الحجر الصابوني	ـ ـ ـ	الجهة الغربية على عمق ١٧٥سم مجاور للجدار الجنوبي	غطاء من الحجر الصابوني.

التل أ/٩ :

بدئت حفرية هذا التل منذ العام المنصرم بالموسم الثالث ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥م .

اكتشفت بالموسم الثالث المدافن الجانبية بالنصف الجنوبي ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

لم يكتشف المدفن الرئيسي الذي يحتل مركز التل . وفي هذا العام عُمل على استكشاف المدفن الرئيسي، والذي يتجه نحو جهة الشرق بزاوية قدرها ٦٧°، وهو على شكل حرف (L) اللاتيني، ويتجه امتداده بالنهاية الشرقية نحو الجنوب وهو مشابه للمدفن الرئيسي (أ/٥) إلا أنه أصغر حجماً، ومحفور جزئياً، ويبلغ قطر الجدار الدائري ـ ٩٨٠ سم .

ـ المدافن الجانبية كلها خارج الجدار الدائري وعددها أربعة .

ـ الامتداد الشمالي ليس على مستوى أرضية المدفن الرئيسي .

ـ المدفن غطاؤه متكامل إلا أن حجر واحد سقط بداخله، ورسم قبل إزالة حجارة الغطاء .

ـ وجد حجر واحد من حجارة الغطاء ساقط وسط المدفن، جدرانه بحالة جيدة وبناؤه متماسك بشكل جيد.

يقع في جهة الجنوب الغربي للتل (أ/١٩) . وهو ملاصق للزاوية الجنوبية الغربية لسفح التل .

ـ جسد المدفن الرئيسي من الخارج: يوجد بجوار الجزء المكتشف من الجدار الدائري بالجهة الشمالية ، هناك ظاهرة حجرية ظُن أنها حجارة مدفن جانبي داخل الجدار ، ولكن في النهاية اتضح خلاف ذلك، وربما كان مدفناً جانبياً، إلا أن عوامل الزمن أدت إلى جرفه .

ـ لم تلتقط أية رفاة عظمية من الحيز الذي يقع بين تلك الظاهرة والجدار الدائري بتلك الجهة .

ـ كانت أعمال التنقيب بالمدفن الرئيسي والمدافن الجانبية بمنتهى الدقة والحرص، وكانت أعمال التنخيل مصاحبة لأعمال التنقيب فيه منذ البداية .

المدفن الرئيسي أ/٩ :

قطره ١٢ م ارتفاعه ٩٠ - ١٠٠ سم .

لأسلوب المتبع في حفرية التل اقتطاع النصف الجنوبي وابقاء النصف الشمالي وقد نصف الجزء الجنوبي المقتطع إلى جزئين يمثل كل منهما ربع التل . وبُدأ بالجزء الجنوبي الغربي، ومن ثم بالجزء الشرقي، وعُمل فاصل بينهما مقداره ٢٠ ـ ٣٠ سم، وعمل كذلك مجس ٢م × ٢م بالجزء الشمالي .

نوعية المدفن : جماعي :

شكل المدفن : مستطيل مع وجود امتداد لجهة الجنوب، شكل حرف (L) اللاتيني، عدد الفجوات الجانبة واحدة بالمدفن الرئيسي، وموقعها إلى جهة الجنوب بالنهاية الشرقية .

المدفن غائر في الأرض جزئياً .

البناء: مع استخدام المونة بشكل جيد .

حجارة الغطاء: موجودة إلا واحدة عثر عليها داخل المدفن الرئيسي .

استخدام المدفن: ربما توالت عليه استخدامات عدة .

اتجاه المدفن: ٨٧° شمالاً

طوله: ٢١٢ سم، عرضه: ٨٧ سم، ارتفاعه: ٩٤ سم .

الجدار الدائري : -

قطره: ٩٨٠ سم، ارتفاعه: ٣٥ سم، سمكه: ٣٠ ـ ٤٠ سم .

العظام الآدمية: غير منتظمة ومفتتة ومهشمة .

المدافن الجانبية: خارج السور ٤ .

حفرية التل: مكتملة .

المدفن الجانبي رقم أ/٩/١ :

يقع في الجهة الجنوبية من التل .

نوعية المدفن : ضريح .

شكل المدفن : مستطيل.

المدفن غائر في الأرض جزئياً .

البناء: مع استخدام المونة .

حجارة الغطاء: موجودة .

استخدام المدفن: مرة واحدة .

اتجاه المدفن: ٥٤° شمالاً .

طوله: ٨٠ سم، عرضه: ٢٥ سم، ارتفاعه: ٣٠ سم .

العظام الآدمية: غير منتظمة ومهشمة .

المدفن الجانبي رقم أ/٩/٢ :

يقع هذا المدفن بالجهة لجنوبية الغربية .

نوعية المدفن : ضريح .

شكل المدفن : مستطيل

المدفن غائر في الأرض جزئياً .

البناء: مع استخدام المونة .

حجارة الغطاء: موجودة .

استخدام المدفن: مرة واحدة .
اتجاه المدفن: ٨٧° شمالاً .
طوله: ١٤٠ سم، عرضه: ٦٥ سم، ارتفاعه: ٥٠ سم .
العظام الآدمية: غير منتظمة ومهشمة .
حفرية مكتملة .

المدفن الجانبي رقم أ/٩/٣ :

يقع في الجهة الجنوبية الشرقية .
نوعية المدفن : ضريح .
شكل المدفن : مستطيل.
المدفن غائر في الأرض جزئياً .
البناء: مع استخدام المونة .
حجارة الغطاء : موجودة .
استخدام المدفن: مرة واحدة .
اتجاه المدفن: ٣٧° شمالاً .
طوله: ١١٠ سم، عرضه: ٤٥ سم، ارتفاعه: ٤٠ سم .
العظام الآدمية غير منتظمة ومتفتتة ومهشمة .
حفرية مكتملة .

المدفن الجانبي رقم أ/٩/٤ :

يقع هذا المدفن في الجزء الجنوبي الشرقي خارج الجدار الدائري .
نوعية المدفن : ضريح .
شكل المدفن : مستطيل.
المدفن غائر في الأرض جزئياً .
البناء: مع استخدام المونة .
حجارة الغطاء: موجودة .
استخدام المدفن: مرة واحدة .
العظام الآدمية: لا يوجد .
حفرية مكتملة .

ملاحظـة :

ربما تعرض هذا المدفن لعوامل طبيعية أدت إلى جرفه نظراً لوقوعه في طرف سفح التل قريباً من الأرضية الأصلية وردمه الخارجي قليل ، لذا يصعب تحديد معالمه .

منطقة أ
التل ٩
الموسم الثالث

حفرية جنوب الظهران (ثبت باللقى)

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	وصف القطعة
	فخارية أخرى			
١	كسر فخارية	أ/٩/٢	مجس «أ» الجهة الجنوبية الغربيـة ملتقطات سطحية	كسر فخارية.
٢	كسر فخارية	====	مجس «ب» الجهة الجنوبية الشرقية ملتقطات سطحية.	كسر فخارية.
٣	إناء فخاري (مكتمل)	أ/٩/٢	مجس «ب» الجهة الجنوبية الشرقية على عمق ٣٠سم من المدفن رقم (٢) الجانبي	إناء فخاري مكتمل.
٤	إناء فخاري (غير مكتمل)	====	========	إناء فخاري مهترىء وجد بجانب الإناء السابق.
٥	كسر فخارية	أ/٩/٢	الرديم الخارجي المجس (ب-جـ) أعماق مختلفة من ٦٠-١١٠سم.	كسر فخارية مختلفة.
٦	إناء فخاري (كأس) «مكتمل»	أ/٩/٢	المدفن الجانبي (٤) على عمق ١٥سم	إناء فخاري على شكل كأس مكتمل أحمر اللون.
٧	إناء فخاري	أ/٩/٢	المدفن الجانبي (٤) على عمق ١٢سم	إناء فخاري ذو عجينة خضراء.
٨	كسرة فخارية	أ/٩/٢ المدفن الرئيسي	على عمق ٨٠سم بجانب الجدار الشمالي للمدفن عند و ١٥٠سم من جهة الغرب	جزء من عن آنية فخارية.
٩	٣ أصداف بحرية + قطعة من الحجر مثقوبة	====	المدفن الرئيسي على عمق ٥٠سم	٣ أصداف بحرية + قطعة من الحجر مثقوبة.

التل أ/١١ :

التل رقم (أ/١١) من التلال الصغيرة الحجم .
قطره ١٢ م، ارتفاعه: ٣٠ سم
الأسلوب المتبع في حفرية التل الاستكشاف الكامل لاستجلاء التل بكامله .
عدد مدافن التل: ثلاثة مدافن ، المدفن الرئيسي واثنان جانبيان
نوعية المدفن : ضريح .
شكل المدفن : ـ مستطيل .
المدفن غائر في الأرض جزئياً .
البناء: مع استخدام المونة .
حجارة الغطاء: غير موجودة .
استخدام المدفن غير واضح، ويبدو أنه استخدم مرة واحدة وهدم لاستخدام حجارته لبناء مقبرة أخرى .
اتجاه المدفن: ٦٢° شمالاً .
طوله: ٣٠٥ سم، عرضه: ٧٢ سم، ارتفاعه: ٥٦ سم .
الجدار الدائري : ـ
قطره: ٦٩٠ سم، ارتفاعه: ٣٠ سم .
العظام الادمية: غير منتظمة ومهترئة .
العظام الحيوانية: لا يوجد .
المدافن الجانبية خارج السور : اثنان جهتهما من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب بمحاذاة الجدار الدائري .

ملاحظــات .

ـ جداره الدائري منتظم الاستدارة مبني بالحجارة الصغيرة ، متقطعة لعدم التمكن من استقصائها أثناء الحفر ، المدفن مستطيل وليس به امتدادات، مبني بحجارة صغيرة أيضاً .
ـ تعرض المدفن لأعمال تدمير سابقة لعدم وجود حجارة الغطاء وحجارة جدرانه متهدمة ، وذلك كما لوحظ في المدفن الجانبي رقم (١) بالجهة الجنوبية خارج السور الدائري ، والمدفن الجانبي رقم (٢) بالجهة الشرقية خارج السور الدائري .

لم يعثر على أية دلائل أثرية، وعثر على عظام هيكل بالمدفن الجانبي رقم (١) وعظام مفتتة بالمدفن الجانبي رقم (٢) .

وهذا التل من التلال الفقيرة من حيث المعثورات الأثرية، حيث لم يعثر على أية محتويات أثرية سوى كسر نحاسية متأكسدة رقم ١/أ/١١ من المدفن الرئيسي أثناء عملية الغربلة .

التل (أ/١٢) :

قطره ١٥ م ارتفاعه ٨٥ سم .
الأسلوب المتبع في حفرية التل: اقتطاع الربع الجنوبي الغربي ـ والربع الشمالي الشرقي .
عدد مدافن التل: مدفن رئيسي واحد فقط
نوعية المدفن : ضريح .

شكل المدفن : مستطيل .
عدد الفجوات الجانبية: لا يوجد .
المدفن غائر في الأرض جزئياً .
البناء: مع استخدام المونة .
حجارة الغطاء غير موجودة .
استخدام المدفن: مرة واحدة .
اتجاه المدفن: ٦٢° شمالاً .
طوله ٢١٥ سم عرضه ٧١ سم ارتفاعه ٧٦ سم .
الجدار الدائري : -
قطره غير واضح ارتفاعه ٢٦ سم .
العظام الآدمية: غير منتظمة كسر مهشمة ومفتتة .
العظام الحيوانية: لا يوجد .
المدافن الجانبية خارج السور: لا يوجد .
حفرية التل مكتملة .

ملاحظـات :

- تعرض المدفن لأعمال تخريب سابقة ولم يعثر على حجارة غطائه .
- حجارة الجدار الدائري غير منتظمة ومتواصلة .
- جداره الجنوبي واضح المعالم وارتفاعه مابين ٥٠ ـ ٣٠ سم من الشرق إلى الغرب نهايته الشرقية منتظمة البناء يمثلها الجدار الجنوبي وارتفاعها يبلغ ٣٠ سم .
  أما بوابة المدفن الغربية فتتماثل مع بقايا رسم جداره الشمالي .
- ربما يمثل شكل المدفن حرف (L) اللاتيني، إلا أن امتداده الشمالي أُزيلت حجارته لأغراض بناء مدفن آخر .
- عثر على كسر فخارية صغيرة فخار نمط جنوب الظهران .
  كما عثر على كسر فخارية صغيرة في الرديم الخارجي من التل رقم ١/أ/١٢ وكسر فخارية داخل المدفن الرئيسي ٢/أ/١٢ .

التل (أ/١٣) :

قطره ١١ م ارتفاعه ٩٠ سم .
الأسلوب المتبع في حفرية التل اقتطاع النصف الشمالي وعمل مجس بالوسط بعد العثور على المدفن الرئيسي .
عدد مدافن التل مدفن رئيسي فقط .
نوعية المدفن : ضريح .
شكل المدفن : مستطيل مع احتمال وجود امتداد شمالي بالنهاية الشرقية.
ارتفاع المدفن الرئيسي: ٨٦ سم .
البناء: مع استخدام المونة .

حجارة الغطاء غير موجودة .
استحدام المدفن: ربما توالت عليه استخدامات عدة .
اتجاه المدفن: ٧٢° شمالاً .
طوله ٢٩٥ عرصه ١١٤ ارتفاعه ٨٦ سم .
الحدار الدائري منتظم الاستدارة .
قطره: ٧،٣٠ م، ارتفاعه: ٤٥ سم
العظام الادمية غير منتطمة ومفتتة .
حفرية التل مكتملة .

ملاحظـات :

- الجدار الشمالي شبه مكتمل ، الجدار الجنوبي متهدم متبقي جزء منه فقط. البداية الغربية متهدم جزء من جدارها .
- ربما احتوى المدفن على امتداد بالنهاية الشرقية نحو الشمال، ولكنها أزيلت نظراً للأضرار التي لحقت بالتل، وهذه المدافن تمثل أقدم الأنماط بهده المنطقة .
- اجدار الدائري بالجزء المكتشف مكتمل الاستدارة .
- جدار المدفن بالنهاية الشرقية متهدم وكدلك الصف الشرقي من الجدار الحنوبي .
- ربما كان الامتداد الشمالي يرتفع عن مستوى أرضية المدفن الرئيسي كما هو الحال بالمدافن الأحرى .
- المدفن مبني بحجارة صغيرة ومونة وبناءه منتظم .
- لم يعثر على أية محتويات أو مقتنيات أثرية .

التل (أ/١٤) :

قطره: ١٥ م، ارتفاعه: ١٢٠ سم .
الأسلوب المتبع في حفرية التل: اقتطاع النصف الغربي وعمل مجس لتتبع المدفن الرئيسي
عدد مدافن التل: مدفنين رئيسيين ومدفن جانبي .
نوعية المدفن: جماعي، عثر على هيكل واحد منتظم وكسر لهيكل اخر
شكل المدفن : مستطيل مع امتداد حرف (L) اللاتيني .
عدد المجوات الحانبية: (١) بالمدفن الرئيسي، ومواقعها الاتجاه نحو الشمال بالنهاية الشرقية نحو الشمال .
المدفن غائر في الأرض جزئياً .
البناء: مع استخدام المونة .
حجارة الغطاء غير موجودة .
استخدام المدفن: ربما توالت عليه استخدامات عدة حيث قدر به عظام هيكلين .
اتجاه المدفن: ٧٨° شمالاً .
طوله ٢٥٨ سم عرضه ٩٢ سم ارتفاعه ٧٢ سم .
الحدار الدائري منتظم بالجزء أو النصف الغربي المكتشف، وفقد بعض حجارته إلا أنه يمكن تصور استدارته .
قطره. ٥٨ سم، ارتفاعه: ٦٢ سم .
العظام الأدمية: غير منتظمة أما بالمدفن الحانبي فعثر على هيكل منتظم جزئياً لطفل منتظم .
حفرية التل: مكتملة فالجزء الغربي تم استجلاؤه بالكامل وعمل على تتبع الجدار الدائري بالنصف الشرقي .

ملاحظـات :

ـ المدفن الجانبي بني على نهاية الامتداد الشمالي العلوي وأمكن تتبع عظام الهيكل العظمي بالمدفن الجانبي .
ـ بني المدفن على عمق قليل من سطح التل، اتجاه الجثة شرق غرب، المدفن متهدم ولا يوجد أثر لأي مدماك لجداره الجنوبي وحددت مساحته لكونه غائراً جزئياً في الأرض، أما الامتداد الشمالي فغطاؤه موجود وبناؤه متكامل .
ـ حجارة السور كبيرة الحجم ولا تتوافق مع حجم المدفن الرئيسي ، وربما وضعت بهذه الكيفية لكون المدفن يقع بمنخفض بين تلال مرتفعة وذلك لحمايته من الانجراف ولكن سعة قطر جداره وقلة ارتفاع رديمه أدت إلى سهولة الوصول إليه واستخدام حجارته، حيث لم يعثر على حجارة جدرانه المتهدمة .
الامتداد الشمالي بهذا المدفن ضيق وصغير .
ـ عثر على كسر فخارية وجدت على عمق ٧٠ سم من المدفن الرئيسي، وهي عبارة عن قاعدة إناء وأجزاء من بدن إناء فخاري صغير ١/أ/١٤ .

ملاحظة : على التلال أ/١١، أ/١٢، أ/١٣، أ/١٤ :

هذه التلال فقيرة من حيث المقتنيات الأثرية وذلك بسبب ما لحق بها من أضرار سابقة، وأعتقد أن معظم حجارتها استعملت في بناء مدافن ومقابر أخرى .

التل (أ/١٥) :

قطره ١٧ م ارتفاعه ١٢٥ سم .
الأسلوب المتبع في حفرية التل: اقتطاع الربع الشمالي الشرقي .
عدد مدافن التل: مدفن رئيسي واحد .
نوعية المدفن : ضريح ، شكل المدفن مستطيل مع وجود امتداد وسطي تجاه الجنوب .
والمدفن غائر في الأرض كلياً ولكن حفره غير منتظم، لذا عمل على تسوية حفريته بعمل جدران إضافية كالجدار الشمالي والنهاية الشرقية، ويوجد ارتفاع طبيعي بالجهة الشرقية والجهة الغربية، ويفصل بين الارتفاعين منخفض طبيعي حجز من الشمال بجدار المدفن الشمالي وعدل من الجهة الشرقية بجدار النهاية الشرقية، وبني الامتداد الجنوبي وفق امتداد المنخفض جهة الجنوب بوسط المدفن، والامتداد الوسطي الجنوبي مبني ومرتفع عن أرضية المدفن الرئيسي بمقدار ١٠ سم مدماك واحد .
الأجزاء المبنية في المدفن استخدم فيها المونة والحجارة .
حجارة الغطاء متساقطة داخل المدفن الرئيسي .
والمدفن استخدم لمرة واحدة ولكنه دمر بفعل العوامل الطبيعية وكونه يقع بمنطقة منخفضة، وعدم بنائه بطريقة فنية أدى إلى تصدع حجارة غطائه، وحميت محتوياته بالمرتفعين الشرقي والغربي الطبيعيين.
اتجاه المدفن: ٨٣° شمالاً .
طوله: ٢٩٥ سم، عرضه: ٩٨ سم، ارتفاعه: ٧٤ سم .
الجدار الدائري: لم نتمكن من الوقوف على جدارة الدائري وأعتقد أن ذلك يرجع إلى كون المدفن محمي حماية طبيعية لوجود المرتفع الصخري الطبيعي بالجهة الشرقية والغربية، حيث يمثل المرتفع ارتفاع المدفن الرئيسي بهذا التل .
العظام الآدمية غير منتظمة ومفتتة ومهشمة متكلسة ولا تمثل أكثر من هيكل .
عثر على عظام هيكل لجمل بالرديم الخارجي للتل بالمجس الأول الذي يمثل الربع الشمالي الشرقي .

لم يعثر على مدافن جانبية بهذا التل وسبب ذلك التكوين الطبيعي الذي بنيت فيه مقبرة التل .
حفرية التل مكتملة .

ملاحظـات .

ـ عثر بهذا المدفن على خاتم صدفي على غرار الخواتم الصدفية التي عثر عليها بالبحرين رقم ٧/أ/١٥ .
ـ عثر على حجارة الغطاء متساقطة داخل المدفن الرئيسي وربما كان هذا من جراء ثقل الرديم العلوي عليها حيث أن الانفراج بين حداري المدفن الشمالي والجنوبي كبير بالجهة العليا .
ـ عثر على انية فخارية نمط الأواني الدلمونية القديمة .

منطقة أ
التل ١٥
الموسم الرابع ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

حفرية جنوب الظهران (ثبت باللقى)

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
١	إناء فخاري كبير مرمم	أ/١٥	عثر عليه داخل المدفن مجاور للجدار الشمالي في وسط المدفن على عمق ٤٥سم ومبتعد عن الجدار الغربي ١م	إناء فخاري كبير مرمم يفتقد منه بعض البدن وحزء من الفوهة.
٢	كبيرة فخارية	====	وسط المدفن على عمق ٤٥سم وتبعد عن الجدار العربي ٥٥سم	كبيرة فخارية تشكل فوهة إناء فخاري كبير مع بعض البدن ومتاكل.
٣	إناء فخاري	====	المدفن الرئيسي على عمق ٤٥سم وسط المدفن	إناء فخاري على شكل مرمم ذو عجينة سوداء.
٤	رأس حربة	====	المدفن الرئيسي على عمق ٤٥سم من أعلى المدفن وعلى عمق ١٦٠سم من أعلى التل	رأس حربة مجوفة من طرفه السفلي وهي من النحاس.
٥	مجموعة من الخرز	====	وجدت داخل المدفن الرئيسي في المجس «أ» على عمق ١٣٠سم	مجموعة من الخرز ذات اللون وأشكال.
٦	أصداف بحرية	====	========	أصداف بحرية.
٧	ختم صدفي	====	عثر عليه في المجس «أ» على عمق ١٣٠سم يبعد عن الجهة الحنوبية الشرقية ١٥٠سم وعن الجهة الشمالية الغربية ١٥٠سم	ختم صدفي.

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
٨	كسر فخارية	١٥/أ	على عمق ٦٥-٨٥سم مجس «أ» الجهة الشمالية الشرقية قرب الوسط	كسر فخارية مختلفة.
٩	أصداف بحرية	====	عمق ١٠٠-١١٠سم أعلى المدفن في المجس «أ»	أصداف بحرية.
١٠	مجموعة من الخرز	====	على عمق من ٢٥-٤٥سم وتبعد عن الجدار الشرقي ١م	مجموعة من الخرز.
١١	قطع نحاسية	====	على عمق ٣٠-٤٥سم داخل المدفن	قطع نحاسية.
١٢	سهم نحاسي	====	على عمق ٣-٦سم الطبقة الأولى من أعلى التل	سهم نحاسي.
١٣	كسر فخارية	====	على عمق ٤٥-٨٥سم داخل المدفن	كسر فخارية.
١٤	قطع من سلة مطلية بالقار	====	داخل المدفن على عمق ١٥-٣٠سم الجهة الشرقية	قطع من سلة مطلية بالقار.
١٥	كسر فخارية	====	مجس «أ» الجزء الشمالي الشرقي على عمق ٢٠-٧٥سم	كسر فخارية مختلفة.
١٦	كسر فخارية	====	الرديم المدفن الرئيسي على عمق ١٠-٣٥سم	كسر فخارية مختلفة.
١٧	كسر فخارية	====	المدفن الرئيسي على عمق ٢٥سم	كسرة فخارية.

التل (أ/١٦) :

قطره: ٢١ م، ارتفاعه: ١٤٠ سم .

الأسلوب المتبع في حفرية التل اقتطاع النصف الغربي ومن ثم متابعة الظواهر الحجرية التي يعثر عليها ، وفتح محس من منتصف التل حتى النهاية الشرقية

عدد مدافن التل: مدفن رئيسي فقط

نوعية المدفن : ضريح جماعي

شكل المدفن : مستطيل وبه امتداد وسطي جهة الشمال .

عدد الفجوات الجانبية واحدة في الوسط جهة الشمال .

المدفن غائر في الأرض جزئياً .

البناء. مع استخدام المونة الجص الحكري .

حجارة الغطاء موجودة ولكنها متساقطة داخلة .

مقتطع بجدار في الوسط مبني على طبقات دفن ، توالت عليه استخدامات عدة .

اتجاه المدفن: ٧٦° شمالاً

طوله: ٣١٢ سم، عرضه: ٩٠ سم، ارتفاعه: ١٤٦ سم .

الجدار الدائري : -

قطره: ١١,٥ م، ارتفاعه: ٧٠ سم .

العظام الآدمية منتظمة .

يوجد عظام حيوانية ولكنها مفتتة وغير واضحة .

حفرية التل مكتملة .

ملاحظـات :

- عثر على هيكل عظمي منتظم بهذا التل ، نمط مدافن الخليج القديمة .
- المدفن الرئيسي مبني بمونة الجص الحكري المحلي .
- الامتداد وسطي لجهة الشمال .
- توجد عتبة بالنصف الشرقي للمدفن مبنية على طبقات دفن .

المدفن بناؤه منتظم جداً ومستخدم فيه مونة الجص جداره الشمالي محافظ على مداميكه العلوية التي تمثل أعلى ارتفاع للمدفن الرئيسي وكذلك ارتفاع التل نفسه .

جداره الجنوبي متهدم ومتساقط معظم حجارته داخل المدفن نفسه .

- خارج الجدار الدائري من الناحية الغربية عدد ٢ من أحواض الاسمنت، ربما استخدم لعمل مونة الجص أو عجنها لعمل المونة أثناء عملية بناء المدفن .

- بالجهة الغربية عثر على ظاهرة من الحجارة ظن المشرف على حفرية هذا التل أنها مدفن رئيسي ولكن بانتشال الرديم لم يعثر على أية جدران للمدفن أو مرفقات جنائزية، وعثر على الطبقة السطحية التي تغطي المنطقة أسفل حفرية هذا المجس، ويمكن اتخاذها دلالة على كونه جزءًا من رديم التل الخارجي وتعليل وجود عظام مفتتة ربما كان من جراء الاستخدامات المتعددة على المدفن

الرئيسي وسط التل نفسه .
ـ جدار هذه المقبرة الدائري بهذا الجزء المكتشف منتظم .

منطقة أ
التل ١٦
الموسم الرابع ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

حفرية جنوب الظهران (ثبت باللقى)

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
١	أصداف فخارية	١٦/أ	من داخل المدفن الرئيسي على عمق ١م	أصداف بحرية متحجرة.
٢	مجموعة من الخرز + قطعة عاج	====	رديم الجهة الغربية من الغربلة	مجموعة خرز + قطع بيضاء على شكل أنبوب وهي من العاج.
٣	أصداف بحرية	====	على أعماق مختلفة من خارج المدفن	أصداف بحرية.
٤	أصداف بحرية	====	المدفن على أعماق مختلفة من داخل المدفن	أصداف بحرية.
٥	قطع نحاسية	١٦/أ	من الرديم الخارجي على أعماق مختلفة.	قطع نحاسية.
٦	قطع نحاسية	١٦/أ	المدفن على أعماق مختلفة داخل المدفن	قطع نحاسية.
٧	مدق	١٦/أ	المجس الموازي للجدار الدائري بالغرب	مدق من الحجر.

التل (أ/١٧) :

من التلال الكبيرة الحجم .
قطره ٣٤ م ارتفاعه ٣٢٠ سم .
الأسلوب المتبع في حفريته: عمل مجس طولي بعرض ٤,٥ م يتوسط التل يتجه إلى الغرب .
عدد مدافن التل : مدفن رئيسي واحد، وهو مدفن جماعي على شكل حرف (L) اللاتيني حيث يوجد امتدادان احدهما بالنهاية الشرقية لجهة الشمال والآخر بالنهاية الشرقية جهة الجنوب .
المدفن مبني على سطح الأرض ، وبناؤه باستخدام المونة .
حجارة غطاء المدفن الرئيسي مكتملة .
توالت على المدفن الرئيسي استخدامات متعددة .
اتجاهه: ٦٤° شمالاً .

طوله ٣٧٥ سم عرضه ١٣٦ سم ارتفاعه ١٨٠ سم .
الجدار الدائري : مكتمل الاستدارة وبناؤه جيد حيث تم رسمه بالجزء الشرقي والغربي المتقابلين قطره ١٦،٣٠ م ارتفاعه مختلف يتراوح ١٠٠ ـ ١٢٠ سم
العظام الآدمية بالمدفن : عثر على ثلاثة هياكل منتظمة جزئياً ، أما البقية فغير منتظمة ومتكدسة بشكل كثيف ويمكن تقدير مجموع الهياكل العظمية بهذا المدفن حوالي سبعة عشر هيكلاً .
كما عثر على عظام حيوانية لم يستبان كنهها .
لم يعثر على مدافن جانبية بالجزء المكتشف وربما وجدت بالأجزاء التي لم تكتشف حيث أن الجزء المكتشف صغير بالنسبة لحجم التل .
حفرية المدفن الرئيسي مكتملة أما حفرية التل بشكل عام فغير مكتملة .

التل (أ/١٧) :

من التلال الكبيرة الحجم:

المدفن الرئيسي على شكل حرف «I» اللاتيني ذو امتدادين بالنهاية الشرقية نحو الشمال والجنوب ، وبالجهة الغربية للمدفن بوابة عبارة عن حجرين من صفائح الحجارة الكبيرة الحجم، يرتكزان على حجرين يرتكزان على طبقة دفن، وأعتقد جازماً من الملاحظات الحقلية أن هذا المدفن له امتداد جهة الغرب وأن النهاية التي توصل إليها ماهي إلا نهاية لجزء مقتطع للمدفن الرئيسي، وذلك لامتداد الطبقة التي ترتكز عليها بوابتا المدفن . وإن شاء الله سنعمل مجس بالجزء الغربي لتتبع ظاهرة امتداد طبقة الدفن وكذلك جدران المدفن بالموسم القادم .

ـ إنشائيات المدفن تتماثل مع المدفن أ/٣/٢/٨ بالتل أ/٨، المداميك السفلية بجداري المدفن الشمالي والجنوبي أكثر انفراجاً من المداميك العلوية، البناء السفلي أكثر تشبعاً بالطين من بناء المداميك العلوية .
ـ حجارة غطاء المدفن المكتشف مكتملة

أسلوب حفرية هذا التل : ـ اقتطاع خندق وسطي يتجه من الشرق إلى الغرب بعرض ٤،٥ م وبطول قطر التل بكامله، وأمكن استظهار المدفن الرئيسي والجدار الدائري ومعرفة قطره وكذلك مستوى ارتفاع الجدار الذي يحيط بالمقبرة .

ملاحظــة .

المدفن الرئيسي بهذا التل غني بالمرفقات الجنائزية الكثيرة .

منطقة أ
التل ١٧
الموسم الرابع ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

حفرية جنوب الظهران (ثبت باللقى)

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
١	إناء فخاري مكتمل	١٧/أ	من داخل المدفن على عمق ١٥٥سم ويبعد عن النهاية الشرقية ٥٠سم	إناء فخاري صغير على شكل رماني كامل.
٢	إناء فخاري كامل	====	الرديم الخارجي الجهة الشرقية	إناء فخاري كامل.
٣	ختم من المرو	====	المدفن الرئيسي من الرديم الجهة الغربية في الطبقة الخامسة على عمق ١٣٥سم من الغطاء	ختم عليه رسوم وأشكال هندسية.
٤	مبخرة	====	المدفن الرئيسي عمق ١٤٥سم عن الجدار الشمالي ٤٥سم والشرقي ١م	مبخرة عليها رسوم لعقرب وأخرى لجمل.
٥	مبخرة	====	المدفن الرئيسي الجدار الشمالي ١,٥م عمق ١٥٥سم	مبخرة عليها من جميع الجهات رسوم لجمال وأسماك ونخيل وثور.
٦	إناء حجري	====	المدفن الرئيسي الألكوف الجنوبي عمق ١م ملاصق للجدار الغربي	إناء حجري غير مكتمل من ثلاث كسر.
٧	قطعة خشبية	====	وجدت بين الأول والثاني على عمق ١٥٥سم	قطعة خشبية مدببة بين رسومات على شكل دوائر.
٨	خرزة سوداء + خاتم نحاسي + حجرة حمراء	====	المتر الأول الشرقي على عمق ١٥٥سم	خرزة كروية سوداء + خاتم نحاسي مخلوط بسبيكة + حجرة حمراء صغيرة.
٩	إناء فخاري	====	على بعد ٥٠سم من النهاية الشرقية وسط المدفن على عمق ١٥٥سم	إناء فخاري على شكل رماني مهتري.
١٠	خرزتين	١٧/أ	الجهة الشرقية الطبقة الخامسة على عمق ٣٥ سم.	خرزة رخامية بلونين أبيض وأخرى سوداء داكنة.
١١	قطعتان عاجيتان	====	وجدتا في الألكوف الجنوبي على عمق ١ م ملاصق للجدار الغربي.	قطعتان من العاج مثقوبة الجانبين والثانية مجوفة إلى النصف.

رقم القطعة	اللقى فخارية أخرى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
١٢	برواز فص ذهبي	===-	وجد بواسطة الغربلة من المدفن الرئيسي على عمق ١٤٠ ١٦٠سم	برواز فص ذهبي.
١٣	مجموعة خرز	====	وجدت بالجهة الغربية بواسطة الغربلة عمق ١٤٠-١٦٠سم	مجموعة خرز ذات اللون وأشكال وأحجام.
١٤	خاتم نحاسي	==-=	على عمق ١٠٧سم يبعد عن الجدار الغربي ١٢٠سم وعن الشمالي ٥٥سم	خاتم نحاسي.
١٥	تميمة أو تعويذة	====	على عمق ١٦٠-١٨٥سم بواسطة الغربلة	مجسد لضم أو قبض يد يعترف أنها تكون تميمة أو تعويذة.
١٦	كسر فخارية من الجير	===-	الألكوف الجنوبي عمق ١م ملاصقة للجدار الغربي	كسر فخارية من الجير أجزاء البدن والفوهة.
١٧	قطع نحاسية	==-=	الألكوف الجنوبي على عمق ١م	قطع نحاسية.
١٨	كسر فخارية	-===	الجهة الشرقية من المدفن على عمق ١٢٠سم	كسر فخارية متنوعة.
١٩	كسر فخارية	===-	الرديم الخارجي	كسر فخارية.
٢٠	كسر فخارية	١٧/أ	========	========
٢١	كسر فخارية	====	الرديم الخارجي في الجهة العربية من التل وخارج السور في الأرضية	كسر فخارية.
٢٢	كسر فخارية	١٧/أ	الرديم الخارجي الجهة الغربية العمق ٥٠سم	كسر فخارية.
٢٣	كسر فخارية	==--	الرديم الخارجي الجهة الغربية	كسر فخارية.
٢٤	كسر فخارية	---=	الرديم الخارجي الجهة الغربية الأرض البكر	كسر فخارية.
٢٥	كسر فخارية	=-==	الرديم الخارجي الجهة الغربية عمق ٧٥سم	كسر فخارية.
٢٦	كسر فخارية	===-	الرديم الخارجي الجهة الغربية عمق ١م	كسر فخارية.

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
٢٧	قطع نحاسية	====	من داخل المدفن الجهة الشرقية	قطع نحاسية مكونة من خاتم وحلقتين دائرتين وقطع نحاسية صغيرة.
٢٨	ثلاث كسر نحاسية + قطعة حديد + صدفة بحرية	====	الطبقة الثالثة عمق ١٢٠سم الجهة الشرقية.	ثلاث كسر نحاسية + قطعة حديدية + صدقة بحرية.
٢٩	مجموعة خرز + أصداف	====	الجهة الغربية عمق ١٦٠-١٨٥سم	مجموعة خرز + أصداف.
٣٠	قطعة خشبية عليها دوائر وخطوط مجموعة من الخرز	١٧/أ	الألكوف الجنوبي على عمق ١٢٠سم في الوسط	قطعة خشبية عليها دوائر وخطوط.
٣١	مجموعة من الخرز	====	الألكوف الجنوبي على عمق ١١٠سم ملاصقة للجدار	مجموعة خرز.
٣٢	مجموعة خرز	====	الألكوف الشمالي عمق ٩٠-١٢٠سم الغربلة	مجموعة خرز.
٣٣	مجموعة من الخواتم	====	الألكوف الجنوبي عمق ١١٠سم عمق ٣٥سم	مجموعة من الخواتم.
٣٤	كسر فخارية	====	الجهة الغربية عمق ١٦٠-١٨٥سم	كسر فخارية.
٣٥	كسر فخارية	١٧/أ	الألكوف الشمالي عمق ١٠٠-١٢٠سم	كسر فخارية.
٣٦	خزامة ذهب	====	الألكوف الجنوبي على عمق ١١٠سم النهاية الشرقية	خزامة من الذهب.
٣٧	قطع من الحجر مدور الشكل مخروق الوسط	====	المتر ١/٢ ١م الجهة الشرقية عمق ١٧٠سم	قطعة من الحجر مدور الشكل مخروق الوسط.
٣٨	مجموعة خرز + أصداف	====	المدفن الرئيسي من الغربلة	مجموعة خرز + صدف.
٣٩	ثلاث خرزات	====	غربلة رديم الألكوف الجنوبي	ثلاث خرزات.

التل (أ/١٨) :

من التلال الصغيرة جداً .
قطره: ٩ م، ارتفاعه: ٦٠ سم، يقع شمال غرب المدفن أ/١٧ شرقي أ/٩، أ/١٩ .
الأسلوب المتبع في حفرية التل: استجلاء رديم التل بكامله .
عدد مدافن التل: مدفن رئيسي واحد .
نوعية المدفن : ضريح .
شكل المدفن : غير واضح المعالم
المدفن مبني على السطح .
البناء مع استخدام المونة .
اتجاه المدفن ٨٢° شمالاً .
العظام الادمية غير منتظمة .
حفرية التل مكتملة .

ملاحظـات :

ـ تل صغير جداً والمدفن وسطه غير واضح المعالم ، لم يتبين منه سوى جزء من جداره الشمالي الشرقي وجزء من جدار نهيته الشرقية، والملاحظ أن هذا التل يقع بمنخفض طبيعي وكذلك فيه تلال مدافن أكبر حجماً وهذا الوضع أدى إلى انجراف المدفن وتهدمه وضياع محتوياته إضافة إلى أن المدافن الصغيرة عالباً ماتكون عرضة للجرف نتيجة سهولة حفرها واستعمال حجارتها في بدء مدافن أخرى لا تستطيع الصمود أمام العوامل الطبيعية التي تؤثر في تكوين إنشاءاتها .

المقتنيـات :

مقتنيات التل قليلة

منطقة أ
التل ١٨
الموسم الرابع ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

حفرية جنوب الظهران (ثبت باللقى)

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
١	كسر فخارية	أ/١٨	من الرديم الخارجي على أعماق مختلفة النصف الشرقي	كسر فخارية مختلفة.
٢	قطعة نحاسية + قطعة دائرية	====	من داخل المدفن على عمق ٢٠سم مجاورة للجدار الجنوبي	قطع نحاسية + قطع دائرية.

التل (أ/١٩) :

قطره: ٢٧ م، ارتفاعه: ٢,٥ م، ارتفاع الجدار الدائري: ٤٨ سم من التلال المتوسطة الحجم .

بهذا العام اكتشف الجزء الغربي واستخدم فيه أسلوب القطع الجزئي بدءاً بسفحه الغربي، وعندما عثر على الجدار الدائري بهذا الجزء عمل مجساً لتتبع الظواهر الانشائية التي استظهرت .

تم اكتشاف عدة ظواهر حجرية بالجزء الغربي ولكن لم يتم التثبت منها حتى الآن .

أمكن التعرف على بداية المدفن الرئيسي بالجهة الغربية من التل واكتشف تكدس من العظام بالجزء المكتشف ، ولم يتم تتبع المدفن الرئيسي خشية إلحاق الضرر بمحتوياته ولذلك أرجىء العمل به لموسم آخر .

أعتقد أن هذا التل يتماثل والتل ب/٢٢ ؛ من حيث الظواهر الحجرية والمباني المتقدمة بالجهة الغربية .

يلاحظ على طبقات الرديم مايلي :

١ ـ تعدد الطبقات وعدم انتظامها ووجود تقطع في استمراريتها، وهذا يوحي بتعديات عبر عصور زمنية مختلفة .

٢ ـ يتوسط المجس بالمقطع الشرقي طبقة توحي بوجود عملية حفر متوسطة تجاه علو المدفن الرئيسي، وهذه الطبقة من الرمل الناعم وتربته مشابهة للتربة السطحية .

مستوى الجزء المكتشف من الجدار الدائري غير منتظم وذلك يوحي بأعمال تخريب لحقت بالمقبرة .

منطقة أ

التل ١٩

الموسم الرابع ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

حفرية جنوب الظهران (ثبت باللقى)

رقم القطعة	اللقى / فخارية أخرى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
١	قرط ذهب	أ/١٩	وجد بالمقطع الثاني الجهة الغربية مجس (ب) على عمق ١٠سم الطبقة الأولى يبعد عن مركز التل مسافة ٥,٥م	قرط ذهب رقيق الصنع به حزوز تلتقي بالقرب من النهايتين.
٢	قطعة من الفخار دائرية بها ثقبين	====	========	قطعة من الفخار دائرية من المعتقد أنها تستعمل كثقوب
٣	كسرة فخارية لفوهة + صدفة بحرية + قطعتين نحاسيتين	====	========	كسرتين فخاريتين لفوهة آنية فخارية + صدفة بحرية + قطعتين نحاسيتين.

رقم القطعة	اللقى	المصدر	المكان بالتحديد من الحفرية	الفترة التقريبية/وصف القطعة
	فخارية أخرى			
٤	كسر فخارية	----	المقطع الأول مجس «أ» أعماق مختلفة إلى ٧٠سم	كسر فخارية مختلفة.
٥	كسر فخارية	----	المقطع الثاني المجس (ب) أعماق مختلفة ١م	--------
٦	كسر فخارية	----	مجس (حـ) عمق ٢٠-١٢٠سم	--------
٧	كسر فخارية	----	مجس (د) عمق ٣٠ ١٠٠سم	--------

التل (أ/٢٠) :

من التلال الصغيرة جداً .

قطره: ١٣ م، ارتفاعه: ٥٠ سم .

الأسلوب المتبع في حفرية التل: استجلاء نصفه الشرقي بكامله والربع الجنوبي الغربي ومن ثم تتبع إنشائيات المدفن الرئيسي وسط التل

عدد مدافن التل: مدفن رئيسي واحد .

نوعية المدفن : ضريح صغير محفور جزئياً في الأرض .

شكل المدفن : مستطيل .

المدفن غائر في الأرض جزئياً

البناء مع استخدام المونة .

حجارة الغطاء غير موجودة .

استخدام المدفن: مرة واحدة .

اتجاه المدفن: ٨٥° شمالاً .

طوله: ١٨٠ سم، عرضه: ٧٠ سم، ارتفاعه: ٧٠ سم .

الجدار الدائري: غير منتظم وحجارته مفقودة .

العظام الآدمية: غير منتظمة هيكل واحد كسر مفتتة .

حفرية التل: غير مكتملة .

ملاحظـات :

ـ جداره الجنوبي متهدم وليس له أثر .
ـ الحجارة المبني بها المدفن صغيرة الحجم، ويوجد عدد مدماكين فقط منها بالجدار الجنوبي أما الجدار الشمالي فيوجد به خمسة مداميك، وينتهي المدماك العلوي مع أعلى ارتفاع للتل .
ـ لم يتبين بهذا المدفن حجارة الغطاء ولعل عدم وجودها يدعو إلى الاعتقاد بأنها استخدمت في بناء مدفن آخر .
ـ محتويات المدفن فقيرة .
ـ أبقي فاصل بين الربع الجنوبي الغربي والنصف الشرقي وذلك لحفظ منسوب التل وارتفاعه .

تقرير مبدئي عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء الموسم الرابع والأخير (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)

د. / حامد أبو درك، عبدالجواد مراد.

مقدمـــــة :

تمثل حفرية قصر الحمراء هذا العام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م الموسم الرابع والأخير وتعتبر آخر مراحل وأعمال التنقيبات والاستكشافات الأثرية في هذا الموقع الهام من مدينة تيماء القديمة .

ولقد استمرت أعمال الحفر والتنقيب به أربع سنوات متتالية ، وكانت تنقيبات هذا العام تمثل الكشف عن الثلث الجنوبي والأخير من قصر الحمراء حيث ظهرت مجموعة معمارية ليس لها اتصال بالوحدات المعمارية الأخرى التي تم الكشف عنها في المواسم الميدانية السابقة .

ولقد تم التنقيب في أربعة مربعات ، مربعان رئيسيان وكبيران وهما (مربع ط ، ومربع ي) إضافة إلى مربعين صغيرين (مربع ك، مربع ل) أسفر الأول منهما عن غرفة صغيرة في الركن الجنوبي الشرقي وكان بها فتحة باب توصل إلى الغرفة الكبيرة من مربع (ط ٣) أما المربع الثاني فلم يعثر به على أية ظواهر معمارية أو معثورات باستثناء الكسر الفخارية القليلة .

ولقد كشفت حفرية الموسم الأخير هذا العام اللثام عن العلاقة المعمارية بين الوحدات المكتشفة وبقية الوحدات الأخرى ، الأمر الذي اتضح معه عدم اتصال التكوين المعماري المكتشف هذا العام ببقية وحدات قصر الحمراء المكتشفة في الأعوام السابقة .

أو بعبارة أخرى أن وحدات هذا العام لم يكن يتم بها أي طقوس دينية أو عبادات بقدر ماكانت تمثل أماكن للسكنى أو الاستيطان أو الاقامة سواء الخدم وسدنة المعبد أو الوافدين عليه من مناطق نائية .

على العكس من القسم الأوسط من قصر الحمراء الذي يمثل أماكن الطقوس والعبادات ، وسوف نتناول بالتفصيل مراحل التنقيبات والاستكشافات الأثرية لهذا العام .

(وصـــف المربعـــات)

مربع (ط) :

تبلغ مقاسات المربع (ط) (١٠م × ١٠م) وهو أكبر المربعات التي جرى التنقيب بها في قصر الحمراء على مدى مواسم الحفريات الثلاث ، ويمثل المربع (ط) امتداداً للمربعات (أ، ب، هـ، ح) أو بعبارة أخرى فإنه الامتداد الجنوبي للجناح الشرقي من قصر الحمراء ، ويحد المربع (ط) من جهة الشمال قاطع بعرض ١ م يفصل بينه وبين المربع (ح) من حفريات العام الماضي (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ومن الجنوب بقية التل الأثري المنحدر تجاه الجنوب ومن جهة الشرق نهاية المنحدر الجبلي الصخري ومن الجهة الغربية قاطع بعرض ١ م يفصل بين المربعين (ط ،ي) . وفي الركن الجنوبي الغربي ، وعلى عمق ١٠ سم تقريباً ظهر جدار وعلى عمق ٢٠ سم بدأ ظهور اثار لفتحة باب لاينتصف الجدار فهو على بعد ٥,٧٠ م من الزاوية الجنوبية ويبلغ اتساع فتحته ١,٦٠ م ، ويبعد عن الزاوية الشمالية ١,٩٠ م وعلى عمق ٢٥ سم من الجهة الجنوبية ظهر جدار يتصل مع الجدار السابق ويتعامد

عليه وأصبح يحدد الغرفة من الناحية الجنوبية وظهر منه حتى الآن ٢٠ سم . وقد تم التقاط مواد كربونية في الركن الجنوبي الشرقي ، حيث اكتشف الجدار الشرقي للغرفة والذي يمتد من الشمال إلى الجنوب ويبلغ طوله ٩,١ م .

وفي الركن الجنوبي الشرقي يوجد آثار الحريق وبقايا رماد ومواد كربونية على عمق ٢٥ سم تقريباً يليها في اتجاه الشمال كتف (٧٥ × ٨٠ سم) متعامد على الجدار الشرقي للغرفة ، أما الطول فيمثل عرض الغرفة « ط ١ » وهو ٥,١٥ م، وعلى بعد ٢,٥٠ م من الجدار الجنوبي للغرفة «ط ١»، يوجد كتف يتعامد على الجدار الشرقي مقاساته (٧٥ + ٧٥ سم) وعثر على قضيب معدني يبلغ طوله ٤ سم به انحناءة صغيرة وهو اسطواني وقطره $\frac{١}{٢}$ سم تقريباً ويبدو أنه من النحاس .

ومازال الركن الجنوبي الشرقي من المربع « ط ١ » يحتفظ بمواده الكربونية أضف إلى ذلك اكتشاف باب حديد في الجدار الجنوبي من الغرفة « ط ١ » ولكنه مسدود بأسلوب لا يختلف عن الأسلوب المعماري في طريقة البناء عن الأسلوب المعماري المتبع في قصر الحمراء عموماً مما يرجح أنه يمثل مرحلة معمارية مضافة لفترة تاريخية .

وفي الركن الشمالي الغربي من المربع وعلى عمق ١,٢٥ م وإلى الجدار الغربي مباشرة يوجد موقدان متجاوران تساقطت بعض أحجارهما فأصبحا على هيئة مثلث مختلف الأضلاع ١,٢٠ + ١,١٥ + ١,١٠ متر أما مقدار الضلع العمودي على القاعدة (عرض الموقدين) ٩٠ سم ، وقد تم التقاط عينة واحدة من المواد الكربونية إضافة إلى العظام الحيوانية وبعض الكسر الفخارية الخشنة والناعمة التي تمثل حواف وأجزاء من قواعد وأبدان أواني، وكُشف اللثام عن موقد ثالث إلى الجنوب من الموقدين وتبلغ مقاساته ٧٠ سم طولاً و ٧٠ سم عرضاً وهناك تدوير أو انحناء في أضلاعه فهو يأخذ بين الدائرة والمربع ويبلغ عمقه ٢٥ سم ، ويبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية بمسافة ٥٢ سم وعن الموقد السابق ذكره ٣٠ سم ، ويزداد ظهور المواد الكربونية في طبقة سميكة ويعثر بها على قطعة معدنية نحاسية إضافة إلى عظام حيوانية وكسر فخارية عبارة عن أجزاء من قواعد وفوهات وأبدان ، وقد تم عمل مقطع بجانب الكتف في الركن الجنوبي الشرقي وحتى الآن لم يكتشف سوى طبقتين طبقة رماد وأخرى رمال .

وفي أقصى الركن الشمالي الغربي وعلى بعد ٤٥ سم من الجدار الغربي ومسافة ١,٤٠ م في اتجاه الشمال بدأ ظهور حوض للماء من الحجر الرملي الداكن وهو مستطيل الشكل يمتد من الشرق إلى الغرب طولاً ومن الشمال إلى الجنوب عرضاً وهو ليس قائم الزوايا من الخارج في الأركان وإنما يغلب عليه التحديب إضافة إلى وجود اختلاف طفيف بين طول أضلاعه ، ويلاحظ أن المستوى الذي يرتكز عليه الحوض يختلف عن مستوى المواقد الثلاثة التي توجد في الركن الجنوبي الغربي ولو أن كلاهما أي المواقد والحوض ترتكزان على طبقة رملية . وعثر على كسر فخارية من طراز قصر الحمراء عبارة عن أجزاء من أبدان وقواعد وفوهات أواني إضافة إلى الدمى الفخارية التي وصلت إلى ثلاثة وهي تمثل جمال ولكنها غير كاملة . أضف إلى ذلك قطعتان معدنيتان . وأخيراً قطعة عملة من النحاس الأحمر على عمق ٩٠ سم وتبعد عن الجدار الشرقي مقابلة الباب بمسافة ١٩٠ سم .

وقد تم التقاط عينات لمواد كربونية من الطبقة الثالثة بالمقطع الموجود في « ط ٣ » من عمق ٩٠ سم أما في الركن الجنوبي الشرقي وبجوار الكتف مباشرة وعلى عمق ٩٠ سم فقد عثر على طاحونتين أو مجرشتين لطحن وجرش الحبوب احداهما مكسورة إلى قطعتين والثانية متكاملة والحقيقة أن ذلك يعتبر فريداً في حد ذاته إذ أعطتنا فكرة متكاملة عن أشكال القطع الحجرية المسطحة والاسطوانية التي عثر عليها ولم تعرف هويتها على وجه التحديد في العامين الماضيين .

وقد عثر على العديد من القطع الفخارية التي تمثل أجزاء من دمى فخارية لجمال مختلفة أهمها رأس ورقبة جمل صغيرة من النوع المتقن . والذي عثر عليه في ثاج وبعض مثل الذي عثر عليه في الأخدود بنجران . .

أما المواقد فعددها اثنان : الأول في الركن الجنوبي الغربي من « ط ١ » والثاني في الركن الجنوبي الشرقي ومن كليهما تم التقاط مجموعات من الرماد والمواد الكربونية . .

في المعلم ٣ من المربع « ط » وهو يمثل القسم الجنوبي من المربع تبلغ مساحته ٣,٥٥ م طولاً من الشرق إلى الغرب ومسافة ٢,٣٠ م عرضاً من الشمال إلى الجنوب فقد اختلفت أعماق « ط ٣ » فبينما تصل في الركن الجنوبي الغربي ١,٦٥ م فإنها في الركن الجنوبي الشرقي ١,١٥ م أما في الركن الشمالي الغربي فإنها ٦٠ سم .

أما المعثورات فتمثل أربع قطع معدنية مستديرة وقضيب ومرود معدنيان الأول ٤ سم والثاني ٧,٥ سم، وقد التقطت عينات كربونية من الطبقة الأخيرة (الأرض الصخرية)، أضف إلى ذلك العينات التي أخذت من الطبقات العليا قبل ذلك ، وبذلك تتضح الرؤية بين أول استيطان وآخر استيطان للقصر من خلال نتائج وتواريخ كربون (١٤)، فقد ظهرت ثلاث طبقات هي . رمال، طين وكربون (رماد). ولاشك أنه سيعطي فكرة واضحة عن تراصف الطبقات في « ط ٣ » خاصة والمربع كله بصفة عامة .

يعتبر المعلم ٣ من المربع ط أصغر المعالم الثلاث في المربع ، وقد أمكن العثور على ثلاث قطع معدنية صغيرة إضافة إلى حبة صغيرة من الخرز ذي اللون البيج ، وعثر على أربعة أجزاء كبيرة من مطاحن ومجارش لطحن الحبوب . وعلى الرغم من عدم استواء سطح الصخر فلم تستخدم هنا في الأرضية أي طين أو حصى لتسويته وقد عثر على قطع معدنية دقيقة بعد استخدام المنخل في نخل جميع الأتربة فوق الأرض البكر .

أما بالجدار الشرقي فتوجد آثار لباب مسدود بأسلوب معماري من نفس بناء القصر وهو يمثل تعديل مرحلي في نفس فترة لاستيطان .

يمثل المعلم « ط ٢ » من المربع ط النصف الشرقي منه ويمتد من الشمال إلى الجنوب طولاً ومن الشرق إلى الغرب عرضاً ونتيجة لتهايل الرمال في المقطع فقد اكتفى باختيار مقطع عرضه ١ متر فقط ليوضح تراصف الطبقات .

مربع « ي » :

تبلغ مساحة المربع « ي » (١٠ × ٨م) . وهو يمثل امتداد المربعات « جـ »، « د »، « و »، « ز » أو بعبارة أخرى فانه الامتداد الجنوبي للجناح الغربي من قصر الحمراء، ويمتد المربع «ي» من جهة الشمال قاطع بعرض ١ م يفصل بينه وبين المربع « ز » من حفريات العام الماضي ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ومن الجنوب بقية التل الأثري المنحدر اتجاه الجنوب ، ومن جهة الغرب نهاية المنحدر الجبلي الشديد الانحدار ، ومن الجهة الشرقية قاطع بعرض ١ م يفصل بين المربعين « ط، ي ».

وفي الركن الجنوبي الشرقي وعلى عمق ٢٥ سم تقريباً ظهرت آثار لفتحة باب وهو عبارة عن الجدار الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب ويفصل بين المربعين السابق ذكرهما .

وفي هذا الجدار بدأ ظهور كوتين (داخلتين مستطيلتين توضع بهما بعض المواد) أما الجدار الغربي للغرفة فيبلغ طوله ٩,١٥ متراً . وعلى عمق ٩٥ سم من مستوى الجدار الذي يفصل « ي ١ عن ي ٢ ، ٣ . وعلى وجه التحديد في الركن الجنوبي الغربي من « ي ١ » توجد اثار حريق ومواد كربونية وهي في الزاوية المحصورة بين جداري الغرفة « ي ١ »

وعلى بعد حوالي ١ متر في اتجاه الشمال من المواد الكربونية وعلى الأرض الصخرية مباشرة، يوجد ثلاث قطع نحاسية بعد تنظيفها اتضح أنها مطموسة المعالم باستثناء قطعة واحدة التي ظهر عليها نقش لصورة البوم وهي رمز لالهة «أثينا» إضافة إلى العثور على قضيب معدني من النحاس .

وفي الركن الجنوبي الغربي وعلى عمق ١,٢٥ م وعلى الأرض البكر يوجد موقد سقطت بعض أحجاره على الجانبين إضافة إلى مجموعة من الكسر الفخارية الناعمة والملساء الجيدة الصناعة التي تمثل حواف وأجزاء من قواعد وأبدان أواني .

وفي الجدار الغربي للمربع « ي ١ » يوجد فتحة باب توصل إلى « ي ٢ » إلى الشمال ، « ي ٣ » إلى الجنوب منها . وأمام فتحة الباب هذه وتحت العتب مباشرة على عقد من الأحجار النصف كريمة ويبدو أنه كان موضوعاً في كوة صغيرة مجاورة إلى الجنوب من فتحة الباب الصغير ثم سقط منها فتناثرت حباته أمام العتب السفلى من الجهة الغربية « ي ٢ » وعليه فإن الجدار الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب ويمتد « ي ١ » من ناحية الغرب يوجد به فتحتا بابين يفتحان على غرفتين متحاورتين الشمالية منهما « ي ٢ » والجنوبية « ي ٣ ».

ويلاحظ انحدار الأرضية في اتجاه الغرب ، بمعنى أن « ي ١ » أكثر ارتفاعاً من «ي ٢»، «ي ٣»، الأمر الذي دعا إلى تسوية سطح الأرضية بطبقة من الطين المتماسك .

ويلاحظ أن الجدار الفاصل بين « ي ١ » من جانب ، (ي ٢ ، ٣) من جانب آخر يوجد به طاقتان أيضاً على ارتفاع ١ متر تقابلان الطاقتين الموجودتين في الجدار الفاصل بين « ط ١ »، « ي ١ ». وأيضاً فقد كان أسفل هده الطاقات وعلى الأرض الصخرية كانت المعثورات المعدنية كثيرة ولاسيما القضبان المعدنية الصغيرة أو المراود النحاسية . أما المعثورات الفخارية فقد كانت قليلة حتى القليل الذي عثر عليه ليس بحالة جيدة ، ولا يعدو بعض كسر من الأبدان أو الحواف أو القواعد لأواني فخارية صغيرة .

مربع ك :

تم فتح مربعين صغيرين في أقصى الاتجاه الجنوبي من قصر الحمراء، الأول هو مربع « ك » والثاني هو مربع « ل » لم يسفر الأخير عن شيء لامن حيث الظواهر المعمارية ولامن حيث المعثورات والمواد الأثرية .

أما المربع « ك » فقد كشف عن غرفتين (ك ١ ، ك ٢) احداهما كبيرة وأصلية وهي الغرفة الشمالية والأخرى صغيرة ومضافة وهي الجنوبية تؤدي جميعها إلى بعضها بواسطة أبواب متقابلة توصل إلى داخل الوحدة من الجهة الجنوبية، وقد عثر في الأرضيةعلى مواد كربونية كثيرة بالغرفة « ك ١ ».

تراصف الطبقات :

لم تشهد الوحدات المعمارية المكتشفة هذا العام بالمربعين « ط ، ي » إلا فترة واحدة من الاستيطان الحضاري ، ويؤكد رأينا هذا تراصف الطبقات ونتائج التحليل بالكربون المشع من جانب والعثور على قطعة العملة اليونانية من جانب آخر على الأرض البكر .

أما بخصوص تراصف الطبقات فلم يختلف في المربعين ويمكن توضيحه فيما يلي :

١ ــ طبقة حجرية، (عبارة عن رديم يتكون من (حصى) حجرية كبيرة متداخلة مع الرمال).
٢ ــ طبقة رملية .
٣ ــ طبقة طينية.
٤ ــ طبقة من المواد المتفحمة والرماد (مواد كربونية).
٥ ــ طبقة طينية ثابتة لتسوية سطح الأرض البكر .

ولم يختلف المربع « ي » كثيراً عن المربع « ط » في بعض أركان المربع ، وإن كان (ي ١) يشبه إلى حد كبير المربع (ط ١) كما أن (ي ٢)، (ي ٣) يختلفان أيضاً عن (ي ١) .

عليه فلا تبدو هنا أية طبقة تشير إلى فترة هجر لهذه الجهة من قصر الحمراء ، وإعادة استيطانها مرة ثانية ، فتراصف الطبقات يؤكد ذلك .

نتائج التحليل بالكربون المشع :

أما نتائج التحليل بالكربون المشع فيمكن توصيحها في هذا الجدول .

العينة	العمق	التربــة	التاريـــــــخ
١ -	١٤٥	رمليـة	٢٣٣٠ ± ٧٥ سنة
٢ -	١٨٥	طينية	٢٣٦٥ ± ٦٥ سنة
٣ -	٢١٥	طينية + رماد	٢٤٨٠ ± ٧٥ سنة

أي أن أقدم تاريخ استيطان حتى الآن هو ٢٤٨٠ + ٧٥ = ٢٥٥٥ سنة من الوقت الحاضر،وأحدث تاريخ بقصر الحمراء حتى الان هو ٢٣٣٠ - ٧٥ = ٢٢٥٥ سنة من الوقت الحاضر بمعنى أن تاريخ الاستيطان الحضاري يمتد لهذه الوحدة الجنوبية بقصر الحمراء يمتد في الفترة مابين ٢٥٥٥ حتى ٢٢٥٥ سنة من الوقت الحاضر أي فترة تمتد مابين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ سنة تقريباً من الاستيطان البشري .

المعثـــــــــورات

لقد كانت معثورات هذا العام متميزة ولاسيما من ناحية العملات النحاسية والقطع المعدنية المختلفة والأدوات الحجرية مع ندرة في الكسر الفخارية الهامة ويمكن استعراض أهم المعثورات فيما يلي :

١ ــ عقد من الأحجار النصف كريمة يتكون من ٢١ خرزة مختلفة الألوان .

٢ ــ ثلاث قطع معدنية عبارة عن عملات نحاسية اثنتان مطموستان والثالثة عليها رسم البومة رمز الألهة أثينا ، وهي من العملات اليونانية التي ضربها (سكها) الاغريق للتداول في منطقة الشرق ويرجع تاريخها إلى حوالي ٤٥٠ ق.م.

٣ ــ أربع قطع معدنية مستديرة وقضيب معدني طوله ٤ سم ومرود طوله ٧,٥ سم .

٤ ــ قضيب معدني من النحاس أسطواني الشكل طوله ٤ سم وقطره $\frac{١}{٢}$ سم به انحناءة صغيرة .

٥ ــ حوض ماء من الحجر الرملي الداكن مستطيل الشكل تقريباً ومقاساته (٦٧ سم ، ٦٣ سم طولاً ، ٥٠ سم عرضاً)، عمقه ٣٠ سم ، وارتفاعه ٣٧ سم ، وسمك القاعدة ٧ سم .

٦ ــ مطحنة أو مجرشة مكسورة من الحجر الرملي مقاساتها (٤ سم × ٣ سم).

٧ ــ مطحنة أو مجرشة أخرى متكاملة من الحجر الرملي مقاساتها (٦٤سم × ٣٦ سم).

٨ ــ أداة الطحن التي تمثل الجزء العلوي لهذه المطاحن والمجارش ، مقاساتها ٢٠ سم طولاً × ١٣ سم عرضاً × ٥ سم سمكاً وهي من الحجر الرملي الوردي اللون

٩ ــ ثلاثة دمى فخارية لجمال غير متكاملة .

وصفوه القول أن قصر الحمراء يحتمل مروره بثلاثة مراحل :

١ ـ مرحلة بناء المعبد الأساسي في الجزء الثاني من المبنى .

٢ ـ مرحلة التعديلات والإضافات .

٣ ـ مرحلة بناء المعبد الثاني في الجزء الجنوبي من المبنى .

المرحلة الأولى: شيد المبنى أساساً ليكون معبداً أو بناءً دينياً في فترة تمتد من القرن السادس ـ الخامس ق.م مشتملاً على مواضع لاستخدام الحياة اليومية من طهي وطحن الحبوب وخلافه ، وكان مقرها في الغرف والمخازن الموجودة بالجناح الشرقي أما النشاط الديني فكان مقره الغرف الموجودة بالجناح الغربي يفصل بين الجناحين فناء كبير مكشوف يمتد من الشمال إلى الجنوب .

المرحلة الثانية : فتعتبر فترة تعديلات وإضافات تمت بقصر الحمراء، تظهر في فتحات بعض الأبواب والنوافذ وبناء بعض الجدران الإضافية لتضييق بعض الغرف أو لعزل منطقة قدس الأقداس التي بها التمثال . وفترة الإضافات هذه تتصل بأحداث حدثت للقصر منها فترة هدم وتخريب المعبد القديم (الأساسي الأول) ثم فترة تشييد معبد جديد في الجزء الجنوبي من القصر (المعبد الثاني) وما يتبعه من ملحقات للإقامة ولإجراء بعض الطقوس الدينية انتهت تلك الفترة الأخيرة وتلك الأحداث ربما ببزوغ فجر الإسلام .

المرحلة الثالثة : وهذه بدأت بفترة تشييد معبد جديد في الجزء الجنوبي من القصر وما يتبعه من ملحقات للإقامة ولإجراء بعض الطقوس الدينية ، وانتهت تلك الفترة ربما ببزوغ فجر الإسلام . . .

خلاصـــة واستنتاج :

بدأت خطة التنقيبات الأثرية في تيماء بقصر الحمراء عام (١٣٩٩هـ) باكتشاف بضعة أمتار في الجزء الشمالي من القصر ، تلاه في عام (١٤٠٠هـ) التوسع لبضعة أمتار أخرى جنوباً كجزء من عمل ميداني يتعلق بدراسة الدكتور حامد أبو درك العليا ثم استكمل الحفر عام ١٤٠٤هـ الموسم الثاني على امتداد مانفذ في العامين السابقين ويتمثل ذلك في أربعة مربعات مقسمة بالتساوي بين الجهتين الشرقية والغربية للقصر (أ ـ ب ـ ج ـ د).

وفي الموسم الثالث (١٤٠٥هـ) استكمل الحفر من خلال أربعة مربعات أخرى (هـ، و، ز، ح) كما تم نفس الشيء في الموسم الرابع والأخير (١٤٠٦هـ) بحفر أربعة مربعات (ط، ي، ك، ل) وقد كشفت أعمال الموسمين الثاني والثالث من (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ) من خلال المربعات من (أ ـ ح) عن جانب كبير من القصر فمثلاً في الظواهر المعمارية والمعثورات والمواد الأثرية حيث كانت منطقة المربع (د) تمثل أعلى نقطة في التل والذي بلغ أقل عمق وصولاً إلى التربة الصخرية (الأرض البكر) حوالي ٢٠ , ٤م ولاسيما في الجانب الشرقي إذ بلغ عمق مستوى الفناء المكشوف حيث اكتشف بينهما مطبخ كبير يعتبر امتداداً لمثيله المكتشف في المربع (ب) في موسم سابق والمخصص لنفس الغرض .

وتشير العلاقات المعمارية بين عناصر قصر الحمراء من هذه المرحلة إلى وجود مرحلة من التعديلات تلت مرحلة البناء الأصلي للقصر ، مما غير من بعض الملامح المعمارية الأصلية في الجناح الشرقي أما الجناح الغربي فيمثل مرحلة النشاط الديني في القصر سواء في الجزء المكتشف خلال موسمي (١٣٩٩هـ ـ ١٤٠٠هـ) والذي عثر فيه على المسلة ذات الخط الآرامي وحجر تيماء المكعب أو الجزء الذي تم كشفه خلال موسمي (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ) والذي عثر فيه على التمثال وإلى جوارة من الجهة الشرقية منجرة مستطيلة مكتوب عليها من الجهتين بالخط التيمائي (إله الآلهة) أو (إلهة الآلهة) كدليل ربما على انتشار عادة هذه الآلهة في تيماء مما يحتمل معه أن قصر الحمراء هو مكان عبادته .

وكان لاكتشاف البوابة الرئيسية لقصر الحمراء في الركن الجنوبي الشرقي (هـ) عظيم الأثر في حل كثير من المشكلات والتساؤلات التي كانت تطرح مع بداية أعمال الحفر بحثاً عن الاحتمال الأنسب لوجود بوابة لهذا المبنى .

واعتبر عام (١٤٠٦هـ) الموسم الأخير لاستكمال الكشف عن بقية أجزاء قصر الحمراء المتمثل في الجزء الجنوبي منه ، ونفذ الحفر بواسطة أربعة مربعات مختلفة المساحات تبدأ من (ط ـ ل) وظهر أن الانشاءات المعمارية في هذه الجهة من القصر تمركزت فوق أعلى التل وانعدم وجودها تقريباً على المنحدرات المائلة للجبل في كلتا الجهتين الشرقية والغربية على عكس ماحدث في الجزئين الشمالي والأوسط من القصر وذلك امتداداً للظواهر المكتشفة في الأعوام السابقة (انظر التفاصيل في العدد السابق) .

كانت حصيلة النتائج ، الكشف عن مجموعة من الغرف المخصصة للسكن والعثور على بعض الملاحق الخاصة بالإنتاج الغذائي والطبخ تمثل ذلك في تنور قطره (٥٠ سم) وارتفاعه (٨٠ سم) عثر عليه في الطريق الجنوبي الشرقي من القصر ، امتداداً للوظيفة السابقة المستخلصة بهذا الجانب من القصر في الحفريات السابقة وهي تخصيصه للطبخ واعداد الغذاء .

والجدير بالذكر بأن هذه الدراسة الحقلية التحليلية التي تضمنت أعمال الحفر والتنقيب بقصر الحمراء لعدة مواسم ، تعد محاولة أولية لمرحلة من مراحل البحث عن مجاهل هذه المدينة الأثرية الهامة ولا تعد نهائية بأية حال من الأحوال وسيتلو ذلك دراسة أخرى عن هذا المعلم (قصر الحمراء) تتناول أهم المعثورات المكتشفة وهو الفخار ، نظراً لما تلا ذلك من مكتشفات أثرية هامة بمواقع أخرى بتيماء منها موقع الصناعية ابتداء من عام (١٤٠٨هـ) الأمر الذي أثرى معلوماتنا فيما يتعلق بفخار تيماء الملون مقارنة بندرة العثور على هذا النوع من الفخار طوال مواسم أعمالنا بقصر الحمراء والذي نشأ عن الجزء المنشور منه بحولية الآثار السعودية (أطلال العدد ٤) حول كبير يتعلق بالتحليلات والاستنتاجات التي وردت في تلك الدراسة عنه وملابسات اكتشافه وطريقة تزمينه (Parr 1987) (Parr 1985) .

كما عثر على العديد من الخرز بأشكال وأنواع متعددة ، فضلاً عن الفخار غير المكتمل والذي لا يخرج عن إطار تصنيف النوعيات الفخارية المكتشفة في الأعوام السابقة .

إلا أن أهم ما يميز أعمال الموسم الأخير هو اكتشاف عملات معدنية تعود للفترة الهيلنستية القرن (٣ ـ ٢ ق.م) وزاد من أهمية تلك المعثورات وجودها على أرضية إحدى الغرف المكتشفة حديثاً مما يجعل تحديد تاريخ المكان بموجب ذلك مؤكداً أو يخص آخر الأمر الذي يمكن معه علمياً تحديد آخر استيطان لهذا الجزء الجنوبي من القصر ويميزه كذلك عن الأجزاء الأخرى المكتشفة في الأعداد السابقة (الشرقي والغربي) المفترض انتماؤها لفترة استيطان مبكرة عن هذا الجزء الجنوبي .

كما أن وجود التمثال المنحوت من الصخر في بعض الأماكن في الجزء الجنوبي يدل ربما على استخدام ذلك الجزء من القصر لأغراض دينية في وقت تلا فترة استخدام المعبد الأساسي في حوالي القرن السادس ـ الخامس ق.م بزمن طويل ربما ليس بعيداً عن فترة استعمال العملة المعدنية الهيلنستية (القرن ٣ ـ ٢ ق.م).

تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الثاني
لحفرية دومة الجندل ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

خالد عبدالعزيز الدايل

استكمالاً لأعمال الحفائر الأثرية المنتظمة في دومة الجندل ، فقد أرسلت الإدارة العامة للآثار والمتاحف البعثة الأثرية والخاصة بالتنقيبات في منطقة دومة الجندل ، ولقد واصل الفريق العلمي أعماله طوال (٦٠) ستين يوماً من تاريخ ١٤٠٦/٤/٣هـ إلى ١٤٠٦/٦/٤هـ ، حيث شارك في أعمال هذا الموسم كل من :

الأستاذ/ خالد عبدالعزيز الدايل — الرئيس العلمي للفريق

ومن الباحثين الأثريين :

الأستاذ/ صالح عبدالله العبيد
الأستاذ/ عبدالرحمن السويد
الأستاذ/ خالد اسكوبي
الأستاذ/ ناصر العريفي
الأستاذ/ عبدالرحمن البراهيم
الأستاذ/ عبدالعزيز الجارالله
الأستاذ/ وليد الحسين
الأستاذ/ محمد السلوك الزهراني
والمساح الأستاذ/ صلاح الحلوة
والمرمم الأستاذ/ عبدالمعز شاهين

بالإضافة إلى طلاب أجانب مشاركين من جامعة جنوب غرب تكساس الأمريكية وهم :

السيد/ بيري راندل
السيد/ ديفيد درايفر

موسم عام ١٤٠٦هـ

نظراً للنتائج الجيدة والمشجعة التي أسفرت عنها أعمال الحفر والبحث والكشف الأثري العلمي المنظم بمنطقة دومة الجندل (الجوف) في موسم ١٤٠٥هـ .

فقد أوفدت الإدارة العامة للآثار والمتاحف بعثة أخرى في عام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م لكي تقوم بمواصلة أعمال الحفر والتنقيب والدراسة في المنطقة المذكورة . . استكمالاً منها للأعمال العلمية السابق إنجازها في الموسم الماضي .

فشملت الأعمال في موسم ١٤٠٦هـ العمل بأماكن جديدة في كل من المواقع الآتية :

أولاً : الصنيميات .
ثانياً : البحيرات .
ثالثاً : باب الروضة .

أولاً : الصنيميات :

المربع : A 2 :

يقع على كومة أتربة بالقرب من مجس حفر العام الماضي ١٤٠٥هـ ويغلب على الظن بأن هذه الكومة عبارة عن تل أثري .

ويوازي جدران هذا المربع ، جدران المربع الذي حفر في العام الماضي . . ومما شجع على حفر هذا المربع العثور على عملة نبطية داخل المجس الملاصق .

وقد استمر الحفر حيث ظهر على عمق ٤٠ سم طبقة طينية متماسكة ذات لون أخضر ، كما تميز هذا المربع بظاهرتين واضحتين :

الأولى :

ظهور طبقة طينية متماسكة ذات لون أخضر فاتح على عمق ٤٠ سم في منطقة أبعادها ١,٧٠م × ٢م وحدودها بطول الجدار الجنوبي للمربع . . وتمتاز بتواجد الحجارة الكبيرة والصغيرة والمتوسطة عند العمق ٩٠ سم . وقد عثر في هذا المستوى على مجموعة من العظام الآدمية وبعض القطع الفخارية .

الثانية :

ظهور طبقة رملية ناعمة غير متماسكة بها قليل من الأحجار الصغيرة في منطقة أبعادها ٢,٣٠م × ٢م (ملاصقة لجدار المربع الشمالي) . . وقد كانت هذه الطبقة فقيرة جداً بالنسبة للمعثورات حيث عثر فيها على قطعة واحدة فقط من الزجاج تمثل قاعدة إناء .

هذا وقد تغير الحال عندما وصلت أعمال الحفر إلى عمق ١١٠ سم اختلفت الطبقة الرملية وتحولت التربة إلى طبقة متماسكة جداً وانعدمت تقريباً الحجارة الكبيرة التي كانت متواجدة في الطبقات السابقة .

ويلاحظ عند عمق ١١٥ سم . . أنه وضحت ظاهرة جديدة كانت متوقعة وهي (الدرج) للجدار الجنوبي حيث وجد امتداد هذه الظاهرة في المجس الواقع شرق المربع . وهو عبارة عن صف واحد من الحجارة ممتد حسب امتداد الجدار من الغرب إلى الشرق . . وكان عرض الدرج أي العتبة ٣٥ سم .

أما المعثورات فكانت عبارة عن قطع صغيرة من الفخار وبعض العظام البشرية وقليل من القطع المعدنية .

المربع C 2 :

بدأت البعثة أعمالها في الموقع بإزالة الطبقة السطحية الموجودة فوق سطح الأرض . . بدأ الحفر في القبر رقم (٣) حتى عمق ٢٥ سم في أول الأمر ثم امتد إلى عمق ٧٥ سم وقد استمر الحفر حتى عمق ٨٥ سم وأسفرت هذه الأعمال عن العثور على بعض

العظام البشرية والرماد المختلط بالرمل والأحجار . وكانت التربة تميل نحو الصلابة نوعاً ما مع وجود بعض الكسر الفخارية التي هي عبارة عن أجزاء من انية فخارية ثم استمر الحفر بالقبر رقم (٣) بالمربع مرة ثانية حتى عمق ١١٠ سم . وتوقف الحفر خلف الجدار الشمالي المقابل للقبر رقم (٣) والقبر رقم (٢) والقبر رقم (١) بالمربع ذاته وذلك بعد النزول إلى العمق ٨٥ سم ولم يتم تحديد حافته من جهة الشمال .

ثم استمر الحفر بالقبر نفسه حيث لوحظ استمرار تماسك التربة وقلة العظام الادمية المتخلفة وعثر على جزء من جمجمة آدمية مهشمة بسبب ما أصابها من حريق على عمق حوالي ٩٥ سم ملاصقة لحافة الجدار الشمالي من جهة الجنوب ويبتعد عن حافة المربع القشرية بـ ١١٠ سم ويتصل بالجمجمة بعض فقرات العنق لوحظ أنها متفحمة تماماً .

هذا وقد عثر كذلك على بقايا أجزاء من جمجمة أخرى على عمق حوالي ١٠٠ سم وعلى بعد ٥٣ سم من الضلع الغربي لمربع . وهي في حالة أفضل من الجمجمة السابقة وأكثر تماسكاً منها كما أنه لم يعثر في هذا العمق على كسر فخارية كالعادة وإنما وجدت محارة صغيرة مثقوبة على شكل خرزة من قلادة .

وقد وصل الحفر في هذا القبر على امتداد الأيام التي عملت فيها البعثة في الموقع من عمق ١١٠ سم حتى عمق ١٢٣ سم حيث ظهرت الأرض الأصلية للقبر .

وقد تبين أن الرمل المكون للتربة غير متماسك كما لوحظ تواجد بعض العظام البشرية المتفحمة فوق الأرض الصلبة الأصلية للقبر ، وقد كان الركن الشمالي الغربي من القبر على عمق ١١٠ سم (والملاصق للجدار الغربي للمربع) يحتوي على مجموعة كبيرة نسبياً من عظام الجماجم الآدمية ، بالإضافة إلى قطع أخرى من المحارات والخرز والكسر الفخارية المتعددة الأحجام والأشكال وغير ذلك مما سيأتي ذكره بإذن الله في نهاية التقرير

المربع D1 :

فقد وصل مستوى الحفر فيه إلى ٩٥سم عمقاً، وهو المستوى الذي يعرف بالمستوى الثالث حيث اختلطت التربة بالمواد العضوية والعظام البشرية المحترقة . وقد كثرت المحروقات عامة وسط القبر ، كما عثر على عدد ٢ خرزة بالإضافة إلى عدد ٥ كسر فخارية متبقية من أبدان آنية فخارية متأثرة بالحرق بالنار، ولوحظ اختلاط التربة ببعض القطع الحجرية المتساقطة من جدار القبر ، وقد عثر على بعض القطع الفخارية وعدد ٢ خرزة مزججة ذات بريق معدني .

المربع D2 .

وقد وصلت أعمال الحفر والتنقيب في أول الأمر إلى ٤٥ سم ثم امتدت حتى وصلت عمق ٦٠ سم أي إلى المستوى الثالث الذي اختلطت فيه التربة بالمواد العضوية المتحللة والعظام البشرية المحترقة .

وقد عثر على مجموعة من الخرزات المتنوعة وقرط من النحاس متأثرة بالصدأ وأجزاء من أسورة مكسورة وبعض القطع والكسر الفخارية .

القبر (٢) T2 :

وتلاحظ كثرة الرماد في هذا المستوى الثالث (٦٠ ــ ٧٠ سم) وهو المتخلف من حرق العظام بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأحجار المتساقطة من جدار القبر ، كما كانت المعثورات متعددة يغلب عليها القطع الفخارية الخاصة بالأواني الكبيرة وبعض الخرز والتربة كانت عادية لم يعثر بها على أية معثورات ذات أهمية .

وقد تغير الحال عندما امتدت أعمال الحفر من ٧٠ سم إلى ٩٠ سم عمقاً عن سطح التل ، فقد ظهرت اللياسة على جدار

القبر الشمالي في الجهة الشمالية الغربية حيث استخدم البناة اللياسة بالطين الأحمر المحروق، وقد تخلف من هذا المستوى مجموعة من المعثورات أهمها زمام من الذهب (الدي يستخدم في تجميل الأنف وقطع وأجزاء من أواني فخارية وأخرى معدنية وكسر من خواتم برونزية متأثرة بالصدأ) .

المربع D 3 :

بدأت أعمال الحفر في هذا المربع بإزالة الطبقة السطحية من الرمال الناعمة والحفر إلى عمق ٤٠ ـ ٥٠ سم، وعند العمق ٤٣ سم بدأ يظهر امتداد جدار الوحدة T 3 الشمالي الشرقي، كما ظهرت لياسة طينية سمكها حوالي نصف سنتيمتر تقريباً على الجزء الشمالي الغربي من الجدار مما يدل على أن الجدران في هذا القبر كانت عليها لياسة طينية ، حسب ما جاء ذكره سابقاً .

وقد تم العثور على كميات كبيرة من العظام البشرية وبعض القطع الفخارية العادية باستثناء قطعة مزججة ذات لون فيروزي وعلى قطع حديدية صغيرة وبعض الخرز .

القبر رقم (١) T 1 :

وكانت التربة عند العمق ٦٠ سم عبارة عن رديم من الرمل والحجارة التي تساقطت من الجدران وسقف المقبرة .

ومع توالي الحفر ظهرت معالم الجدار الجنوبي للقبر ، كما كانت معثورات هذا المربع عند هذا المستوى قليلة وهي عبارة عن بعض العظام والقطع الفخارية البسيطة .

ثم امتد الحفر بعد ذلك من عمق ١٠٠ سم إلى ١١٥ سم وعندئذ اتضحت معالم أرضية المقبرة الصلبة وعليها طبقة جيرية جصية، وأمكن الوقوف على أبعاد الجدران ومعالمه حيث بلغ طول الجدار الجنوبي ١٦٠ سم والشمالي ١٧٠ سم. . . الخ .

كما كانت التربة عبارة عن تربة مخلوطة بالمواد العضوية المحترقة والعظام ، حيث عثر أيضاً على عدد ٢ قطعة معدنية . والكسر الفخارية بأحجام وأشكال مختلفة ومن نوع واحد ، وقد توقف الحفر عند وضوح الأرض الأصلية الصلبة .

ويلاحظ أن معثورات هذا القبر قليلة بالنسبة للقبرين T 3, T 2 حيث لم يعثر إلا على قليل من العظام الآدمية المحترقة وقطع فخارية خشنة الملمس .

القبر رقم (٢) T 2 :

وقد بدأ الحفر في الطبقة المتبقية البنية اللون والتي تحتوي على رماد وأتربة ناعمة، كما أن كلًا من الجدار الشمالي والجنوبي عليه طبقة من اللياسة الطينية، واستمر الحفر حتى الوصول إلى التربة الأساسية الصلبة المكونة من صخور رملية متماسكة؛ كذلك تم حفر الجزء الفاصل بين المقبرة رقم (١) والمقبرة رقم (٢) (من نهاية الجدار الفاصل بين المقبرتين حتى نهاية المربع من الجهة القريبة إلى عمق ١٢٠ سم) وهو حد الوصول إلى الأرضية الصلبة الحجرية .

وقد عثر في هذا القبر T 3 على خرزة واحدة وقطعة حديدية ومجموعة من العظام البشرية . وقامت البعثة بتكملة الحفر بعد ذلك إلى عمق ١٢٠ سم حيث عثر على كميات من العظام المتناثرة .

القبر رقم (٣) T 3 :

استمرت عملية الكشف من عمق ٤٠–٥٠ سم، وعند عمق ٤٣ سم بدأ يتضح امتداد جدار القبر رقم (٣) T 3 الشمالي

الشرقي ـ وظهرت لياسة طينية بسمك $\frac{1}{2}$ سم على الجزء الشمالي الغربي من القبر ـ مما يدل على أن جدران القبر كانت عليها لباسة طينية .

وقد عثر على كميات من العظام البشرية وبعض القطع الفخارية العادية باستثناء قطعة واحدة مزججة باللون الفيروزي وخرزتين وعدد من القطع الحديدية الصغيرة .

القبر رقم (٣) T 3 من المربع D 3 :

استمر الحفر فيه من عمق ٥٠ سم إلى ٨٠ سم في الجهة الشمالية الغربية من المربع وأخذ لون التربة ونوعيتها يتغير إلى تربة رمليه سهلة الكشط والإزالة . . أما بالنسبة للجهة الأخرى من القبر فقد توقف العمل مؤقتاً للعثور على إناء فخاري متكامل لكي يمكن أخذ الصور الفوتوغرافية اللازمة في مثل هذه الحالات ورفع موقعه من الطبيعة . وهو إناء فخاري دائري الشكل عثر عليه على عمق ٦٦ سم على بعد ١٦٢ سم من الجدار الشمالي الغربي ، ١٨ سم من الجدار الشمالي الشرقي ويبلغ قطر فوهته ١٤ سم وله قاعدة مستديرة الشكل .

كما عثر أيضاً على كميات كبيرة من العظام وبعض القطع الفخارية . باستثناء قطعة واحدة مزججة ذات لون فيروزي وقطع حديدية وعدد ٢ خرزة .

هذا وقد تم حفر الجزء الفاصل بين القبرين T 3، T 2 بعرض ٥٦ سم وهو عرض الجدار الفاصل بينهما وقد ظهرت طبقة من الرماد الأسود على عمق ١١٠ سم بها بعض القطع الفخارية والنحاسية وعظام أطفال وثلاث خرزات .

وعندما ظهرت أرضية الوحدة الأصلية على عمق ١٢٠ سم وبعرض ٩٥ سم ـ توقفت أعمال الحفر .

ومن المعثورات عدد ٢ قطعة معدنية وقطعة نحاسية متأكسدة وبعض القطع الفخارية بأحجام مختلفة من نوع واحد .

الجزء الفاصل بين المقبرة رقم ٢ ، ٣ T 3-T 2 :

قامت البعثة بحفر المنطقة الفاصلة بين الجزئين T 3 - T 2 وهي عبارة عن تربة تمتد من الجدار الفاصل بين الجزءين T 3 T 2 إلى نهاية المربع D 3 من الجهة الغربية وهي بطول ٣٥ سم وعمق ١١٠ سم وهي عبارة عن تربة رملية بها قطع من الحجارة المختلفة الأحجام حتى عمق ٧٠ سم .

وقد عثر بعد هذا العمق على كميات من العظام على أشكال طبقات كما وجدت كمية من العظام لشخص واحد أي من الوسط إلى مستوى الركبة وقد صورت هذه العظام ـ كما ظهرت طبقة من الرماد بسمك ٥ سم على عمق ١٠٠ سم .

هذا وقد استكملت أعمال الحفر في الجزء المتبقي من القبر T 3 في الفترة المسائية أي من عمق ٨٠ سم من سطح المربع D 3 وهي عبارة عن طبقة هشة مليئة بالعظام سمكها ١٥ سم وقد أزيلت هذه الطبقة المذكورة وعقب ذلك تغير لونها (لون التربة) إلى اللون الأسود وهي عبارة عن رماد وتربة محترقة كما وجد في هذا الموقع مجموعة من الخرز الأسود اللون كما وجدت بعض القطع المعدنية (سوار) في نهاية الجزء المذكور في الركن الجنوبي الغربي .

وبعد إزالة هذه الطبقة تم التوصل إلى التربة العذراء وهي على عمق ١١٠ سم تقريباً عن سطح المربع من الجهة الغربية ، ١٢٠ سم من الجهة الشرقية من القبر T 3 .

وكانت المعثورات عبارة عن مجموعة من القطع المعدنية والفخارية وخمس حبات من الخرز .

المربع D4 :

يقع في الجهة الشمالية من المربعات D 1, D 2, D 3 بمسافة ٥ أمتار . . وهو المربع الجديد الذي قامت البعثة بتحديده في الموقع للحفر فيه وابعاده ٤ م × ٤ م وبعد اتخاذ اللازم نحو تصويره فوتوغرافياً ورفعه على المخطط العام . . بدأت أعمال الحفر بعد إزالة الطبقة السطحية المكونة من تربة رملية رطبة سهلة الكشط والرفع والإزالة .

وخلال الحفر المبدئي الذي وصل في أول الأمر إلى عمق ٢٥ سم لم يعثر على شيء يستحق الذكر سوى بعض القطع الفخارية وقد استمرت عملية الحفر في المربع المذكور تتعمق تدريجياً حتى وصلت إلى الأرض البكر الأصلية على عمق ٧٠ سم .

وقد اقتصرت المعثورات على بعض العظام الآدمية المتفحمة والقطع الفخارية والقطع المعدنية .

ثانياً : البحيرات :

وقد بدأ العمل بحفر مربعين رقم B 1, A 1 مساحة كل منهما ١٢م×١٢م وبينهما بلك ٥٠ سم .

وقد بدأ الحفر بعمل مجس في المربع رقم B 1 من الجهة الشمالية منه .

وبعد إزالة الطبقة السطحية الرملية المختلطة بالأحجار المتساقطة على سطح المربع . . تبين أنها تربة ناعمة ذات ألوان مختلفة في جزء من هذا المجس وفي الجهة الشمالية الشرقية من هذا المجس تبين أنها عبارة عن بعض الأحجار وبعد التعمق في الحفر اتضح أنها أحجار متساقطة وبدأ العمل بتحديد المواقع وتصويرها فوتوغرافياً ـ ثم جمع الملتقطات السطحية . . كما تم عمل مجس في المربع A 1 بطول ضلع المربع وبعمق ٢٥ سم تقريباً .

وقد بدأ الحفر في المربع B 1 وعلى عمق ٤٠ سم ظهرت مصطبة بعرض ١٤٧ سم مكسورة بطبقة طينية جافة ومشيدة بالأحجار .

المربع A 1 :

بعد تحديد الكومة الأثرية على سور المدينة من الجهة الغربية بدأت أعمال الحفر بنفس الأسلوب العلمي المتبع حيث قام أفراد البعثة بتصوير الموقع وتحديد أبعاد المربع ١٢ × ١٢ م ثم جمع الملتقطات السطحية .

وبعد إزالة الطبقة السطحية لرملية من المربع ـ ظهرت في الجهة الشمالية منه أحجار متراصة ثم جدار اخر أو مصطبة تتكون من أحجار متراصة بسمك ٥٢ سم وطول ١٤٦ سم . وقد ظهر في الجهة الشمالية الشرقية من المربع ثلاثة أحجار كبيرة الحجم متراصة وتبعد عن نهاية الجدار أو المصطبة بـ ١٣٥ سم تقريباً وطولها ٧٠ سم . . أما التربة التي كانت موجودة بجانب المصطبة فهي تربة رملية ناعمة قليلة المعثورات حيث عثر بها على قليل من العظام الحيوانية مع القطع الفخارية الصغيرة .

كما ظهرت طبقة طينية متماسكة عند الوصول لعمق ٤٠ سم يليها إلى أسفل جدار حجري سمكه ١٥٠ سم يبدأ مع الضلع الشمالي للمربع تقريباً . . ويمتد غرباً داخل المربع بطول ١١ م أي قبل ضلع المربع الغربي بـ متر واحد فقط .

هذا وقد ظهرت أيضاً مصطبة صخرية على عمق ٥٠ سم من سطح الجدار والمصطبة حجرية عرضها حوالي ٨٠ سم .

وقد واصلت البعثة أعمال الحفر جنوب المصطبة الصخرية المكتشفة أملاً في العثور على مصطبة أخرى . . ولكني لم أعثر على شيء حتى عمق ١٧٠ سم .

وقد انحصرت المعثورات في مجموعة من العظام الحيوانية والقطع الفخارية التي وجدت في وسط المربع .

هذا بالإضافة إلى أنه قد تم حفر مجس وسط الجهة الشرقية من المربع ولم يعثر على ظاهرة هامة .

وقد امتدت أعمال الحفر بعد ذلك حتى عمق ٢٠٠ سم في محاولة لتتبع المصاطب المدرجة إلا أنه تبين أن المصطبة الصخرية الطبيعية كانت بمثابة القاعدة لهذه المصاطب وكانت الرمال الكثيفة تغطي جميع أجزاء المربع .

وقد عثر في وسط المربع على قطع صغيرة من الفخار المختلف الأشكال والأنواع غير المزجج .

المربع B 1 :

تم اختيار الموقع لوجود تل أثري كبير برز فيه جدار من الجهة الجنوبية بسبب تعرض طرف التل الجنوبي لعملية نقل الية للرمل نظراً لوجود منخفض سطحي جنوب التل وقبل البدء بالحفر أخذت صور للتل ثم فتح المربع B 1 وأبعاده ١٢م × ١٢م وبعد تحديده وتصويره جمعت الملتقطات السطحية المتمثلة في كسر فخارية مختلفة الأحجام وبعد إزالة الطبقة السطحية للمربع B 1 حيث تكثر فيها الأحجار ـ بدأ الحفر فيه على شكل مجس يوازي الضلع الشمالي للمربع وعلى عمق ٤٠ سم تبين أن المربع لا يحتوي على أية معثورات أو شواهد تشير إلى وجود مواد أو أبنية أثرية حيث كانت التربة رملية ناعمة .

لذلك صرف النظر عن مواصلة الكشف عن المربع المذكور . والانتقال للعمل والكشف في المربع A 1 المحاور .

ثالثاً : (باب الروضة) :

قامت البعثة باختيار منطقة مرتفعة من الجهة الغربية لسور المدينة القديم وفي المنتصف تقريباً .

والموقع عبارة عن تل متراكم من الرمال من الجهة الشرقية والغربية وفي أعلى التل مجموعة من الأحجار الكبيرة الساقطة وغير مرتبة إلا في الجهة الشرقية منه وهي عبارة عن صف واحد من الحجارة المتراصة المتجهة من الشمال إلى الجنوب .

المربع A 1 :

وتم تحديد مربع أبعاده ٥م × ٥م في أعلى هذا التل وبعد التعمق في الحفر إلى ٢٥ سم تقريباً اتضح ظهور جزء من الجدار الشرقي وهو عبارة عن أحجار مهذبة ومتراصة ونظراً لامتداد الجدارين الشرقي والغربي باتجاه الجنوب تم توسعة المربع لمتابعة الظواهر .

وكان في قمة هذا التل الأثري مجموعة من الأحجار غير المتراصة وبعد إزالة الطبقة الرملية عنها تبين وجود فتحتين في قمة هذا التل . . ونظراً لوجود كميات كبيرة جداً من الرمل المتراكم على جهتي جدار السور من الجهة الشرقية فقد أزيلت الرمال في الجهة الغربية بواسطة الشيول بسمك حوالي ٥٠ سم هذا وبعد إزالة الرمال من الجهة الشرقية لجدار السور ظهر جدار من اللبن مشيد على أساس من الحجارة المتراصة سمكها ٣٥ سم وارتفاع جدار اللبن ٣,٨٥ م وطول ٥ م تقريباً باتجاه الشمال والجنوب .

وبعد إتمام إزالة التل الرملي ظهر بناء البرج وهو مبني مستطيل الشكل تقريباً مقام خارج السور من الجهة الغربية ويغلب على الظن أنه كان برجاً للمراقبة .

وقد قامت البعثة برفع الرمال والأتربة المتراكمة في الفتحات الموجودة داخل هذا البرج وأيضاً إزالة الرمل من الفتحة الثانية للبرج ومن البرج نفسة حتى التربة الأصلية وقد ظهرت عند العمق ٤,٨٠ م دعامة السور الحجرية والتي تبعد عن جدار البرج الجنوبي بـ ٦٠ سم وهذه الدعامة عليها مجموعة من الأحجار المستطيلة الشكل وطويلة تمتد من الجدار الجنوبي للبرج إلى الدعامة أي بطول ٦٠ سم ومتراصة كسقف يغطي المسافة المدورة بـ ١ متر وهي التي تمتد من نهاية الدعامة إلى حدار السور . وكذلك من الدعامة إلى الجدار الفاصل بين الفتحتين في البرج مسقوفة من نهاية الدعامة إلى جدار السور .

وقد ظهرت أحجار متصلة من الجدار الغربي إلى الجنوبي في الركن الجنوبي من المرقب الثاني . . وهي ذات شكل مثلث وذات سمك ٦ سم بطول ٣٥ سم وتبرز بمقدار ١٨ سم عن الركن الجنوبي الغربي .

ولقد تبين فيما بعد أن هذه الحجارة عبارة عن درج يستخدم عند صعود هذا المرقب أو النزول منه وعدد هذه الدرجات خمس درجات تبتعد الأولى عن الثانية ٦٣ سم والثانية عن الثالثة ٧٠ سم والثالثة عن الرابعة ٨٦ سم والرابعة عن الخامسة ٥٢ سم . . ومن الخامسة إلى الأرضية ١٨ سم . وكذلك خمس درجات في الركن الشمالي الغربي من فتحة المرقب الثاني من الأولى إلى الثانية ٧٤ سم ومن الثانية إلى الثالثة ٣٨ سم ومن الثالثة إلى الرابعة ١٠٥ سم ومن الرابعة إلى الخامسة ٩٣ سم ومن الخامسة إلى الأرضية ٩٠ سم .

أما الأرضية فهي عبارة عن تربة طينية داكنة متماسكة ذات سمك ٥ سم تقريباً .

وقد عثر على بعض القطع الفخارية النبطية أثناء إزالة الطبقة السطحية أما البرج وفتحات المراقبة المعروفة المراقب فكانت خالية من المعثورات حتى عمق ٤٨٠ سم مستوى الأرض الأصلية الصلبة .

وقد انتهت الأعمال في الوحدة A 1 وأسفرت نتائج الحفر والكشف الأثري في الموقع عن اكتشاف عنصر معماري هام بسور البلد القديم هو «برج المراقبة» وهو مكعب الشكل طوله ٥,٨٠ م وعرضه ٣,٥ م وارتفاعه ٥ م وينقسم هذا البرج من الداخل إلى قسمين رئيسيين كما يوجد في أعلاه فتحتان يفصل بينهما جدار عرضه ٩٠ سم وتبلغ أبعاد الفوهة الشمالية ١٧٠ سم × ١٣٠ سم وأبعاد الفوهة الجنوبية ١٧٥ × ١٩٠ سم ويختلف الجزء الجنوبي من البرج عن الجزء الشمالي بوجود دعامة داخل الفتحة مخروطية .

ويلاحظ أن البرج قد أقامه البناة ملاصقاً للسور تماماً ولكنه غير مرتبط أو متداخل مع مباني السور الذي يبلغ عرضه متر بعكس الدعامات الكائنة في بدن السور متداخلة ومرتبطة مع مباني السور بما في ذلك الدعامة الموجودة داخل الفتحة الجنوبية للبرج المذكور .

وقد تم الحفر في الفتحة الجنوبية وتنظيفها حتى عمق ٤,٨٠ سم كما ذكرنا ولكن لم تتضح أية فتحات أخرى أو أبواب أو أية معالم جديدة وإنما الذي ظهر هو عبارة عن عتبات مثلثة على شكل درج في زاويتي الجدار الغربي . يتكون كل درج من خمس درجات . كانت تستعمل في عملية النزول أو الصعود لهذه الأبراج .

وقد تم حفر الفتحة الشمالية أيضاً من البرج وتنظيفها حتى عمق ٤ م ولم تظهر أية معالم أخرى من فتحات أو أبواب أو نوافذ .

والسور بصفة عامة به دعامات كثيرة على مسافات معينة لتقويته . . وكلها مرتبطة بالسور بطرف رباط . وسور البلد من الأماكن الأثرية الهامة في المنطقة ويحتاج الأمر إلى المزيد من الاهتمام وكشف معالمه في المواسم القادمة بإذن الله .

حفرية دومة الجندل :

وفيما يلي بيان موجز بالمعثورات التي أسفرت عنها أعمال الحفر والتنقيب والكشف الأثري في موسم ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

١ ـ أولاً : الصنيميات :

المربع A 2 :

١ ـ مجموعة من العظام الآدمية .
٢ ـ مجموعة من الكسر الفخارية .
٣ ـ بعض القطع المعدنية .

المربع C 2 :

١ ــ عظام جمجمة بشرية غير كاملة .
٢ ــ مجموعة من المحارات المثقوبة من الجهتين على شكل قلادة .
٣ ــ حرزة دائرية من الرخام الأبيض والأحمر مثقوبة من الوسط .
٤ ــ عدد من الخرز الصغير .
٥ ــ كسرة من بدن إناء فخاري مطلية من الخارج باللون الأبيض .
٦ ــ مجموعة من الكسر الفخارية المختلفة الأشكال والأنواع .
٧ ــ جزء من قاعدة إناء متصلة بالبدن مصنوعة من الفخار الأحمر .
٨ ــ جزء من حافة إناء محزوز في وسطها برسوم غائرة .

المربع D 1 :

١ ــ ثلاث قطع من الفخار المحروق الخشن .
٢ ــ قطعة من بدن إناء من الفخار المحروق .
٣ ــ قطعة من فوهة إناء يميل إلى اللون البني .
٤ ــ جزء من إناء فخاري لونه بني فاتح .
٥ ــ جزء من قاعدة إناء لونها يميل إلى الاحمرار .
٦ ــ خرزة واحدة مزججة ذات بريق معدني .

المربع D 2 .

١ ــ زمام من الذهب يستخدم في تجميل الأنف .
٢ ــ ثلاثة أجزاء لأيدي آنية فخارية متأثرة بالحريق .
٣ ــ حافة إناء صغير متصل بالبدن .
٤ ــ جزء من قاعدة متصلة بالبدن لإناء مفلطح .
٥ ــ كسر معدنية أو برنزية لخواتم متأثرة بالحريق .

المربع D 3 :

قبر رقم (١) : T 1 :

١ ــ قليل من العظام البشرية .
٢ ــ كسر فخارية خشنة الصناعة .

قبر رقم (٢) : T 2 :

١ ــ خرزة واحدة .
٢ ــ قطعة معدنية .
٣ ــ مجموعة من العظام البشرية .

قبر رقم (٣) . T 3 :

١ ــ إناء من الفخار متكامل دائري الشكل .

٢ ــ مجموعة من العظام البشرية .
٣ ــ عدد ٥ خرزات .
٤ ــ قطعة فخارية مزججة باللون الفيروزي .
٥ ــ قطعة معدنية .
٦ ــ مجموعة من عظام أطفال رضع .

المربع :

١ ــ مجموعة من العظام المحترقة المتفحمة .
٢ ــ مجموعة من الكسر الفخارية .
٣ ــ بعض القطع المعدنية .

الجزء الفاصل بين القبر رقم (٢) والقبر رقم (٣) T 3, T 2 :

١ ــ مجموعة من الكسر الفخارية .
٢ ــ عدد من القطع المعدنية .
٣ ــ عدد من حبات الخرز المختلف الألوان .

ثانياً : البحيرات :

المربع A 1 :

١ ــ مجموعة من العظام الحيوانية .
٢ ــ بعض القطع الفخارية المختلفة الأشكال والأنواع .

كما كشف عن :

أ ــ مصطبة حجرية مدرجة .
ب ــ مصطبة صخرية طبيعية .

المربع B 1 :

لا يحتوي على أية معثورات .

ثالثاً : باب الروضة :

المربع A 1 :

١ ــ بعض القطع الفخارية النبطية .

كما كشف عن :

أ ــ برج للمراقبة ملاصق لسور البلد .
ب ــ عتبات مثلثة على شكل درج .
جـ ــ دعامة حجرية للسور .

دراسة علمية لبعض المعثورات :

طبق مكسور : من الفخار جداره مائل إلى الخارج وله قاعدة منبسطة يعود إلى الفترة الهلنستية المتأخرة . . النصف الأول من القرن الأول ق.م.

جزء من قدر : من الفخار قاعدته منسطة يظهر عليه رخارف هندسية دائرية تتكون من جزءين غائرين . . وهو سميك الجدران يرجع إلى القرن الأول ق.م والقرن الأول الميلادي .

قاعدة إناء : من الفخار السميك .

طبق صغير : من الفخار (زبدية) شبه كاملة . . جدارها مائل للخارج وقاعدتها منبسطة رقيقة الجدران يظهر عليها اثار حرق .

جزء من إبريق . صغير الحجم عبارة عن جزء من البدن والقاعدة وهو اسطواني الشكل .

جزء من جرة : من الفخار صغيرة الحجم ذات رقبة قصيرة عليها زخارف هندسية دائرية غائرة .

غطـاء : من الألبستر صغير الشكل يظهر بوسطه بقايا مقبض .

مسرجـة : من الفخار سميكة الحدران عليها طبقة تزجيج باللون الأخضر المائل للاصفرار . تعود إلى الفترة الهلينستية المتأخرة (نهاية القرن الثاني ق.م وبداية القرن الأول ق.م) .

تمثال جمل : من الصلصال صناعة يدوية عليه زخارف هندسية قوامها الخطوط الرأسية والمتوازية وهي محزوزة غائرة .

تمثال آدمي : من الطين المحروق يمثل (الأمومة والخصوبة) وقد عثر عليه بجوار هيكل عظمي لطفل رضيع .

قطعة عمله : من الفضة في حالة جيدة

الوجه : عليه صورة الأمبراطور هادريان وشريط من الكتابات حوله تقرأ (الامبراطور ترجان هادرياتوس أغسطس) وهي ألقاب الامبراطور الروماني . . كما تظهر على كتفه الأيمن العبارة المذكورة .

الظهر : ويظهر به صورة تمثال الخلود يمسك باليد اليسرى القمر وحوله بعض الكتابات وهو مؤرخ عام ١١٨م .

قطعة عمله : من البرونز حالتها متوسطة .

الوجه : صورة لشخص جالس على كرسي العرش ويبدو أنه الاله زيوس كبير الآلهة عند الاغريق .

الظهر : يظهر عليه ملامح شخص غير واضحة وكأنه صورة البطل الاغريقي المتألهة هيراكليس وقد ظلت عملة الاسكندر الأكبر متداولة في مدن الخليج العربي حتى نهاية العصر الهلنستي وبداية الروماني .

قطعة عمله : من النحاس حالتها جيدة .

الوجه : ويظهر عليه رأس حاكم روماني .

الظهر : قرنا الخيرات المتشابكة .

وهذا الطابع من العملات عرف عند الأقباط في منطقة سوريا وشمال الجزيرة العربية ويؤرخ بحوالي القرن الأول الميلادي أو الثاني الميلادي .

قطعة عمله : من البرونز غير واضحة المعالم ـ يظهر على وجهها رأس لشخص غير واضح المعالم . . يرجح أنها كانت متداولة في منطقة سوريا وتؤرخ بحوالي القرن الأول أو الثاني الميلادي .

تقرير مبدئي عن نتائج حفرية الحجر
(الموسم الأول) ـ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م

محمد البراهيم ــ ضيف الله الطلحي

موقـع الحجـر :

تقع الحجر عند خطي طول ٥٢ ـ ٣٧° وخطي عرض ٤٧ ـ ٢٦°[١] على بعد ٢٠ كم شمال مدينة العلا ، والموقع عبارة عن فيضه رملية تحيط بها الجبال من جهاتها الأربعة ، ويلتقي عندها وادي الحمضة بوادي المزز حيث أن وادي الحمضة يتجمع من بين الجبال الواقعة غرب الموقع بينما وادي المزز يتجمع من شعاب هضبة حمر الواقعة شرق الحجر وتصب هذه الأودية بوادي الدهيس الذي يصب بوادي الجزل الشهير في الجزيرة العربية .

جيولوجية الموقع :

المنطقة بصورة عامة رسوبية تنتمي إلى فصيلة رباعي الجيولوجية وتتكون من الحصاة والرمل والطمى والطين ، غير منفصلة ، يشمل غرين الوديان وسهلات الوحل الساحلية الملحية ، ويشمل الرواسب بشكل المذراة الموضوعة بفعل المياه التابعة إلى العصر الحديث ويشمل حجر الكلس المرجاني المرتفع قليلاً (أقل من ثلاثة أمتار)[٢].

جبال إثلب والجبال المحيطة بها المنحوتة بها المدافن تتكون من الحجر الرملي الأصفر الأشقر اللون ومتقاطع الراقات ومعتدل الحبيبات ويحتوي على حصباء من الكوارتز الأصفر ، والشاف بلون الحليب وقد يكافيء جزئياً حجر الرمل في منطقة ساق .

بعثـة الحفــر :

بدأ موسم هذا العام اعتباراً من ١٤٠٦/٣/٤هـ ولمدة ستين ليلة ، وقد انقسم فريق العمل على فترتين الأولى ولمدة (٣٠) ليلة ، والثانية لنفس المدة أيضاً ، وقد تكون فريق عمل هذا العام من :

١ ــ الأستاذ/ محمد البراهيم	رئيساً للفريق
٢ ــ الأستاذ/ ضيف الله الطلحي	مساعد رئيس الفريق والمسئول الإداري
٣ ــ الأستاذ/ جمال محمود مرسي	أخصائي الاثار
٤ ــ الأستاذ/ منصور الحمادي	باحث اثار
٥ ــ الأستاذ/ عبدالرحمن المنصور	باحث آثار
٦ ــ الأستاذ/ عبدالعزيز الرويتع	باحث آثار
٧ ــ الأستاذ/ فيصل الرشيد	باحث اثار

---

(١) سطر الخارطة الجيوغرافية رقم ٢٠٤ ب وضع وزاره البترول والثروة المعدنية ـ المملكة العربيه السعودية ١٩٧١م

(٢) سطر الخارطة الجيولوجيه رقم ٢٠٤ ، وضع وزارة البترول والثروة المعدنية ـ المملكة العربية السعوديه ١٩٦٣م

٨ ــ الأستاذ/ صلاح الحلوة مساح ورسام
٩ ــ الأستاذ/ فتحي الجالي مرمـــــم

ومشاركة كل من الباحثين من منطقة العلا :

١٠ ــ الأستاذ/ عبدالعزيز العمري باحث آثار ـ من منطقة العلا .
١١ ــ الأستاذ/ نايف العنزي باحث آثار ـ من منطقة العلا .

لمحة تاريخيـة :

تاريخ الحجر يكتنفه الكثير من الغموض ، فقد تعاقبت عليه عدة حضارات ودول لا نكاد نعرف عنها إلا القليل ، عاشت في وادي القرى الذي اشتهر بمزارعه وعيونه وكمعبر للتجارة العالمية عبر الطريق الذي يمتد من اليمن ويتجه شمالاً موازياً لساحل البحر الأحمر إلى دول البحر المتوسط ، والذي استخدم فيما بعد في العصر الإسلامي كطريق للحجاج القادمين من مصر وسوريا وكانت الواحات المنتشرة على هذا الطريق مراكز حضارية تتنافس على حكمها القبائل التي سكنت المنطقة بغية السيطرة على طرق التجارة والعوائد المالية التي تحصل من الضرائب التي تفرض على البضائع .

ولكن وعلى الرغم من ذلك فإن الخطوط العريضة لتاريخ المنطقة تكاد تكون معروفة[٣]، فلو نظرنا إلى النقوش المؤرخة على واجهات المقابر النبطية فسنجد أن أقدمها يعود إلى القرن الأول ق.م ، وأحدثها إلى العام ٧٥ م ، وبطبيعة الحال فإن الاستقرار السكاني في المنطقة لابد أن يكون سابقاً لأقدم نقش مؤرخ ، ويمكن القول بأن المدينة قد تأسست في بداية الألف الأول ق.م ثم شهدت فيما بعد سيطرة من قبل الدادانيين (ديدان مركز تجاري هام من القرن ٦ ق.م) إلى الجنوب الشرقي من مدائن صالح ، وهو مايعرف باسم خريبه العلا حالياً (هيلي ١٩٨٧م Healy) . ثم تلا ذلك استقرار لحياني ، واللحيانيون كما يعتقد قدموا أصلاً من جنوب الجزيرة العربية ، وامتدت دولتهم في الجزء الشمالي الغربي من الجزيرة وكانت (دادان) خريبة العلا مركزاً لهم (جواد علي ـ ج ٢ ـ ١٩٦٩) ، وقد كانوا شعباً يشتغل بالتجارة .

وقد ذكر الكاتب الروماني بلينوس (ت ٧٩م) أن الحجر (Hegra) كانت المدينة الملكية لما أسماهم بالكلمة (Laeahıtes) التي طابقها موسل على أنهم اللحيانيون ، كما وصف خليج العقبة بالخليج اللحياني ، الأمر الذي يشير إلى امتداد النفوذ اللحياني إلى هناك (الأنصاري ١٩٨٤م).

وقد خلف لنا اللحيانيون عدداً لابأس به من النقوش أمدتنا بمعلومات عن أسماء ملوكهم وآلهتهم أكثرها في خريبة الحجر ، كما عثر كل من جوسين وسافيناك على تماثيل في خريبة الحجر يوجد على قواعدها نقوش لحيانية ، ومن ملوكهم الواردة أسماؤهم في النصوص (هانوس بن شهر) (ذو اسفعين تخمى بن لوذان) و(شامت جبشم بن لوذان)، ومن أشهر آلهتهم (ذو غابت) والذي عثر على أنقاض معبد له في الخريبة، وقد اختلف العلماء في تحديد تاريخ المملكة اللحيانية إلا أن العالم الألماني كاسكل (Caskel) الذي يعد من أبرز العلماء الذين اهتموا بدراسة اللحيانيين وألف عنهم كتابين[٤]، يرى أن بداية الحكم اللحياني في القرن الثاني ق.م وأن دولتهم انتهت على يد الأنباط في القرن الأول ق.م .

---

(٣) لمزيد من المعلومات المفصلة عن تاريخ المنطقة، وأوجه الحياة المختلفة بها انظر مقال د / هيلي عن مدائن صالح والأنباط، المنشور في (أطلال) العدد العاشر ١٩٨٧م .

(٤) Das Altarabısche Konıgreıch Lıhjan, 1951
Lıhyan und Lıhyanısh, 1954

إلا أنه من الثابت بأن الآثار العظيمة التي يشتهر بها الموقع والمتمثلة في المقابر المنحوتة في الواجهات الصخرية والمعثورات الأثرية المختلفة تعود إلى العهد النبطي ، والأنباط عرب يقول بذلك أكثر المؤرخين قدموا من شمال غرب الجزيرة ، أو جنوبها (الجاسر ١٩٧٠م) ويؤكد عروبتهم أن أغلب الأسماء التي كانت شائعة عندهم عربية مثل (الحارث ، مالك ، جذيمة)، وقد عبدوا الآلهة التي كانت معروفة في الحجاز في العصر الجاهلي مثل (اللات، مناه، شيع القوم، وذو الشرى الإلاه الرئيس عندهم) ، وامتدت دولتهم في القسم الشمالي الغربي من الجزيرة العربية ، واتخذوا من البتراء في الأردن عاصمة لهم ، وامتد حكمهم من القرن الأول ق.م إلى ١٠٦ ميلادي عندما سقطت دولتهم في أيدي الرومان .

وقد سيطروا على طرق التجارة في المنطقة ، واشتهر الأنباط بفن النحت والفخار الرقيق المائل للون الأحمر الذي عرف باسمهم ، وقد استخدم الأنباط الكتابة الآرامية ثم طوروها حتى أن الخط العربي الذي نكتب به حتى اليوم متطور عن الكتابة النبطية (راشد ١٩٨٥م).

ولكن ماذا عن الثموديين الذين اقترن اسمهم بالموقع ، ماعلاقتهم بالأنباط وتأثيرهم في حضارة المنطقة ؟

يرجع النسابون ثمود إلى (ثمود بن جاثر أو كاثر بن أرم بن سام بن نوح)، وينسبه بعضهم إلى (عابر بن أرم بن سام بن نوح)، (جواد علي ١٩٧٦م)، وقد ورد ذكرهم في القرآن الكريم مرات عديدة[٥] كقوم استحبوا الضلالة على الهدى وعتوا عن أمر ربهم وعصوا نبيهم صالح عليه السلام فاستحقوا العذاب الأليم . كما ورد ذكرهم في الكتابات الآشورية وأقدم نقش ورد فيه ذكر ثمود هو نقش الملك سرجون الثاني (٧١٥ ق.م) الذي ذكر أنه هزم قبائل ثمودي ، وأباديدي ، ومرسيمان ، ثم أخذ من بقي منهم حياً ، فأسكنهم السامرة (الروسان ١٩٨٧م) ، واخر ماورد عنهم كان في القرن الخامس الميلادي حيث ورد أن فرساناً منهم كانوا في جيش الروم (جواد علي ١٩٧٦م) .

ولم يخلف لنا الثموديين سوى هذه النقوش المنتشرة في أنحاء الجزيرة العربية إلا أنها نقوش قصيرة معلوماتها قليلة لا تتجاوز غالباً ذكر اسم شخص أو إله ولا تمدنا بمعلومات عن مختلف جوانب الحياة ، وتحتوي بعض النقوش على أثر عبادة الاله (صلم) الذي كان معروفاً في تيماء حوالي القرن ٦ ق.م . وحسب دراسة (ونيت ١٩٣٧م Winnett) فإن النقوش الثمودية تتراوح في تأريخها بين القرن الخامس قبل الميلاد إلى القرن الخامس الميلادي .

وقد كانت حدود الثموديين متاخمة للمملكة النبطية أي أنهم عاشوا في المنطقة الواقعة في شمال غرب الجزيرة العربية .

والرأي الذي يعتقده أكثر الباحثين أن قبيلة ثمود لم تكن مملكة بالمفهوم الحضاري ولم تتوطن بشكل دائم منطقة من المناطق إلا إذا أخذنا في الاعتبار الجانب الحضاري ولم تتوطن بشكل دائم منطقة من المناطق إلا إذا أخذنا في الاعتبار مايقوله بعض المؤرخين من أن البطيين واللحيانيين أصولهم ثمودية ، وهم الفرع المتحضر من ثمود وإن كانوا قد اتخذوا اسماً جديداً (الأنصاري، مذكرة تاريخ الجزيرة ١٩٧٢م) .

الدراسات الحديثة عن الموقع :

لقد حظي الموقع باهتمام عدد كبير من المؤرخين والأثريين في العصر الحديث ولعل شارلز دوتي (Charles Doughty) هو أول رحالة يزور المنطقة ويجذب الانتباه إليها حديثاً ، وقد قدم ضمن قافلة حجاج من سوريا على الرغم من أنه كان مسيحياً ، ووصل إلى مدائن صالح في عام ١٨٧٦م وأقام لفترة في القلعة العثمانية وتجول في المنطقة واستنسخ معظم النقوش والكتابات القديمة الموجودة بها ، وضمنها في كتابه (Travels in Arabia Deserta) المنشور عام ١٨٨٨م .

(٥) « الأعراف ٧٢، التوبة ٦٩، هود ٦٠، الحجر ٧٩، الاسراء ٥٨، الحج ٤١، الفرقان ٣٧، الشعراء ١٤٠، النمل ٤٤، العنكبوت ٣٧، فصلت ١٦، الذاريات ٤٢، النجم ٥، القمر ٢٢، الحاقة ٣، البروج ١٦، الشمس ١٠»

وفي عام ١٩٠٧م قام كل من جوسين وسافيناك (Jaussen and Savignac)، وهما راهبان كاثوليكيان بدراسة لمدائن صالح ، وتعتبر دراستهما الجادة الأساس الذي قامت عليه جميع الدراسات عن المنطقة فيما بعد ، فقد استنسخا معظم النقوش والكتابات وقاما بترجمتها ، كذلك قاما بتوثيق المقابر والاثار الأخرى في المنطقة وامتازت دراستهما بالدقة ، وقد نشرا نتائج دراستهما في كتابهما في عام ١٩٠٩م (Mission archéologique en Arabie) .

وفي عام ١٩١٠م قام موزل (Musil) بالترحال في شمال الحجاز ، ودون ملاحظاته في كتابه (The Northen Hegaz) الذي نشر في عام ١٩٢٦م ، كذلك قام فيلبى (Philby) بجولات في شمال غرب الجزيرة وجمع العديد من النقوش الثمودية وألف كتابه (The Land of Midian) المنشور في عام ١٩٥٧م .

ويعتبر الأنصارى من ضمن الأثريين الذين كان لهم اهتمام بدراسة المنطقة ، حيث كانت رسالته المقدمة إلى جامعة ليدز ، لنيل درجة الدكتوراه في عام ١٩٦٠م عن اللحيانيين الذين لعبوا دوراً هاماً في تاريخ المنطقة .

كذلك أشار كل من وينت وريد (Winnet and Reed) إلى الموقع في كتابهما عن شمال بلاد العرب (Ancient Records from North Arabia) المنظور عام ١٩٧٠م .

كما أن حمد الجاسر قد تعرض للأنباط والحضارة النبطية في كتابه (في شمال غرب الجزيرة) المنشور عام ١٩٧٠م .

ولا ننسى كل من بار ، هاردنج ، ودايتون (Par, Harding, Dayton) الذين قاموا بمسح للمنطقة الشمالية الغربية من الجزيرة العربية نشرت نتائجه من قبل معهد الأثار في لندن عام ١٩٧٢م .

كذلك قام العالم الألماني شميت كورت (Schmitt Korte) بدراسة للنقوش وبعض العملات النبطية في عام ١٩٧٧م .

كما قام محمد عبدالحميد مرداد ، الذي أقام لفترة قصيرة في مدائن صالح ، بدراسة عن المنطقة تعرض فيها للثموديين وذكرهم في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وإلى معالم وآثار ونقوش المنطقة ونشر ذلك في كتابه (مدائن صالح تلك الأعجوبة) في عام ١٩٧٧م .

وفي عام ١٩٧٩م قام المعهد الجغرافي الوطني الفرنسي (I G N.) وتحت إشراف الإدارة العامة للآثار والمتاحف ، بمسح المنطقة وتوثيقها وترقيم المقابر والكهوف .

كذلك قام عبدالله نصيف ، بدراسة عن منطقة العلا ، التي تقع بالقرب من مدائن صالح ، مقدمة إلى جامعة مانشستر ، للحصول على درجة الدكتوراه ، نشرت من قبل جامعة الملك سعود عام ١٩٨٠م .

ومؤخراً قام قسم الأثار والمتاحف بجامعة الملك سعود بإعداد كتاب (صور ومواقع أثرية من حضارة العرب) ، احتوى على نبذة عن مدائن صالح والعلا واثارهما نشر في عام ١٩٨٤م .

موقــع الحفــر :

أجريت حفرية هذا العام في المنطقة السكنية المعروفة باسم خريبة الحجر والمحصورة بين مقابر قصر البنت من جهة ، وسكة حديد الحجاز من جهة أخرى في السهل المحاط بالمقابر المنحوتة في الجبال المحيطة .

وتنفرد مقابر مدائن صالح عن مثيلاتها في البتراء بميزة النقوش الواضحة التي تعد المصدر الرئيسي للكتابات والنقوش النبطية ، وخصوصاً أن الكثير منها مؤرخ ويمكن قراءته ، وتتحدث معظمها عن الملكية القانونية للمقابر ، والأشخاص المصرح لهم بالدفن ، والغرامة التي تدفع في حالة تبديل أو تغيير الشروط الموضحة في النقش ، إضافة إلى اسم الملك النبطي ، وأحياناً النحات الذي نفذ المقبرة ، لذلك فهي تعطينا معلومات عن مختلف جوانب الحياة .

وإن كانت التراء تمتاز بأنها قد حظيت بالتنقيب الأثري المنظم إلا أن مدائن صالح بعد استمرار عمليات التنقيب ستأخد مكانها اللائق كمصدر مهم للمعلومات عن الحضارة النبطية .

وفي هده المنطقة السهلية ذات التلال الأثرية لايزال بالإمكان رؤية بقايا المباني الحجرية ، والأعمدة ، وكسر الفخار ، والعملات ، إضافة إلى بقايا السور المشيد بالأحجار الرملية البيضاء الكبيرة الحجم والتي تعلوها مداميك اللبن . ولقد أختير موقعان للحفر في هذا الحقل ، الأول في المنطقة الشمالية الغربية ، والثاني في المنطقة الشمالية الشرقية .

الحفر في المنطقة الشمالية الغربية بخريبة الحجر :

اختير موقع الحفر بالمنطقة الشمالية الغربية لخريبة الحجر ، في أحد التلال الأثرية الهامة والذي يتراوح ارتفاعه من ٢ ـ ٣م عن مستوى سطح الوادي ، ويمتد من الجنوب إلى الشمال وتنتشر عليه كسر الفخار المتباينة الأشكال والأنواع ، وبعض قطع الأحجار الرملية فضلاً عن وجود أحد المعالم الأثرية الهامة بالقرب منه وهو عبارة عن بئر كبير مطوي بالأحجار الرملية يبلغ قطره نحو خمسة أمتار ، ويصل عمقه حوالي خمسة عشر متراً .

ومن ثم تم تحديد أربعة مربعات كل منها (٥ × ٥م) وقد ترك نصف متر من كل ضلع للاستفادة منه كممر بين المربعات

المربع (٥٩ ي)

أسفرت أعمال الحفر في هذا المربع عن ظهور دعامة على عمق (٦٠ سم)، تبعد زاويتها الشمالية الشرقية عن الضلع الشرقي للمربع بـ (١٧ سم) وعن الركن الجنوبي الشرقي للمربع بـ (٢ م) وتتجه نحو الجنوب الغربي لمسافة (٧٠ سم) وعرضها (٧٦ سم) في المتوسط وارتفاعها (٨٠ سم) مشيدة بستة مداميك من الأحجار الرملية البيضاء المتفاوتة الأحجام والتي يربط بينها مونة طينية. توجد الأحجار الكبيرة الحجم في المدماكين العلويين (متوسط الحجم ٣٦ سم × ١٧ سم × ١٣ سم) وباقي المداميك حجارتها قليلة السمك (متوسط الحجم ٢٠ × ١٠ سمك) ويعلو سطحها حجر رملي كبير ابعاده (٦٨ × ٤١ × ١٧ سم) به ثقبان غير نافذين ـ يحتمل أن يكون منقولاً من موقع اخر ويتصل بواجهه الدعامة الغربية جدار ظهر على عمق (٧٥ سم) يتجه نحو زاوية المربع الجنوبية الغربية (نفس اتجاه الدعامة) وقد استخدمت مادة الطين في بناء هذا الجدار بالتبادل مع الحجر حيث بنيت واجهتيه الشمالية والجنوبية بالأحجار وترك فراغ بينهما عرضه ٤٠ سم مليء بالطين . فضلاً عن أن واجهته الجنوبية قد بنيت بالأحجار بطول (٥١ سم) ثم تلاها جزء اخر مبني بالطين بطول (٥٣ سم) ثم استكمل الجدار بالحجر ثانية بطول ٨٤ سم ثم جزء اخر بالطين طوله ٨٠ سم ثم استكمل الجدار بالحجر حتى ضلع المربع الغربي . ويصل ارتفاع الجدار في هذه الواجهة إلى (٨٠ سم). ويتعامد على هذا الجدار وعند الجزء الجنوبي الغربي للمربع جدار آخر من الأحجار الرملية يمتد بطول (١٠٠ سم) تجاه الشمال الغربي حتى يختفي داخل الممر الغربي للمربع ، وهو مبني من الأحجار الرملية المتوسطة الحجم والتي تربط بينها مونة طينية . وفي الجزء الجنوبي الشرقي للمربع وعلى عمق (١٤٠ سم) ظهر أساس لجدار من الحجر الرملي يمتد من الشمال للجنوب يتصل بالدعامة ويتعامد عليها ويمتد بطول (١٢٥ سم) وعرض (٦٢ سم) وارتفاع (١٥ سم) ثم يختفي داخل الضلع الجنوبي للمربع . وقد ظهرت الأرضية في هذا المربع عند عمق (١٩٠ سم) .

المربع (٦٠ ي)

كشفت أعمال الحفر في هذا المربع عن ظهور دعامة على عمق (٢٠ سم) تبعد زاويتها الجنوبية الشرقية (١١٢ سم) عن الضلع الشرقي و(١٢٤ سم) عن الضلع الجنوبي للمربع مستطيلة الشكل (١٠٨ × ٨٠ سم) وارتفاعها (٨٠ سم). مشيدة من أربعة مداميك من الحجارة الرملية البيضاء الكبيرة الحجم نسبياً والتي يربط بينها مونة طينية .

كما ظهر على عمق (٩٥ سم) أساس لجدار من الحجر الرملي عرضه (٦٣ سم) يبرز من الضلع الشرقي للمربع ويمتد بطول

(١٣٠ سم) تجاه الغرب حتى يتصل بالواجهة الشرقية للدعامة ، مشيد من مدماك واحد ارتفاعه (١٠ سم) في المتوسط من الأحجار الرملية البيضاء والسوداء المتفاوتة الأشكال والأحجام بشكل ملحوظ .

وقد انتهى حفر المربع عند عمق (٢٦٠ سم) بعد أن تم الوصول إلى الأرضية الأصلية (وهي طينية صلبة) عند عمق (١٦٠ سم) .

المربع (٦٣ أ/١)

كشفت أعمال الحفر في هذا المربع عن أساس في الجزء الجنوبي الغربي من المربع على عمق (١٥ سم) من الأحجار الرملية البيضاء والحمراء المتوسطة الحجم ويمتد من الغرب إلى الشرق بطول (١٩٣ سم) موازياً لضلع المربع الجنوبي وبمحاذاته بعرض (٦٥ سم) ويتكون من (٣) مداميك ارتفاعها (٤٥ سم) ويتصل به وعلى استقامة جدار من الأحجار الرملية الكبيرة في جزئه الأعلى والمتوسطة والصغيرة في الأسفل ، ويمتد في اتجاه الشرق حتى ضلع المربع الشرقي بطول (٢,٧ سم) وبعرض (٦٠ سم) في المتوسط ويتكون من (١٣) مدماكاً ارتفاعها (١٩٠ سم) وقد استخدمت المونة الطينية في الربط بين أحجاره ، وعند الضلع الغربي للمربع وعلى بعد (١٧٥ سم) من زاويته الجنوبية الغربية وعلى عمق (٢٥ سم) من سطحه ظهر أساس آخر لجدار من الحجر الرملي ، ويمتد من الغرب إلى الشرق بطول (١٩٠ سم) وعرض (٦٥ سم) ويتكون من مدماكين من الأحجار الرملية البيضاء والحمراء ملئت الفراغات بينها بمونة طينية وارتفاعها (٣٠ سم) .

أما الجزء الشمالي للمربع فقد كشف فيه عن موقدين على عمق (٥٥ سم) من سطح المربع يفصل بينهما جدار من الحجر الرملي يبعد عن الضلع الشمالي بـ (٢٣ سم) وعن الضلع الشرقي بـ (١٨٥ سم) ويمتد في اتجاه الجنوب بطول (١٢٠ سم) وعرض (٢٠ سم) في المتوسط يتكون من ثلاثة مداميك ارتفاعها (٥٠ سم) .

ويحتل الموقد الشرقي مساحة مستطيلة بها رماد كثيف أبعاده (٧٥ × ٧٠ سم) وهو ملاصق للضلع الشمالي للمربع ويبعد عن الضلع الشرقي بـ (٥٠ سم) وتحده من ناحيته الشرقية قطع الأحجار المرصوصة التي تأخذ في مجملها شكل قوس . أما عن ناحيته الغربية فتحدها مجموعة من الأحجار الرملية .

أما الموقد الغربي فالمتبقي منه قطعة من الحجر الرملي الرقيق المستطيلة الشكل والرقيقة السمك (٨٠ × ٥٠ × ٤ سم) ينتشر الرماد حولها . وهو يبعد عن الضلع الغربي بمسافة (٦٠ سم).

ولقد ظهرت الأرضية الأصلية في الجزئين الجنوبي والشمالي الغربي للمربع على عمق (١٩٠ سم) وهي من الطين الصلب ، بينما ترك الجزء الشمالي الشرقي للمربع عند عمق (٥٥ سم) وهي أرضية الموقد الشمالي الشرقي . وانتهى الحفر في هذا المربع عند عمق (٢٥٠ سم) .

المربع (٦٣ ب/١)

كشفت أعمال الحفر في هذا المربع عن أساس جدار من الأحجار الرملية البيضاء والحمراء في الجزء الجنوبي منه ، على عمق (١٥ سم) يمتد من الضلع الشرقي في اتجاه الغرب بطول (١٢٠ سم) وعرض (٤٥ سم) في المتوسط ارتفاعه (٤٠ سم) تربط بين أحجاره مونة طينية .

كما ظهر على عمق (٢٠ سم) من السطح أساس جدار من الأحجار الرملية المتوسطة الحجم يبرز من الضلع الشرقي للمربع على مسافة (١٧٦ سم ومن الركن لجنوبي الشرقي للمربع ويمتد من الشرق إلى الغرب حتى الصلع الغربي للمربع وبعرض (٥٥ سم) ، ويتكون من مدماك واحد سمكه (١٥ سم) في المتوسط تربط بين أحجاره مونة طينية .

وعلى عمق (٥٥ سم) كشف عن موقد صغير في الجزء الشمالي الشرقي للمربع يأخذ شكل ربع دائرة قطرها (١١٠ سم) ، ويتصل بالحافة الشمالية لأساس الجدار الذي يتوسط المربع ، يحده أحجار رملية وأرضيته طينية بها رماد

كما ظهر على عمق (١٣٠ سم) أرضية أخرى طينية وبها رماد في الجزء الجنوبي من المربع . كما تم الكشف في الجزء الشمالي للمربع وعلى عمق (١٣٠ سم) عن أساس جدار من الأحجار الرملية غير المنتظمة الشكل والمتفاوتة الأحجام يمتد من زاوية المربع الشمالية الغربية في اتجاه الشرق بطول (٢٤٤ سم) وبعرض (٧٠ سم) في المتوسط وارتفاعه (٥٠ سم)، تربط بين أحجاره مونة طينية . وقد تم الوصول إلى الأرض الأصلية في جزئي المربع الشمالي والجنوب على عمق (١٩٠ سم) وهي أرض طينية صلبة .

الحفر في المنطقة الشمالية الشرقية بخريبة الحجر :

اختير موقع الحفر في أحد التلال الأثرية والذي يرتفع بنحو (١ م) عن مستوى سطح الوادي وتظهر على سطحه بعض الأساسات المعمارية المشيدة من الأحجار الرملية ، فضلاً عن وجود بعض الكسر الفخارية ، هذا إلى جانب وجود بعض المعالم الأثرية الهامة بالقرب منه ، من ذلك بعض أجزاء من سور الخريبة المشيد من الأحجار الرملية البيضاء الكبيرة الحجم ، وتعلوها مداميك من اللبن ، ووقوع مجموعة بيوت قصر البنت في الجهة الشمالية الشرقية منه .

ومن ثم تم تحديد ثمانية مربعات بالموقع هي (٢١ ل ـ ٢٢ ل ـ ٢١ م ـ ٢١ ن ـ ٢٢ ن ـ ٢١ هـ ـ ٢٢ هـ) وأبعاد كل منها (٥ × ٥م)، وقد ترك أيضاً مسافة نصف متر من كل ضلع للاستفادة منه كممر .

المربع ٢١ ل

كشفت أعمال الحفر في المربع عن ظهور جدار من الحجر الرملي ، يبرز من الزاوية الشمالية للمربع ويمتد تجاه الجنوب الغربي بطول (١,٥ م) ثم ينكسر بزاوية قائمة ويمتد تجاه الشرق بطول (٢٠ سم) حتى يلاقي الجدار الممتد من الشمال إلى الجنوب والموجود في الممر الفاصل بين المربعين (٢١ ل ، ٢١ م) وهو مبني من الحجارة الرملية البيضاء الكبيرة الحجم والمونة الطينية . ويتكون من ثلاثة مداميك ، الأسفل منها أساس للجدار ارتفاعه (٣٠ سم) ويبرز عنه تجاه الغرب بـ (٣٥ سم) في الواجهة الغربية والعلويان ارتفاعهما (٣٣ سم) وعرضهما (٦٦ سم) ويوجد قرب منتصف الضلع الجنوبي للمربع ، مجموعه من الأحجار الرملية المتوسطة الحجم ، مرصوصة في شكل مستطيل (١١٥ × ١٠٠ سم) داخله مليء بالرماد يعتقد بأنها موقد .

وقد ظهرت الأرضية في هذا المربع على عمق (٩٣ سم) من الزاوية الجنوبية الغربية للمربع .

المربع (٢٢ ل)

كشفت أعمال الحفر في هذا المربع عن ظهور جدار من الحجر الرملي يبرز من الزاوية الجنوبية الشرقية للمربع ويمتد تجاه الشمال بطول (٣,٢٠ سم) يتكون من مدماكين سفلي وهو الأساس لهذا الجدار ويبرز عنه بـ (٣٣ سم) تجاه الغرب في الواجهة الغربية ـ حجارته رملية كبيرة تربط بينها مونة طينية ، وعلوي ارتفاعه (١٩ سم) يتكون من صفين من الحجارة الرملية المتوسطة الحجم تربط بينها مونة طينية وعلوى يبلغ عرضه (٦٣ سم) في المتوسط وهذا الجدار امتداد للجدار الموجود في المربع المجاور (٢١ ل)

وقد ظهرت الأرضية في هذا المربع على عمق (٧٠ سم) من الزاوية الجنوبية للمربع وهي طينية صلبة .

المربع (٢١ م)

لقد تم إزالة الممر الغربي لهذا المربع وتتبع بعض الجدران الممتدة من داخل المربع إلى خارجه باتجاه الجنوب ، والتي تتصل ببعض الجدران الواضحة على السطح في الخارج لإعتقادنا بأنها ستشكل غرفة وبعد إكمال عملية الحفر اتضح لنا .

غرفة مربعة الشكل أبعادها من الداخل (٣ × ٣ م) مدخلها في الجهة الشمالية نعتقد ذلك لوجود عتبة حجرية تمتد من الغرب إلى الشرق وبموازة الضلع الشمالي للمربع بطول (١٣٤ سم) وعرض (١٨ سم) وسمك (١٨ م) ويوجد في زاويتها الجنوبية الغربية ثقب ربما كان لتثبيت الباب .

كما يوجد في الضلع الجنوبي مدخل آخر مقابل للمدخل السابق ذكره ، ربما يكون المدخل الخارجي لهذه الوحدة المعمارية اتساعه (١,٥ م) جدران هذه الغرفة مبنية من الأحجار الرملية البيضاء المتفاوتة الأشكال والأحجام المتبقي منها مدماك أو مدماكان في الغالب يتراوح سمكها بين (٨٥ سم) في الجدار الشمالي. (٦٠ سم) في الجدار الشرقي. (٧٥ سم) في الغربي، (٨٢ سم) في الجدار الجنوبي .

ويتصل بالجدار الشمالي للغرفة من الخارج جداران ، الأول يبعد عن الضلع الشرقي للمربع بـ (١,١٥ م) ويتجه شمالاً بطول (١,٥ م) حتى حافة المربع الشمالية ، والثاني أساس لجدار يحازي الضلع الشرقي للمربع ويمتد تجاه الشمال حتى حافة المربع الشمالية .

وقد انتهى حفر هذا المربع على عمق (١,١٥ م) بعد أن تم الوصول للأرضية الصلبة .

المربع (٢١ ن)

كشفت أعمال الحفر في هذا المربع عن ظهور جدار مشيد من الأحجار الرملية البيضاء والكبيرة الحجم تربط بينها مونة طينية يبعد عن الزاوية الجنوبية الغربية للمربع بمسافة (٦١ سم) ويمتد من الجنوب إلى الشمال بطول (٤ م) وعرض (٨٠ سم) ويتكون من مدماكين ارتفاعهما (٦٠ سم) في المتوسط وفي أسفل الطرف الشمالي للجدار مونة طينية كثيفة بها بعض الأحجار الصغيرة ، الأمر الذي يشير إلى احتمال وجود مدخل في هذا الجزء من الجدار اتساعه (٩٠ سم) ويستمر هذا اجدار شمالاً حتى يتصل بالجدار الشرقي للغرفة الشرقية في المربع (٢٢ ن) بطول اجمالي (٩,٥ م) وتبرز من واجهة الجدار الغربية دعامة تبعد عن ضلع المربع الشمالي بمسافة (٨٥ سم) أبعادها (٧٠ × ٥٧ سم)، ويتكون من مدماك واحد ارتفاعه (٢٣ سم)، وفي نهاية الجدار يوجد أساس من الأحجار الرملية البيضاء والمونة الطينية يتكون من مدماكين ارتفاعهما (٥٠ سم) وعلى عمق (٦٠ سم) أساس آخر عرضه (٧٠ سم) يبعد عن الضلع المربع الجنوبي بمسافة (١٨٠ سم) يتكون من مدماك واحد من الأحجار الرملية والمونة الطينية ارتفاعه (١٣ سم) ويمتد بطول (٧٣ سم) في اتجاه الضلع الغربي للمربع إلى أن يتعامد عليه وهو يمثل بداية الأساس الذي ظهر في منتصف المربع (٢١ م) وعلى عمق (٧٩ سم) ويمتد من ضلعه الشرقي إلى ضلعه الغربي .

وقد انتهى حفر هذا المربع عند عمق (١١٥ سم) بعد أن تم الوصول للأرض الأصلية على عمق (١١٠ سم) وهي أرض طينية ورملية صفراء .

المربعين (٢٢ م ، ٢٢ ن)

سيتم وصف هذين المربعين سوياً ، حيث أُزيل الممر الفاصل بينهما ونتج عن ذلك غرفتان متجاورتان يفصل بينهما الجدار الموجود في الممر المُزال .

الغرفــة الغربيــة :

مستطيلة الشكل أبعادها من الداخل (٢,٥م × ٢٢,١م) لها مدخلان الأول في الطرف الشمالي من جدارها الغربي اتساعه (٨٢ سم) والثاني في الطرف الغربي من جدارها الشمالي اتساعه (٦٠ سم) جدارها الغربي مشيد من أربعة مداميك من الحجارة الرملية البيضاء طوله (٤,٩ م وعرضه (٧٧ سم) من المتوسط ، ارتفاعه (٥٣ سم). ظهر على عمق (٥٥ سم) .

يوجد في ركنها الجنوبي الغربي دعامة مشيدة من الأحجار الرملية البيضاء المتفاوتة الأحجام مربعة الشكل (١١٠ × ١١٠ سم).

كما تسند الركن الشمالي الغربي من الخارج دعامة حجرية مستطيلة الشكل (١,٩ × ١,٢٥ م).

الجدار الشرقي يتكون من ثلاثة مداميك من الأحجار الرملية البيضاء والمونة الطينية والرملية يصل ارتفاعه إلى (٦٢ سم). الجدار الشمالي يتكون من خمسة مداميك في المتوسط ارتفاعها (١,١٣ سم). مع ملاحظة أنه يمتد باتجاه الشرق ليكوّن الضلع الشمالي للغرفتين سوياً، بطول إجمالي خارجي (٥,٥ م) وسمكه (٧٠ سم) في المتوسط.

الجدار الجنوبي يُلاحظ أنه يمتد تجاه الشرق ليكون الضلع الجنوبي للغرفة المجاورة بطول إجمالي قدره (٥,٤ م) ومتوسط عرضه (١ م).

الغرفـة الشرقيـة :

تقع في شكل شبه منحرف طول ضلعها الشمالي (٢,٦ م) والجنوبي (١,٨٠ م) والشرقي (١,٩٢ م) والغربي (٢,٤٣ م) مبنية من الحجارة الرملية البيضاء المعشقة ضلعها الشمالي يتكون من ستة مداميك من الحجر فوق الأرض الأصلية ارتفاعها (١ م) ويتوسط هذا الضلع المدخل المؤدي إلى الغرفة الذي ينخفض عن مستوى الجدار بـ(١٢ سم) اتساعه (٩٠ سم).

والجدار الجنوبي يتكون من أربعة مداميك ارتفاعها (٩٨ سم) والغربي من مدماكين ارتفاعهما (٥٨ سم) وقد ظهرت الأرضية هذه الغرفة على عمق (١٢٠ سم) من الزاوية الشمالية الغربية للمربع وهي رملية ناعمة والجدير بالذكر أن هذه الغرفة عثر بها على كميات كبيرة من الكسر والأطباق الفخارية المخروطية الشكل (متكاملة).

أما الجزء الجنوبي الغربي من هذا المربع (٢٢ ن) فيظهر فيه الواجهة الغربية للجدار الذي يقسم المربع إلى قسمين ويتكون من ثلاثة مداميك، والمدماكان السفليان منها تعتبر أساساً للجدار، ارتفاعها (٤٨ سم) فوق الأرض الأصلية وتبرز عن المدماك العلوي بـ(٤٥ سم) والعلوي يرتفع عن الأساس بـ(٥٠ سم) به مونة طينية وكسر من الأحجار الصغيرة.

ويظهر في الجزء (الشرقي) من المربع أساسان يبرزان من الضلع الشرقي للمربع باتجاه الشمال الغربي متوازيان تقريباً. الأول منها ظهر على عمق (١٠ سم) من السطح وعلى بعد (١١٠ سم) من الزاوية الشمالية الشرقية يمتد تجاه الشمال الغربي بطول (٩٦ سم) وعرض (٦٠ سم) في المتوسط ويتكون من مدماك واحد من الحجارة الرملية البيضاء. والأساس الذي ظهر على عمق (٣٧ سم) من السطح يمتد تجاه الشمال الغربي بطول (٢٢٠ سم) حتى يتصل بالجدار الذي يتوسط المربع يتكون من مدماك واحد ارتفاعه (١٣ سم) يتكون في بدايته من صفين من الحجارة عرضها (٦٣ سم) تمتد بطول (٦٠ سم)، ثم يمتد باقي الجدار بصف واحد عرضه (٢٥ سم) في المتوسط ـ وقد ظهرت الأرضية في هذا الجزء عند عمق (٩٧ سم) وهي طينية ورملية.

المربع (٢١ هـ)

كشفت أعمال الحفر في هذا المربع عن ظهور جدار من الحجر الرملي يبرز من الضلع الشرقي للمربع على بعد (٧٠ سم) من الزاوية الجنوبية الشرقية ويمتد تجاه الشمال الغربي بطول (١,٥٥ م) ثم ينكسر بزاوية قائمة تجاه الشمال الشرقي ويمتد بطول (٢,٧٥ م) حتى الزاوية الشمالية الشرقية للمربع مشكلاً دعامة عند هذه الزاوية، عرضه في المتوسط (٧٠ سم) يتكون من صف واحد من الحجارة أساسه مدماك من الحجر السميك يعلوه أربعة مداميك من الحجر المتوسط السمك، ارتفاعه (٦٥ سم). ويشكل هذان الجداران مع ضلع المربع الشرقي مثلث قائم الزاوية أطواله من الداخل (الضلع الشرقي ٢ م، الغربي ١,٧ م، الجنوبي ٨٠ سم) وأرضية هذا الشكل مبلطة ببلاط من الحجر الكبير (إحدى البلاطات مربعة الشكل (٥٠ × ٥٠سم) ظهرت على

عمق ٧٣ سم من سطح الجدار ، ويعتقد أن هذا الشكل المثلث جزء من غرفة لاتزال بقيتها في المربع المجاور الذي لم يُحفر بعد .

ويتصل بالزاوية القائمة من اخارج جدار من الحجر الرملي يتكون من مدماك واحد ارتفاعه (١١ سم) وعرضه (٣٣ سم) يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بطول (٢,٢ م) .

وقد ظهرت الأرضية في هذا المربع على عمق (٨٥ سم) وهي رملية .

المربع (٢٢ هـ)

كشفت أعمال الحفر في هذا المربع عن ظهور أساس جدار يبعد عن الزاوية الجنوبية الشرقية بـ (٣٦ سم) ويمتد من الشرق تجاه الشمال الغربي بطول (٤,٣٥ م) وبعرض (٦٠ سم) في المتوسط حتى ضلع المربع الغربي وعلى بعد (١٨٠ سم) من الزاوية الجنوبية الغربية منه ، مبني من الحجارة الرملية المختلفة الأشكال والمتفاوتة الأحجام بعضها جزء رحاة ومن كسر الأحجار ومونته طينية ، يتكون من مدماك واحد (قوامه صفان من الحجارة ـ رصت أحجاره بالطول) ارتفاعه (١٠ سم) في المتوسط مبني بأسلوب بسيط يرتكز على تربة طينية صلبة ، ويوجد به حجران على سطحه وفي منتصفه تقريباً عليهما بعض الكتابات أو المخربشات غير الواضحة ، وقد استمر الحفر حتى عمق (٧٤ سم) (من الحافة الشمالية). حيث ظهرت الأرضية وهي طينية صلبة بها بعض الرماد خاصة في الجزء الأوسط شمال الجدار ويمتد حتى الحافة الشرقية . وقد تم عمل مجس في الجهة الشمالية للجدار محازي لحافة المربع الشرقية عرضه (١ م) وعمقه (٢٥ سم)، في التربة الأصلية كشف عن مجموعة من الأحجار الصغيرة الحجم سوداء ورمادية تكون ثلاثة أضلاع تشكل حرف (U) يو ، باللغة الانجليزية أطوالها (٣٥ × ٣٠ × ٣٠ سم) وعمقاً (١٥ سم) تبعد عن واجهة الجدار الشمالية بـ (١٦ سم) وعن الضلع الشرقي للمربع (٥٦ سم) والتربة التي بداخلها رملية ناعمة بها بعض الرماد (يحتمل أن تكون موقداً) .

المعثــورات :

أسفرت أعمال الحفر في موقع الحجر للموسم الأول (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م) عن العثور على العديد من التحف المنقولة المتعددة المواد والمتباينة الأشكال والمختلفة الوظائف والعديد من قطع العملة .

ويمكن تصنيف المعثورات المكتشفة إلى مايلي :

أولاً ــ الفخار الخشن :

عثر على العديد من منتجات الفخار الخشن البني اللون والمائل للاخضرار وللاصفرار أو للاحمرار (الوردي) الذي يذكرنا بفخار قرّيه وتيماء الخشن والمتوسط السمك ، وغير المبطن في بعض الأحيان، أو مبطن من الداخل والخارج أو من الداخل فقط أو من الخارج فقط في أحيان أخرى وذلك باللون الأبيض أو البني أو بلون الكريم ، ويزين هذا النوع من الفخار في معظم الأحيان أشرطة عرضية متوازية ومتموجة غائرة أو بارزة ومائلة المقطع ودوائر صغيرة غائرة أو نقاط كبيرة متتابعة تنتظم في خطوط عرضية .

ولعل من أبرز ماعثر عليه من الفخار الخشن مجموعة من الجرار المتوسطة الحجم التي يصل ارتفاعها في المتوسط إلى (٢٥ سم) وقطرها (٢٥ سم)، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الأطباق الصغيرة المخروطية الشكل التي تذكرنا بشبيهتها في مدينة ثاج الأثرية والتي ترجع إلى الفترة الهلينستية، ويصل قطر تلك الأطباق إلى (١٣ سم) وارتفاعها في المتوسط .

ومن التحف الطريفة التي عثر عليها أيضاً تمثال صغير نصفي من الفخار الخشن السميك ذي اللون المائل للاحمرار يبدو وجهه وكأنه وجه حيوان وعلى الكتف الأيسر نقش ثعبان بارز (ارتفاعه ـ ٦ سم والعرض ـ ٤,٢ سم ـ وسمكه ١,٩ سم) المربع ٢١ ن عمق ١٠٠ سم .

ثانياً : الفخار المطلي :

عثر على كسر من الفخار المطلي من الداخل والخارج باللون التركوازي أو البني والذي ذاعت شهرته فيما بعد خلال العصر الإسلامي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين (١١ ـ ١٢م) .

وجد على سطح الموقع وفي الطبقة الأولى بموقع الحفر ، الأمر الذي يشير إلى مرور الحج والتجار بهذه المنطقة .

ثالثاً : الفخار المصقول :

لعل من أبرز ما يستوقف النظر ويستلفته تلك الكسر الفخارية الرقيقة الناعمة والمصقولة من الداخل والخارج الجيدة الصنع والتي تعتبر وجهاً مميزاً للفخار النبطي الشهير الذي لا تخطئه العين ، بل يعتبر نوعاً فريداً عن بقية أنواع الفخار الذي عرفه الشرق القديم في أسلوب صناعته وزخرفته والذي يميل للاحمرار في معظم الأحيان ، وأحياناً يكون وردي اللون أو بني والذي يبطن أحياناً من الداخل أو من الخارج أو من الداخل والخارج معاً باللون الأبيض أو البني أو الأسود .

ومن أمثلة هذا النوع من الفخار أجزاء من صحن مسطح صغير تزينها من الداخل رسوم نباتية قوامها أوراق وأفرع نباتية محورة. هذا إلى جانب كسر أخرى مبطنة من الخارج باللون الأبيض نباتية محورة باللون البني تنتظم في أشرطة عرضية، ولعل أبرز هذه الزخارف المحورة التي تزين هذا النوع من الفخار النبطي الشهير، كانت الأساس الذي قامت عليه أسلوب زخرفة الخزف ذي البريق المعدني في القرن الثالث الهجري (٩ م).

رابعاً : البورسلين :

عثر على بعض كسر من البورسلين السميك الأبيض والمغطى من الداخل والخارج باللون البني الداكن .

خامساً : الحجر الصابوني :

عثر على أجزاء من آنية من الحجر الصابوني الأسود اللون تزين بعضها افاريز بارزة ، ربما كانت تستخدم كمقابض للآنية .

سادساً : الحجر الرملي :

عثر على أجزاء من آنية متوسطة الحجم وأغطية لها ذات مقابض بارزة في معظم الأحيان من الحجر الرملي المتفاوت السمك والملمس (ناعم ـ خشن) ذات اللون الرمادي أو المائل للاخضرار ، وتزين منتجات الحجر الرملي في معظم الأحيان زخارف هندسية غائرة قوامها خطوط عريضة يتألف الواحد منها من معينات أو مثلثات صغيرة ومتتابعة أو خطوط دقيقة متوازية ، وكثيراً ما تنتظم هذه الخطوط العريضة أو الدقيقة في أشرطة تتجاور مرة وتتقاطع مرة أخرى .

سابعاً : الحجر الرخامي :

عثر على بعض منتجات الحجر الرخامي الأبيض اللون في معظم الأحيان ، والتي تمثل في الغالب رؤوس مغازل .

ثامناً : أحجار الحرة السوداء :

عثر على بعض منتجات الحرة السوداء والمتمثلة في بعض أجزاء لآنية كبيرة، من ذلك جزء من إناء كبير قليل العمق، به أحد أرجل الإناء (السمك ٤,٥ سم ـ الارتفاع ١٠,٨)

تاسعاً : الزجاج :

عثر على بعض المنتجات الزجاجية السميكة والرقيقة والتي تميل إلى اللون الأبيض الثلجي في معظم الأحيان والمزينة بأشرطة

عرضية باللون الفاتح (البني) في بعض الأحيان .

عاشراً : المعادن :

عثر على بعض المنتجات المعدنية التي تمثل أجزاءً صغيرة من أواني صنعت من المعدن الرقيق أو السميك بأسلوب الطرق على المعادن أو حليات أو أوزان ولعل أبرز ماعثر عليه سوارين من البرونز والنحاس تزينهما خطوط متوازية غائرة وبأحداهما رأس ثعبان صغيرة (قطرها ١ سم) وزخارف أخرى بارزة تأخذ شكل مستطيل (١ سم × ٠,٦ سم) .

أحد عشر : العملة :

عثر على العديد من قطع العملات المختلفة في هذا الموسم بعضها ملتقطات سطحية والبعض الآخر من داخل الحفرية منها النحاسية والبرونزية والفضية وجاري دراسة هذه العملات وسيتم نشرها بعد الانتهاء من تلك الدراسة .

والواقع أن المشاهد لمعثورات حفرية الحجر في موسمها الأول ليحس أن بين يديه آثاراً ، متنوعة في مادتها وأسلوب صناعتها وتعدد وظائفها وتباين أشكالها ، مما يوحي بأهمية المنطقة والدور الحضاري الذي عاشته .

خاتمـــــــــة

على الرغم أنه لم يتم الكشف عن وحدات معمارية متكاملة هذا الموسم إلا أنه أمدنا بفكرة جيدة عن أسلوب البناء الذي انتشر في المنطقة ومواده .

لذلك جاء الوصف تفصيلياً للمربعات أكثر منه مجملاً لوحدة معمارية متكاملة الأمر الذي يوجد صعوبة لدى القاريء في تتبع التفاصيل إلا أن المخططات والرسوم التوضيحية والصور المصاحبة يمكن أن تزيل هذا اللبس وتساعد القاريء على توضيح الرؤيا . كما أن المعثورات من مختلف أشكالها وأنواعها ألقت ضوءاً بسيطاً على مستوى التقدم الحضاري الذي عاشته المنطقة . وينتظر من المواسم المقبلة إن شاء الله أن تسهم في إيضاح الرؤيا والكشف عن تاريخ المنطقة .

وتجدر الإشارة إلى أن تحاليل لكربون ١٤ تزيد النظريات التاريخية التي تحدد تاريخ الاستيطان في المنطقة وتنسجم معها .

المراجـــع العربيـــة :

- القرآن الكريم
- الأنصاري، غزال، كنج — صور ومواقع أثرية من حضارة العرب جامعة الملك سعود، (١٩٨٤م).
- الأنصاري، عبدالرحمن — مذكرة تاريخ الجزيرة (١٩٧٢م).
- الجاسر ، حمد — في شمال غرب الجزيرة، الرياض ١٩٧٠م.
- الروسان، محمود — القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة جامعة الملك سعود، الرياض (١٩٨٧م).
- علي ، جواد — المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣ دار العلم للملايين، بيروت ١٩٦٩م.
- مرداد، محمد — مدائن صالح تلك الأعجوبة، جدة ١٩٧٧م.
- راشد ، سيد فرج — الكتابة القديمة، مجلة عالم الفكر ، العدد ٤ الرياض ١٩٨٥م.

المراجع الأجنبية ـ انظر القسم الانجليزي

القسم الثاني

تقارير

المسح العام



حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية
« الموسم الثالث سنة ١٤٠٦هـ »

« عبدالرحمن كباوي ـ عبدالرحمن الزهراني ـ مجيد خان ـ عبدالرحيم المبارك ـ إبراهيم السبهان »

في هذا الموسم شملت الدراسة منطقة يمكن أن نسميها (الوسط الشمالي من المملكة العربية السعودية) وتشمل القصيم وحائل وجهات النفود والحناكية والنقرة ومهد الذهب والمناطق المجاورة لهم . وتنظيماً للعمل فقد قسمت المنطقة إلى خمس مراحل :

المرحلة الأولى : منطقة بريدة وماجاورها .
المرحلة الثانية : منطقة حائل وماجاورها حتى جبه في النفود .
المرحلة الثالثة : الشملي والمناطق المحيطة بها حتى محجه وجبال عرنان من النفود .
المرحلة الرابعة : الحائط والحويط .
المرحلة الخامسة : الحناكية ـ النقرة ـ مهد الذهب .

وقد استغرق العمل الميداني في هذه المناطق من خروج الفريق من الرياض بتاريخ ١٤٠٦/٣/٤هـ حتى عودته إليها في ١٤٠٦/٥/٢هـ . . قرابة شهرين، تمكن الفريق خلالها من تغطية كامل الخطة التي وضعت له من قبل الإدارة العامة للآثار والمتاحف إلى جانب المناطق التي مر بها والتي لم توضح بالتفصيل في الخطة .

ومن الملاحظات العامة على موسم هذا العام أنه أمكن حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية في الموقعين المهمين واللذين أخذا أساساً في دراسة الرسوم الصخرية في المملكة وهما موقعي «جبه»، و«الحناكية» .

تمتاز المواقع هنا بكبر مساحتها حتى أن بعضها تصل إلى كيلومترات مثل مواقع جانين أحدهم[1] وهو رقم ٢٠٦ ـ ٢٨ ص مساحته حوالي ٢ × ٢ كم كذلك تتركز المواقع في مناطق الصخور الرملية على حواف النطاقات الصحراوية وخاصة حول رمال النفود .

عـرض عـام :

بلغ عدد المواقع التي سجلت في هذا الموسم «١٤٤» موقعاً للنقوش الصخرية وهو عدد قليل إذ قورن بإحصائية المواقع للعام الماضي ١٤٠٥هـ . . إلا أن الاحصائية تشير إلى تفوق هذا الموسم في عدد الرسوم الآدمية والحيوانية وكذلك الوسوم فبالنسبة لرسوم الحيوانات فإنها تصل إلى حوالي ثلاثة أضعاف إحصائية الموسم السابق وغالبيتها تنحصر في رسوم الحيوانات الصغيرة مثل الوعول والغزلان والأغنام .

والمعروف أن موسم عام ١٤٠٤هـ . . غطى المنطقة الشمالية الغربية من المملكة وموسم عام ١٤٠٥هـ ، غطى المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية من المملكة إلا أن هذه المنطقة الأخيرة منبسطة وقليلة المرتفعات بالرغم من كبر مساحتها التي تبلغ ضعف مساحة المنطقة الممسوحة في هذا العام .

أما بالنسبة للكتابات القديمة فإن موسم هذا العام أيضاً يوضح بجلاء زيادة عدد الكتابات الثمودية والكوفية عن موسم العام الماضي بينما تكاد تكون المنطقة خالية من الكتابات النبطية والصفوية وهذا ربما يقودنا إلى القول بأن الكتابات النبطية تتركز بصفة خاصة في شمال المملكة ويقل عددها كلما اتجهنا جنوباً .

أما زيادة عدد الكتابات الكوفية فيبدو أن لقربها من المدينة المنورة مركز انتشار الإسلام أثر في ذلك وهذا القول ينطبق على قرى الحائط والحويط القريبة من خيبر والتي وجد بها معظم الكتابات الكوفية، وهي في غالبيتها شواهد قبور .

وأهم ما يميز موسم هذا العام هو رسوم الأشخاص التي تظهر الكثير من تفاصيل الجسم وكذلك كبر حجم الرسوم حتى أنها تصل إلى الحجم الطبيعي وهذا ظاهر في المواقع «جبه ، الحناكية ، والخطة رقم ٢٠٥ ـ ١٤ ص» وماقيل عن رسوم الأشخاص يقال عن رسوم الجمال التي تعتبر هي الصفة الغالبة على مواقع النقوش هذا العام ، وقد وردت بأشكال مختلفة سواء من حيث أسلوب النقش أو من حيث الحجم وقد وصل حجم بعضها إلى الحجم الطبيعي مثل مواقع :

محجة ٢٠٥ ـ ١٢٦ ص ، ٢٠٥ ـ ١٢٧ ص . . . وجانين ٢٠٦ ـ ٣١ ص وصبحة ٢٠٦ ـ ٣٨ ص، القاعد ٢٠٥ ـ ١٠٤ ص، ٢٠٥ ـ ١٠٥ ص، وجبة ٢٠١ ـ ١٥٧ ص، ٢٠١ ـ ١٧١ ص، ٢٠١ ـ ١٧٤ ص، ٢٠١ ـ ١٦٣ ص .

أما رسوم الأبقار فهي قليلة في هذا الموسم وظهورها كان في مواقع محدودة وكلها لا تنتمي إلى المرحلة المبكرة القديمة وكثير منها مستأنس مثل ما وجد في المواقع :

المليحية ٢٠٦-١٤ ص، ٢٠٦-٢٤ ص، وجانين ٢٠٦-٢٩ ص (تشبه الحناكية)، ومحجه ٢٠٦-٢٧ ص، ٢٠٦-٤٣ ص، والقاعد ٢٠٥-١٠٤ ص، والخطة ٢٠٥-١١٤ ص، وجبه ٢٠١-١٦٣ ص، ٢٠١-١٦٩ ص، ومحجه ٢٠٥-١٢٧ ص .

الوعول وهي الصفة الغالبة على رسوم المواقع هذا الموسم وقد ظهرت في كل المراحل التي سبق الإشارة إليها، كما ظهرت رسوم كثيرة لصيدها ، كما ظهرت في هذا الموسم أعداد كبيرة لرسوم الحيوانات الصغيرة الأخرى مثل :

١ ـ الأغنام ذات الذقون والقرون الطويلة :

وقد ظهرت في الفريجة ٢٠٦-١٢ ص والمليحية ٢٠٦-١٤ ص وجانين ٢٠٦-٢٨ ص والخطة ٢٠٥-١٢ ص و ٢٠٥-١٤ ص .

٢ ـ الظباء بأشكال مختلفة .

٣ ـ الغزلان .

٤ ـ الكلاب بأعداد كبيرة وكلها مستأنسة وتساعد في أعمال الرعي .

٥ ـ الأغنام العادية .

٦ ـ الماعز (ذات الطرف العريض) الخراف .

وقد ظهرت في موقع رقم ٢٠٥ ـ ١٠٥ ص ويذكر أنها ظهرت في الألف الثاني ق.م وبداية الألف الأول ق.م ثم اختفت بعد ذلك .

أما رسوم النعام فهي قليلة مقارنة بما وجد في موسم العام الماضي وظهرت فقط في مواقع محددة مثل (صبحة ٢٠٦ ـ ٣٢ ص، ٢٠٦ ـ ٣٦ ص، ٢٠٥ ـ ١٠٨ ص، وشمال شرق حائل ٢٠٥ ـ ١٨ ص. . الشملي ٢٠٥ ـ ١٦٣ ص. وعلى العكس من رسوم النعام وجدت رسوم للأسود بأعداد أكثر من الموسم السابق حيث كانت الأسود في المنطقة الشمالية الشرقية نادرة . . . ظهرت الرسوم بكميات كبيرة وأصبح مألوفاً أن تجد رسمه الجمل وعليها أو بجوارها رسم صاحبها .

مناظر الصيد كثيرة وخاصة صيد الوعول والظباء وقتل الذئاب والأسود كما أستفيد من الكلاب في أعمال الصيد . . . مناظر المعارك متوفرة إلا أنها تشير إلى معارك محدودة بين شحصين أو مجموعة صغيرة من الأشخاص بعضها على الخيل وبعضها على الجمال وفي أحايين أحرى على أرحلهم والأسلحة المستخدمة هنا هي الرماح الطويلة بصفة خاصة كما استخدم القوس والسهم والبندقية .

ولكي تتضح الصورة نورد هنا إحصائية بأهم المواقع في هذا الموسم سواء التي وجدت بها رسوم صخرية أو تلك التي وجدت بها كتابات قديمة .

أولاً : أكبر مواقع الرسوم الصخرية :

م	اسم الموقع	رقمه	رسوم	أبقار	جمال	حيوان	المجموع
١	جابس	٢٠٦-٢٨ ص	٨٧	١٥	١١٦	٤٣٦	٦٥٤
٢	العردة/جبه	٢٠١-١٧٢ ص	١٢٢	٠٥	١٠٨	٣٩١	٦١٦
٣	جانين	٢٠٦-٢٩ ص	٧٦	٦٦	٢٩	٤٣٢	٦٠٣
٤	ياطب	٢٠٦-٦ ص	١٠٤	٥٧	١٤٢	٢٩٩	٦٠٢
٥	لفط	٢٠٥ ١٣٠ ص	٩٨	—	١٨٧	٣٠٨	٥٩٣
٦	مليحية	٢٠٦-١٦٩ ص	٠٨	١٢	١٠٥	٣٢٣	٤٥٩
٧	الشملي	٢٠٥-١٦٩ ص	٥٠	٠٢	١٤٥	٢٣٦	٤٣٣
٨	سحابة الشملي	٢٠٥-١٦٦ ص	٥٣	٢٤	١٢٣	٢٠٩	٤٠٩
٩	أم طعيس جبة	٢٠١-١٧٤ ص	٧٤	٠٢	٢٣٣	٧٥	٣٨٤
١٠	الخطة	٢٠٥-١١٢ ص	٢٧	٠١	٢٢	٣١٩	٣٦٩
١١	مليحية	٢٠٦-٢٢ ص	٥١	١٢	٣٩	٢٤٥	٣٤٧
١٢	طوال النفود	٢٠٥-١١١ ص	٢٧	٠٢	٣٢	٢٠٥	٢٦٦
	المجمــوع		**٧٦٧**				**٥٧٣٥**

إذا عرفنا أن عدد مواقع الرسوم الصخرية هذا العام هو ١٤٤ موقعاً فإن هذه المواقع الموضحة بالاحصائية أعلاه تمثل أكثر من ثلث الاحصائية العامة للرسوم ، كما أن موقع جانين ٢٠٦-٢٨ الذي يحتل المركز الأول في عدد الرسوم الصخرية يحتل كذلك المركز الأول من حيث كبر مساحة الموقع إذ تبلغ مساحته حوالي ٢ كم × ٢ كم ، كذلك يحتل المركز الأول من حيث كثرة الرسوم والرموز ، يليه من حيث المساحة موقع جانين ٢٠٦-٢٩ ص ومساحته ٢ كم × ١,٥ كم ويحتل المركز الثالث في هذه الاحصائية

من حيث الرسوم ، ثم يليه من حيث المساحة موقع العودة في جبة ٢٠١-١٧٢ ص ومساحته ٦٠٠ × ١٥٠ م، ويحتل المركز الثاني في الاحصائية من حيث الرسوم .

علماً بأن مساحة الموقع ليست معياراً دائماً في كثرة الرسوم أو الكتابات ، حيث يمكن أن تكون هناك كثافة وتركز في الرسوم في مساحة ضيقة جداً لا تتجاوز ١٠ × ١٠ م .

ثانياً : أكبر المواقع التي بها كتابات كوفية :

م	اسم الموقع	رقمه	عدد الكتابات به
١	مهد الذهب	٢١٠-٢ ص	٥٧ نصاً
٢	الحويش والبطيحة/ الحائط	٢٠٥-١٧١ ص	٤٨ نصاً
٣	عوينة العليان/ الحويط	٢٠٥-١٧٧ ص	٣٩ نصاً
٤	الحناكية	٢٠٥-١٠٠ ص	٣٧ نصاً
٥	البرث والصويتي/ الحائط	٢٠٥-١٧٠ ص	٣٦ نصاً
٦	الديرة/ الحويط	٢٠٥-١٧٨ ص	٣٥ نصاً
٧	الصميد/ الحائط	٢٠٥-١٧٣ ص	٣٢ نصاً
	المجمـــــوع		١٨٤ نصاً

بهذا نجد أن مواقع الكتابات الكوفية متمركزة من حيث الكثرة في الحائط والحويط ، باستثناء موقع مهد الذهب الذي يحتل المركز الأول في كثرة عدد النصوص فهذه المواقع السبعة مجتمعة تمثل أكثر من نصف الاحصائية العامة للكتابات الكوفية في هذا الموسم (أنظر الاحصائية العامة) .

ثالثاً : أكبر مواقع الكتابات الثمودية :

م	اسم الموقع	رقمه	عدد الكتابات به
١	أم طعيس/ جبة	٢٠١-١٧٤ ص	٣٦١ نصاً
٢	رأس البرقة/ جبة	٢٠١-١٥٩ ص	٢٠٧ نصوص
٣	حويش فرير/ جبة	١٠١-١٧١ ص	١٥٥ نصاً
٤	محجـــة	٢٠٥-١٢٧ ص	١٢٨ نصاً
٥	التنابيت/ جبة	٢٠١-١٥٧ ص	٧٥ نصاً
٦	تلعة المسح/ جبة	٢٠١-١٦٦ ص	٧٤ نصاً
	المجمـــــوع		١٠٠٠ نصٍ

من هذه الاحصائية نجد أن جبة تحتل الأهمية الكبرى في عدد الكتابات الثمودية باستثناء موقع محجة الذي يحتل المركز الرابع في الترتيب فإن مواقع جبة تحتل المراكز الثلاثة الأولى وكذلك المركزين الأخيرين في قائمة الاحصائية أعلاه .

وقد سبق أن أشرنا أنه تم حصر وتسجيل الرسوم والكتابات في الموقعين الرئيسيين وهما (جبة/ والحناكية) فنرى تتميماً للفائدة أن نورد هنا إحصائية بالرسوم والنقوش لهذين الموقعين لتسهيل المقارنة بين المواقع الأخرى المكتشفة في المملكة .

(أنظر إحصائية جبة ـ والحناكية) .

من هذا العرض يتضح أن جبة تمثل منطقة للنقوش الصخرية وتحتوي على « ١٨ » موقعاً بينما الحناكية تمثل موقعاً واحداً . . . وفي حالة مقارنة الرسوم أو النقوش للموقعين مع الاحصاء العام لهذا الموسم فإن الحناكية تأتي في ذيل القائمة من حيث الاحصاء العددي بينما تأتي جبة في المقدمة من حيث كثرة رسوم الجمال والحيوانات الأخرى وكذلك الكتابات الثمودية ، فهي تمثل نصف عدد الكتابات الثمودية التي سجلت هذا الموسم إذ تبدو أهمية موقع الحناكية في أسلوب الرسوم وخاصة الرسوم الآدمية التي تظهر الكثير من التفاصيل أية جانب أنها تفوق جبة في كثرة عدد الأبقار ورغم أنها تمثل موقعاً واحداً فقط .

ـ دراسة أولية عن الرسوم والنقوش الصخرية :

وتهدف الدراسة الحالية إلى إجراء بحث أولي حول النواحي الفنية وإلى إجراء عملية تركيب وتحليل لعمل الفنانين في عصور ماقبل التاريخ في شمال شرق المملكة العربية السعودية ، وفيما يتعلق بدراسة الرسوم الصخرية فإنه لا يعرف إلا القليل عن العدد الكبير من النقوش والرسوم الصخرية المنتشرة في نطاق واسع في معظم أرجاء المملكة وقد نشرت تقارير متفرقة في السابق من قبل علماء آثار غير مختصين في هذا المجال اقتصر عملهم على وصف المواقع ورسوم الحيوانات دون تحليل أو تمييز للأنماط المتنوعة ودون تأويل لما تعنيه الرسوم البشرية والحيوانية ، وكان تقرير زارين (١٩٨٠م) أول محاولة لوصف وتأريخ النقوش الصخرية في جبة والمنطقة الشمالية من المملكة رغم أنه كان أيضاً يسعى لتأريخ أعمال مماثلة في مصر وسيناء وأماكن أخرى وهو أسلوب تقليدي شائع تبناه جميع أولئك الذين كانوا يقومون بدراسة اثار المملكة العربية السعودية (آرامز وآخرون ١٩٧٦م ، زارينس وآخرون ١٩٧٨م ، زارينس ١٩٨٠م ، جيلمور ١٩٨٢م) .

لقد كانت النقوش والرسوم الصخرية في شمال المملكة الجزء الرئيسي من التراث الحضاري المعروف وقد تم توثيق أكثر من ١٧٠٠٠ نقش ورسم بشري وحيواني وغيره في (١٤٤) موقعاً خلال هذا الموسم فقط ، بينما تم تسجيل أكثر من ٥٠٠ موقع في الأجزاء الشمالية الشرقية وغيرها من نفس المنطقة ، وذلك في أعمال المسح السابقة وبالإضافة إلى ما تتسم به هذه السجلات الصخرية المنتشرة بكثرة في الصحاري والوديان وعلى الجبال والهضاب من روعة وجمال فإنها تعتبر الوسيلة الوحيدة لفهم السلوك العقلي والايديولوجي والأفكار الدينية لسكان الجزيرة العربية القدامى . وفي الدراسات التصويرية لفن النقش الصخري في المملكة يظهر عدم الاهتمام إلى حد ما بتحليل الأساليب والأنماط وتمييز بعض السمات في هذا الفن وفي دراسة الأشكال والرموز والتي تمثل المصادر الرئيسية لتفسير وفهم فن ما قبل التاريخ .

وقد تم خلال هذا المسح الشامل للنقوش والرسوم الصخرية توثيق المواقع بشكل أوسع حيث تمت دراسة كل نقش على الصخر لجميع الرسوم تقريباً كما قد تم إحصاء الرسوم الحيوانية والبشرية المختلفة وغيرها وسجل كل منها على حدة ، وتم التعرف على الأنماط والمراحل المختلفة ودراسة تقنيات التنفيذ ، وأعد سجل مستقل لمجموعة النقوش الكتابية القديمة والبيانات الخاصة كل نوع منها مع كل التفاصيل ذات الصلة وبهذه الطريقة اكتملت المعلومات الخاصة بمجموعة النقوش والرسوم الصخرية على نطاق أوسع مع كل التفاصيل الدقيقة الخاصة بها .

يحتوي هذا التقرير الأولي على وصف لبعض المواقع والأماكن الهامة والغنية بالنقوش والرسوم الصخرية ، ولقد أجريت

محاولة للتعرف على بعض الأنماط الهامة(*) وأعد جدول مؤقت للتسلسل الزمني للمراحل الأثرية المتعاقبة المعروفة في المنطقة ، وقد استلزمت الدراسة إجراء بحث شامل لتمييز الرموز والسمات والأشكال المختلفة وتأويلاتها المحتملة ويلاحظ بأن النقوش الصخرية تنتشر بصورة متفرقة عبر الجزء الصخري للتكوينات البارزة من الحجر الرملي في معظم أجزاء المنطقة الشمالية وقد نقش كثير من الرسوم بعناية ومهارة فائقة بينما تمثل البقية مجرد خربشات ، وتعتبر النقوش في بعض الأجزاء تخطيطية** إلى حد كبير في حين يغلب الأسلوب الواقعي في أنحاء أخرى منها . وفي جميع مثل هذه الحالات تم وصف الأنماط والسمات بمصطلحات فنية تم توضيحها لتساعد القاريء على فهمها بصورة جلية .

المرحلة الأولى :

منطقة القصيم :

أقيم المخيم الأول في بريدة ليغطي المنطقة بالقصيم والتي تعتبر منطقة زراعية مكونة من منخفض تنتشر فيه صخور من حجر الجير الكلسي وتعتبر هذه الصخور الحوارية غير مناسبة بالمرة للنقش ، لذلك فإن المنطقة تفتقر إلى النقوش الصخرية إلا أنه تم توثيق ثلاثة مواقع شمال شرق عيون الجوى حيث تتواجد أشكال تخطيطية تمثل الابل والوعول والكلاب والنعام وأشكال بشرية مرسومة بالطريقة العودية إلى جانب نقوش كتابية ثمودية .

وتظهر المواقع الثلاثة تشابهاً مذهلاً من حيث الأسلوب والمستوى الفني في النقوش التصويرية فجميع الأشكال عتيقة ذات ألوان خفيفة وقد نقش بواسطة النقر غير المباشر حيث تبدو أخاديد خاوية هذه النقوش صغيرة دائرية الشكل وعميقة ومتماثلة في جميع الحالات وتحتوي جميع المواقع على نفس الحيوانات إلى جانب النقوش الكتابية الثمودية التي يكون اسم الفنان محفوراً عليها ، لذلك من الممكن الافتراض بأن هذه المواقع تعود إلى نفس الفترة الحضارية وربما يكون قد تم نقشها في نفس الفترة الزمنية .

وقد عثر في الموقع الأول ٢٠٦ ـ ٢ ص على نقشين ثموديين واضحين ، وفي الموقع الثاني ٢٠٦ ـ ٣ ص يوجد نقش نبطي ، وفي الموقع الثالث ٢٠٦ ـ ٤ ص في الأسياح بالقرب من قصر مارد القديم يوجد خمسة نقوش ثمودية متفرقة ونقش كوفي قصير وغير مكتمل .

المرحلة الثانية :

منطقة حائل :

بعد إقامة قصيرة في القصيم انتقل الفريق إلى حائل . والتي تعد من أغنى مناطق المملكة العربية السعودية بالنقوش والرسومات الصخرية وذلك لأنها تضم العديد من المرتفعات الجبلية الصالحة لنقش ومعظم هذه المرتفعات لا تكاد تخلو من نقش أو رسم لحيوان أو إنسان أو نبات ، وهذه المرتفعات الجبلية ربما كانت بمثابة الملاجيء السكنية يلجأ إليها الإنسان القديم لكي تحميه من العوامل الطبيعية مثل الأمطار والرياح والأعاصير ، ويصعد إليها لكي يتقي شر الحيوانات المتوحشة وكذلك يحتمي بها في حالة الحروب والقتال . وبما أن هذه المرتفعات كانت سكناً للإنسان القديم . وكمستراح لأصحاب القوافل التجارية المسافرين منهم والمتنقلين حيث يكون الماء ، فطبيعي جداً أن نجد آثاراً لهؤلاء الأقوام تتمثل في النقوش والرسومات الصخرية والوسوم وهذا

---

* استعمل هذا المصطلح للإشارة إلى الأشياء المألوفة المحررة في العمل الفني حيث يحور الفنان الأشياء ليضيف إلى عمله خطوطاً تزيينية والتي يمكن أن تمثل العشيرة أو المجتمع أو مجموعة من الناس أو حضارة من الحضارات ويصبح الفن نمطياً عندما لا يكون النموذج مهماً بقدر أهمية الاستعمال الحر للصورة مع الهدف التزييني (لوريلا نشيه ١٩٧٧م).

** تعتبر الأشكال التخطيطية تمثيلاً مبسطاً لحيوان أو إنسان يشبه في شكله أو هيكله العام شيئاً حقيقياً ، حيث يرسم الفنان صورة من الصور بقدر ضئيل جداً من الأشكال والخطوط ، وفي مثل هذه الصور لا ينصب اهتمام الفنان على الفرد بل على المفهوم العام للحيوان أو الانسان .

لا يعني بطبيعة الحال أنهم لم يخلفوا لنا إلا هده الآثار فقط ، فقد لاحظنا أثناء البحث البدائي دوائر حجرية بالقرب من هذه المرتفعات وأيضاً عند بعض الشقوق في هذه المرتفعات وجدنا أكوام حجرية أحضرت من أماكن أخرى ، وليس هناك مجالٌ للشك في أن هذه الحجارة قد استخدمت لبناء ملاجيء سكنية ، وقد تمكنا من تسجيل خمسة وستين موقعاً في منطقة حائل مقسمة على النحو التالي :

أولاً : جبل ياطب :

لقد سبق زيارة هذا الموقع وتم تسحيله من قبل البعثات الأثرية التابعة للإدارة العامة للآثار والمتاحف وذلك في عام ١٩٧٦م (ادامز واخرون) وفي عام ١٩٧٨م (زارينس واخرون) وتمت ريارته من جديد لدراسته وعمل سجلات له بصورة مفصلة وأكثر تركيزاً .

وجبل ياطب عبارة عن هضبة من الحجر الرملي تقع جنوب شرق حائل ، يبلغ ارتفاع هذه الهضبة حوالي ٣٠ متراً وطولها ١٥٠ متراً وقد تم تسويرها بالكامل من قبل الإدارة العامة للآثار والمتاحف ، وتظهر النقوش والرسوم الصخرية في أماكن كثيرة حول الجبل على صخور صغيرة متفرقة في القمة والسفوح ، وأكثر ما تتواجد في الزاوية الشمالية الغربية من الجبل .

لقد تم تسجيل سبع مواقع أخرى في منطقة ياطب إلا أن جبل ياطب يعتبر أكبرها ، وتظهر الرسوم البشرية والحيوانية الموجودة في جبل ياطب في جميع المواقع الأخرى في منطقة ياطب مع اختلافات بسيطة في الأنماط والأشكال التي تلاحظ على أجسام الحيوانات .

يحتوي جبل ياطب على مجموعة من الرسوم الصخرية وعدد كبير من النقوش الكتابية الثمودية ، ويمكن للمرء أن يرى في هذا الموقع لوحات مثيرة من الفن بأساليب مختلفة ، ويمثل الفترة الأكثر قدماً رسوم تخطيطية للماشية والخيول منقوشة بطريقة نمطية ورغم تبي الشكل البيضاوي للوجوه التي تتميز بها الماشية في جبة إلا أن القرون منحوتة هنا بأنماط مختلفة والجسم مزين بشبكة من المربعات والمستطيلات ، وفي رسوم أخرى تلاحظ أشكال هندسية على أكتاف وأرداف الحيوانات ، وقد رسمت معظم الحيوانات بوضعية جانبية ولكن القرون والوجوه في وضعيات منظورية منحرفة* بحيث يظهر بوضوح القرنان والأذنان البدائيان الشكل ، وترسم الخيول عادة بمنظورات غير مطابقة للواقع** وبكثير من التفاصيل الواقعية . وتتميز الماشية عن الخيول بأشكال تزيينية وغالباً ما تصور معاً وتوحي حالة التقادم والعتق التي تقسم بها هده الرسوم وأسلوب التنفيذ وتجاور هذين النوعين من الحيوانات أن كليهما يعود لنفس الفترة الحضارية وربما كان رسمها بجانب بعضها البعض قد تم على يد نفس الفنانين أو فنانين ينتمون إلى نفس المدرسة الفكرية ، وغالباً ما تشاهد الماشية والخيول والوعول معاً مع الكلاب وربما كانت هذه الصور تمثل أقدم النقوش في جبل ياطب والمواقع المحيطة به . كما يبدو أن هناك ثغرة كبيرة في الأشكال التصويرية في جبل ياطب بين عصر الماشية القديم والفن الثمودي اللاحق حيث يتميز العهد الثمودي (٥٠٠) قبل الميلاد بوجود النقوش الكتابية الثمودية على لوحات الرسوم الصخرية التي تحتوي في لعادة على إبل وأشجار نحيل ووعول وكلاب وطبعات أكف وأقدام ، أما الرسوم البشرية فهي دائماً تتخذ الشكل التخطيطي إلى حد بعيد وبالأسلوب العودي (أي أن الرسم يكون على شكل أعواد) وفي حالات نادرة للغاية وتظهر الرسوم البشرية وهي تحمل الأقواس والسهام وهي ترمي الابل أو الوعول ، ومثل مشاهد الصيد هذه تتضمن في العادة رسوم كلاب ، إن مناظر الأقواس والسهام الشائعة في منطقة ياطب تشبه تلك المناظر في النجف وسيناء التي ترجع إلى الأسر الملكية القديمة (اناتي ١٩٦٧م) مما قد يوحي بانتهاء هذه النقوش إلى العصر الحديدي .

---

* تظهر الحيوانات مرسومة من الجنب ولكن الوجوه تكون ملتفتة أو مرفوعة بحيث تشاهد القرون والاذان كاملة

** في المنظور غير الحقيقي يرسم الحيوان من الجانب ولكن تظهر في الصورة الأرجل الأربعة والقرنان والأذنان ، وفي بعض الأحيان يبدو الحيوان كأنه يتحرك

يمثل المرحلة الثالثة فرسان يحمون رماحاً طويلة في مشاهد قتالية يظهر قربها في العادة علامات أو (وسوم) خاصة بالقبيلة ، ولعل هذه الفترة هي التي سبقت العصر الإسلامي حينما كانت الحروب شائعة بين سكان تلك المناطق ، يضاف إلى ذلك أنه تم استئناس وتربية الخيل بعد الإبل في الجزيرة العربية ، ومثل هذه المشاهد القتالية شائعة ومنتشرة في جبل ياطب نفسه والمواقع المحيطة به .

أما المرحلة الرابعة فتتميز بالنقوش الكوفية التي ينحصر وجودها في بعض الصخور فقط ولا تتضمن أية رسوم حيوانية أو آدمية ، بل هي عبارة عن أسماء لمسافرين أو غيرهم .

وتتشابه المواقع الأخرى في منطقة ياطب من حيث تكوينها ومحتوياتها الفنية بمواقع جبل ياطب وتمثل المراحل الأربعة نفسها من العصور القديمة الأولى إلى العصر الثمودي فالإسلامي ، كما أن الحيوانات ذاتها مرسومة بصورة متكررة في هذه المواقع والتي تتكون من إبل ونعام ووعول وكلاب وأسود وغيرها وتتواجد هذه الرسوم إلى جانب نقوش كتابية ثمودية في الحالات التي تنتمي فيها هذه النقوش إلى العصور اللاحقة حيث تمثل الماشية والخيول في العصور الأكثر قدماً ، ورغم أن الصور الحيوانية والبشرية منتشرة بشكل عام في جميع المواقع إلا أن هناك اختلافاً بينها دائماً إما من حيث النمط أو الأشكال والرموز المرتبطة ببعض الحيوانات فرسوم الأبقار الموجودة في الموقع ٢٠٦-٧ (ص) الذي يبعد حوالي ١ كم إلى الجنوب الشرقي من جبل ياطب ، لها قرون ذات أنماط معينة تختلف عن قرون الحيوانات المرسومة في جبل ياطب فالقرون تمتد بشكل مستقيم إلى الأعلى وتنحني بصورة حادة في أعلاها مكونة زاوية ـ ٩٠ درجة، كذلك الأمر في الموقع ٢٠٦-١٨ ص فإن القرون تمتد إلى الأعلى والخارج على شكل خط متعرج كأسنان المنشار (زيك زاك)، بينما ترى القرون في الموقع ٢٠٦-١٠ ص قصيرة نسبياً إلى الأمام على شكل نصف دائرة حول الوجه (أنظر اللوحة رقم ١ لمقارنة أنماط القرون) وفي كل الحالات التي تمثل الفترة الأولى نرى الأبقار والخيول مرسومة بمنظور منحرف، كذلك الوجوه شأنها شأن القرون، لا تكون لها نفس الأنماط، ففي بعض الحالات يكون الوجه بيضاوي الشكل (الموقع ٢٠٦-٦) وفي حالات أخرى دائري (٢٠٦-٩) وفي الموقع (٢٠٦-١٢) يرتفع الوجه إلى الأعلى بينما نراه في الموقع (٢٠٦) متجهاً إلى الأمام مباشرة .

إن هذه الاختلافات النمطية في القرون والوجوه ظاهرة بشكل ملحوظ في جميع المواقع ، حتى الأشكال غير التصويرية تختلف من موقع إلى موقع (أنظر اللوحة ٥٦، ٥٧). ففي بعض الحالات تكون هذه الأشكال دائرية وفي حالات أخرى مربعة ومستطيلة وهكذا ، ويلاحظ أن لكل موقع نمطه الخاص الذي يظهر عادة في القرون ، كما أن لكل موقع من المواقع أشكاله اللاتصويرية الخاصة التي تنقش على أجسام الأبقار وغيرها ، وهذه الأنماط لا تتكرر في المواقع الأخرى بنفس المنطقة ولكن قد تشاهد في بعض الأحيان في مواقع بعيدة جداً من المنطقة السابقة مما قد يوحي بحدوث تغيير في أماكن الاستيطان أو الانتقال لمضارب الخيام من مكان لآخر .

وتكشف الدراسات أنه ربما كانت هناك مجموعات مختلفة من الناس ، عشائر أو قبائل ضربوا خيامهم قرب هذه المواقع أو أن هذه الصخور كانت مخصصة (أو اختيرت من قبلهم) لاستعمالها في نقش صور الحيوانات وغيرها بأساليبهم والأشكال الخاصة بهم . ومن المفترض أن الفنانين في كل عشيرة أو قبيلة قد أوجدوا أنماطهم وأشكالهم الخاصة التي تمثل مجتمعاً معيناً ، وأن العشائر أو القبائل الأخرى لم تستخدم نفس الأنماط أو الأشكال ، وإذا شوهد نفس النمط في مواقع أخرى بعيدة فربما يوحي ذلك بتغير مضارب الخيام وانتقال الناس من منطقة إلى أخرى ، في المجتمع الثمودي ، وحتى في المجتمعات القبلية الحالية ، تنقش «الوسوم» على رسوم الحيوانات كعلامات خاصة بالقبيلة ، ويعتبر انتشار هذا التقليد من العصر الحجري الحديث إلى يومنا هذا أمراً غريباً وهو العنصر الأكثر إثارة في الدراسات الجارية حالياً .

نماذج من النقوش الثمودية :

(٢٠٦-٥ ص)

١ ــ ل ـ أل ـ هـ ت ـ و

(لألهة . . . . .)

(٢٠٦-٦ ص)

٢ ــ ن هـ أ ـ ب ت ـ ف ص ح ـ أ ن ت ـ ن ت ش ق ح ـ ت

(نهى بنت فصح أنت . . . .)

٣ ــ ووع د ـ أوس

(ووعد أوس)

٤ ــ ل ن ف ل ـ ب ن ـ ع م ل ـ وت ن و ق ـ ب ب ن ت

(لنوفل بن عامل وتنوق بنت)

(٢٠٦-١٢ ص)

٥ ــ ل ـ س ع د

(لسعد)

ثانياً : منطقة المليحية.

يعتبر موقع المليحية المعروف مسبقاً لدى الإدارة العامة للآثار والذي تم تسجيله في عام ١٩٧٧م و ١٩٧٨م واحداً من أروع وأجمل المواقع في المنطقة بعد موقع جبة . إن جبل المليحية عبارة عن هضبة صغيرة تقع على قمتها مجموعة من الصخور الرملية الضخمة كما تضم مأوى صخرياً صغيراً . والنقوش مرسومة على هذه الصخور الصغيرة إلى جانب عدد كبير من النقوش الكتابية الثمودية وإلى جانبها رسوم العديد من الحيوانات كالإبل والنعام والوعول والكلاب والخيل ، وتمتلىء بعض السطوح الصخرية بالنقوش الكتابية الخالية من صور الحيوانات ، بينما تتمثل الفترة اللاحقة بعدد كبير من رسوم الدواب المنقوشة على صخور صغيرة جاثمة على السطوح المنحدرة. وتتواجد رسوم الدواب بأعداد كبيرة في هذه المواقع إلا أننا لا نرى إلا عدداً قليلاً من رسوم الأبقار في جبل المليحية والمواقع الأخرى في المنطقة .

يحتوي الموقع ٢٠٦-١٣ ص على صورة بقرة ضخمة من بقر الوحش (الأوريكس) ذات قرون طويلة وقد رسمت بكثير من التفاصيل الواقعية وبمنظور منحرف كذلك تظهر في رسوم الأبقار في هذا الموقع والمواقع الأخرى المجاورة اختلافات نمطية كما هي الحال في منطقة ياطب فلكل موقع نمطه الخاص . ويضم الموقع ٢٠٦-١٤ ص رسوماً لعدد كبير من الخيول وبعض الأبقار وعدداً محدوداً من الابل، ورسوم الأبقار هنا ذات قرون مقوسة إلى الخلف (لوحة رقم ٥٥) ووجوه صغيرة، أما الرسوم البشرية التي تظهر مقنعة في صفوف متشابكة الأيدي في وضعية الرقص فإنها منقوشة على السطح القائم قرب المأوى الصحري ، وتكاد تتلاشى هذه اللوحة الرائعة وقد تعرض السطح الصحري الذي يضمها إلى تاكل شديد . أما الأقنعة فإنها مشابهة نوعاً ما لوجوه الحمير وتوحي نقوش الخيول العديدة في نفس الموقع إنه ربما كانت لهذه الحيوانات صفة دينية أو أسطورية وأن الرقص الجماعي والأقنعة على الوجوه يمثل ممارسة للطقوس والشعائر .

يحتوي الموقع ٢٠٦-١٥ على لوحة كبيرة واحدة من النقوش المرسومة على حدار مأوى صخري طبيعي في قمة هضبة قرب المليحية . وهذا النقش الأفريزي الوحيد والذي يضم رسوماً تخطيطية للأبقار ذات القرون الطويلة والعزلان ذات القرون الطويلة

والوعول وصورة نمطية للغاية لإنسان رسم بالطريقة العودية وهو يحمل قوساً وسهماً ويرمي وعلاً وتوحي طريقة التنفيذ وحالة العتق المتشابهة والنمط المشترك من الحيوانات بأن هذه النقوش هي من عمل نفس الفنان ، وتتخذ جميع الأشكال وضعاً منتظماً متقارباً للإستفادة القصوى من مساحة اللوحة كما تصغر الأشكال أو تكبر حسب المساحة المتاحة .

أما الموقع ٢٠٦-١٦ فإنه يضم نقشاً لأبقار ذات قرون متوازية على شكل حرف (U) وهي مرسومة بمنظور منحرف ، بينما تظهر الأبقار في الموقع ٢٠٦-٢٠ أكبر حجماً وينفرد هذا الموقع باحتوائه على نمطين من القرون (لوحة ٥٥) فمن النادر مشاهدة نمطين مختلفين من القرون لحيوانات مرسومة في نفس الموقع .

لقد تم توثيق (١٤) موقعاً في منطقة المليحية تحتوي على رسوم حيوانات مختلفة ولكن خلافاً للمواقع الأخرى فإن الرسوم الآدمية قليلة جداً وتقتصر على موقعين اثنين فقط يضاف إلى ذلك أن الأشكال الآدمية المقنعة موجودة في هذا الموقع الوحيد في المنطقة والذي يجعل المليحية موقعاً متميزاً ومثيراً .

وبهذا فإن المليحية اتسمت بندرة النقوش الكتابية وأغلب المواقع التي سجلت فيها لا تحتوي إلا على عدد بسيط من النقوش عدا موقع واحد وهو الموقع رقم ٢٠٢-٤١ ص حيث عثرنا فيه على (٢٩) نقشاً ثمودياً ونقش واحد صفوي .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ـ ش ف ت ـ ك ل م ـ ل م ع ع (٢٠٦-١٤ ص)
(شفت كلوم لمع)

٢ ـ هـ ـ ن هـ ي ـ س ع د ـ ب ذ ر ع ـ ب ب أ س ي (٢٠٦-٢١ ص)
(يا نهى سعد بذرع لبأسي)

٣ ـ ل ت ن ر ـ ح ج ب ـ و ل ع ن ـ ت ت ر ع (٢٠٦-٢٧ ص)
(لتنرحجب ولعن تترع)

ثالثاً : جبل جانين :

لقد سبق زيارة الموقع ٢٠٦-٢٨ ص من قبل بعثات المسح التابعة للإدارة العامة للآثار والمتاحف وأعدت تقارير عن كهف جانين والهضاب المحيطة به ، ومن الغريب أن أكثر لوحات النقش الصخري جمالاً ظلت مخفية عن أنظار بعثات المسح السابقة . وقد أجري مسح شامل ومكثف لجبل جانين هذا العام وتم تسجيل العديد من اللوحات الصخرية الموجودة في هذا الجبل الذي يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات . ويواجه هذا الجبل رمال صحراء النفود حيث تغطي الرمال معظم المنطقة الواقعة في أسفله ، ومايزال يشاهد قاع بحيرة جافة وآبار وربما ينابيع جافة أيضاً عند أطرافه الشمالية الشرقية حيث تتواجد أعداد كبيرة من النقوش الصخرية .

لاشك أن كهف جانين كان يقطنه رجال عصر ماقبل التاريخ الذين تركوا أثارهم على شكل رسوم لأبقار ووعول وإبل إلى جانب النقوش الكتابية الثمودية التي تنتمي لعصور لاحقة ، وتعتبر اللوحة الأكثر إثارة في الكهف هي تلك اللوحة التي تمثل مجموعة كبيرة من طبعات الكف منقوشة على مدخل الكهف في مقدمة الجدار الأيسر وتظهر هذه اللوحة تطابقاً مع مواقع أوروبية مماثلة لفن الكهوف حيث تظهر طبعات الكف عند مداخل كهوف العصر الحجري القديم . ويضاف إلى ذلك أن طبعات الكف موجودة بكثرة تفوق أية نقوش أخرى في الكهف ، الأمر الذي يدعم الجدل القائل بأن هذه الطبعات قد رسمت على الصخور لإظهار أن هناك أشخاصاً موجودين في الكهف أو أن الكهف مأهول بالسكان . وهذا الكهف غني بالترسبات المتراكمة وسوف

تؤدي عملية التنقيب فيه إلى كشف حقائق جديدة عن هذه الكهوف غير المعروفة التي اتخذها الإنسان القديم مأوى له في ذلك الجزء من المملكة .

وعلى بعد حوالي ١٠٠ متر شرق الجبل وقرب مأوى صخري طبيعي توجد بعض الأشكال الهندسية والأشكال الادمية الغريبة على الجزء الأعلى من المأوى الصخري وجدرانه (لوحة ٥٨) وربما كانت هذه الأشكال الغريبة تعبر عن ممارسات سحرية وشعوذة، أما الأشكال الهندسية والدوائر وانصاف الدوائر والعلامات الغريبة الأخرى على أجسام ورؤوس الأشكال الادمية ذات الخطوط العمودية والأفقية المستقيمة هي علامات غريبة ولم يلاحظ وجودها في المواقع الأخرى بالمنطقة .

وعلى بعد كيلومتر واحد في الطرف الشمالي من الجبل سقط عدد من الصخور الكبيرة الواحدة فوق الأخرى بصورة شكلت معها العديد من الملاجيء . وهذا المكان أكثر ارتفاعاً ويصعب الوصول إليه ولهذا السبب ظلت النقوش هناك مخفية عن أنظار بعثات المسح السابقة وهناك اثار لنبع ناضب في الأخدود الضيق العميق تعطيه كتل ضخمة من الصخور رسم عليها العديد من الأشكال الادمية المقنعة وعلى شكل سلاسل متشابكة الأيدي في وضعية رقص . ويبدو أن هذه الرسوم الفريدة هي من عمل أناس من أهل المنطقة حيث لا نرى أعمالا مماثلة في مكان اخر من المنطقة الشمالية من البلاد باستثناء جبل المليحية حيث تطرق البحث مسبقاً إلى لوحة صغيرة لعدد من الراقصين المقنعين . وعلى السطوح الصخرية العمودية والأفقية رسمت سلسلة من الأشكال البشريه بأنماط وأشكال مختلفة . وتوجد بعض النقوش في أماكن يصعب الوصول إليها ، ويوحي أسلوب التنفيد بالمهارة العالية والتقدم واستعمال الأدوات المتطورة في تنفيذ النقوش

وتوحي الأقنعة بأنها وجوه خيول مستطيلة متجهة إلى اليسار عادة وليس فيها أية ملامح بشرية . أما الراقصون فهم في صفوف تضم من ١٢ إلى ١٥ راقص من الجنسين ، حيث يمكن تمييز الإناث من أردافهن البارزة أو الدائرية وثيابهن المتسعة في الأسفل بينما يظهر الرجال بأرداف مسطحة مستوية ودون علامات جنسية . ورغم أن ذلك ليس واضحاً إلا أن عدم وجود علامات جنسية قد يشير إلى مجموعة من الناس لا تنتمي إلى جنس معين وعلى أية حال تعتبر علامات الأنوثة المتمثلة بالأرداف الدائرية هي أيضا أمراً افتراضياً . لقد تم تسجيل خمس لوحات لراقصين مقنعين في الموقع . رسم كل منها بشكل تخطيطي مختلف . حيث نرى مجموعة قد نقشت بالطريقة العودية بينما نقشت مجموعة أخرى بالأسلوب التخطيطي . كذلك تختلف الوجوه في الحجم والتشكل . لذا يلاحظ بأن أسلوب الرسم التخطيطي يختلف من مجموعة إلى أخرى مما يوحي بأن النقوش هي من عمل عدد من الفنانين المختلفين في الأسلوب أو ربما من عمل مجموعات مختلفة من البشر أو عشائر وهي تصور أشكالهم بأسلوبهم الخاص لتمييز عملهم من عمل الاخرين . وخلافاً للمواقع الأخرى الأكثر قدماً في شمال المملكة حيث تتواجد النقوش الفنية الثمودية اللاحقة إلى جانب أو فوق النقوش الفنية القديمة ، فإن هذا الموقع يتميز بأنه لا يحتوي على أية نقوش كتابية ثمودية أو أية إبل أو أية نقوش حديثة ولذلك فإنه يعتبر الموقع الوحيد في المنطقة الذي يمثل عصراً حضارياً واحداً . ومن المحتمل أن الموقع ظل مختفياً حتى عن أنظار الشعوب الثمودية اللاحقة وغيرها والذين تركوا بصماتهم على شكل نقوش للإبل ونقوش كتابية ثمودية في كل مكان من جبل جانين باستثناء هذا الموقع

وتوحي الرسوم البشرية المنقوشة على شكل جماعات ووصفية الرقص بأنها ربما كانت تمثل رقصات طقسية تؤدى في مجموعات كبيرة وتضم كلا الجنسين من إناث وذكور كما توحي أيضاً بأنه كانت هناك تجمعات بشرية كبيرة تعيش معاً وتعتنق أدياناً وعقائد مشتركة ، أما الوجوه المقنعة بأقنعة على شكل وجوه الدواب (حمار) فتشير إلى أن الحمار قد أصبح حيواناً يرتبط بعقائدهم الدينية وأنه كان يتمتع بمكانة أسطورية ، وقد نقشت لوحتان كبيرتان ضمتا رسوماً للأبقار بالأسلوب المعروف في جبة بقرون بارزة إلى الأمام وبشكل دائري إلى جانب الرسوم البشرية المقنعة ولكن ليست ملاصقة لها تماماً .

يعتبر موقع جانين واحداً من أكثر المواقع أهمية في المنطقة الشمالية من المملكة وهو يحتاج إلى دراسة أكثر تفصيلاً وتركيزاً لفهم الأفكار الحضارية والدينية التي كان يؤمن بها رجال عصر ماقبل التاريخ في شبه الجزيرة العربية والتي لا نعرف عنها إلا القليل والتي

لا يمكننا أن نفهمها من خلال الأشياء التقليدية التي هي من صنع الانسان في غياب أعمال التنقيب في مواقع النقوش الصخرية .

يبلغ طول كهف جانين حوالي ٢٠ متراً وبارتفاع يتراوح بين ٧ و ٨ أمتار ويحتوي على عدد كبير من النقوش الكتابية الثمودية المنقوشة فوق نقوش للماشية وغيرها من عصور سابقة ، وتنتشر فيه طبعات الكف التي تكون أحياناً ضمن نقوش كتابية في لوحات إسمية .

تشير ترجمة النقوش الكتابية الثمودية إلى عنصرين اثنين اخرين هما اسم (الاله) LINOHA'A وأسماء لأشخاص واسم الكهف نالار (NALAR) . وترتبط طبعات الكف بنقوش كتابية تحت لوحات إسمية وهي أيضاً تقدم الدليل الحقيقي الأول في شبه الجزيرة العربية ان طبعات الكف كانت منقوشة للإشارة إلى وجود أناس معينين في الموقع ، لذلك كان اسم كهف جانين في العصر الثمودي (٥٠٠-٦٠٠ قبل الميلاد) نالار وكان يجب أن يسمى الجبل بناء على ذلك جبل نالار .

ويلاحظ أن جانين خالية تماماً من الكتابات الأخرى مثل الكوفية والنبطية وغيرهما وربما يكون ذلك راجع إلى أن هده المنطقة نائية وبعيدة عن الطرق التجارية في وسط الرمال الصحراوية ، فبالتالي لا يكتب عليها ولا يستخدمها إلا من أقام بالقرب منها .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ــ ف ت ل (٢٠٦-٢٨ ص)
(فتل)

٢ ــ س ع د ـ أ ت م (٢٠٦-٣١ ص)
(سعد أتم)

٣ ــ ع و ف (٢٠٦-٣١ ص)
(عوف)

صبحة :

تقع شمال شرق حائل على طريق جانين ، وهي مجموعة من المرتفعات الجبلية بعضها من الحجر الرملي الأسود وبعضها من الحجر الرملي الأحمر ، وقد سجلنا فيها اثنا عشر موقعاً (وقد عثرنا فيها على نقوش ثمودية متفرقة ومتناثرة وهي لا تزيد عن الأربعين نقشاً وكلها قصيرة وخالية تماماً من الكتابات الأخرى .

رابعاً الحويــط :

ويقع شرق حائل على بعد ١١٥ كم تقريباً في وادي أبا الكرونس وهو جبل منعزل من الحجر الرملي الأسود والأصفر وقد سجل برقم (٢٠٦-٤ ص) وقد عثرنا فيه على مجموعة لا بأس بها من النقوش ، حيث عثرنا على « ٦١ » نقشاً ثمودياً ، و « ١٤ » نقشاً كوفياً ، وتتميز كتابة هذا الموقع بالوضوح كما أن بعض الحروف مرتبة ومنمقة مما يدل على وعي ودراية كاتب النقش بالكتابة وأصولها . وأيضاً نلاحظ أن النقوش منتشرة على سطح الجبل على عكس المواقع السابقة والتي نجدها في الغالب على جوانب الجبال . وربما كان هذا بسبب سهولة صعود هذا الجبل وعدم ارتفاعه .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ــ ع م ـ ع ش ق ـ ت م (٢٠٦ ٤٤ ص)
(عم عشق تم)

٢ ــ ع ص ـ و ت ب ل (٢٠٦-٤٤ ص)
(عصى وتبل)

٣ ــ أم ـ هـ أ ب (٢٠٦-٤٤ ص)
(أم هذا الأب)

خامساً القاعـد .

يقع جبل القاعد شمال غرب حائل على بعد ٣٥ كم تقريباً وهو عبارة عن مجموعة من مرتفعات متقاربة مكونة من الحجارة الرملية ولونها يميل إلى السواد والبياض . وقد سجلنا في هذا الجبل ثمانية مواقع ، وعثرنا به على « ٨٣ » نقشاً ثمودياً و « ١٥ » نقشاً كوفياً .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ــ ل ر ن م ت ـ ب ن ـ م ل ط ـ ت ش و ق ـ ال هـ ن د ـ ب ن ت ـ م ن ت
(لرنمة بن ملط تشوق لهند بنت مناة) (٢٠٥-١٠١ ص)

٢ ــ ب ع د ي (٢٠٥-١٠٣ ص)
(لعدي)

٣ ــ ع ل ق م ت (٢٠٥-١٠٨ ص)
(علقمة)

سادساً : طوال النفود .

تقع جبال طوال النفوذ على بعد ٤٥ كم تقريباً شمال حائل ، وهي عبارة عن سلسلة جبلية طويلة في وسط النفود ، وقد سجلنا فيها ثلاثة مواقع ، من الموقع (٢٠٥-١٠٩ ص) حتى الموقع (٢٠٥-١١١ ص)، ففي الموقع الأول عثرنا على اثنى عشر نقشاً ثمودياً ونقش كوفي ، وهذه النقوش وجدناها متفرقة حيث أننا قطعنا مسافات طويلة ولم نحصل إلا على شيء يسير . وفي الموقع الثاني عثرنا على أربعة نقوش ثمودية فقط . والموقع الأخير عثرنا به على « ١٦ » نقشاً ثمودياً .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ــ و د ف ع (٢٠٥-١٠٩ ص)
(و د ف ع)

٢ ــ وال ـ شي د د (٢٠٥-١١٢ ص)
(وال شدد)

سابعاً . الخطــة

وهذا الموقع عبارة عن سلسلة جبلية تقع إلى الجنوب من قرية الخطة . وهي في الحقيقة امتداد لطوال النفود . وقد عثرنا في هذا الموقع على العديد من النقوش الثمودية ، وفي الخطة عثرنا على أطول نقش ثمودي منقوش على صخرة منعزلة بالتراب من هذه السلسلة الجبلية . وقد سجلنا في الخطة ثلاثة مواقع .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ـ أل س ع د (٢٠٥-١١٤ ص)
(السعد)

٢ ـ أل ث ع ل ب ت ـ ب ن ـ رع دت (٢٠٥-١١٤ ص)
(الثعلبة بن رعده)

ثامناً : جبـــــه :

يقوم موقع جبة على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال حائل في وسط صحراء النفود تقريباً وربما كانت البروزات المكونة من الحجر الرملي والسلسلة المتصلة من الهضاب التي تحتوي على كثير من الملاجيء الصخرية الطبيعية والينابيع الناضبة وبجوارها بحيرة جافة تشكل مركزاً لكيان حضاري كبير كن قائماً في المنطقة في يوم من الأيام وكان يحيط جبه بحيرة كبيرة جفت الآن تماماً توحي ترسباتها الجبسية الضخمة أنها كانت أكبر بكثير مما توحي به الأجزاء المكشوفة منها الآن بالتأكيد ، لقد غطت رمال صحراء النفود معظم الصخور وسفوح الهضاب وإذا كان هناك أية بقايا من الملاجيء القديمة قرب البحيرة الان فهي مدفونة تحت كتل الرمل الضخمة .

تعتبر جبة واحداً من أكبر مواقع النقوش الصخرية في المملكة وهي متحف فني من متاحف الشعوب القديمة حيث يمكن للمرء أن يرى أعمالاً متقدمة جداً وتنم عن مهارة عالية كما يمكن أن يكون فكرة عن الفكر العقائدي والبناء النفسي الفعلي لرجال عصر ماقبل التاريخ وأفكارهم الدينية والحضارية .

يتميز فن جبة باحتوائه على رسوم حيوانية وبشرية صخمة بالحجم الكامل تقريباً وتمثل هذه الرسوم البشرية بالحجم الكامل ونقوش المواشي المنفذة إما بطريقة نحت الأجزاء المحيطة بالشكل لإبرازه أو بطريقة النقر العميق الواسع ونحت الصخر بالأزميل ويبدو كما لو أن الفنانين كانوا يريدون أن يعطوا أعمالهم الفنية ، ديمومه ، فبعد آلاف السنين وفي ظروف مناطق قاسية وصعبة مازالت هذه الأعمال قائمة في حالة ممتازة .

وتتواجد رسوم المواشي ذات القرون الطويلة التي تشتهر بها جبة بوجوهها البيضاوية والأشكال التزيينية على أجسامها في مواقع كثيرة في أرجاء المملكة ، مع اختلافات بسيطة في قرونها وأشكال أجسامها . وقد بقي هذا النمط الخاص مستعملاً في عمل هذه النقوش فترة طويلة من الزمن ولكن ذلك لا يعني بالضرورة أن نفس الأشخاص أو الفنانين قاموا بنقش هذه الأشكال . وربما كان هناك رمزاً أو مذهباً معيناً خاصاً يرتبط بهذا الوجه بالذات (البيضاوي الشكل) والذي بقي جزءاً من الكيان الديني والحضاري لفترة طويلة .

لقد أعدت تقارير عن رسوم الماشية المنقوشة بأسلوب جبة في الحناكية والخماسين والطائف وغيرها (زارنيز ٧٨-٨٠-١٩٨٢م) ولكن هذه التقارير لا تشتمل على دراسة جيدة لأنماط الماشية وأشكالها المختلفة في هذه المواقع والتي تظهر دائماً اختلافات في أنماطها . ويلاحظ بأن هناك اختلافاً وبصورة دائمة إما في أنماط القرون أو شكل الجسم أو في تخطيط أشكال الماشية الموجودة في مواقع مختلفة وحتى في جبة نفسها فإنه ليست جميع الأبقار متشابهة في أنماطها وأشكالها، إذ نرى مثلاً أبقاراً مرسومة بمنظور غير صحيح يظهر الأرجل الأربعة وقرنين بارزين إلى الأمام . ويرى الجسم مزخرفاً بأربعة مربعات ومستطيل واحد كبير ، بينما نرى أبقاراً أخرى نقشت بنفس المنظور بجسم أقل طولاً وبظهر مستو وفي جسمها شكلان مربعان وشكلان مستطيلان .

الأسلوب هنا هو نفسه ولكن يوجد تغيير في الأشكال التزيينية وبنية الجسم والذيل المقوس إلى الداخل خلافاً لشكل الذيل المرفوع الذي يظهر في الصور الأكثر قدماً، وبنفس الطريقة نرى رسوماً أخرى للأبقار في موقع جبة نفسه (لوحة ٥٦) مرسومة

بمنظور جانبي والوجه بمنظور أمامي وهو مرفوع إلى الأعلى والقرنان مقوسان إلى الخلف على عكس الأبقار الموجودة في (اللوحة ٥٥). كما أن الجسم خال من الأشكال والرسوم التزيينية. وتقسم رسوم الأبقار في (اللوحة ٥٥) بأسلوب أكثر نمطية وتخطيطاً بذيلها المرفوع وقرونها الكلابية الشكل وبشبكة المربعات والمستطيلات المنقوشة على جسمها، وتظهر مقارنة لقرون الأبقار بتجميعها جنباً إلى جنب إن كل حيوان منها مرسوم بأسلوب خاص وأنه ليست جميع رسوم الأبقار في جبة متماثلة.

تظهر رسوم الأبقار المنقوشة في الحناكية التي تعتبر دائماً مماثلة للنمط المعروف في جبة (زارينز ، اينجراهام، الخ) احتلافات كبيرة من حيث أنماط القرون وملامح الجسم ، ومن الملاحظ أنه لا يوجد هناك تشابه فعلي في رسوم الأبقار الموجودة في حبة وتلك الموجودة في الحناكية ، فلكل موقع نمطه الخاص . فإحدى الرسوم في موقع الحناكية (لوحة ٥٦) رسمت بوضعية جانبية رسماً تخطيطياً وهي تتسم بقرون ملتوية ولها أشكال مربعة منقوشة على الأكتاف ، ولم يظهر في نقوش جبة هذا النمط من القرون والأشكال . وجميع أشكال الأبقار المنقوشة في الحناكية رسمت رسماً تخطيطياً وأحسامها في وضعية جانبية أما الوجوه/ القرون فقد رسمت بمنظور منحرف وهذا الأسلوب يختلف عن الأسلوب المتبع في جبة حيث نجد رسوم الأبقار التي ترجع لفترة أكثر قدماً قد نقشت بطريقة نحت الأجزاء المحيطة بالشكل لإبرازه أو بطريقة النقر الكامل للأجسام مع ترك أشكال هندسية دون نقر.

تختلف رسومات المواشي من أقصى الحنوب في الخماسين والتي صممها زارين (١٩٨٠م) إلى أسلوب جبة ، في النمط وطريقة الرسم عن مثيلاتها في جبة ، حيث أن مواشي الخماسين (لوحة ٥٦) قد تم تصويرها في نقش قاعدي (بالمقارنة مع النقش المنخفض في جبة) مع منظر جانبي للجسم ، ورسم صغير بيضاوي الشكل على الردفين ، كما أن القرنين يختلفان في النمط أيضاً . فالقرن الأيمن طويل ويرتفع للأعلى ثم ينتشر نحو اليمين ، وفي حين أن الأيسر يشبه شكل حرف (U) بالانكليزية وبالمثل ، فقد تم تصوير المواشي الأخرى في منظورات منحرفة مع كون الجسم مرسوماً على صورة جانبية . وهذه المواشي هي الوحيدة التي تمت مشاهدتها حتى الان بأقدام وأصابع واضحة المعالم كما أن هذا النوع لا يظهر أي تشابه مع نمط جبة . إضافة إلى ذلك فإننا وضعنا المجسمت جنباً إلى جنب مع هذه المواشي فإنها تبدو تخطيطية بشكل كبير بالمقارنة مع صور جبة الكبيرة الحجم المرسومة بالأسلوب الطبيعي .

حيوانات أخرى :

بعد الانسان والمواشي ، كان الحيوان الهام الذي وجد في جبة والمواقع الشمالية الشرقية من شبه الجزيرة العربية هو الحصان . حيث د الخيول صورت بأعداد كبيرة في جبة والمليحية وجانين وقد نقشت الخيول عادة بمنظورات منحرفة وبأنماط طبيعية وشبه طبيعية . ففي جانين والمليحية تظهر المجسمات التشبيهية بأقنعة حيوانية تشبه وجوه الحمير ، مما يوحي بأن الخيول أصبحت في بعض الفترات حيوانات أسطورية . ونرى في جبة مالا يقل عن اثنين من افاريز الخيول محوتين وتبدو فيهما السهام وهي تخترق الجسم ، مما قد يوحي بأن الخيول كانت حيوانات برية «غير أليفة» ويلي الخيول ، الوعول والماعز وقد صورت بأعداد كبيرة في عدة مواقع . أما مشاهد الصيد فهي نادرة للغاية وتمثل الموجودة منها العصر الثمودي الأخير

إن التغيرات النمطية في القرون تعتبر شائعة . كما أن الرسومات الهدسية تختلف من موقع إلى احر .

يشتهر العصر الثمودي الأخير بالجمال والوعول والكلاب وقد ارتبطت صور مجسمات الأسلوب العودي دائماً بالكتابات الثموديه ، لذا ، فغالباً مانجد حيوانات هذه الفترة الأخيرة مركبة على منحوتات مواشي سابقة . . . الخ ويدل هذا بوضوح على أهمية مختلف الحيوانات في مختلف العصور ومختلف الحضارات .

ومن المدهش أن الحيوية تكاد تكون معدومة في مختلف فن مواقع جبة أو الفنون الأحرى في شمال شبه الجزيرة العربية حيث أن الحيوانات ترسم عادة بمنظورات منحرفة أو مناظر جانبية لكنها تخلو من أي حركة فالمواشي والوعول والخيول والمارية (بقر الوحش

الافريقي) وكافة الحيوانات الأخرى معدومة الحركة . فالصفة العامة التي نجدها في صور الحيوانات هي عبارة عن هيكل صامت دون حراك .

ومع أنه يبدو أن الفنانين كان بإمكانهم أن ينحتوا ما يريدون ، وبأي أسلوب يحبون ، إلا أنه من المدهش أنهم لم يظهروا أي حركة أو ديناميكية في الصور الحيوانية ، وفي حالات نادرة للغاية نجد حيواناً ما مرسوماً على هيئة انطلاق أو تحرك ولا سيما في العصور المتأخرة .

وعلى النقيض من ذلك ، توضع الرسومات والإشارات الهندسية عادة على أجسام الحيوانات مما قد يشير أن الأفعال والحركات ليست سمات هامة وأن الفنان يظهر الرسالة من خلال الرسومات والإشارات الهندسية الأخرى وتشير تلك الرسومات والإشارات الرمزية إلى أن فنان ما قبل التاريخ أراد أن ينقل شيئاً ما ، وأراد أن يعبر عن رسالة ما ، وأن فنه لم يكن مجرد نقوش أو خربشات على الصخور للتسلية أو المتعة .

وتعتبر أكثر الظواهر أهمية على المستوى الثقافي هي وجود عدد كبير من الرسومات والإشارات الهندسية في فن ما قبل التاريخ في المملكة العربية السعودية . وتوفر هذه الإشارات والرسومات الهندسية تباينات إقليمية مختلفة تهدف أخيراً لتمثيل مجموعات اجتماعية مختلفة . ومع أن الغاية الأساسية ودور تلك الإشارات غير مفهوم ، إلا أن انفرادها فيما يتعلق بالحيوانات ، أو من جهة أخرى ، مقارنتها أو تركيبها ، يتضمن وجود لغة رمزية ، تغيب عنا معظم سماتها الخاصة نظراً لعدم توفر المحتوى اللفظي (ليروي، جورهان ١٩٨٢ : ٥٦) .

ومن الطريف ملاحظة أن الرسومات والإشارات لا تتواجد عادة على النقوش الصخرية للفترات المتطورة الأخيرة ، إلا أنها كانت شائعة في فنون الفترة الأولى التي استمرت كعنصر هام لفن ماقبل التاريخ خلال مدة طويلة .

تماثيل المجسمات البشرية :

انتشرت تماثيل المجسمات البشرية بشكل كبير في النقوش الصخرية للمنطقة الشمالية ، إلا أن جبة تحتوي على تماثيل بشرية فريدة ورائعة . وتبين (اللوحة ٥) أشكالاً بشرية صورت على مختلف الصخور في جبة ، ومعظمها كبير الحجم وبحجم الانسان العادي ، مرسومة بنقوش ناضرة منخفضة .

وتنقسم تماثيل المجسمات البشرية في جبة إلى ثلاثة أنماط يمثل كل منها فترة زمنية معينة فالتماثيل ذات الأسلوب الطبيعي والمرسومة بحجم الانسان العادي تعود للفترة الأولى (ربما العصر النيوليتي)، أما التماثيل التخطيطية ذات الحجم الأصغر والتفاصيل الجسدية الأقل فإنها تأتي بين أوائل وأواخر العصر الثمودي . وتتميز التماثيل البشرية الثمودية بكونها تخطيطية بدرجة كبيرة أو بالأسلوب العودي العصوي ولم يتم العثور إطلاقاً على تماثيل بشرية ذات حجم كامل بالنمط الطبيعي تعود للعصور المتأخرة في كافة أرجاء المنطقة الشمالية . وكانت بعض الأشكال مركبة على مواشي ونقوش أخرى من عصور سابقة ، في حين أنه في حالات عدة تم نحت الجمال والوعول التي يعود تاريخها للعصر الثمودي المتأخر ، على تماثيل بشرية ضخمة .

وقد تم رسم التماثيل البشرية في جبة بمنظورات حقيقية تبين كافة الملامح الأمامية ، في حين ظهرت الأجزاء السفلى من الجسم بمنظورات منحرفة . ويدل تكوين وقوة وعمق النقر على أن تلك الأشكال قد نقشت من قبل فنانين محترفين بواسطة أدوات حجرية متطورة . فالأشكال تكاد تكون بالحجم الكامل للإنسان « ١١٠ » وهي ذات أجسام مستطيلة نحيفة ، بيدين وذراعين نحيفة عودية النمط ، خالية من الملامح الوجهية . ويبدو أن الفنان لم يكن مهتماً بالوجوه وإنما كان مهتماً بالشخصية . وربما كانت جبة ضريحاً أو معبداً حيث رسمت فيها أشكالاً أسطورية متنوعة بمنظورات وأساليب مختلفة يمثل كل منها أحد الآلهة . وبالإضافة إلى جبة ، تعتبر الحناكية الموقع الوحيد الذي يقع على بعد ٢٥٠ كم إلى الجنوب من جبة قرب المدينة المنورة . ويعتبر الغياب

الكامل للتماثيل البشرية من كافة المواقع الأخرى في المنطقة الشمالية أمراً غريباً ومناقضاً لأشكال المجسمات الأخرى السائدة في كافة أنحاء المنطقة وأن وجود تماثيل بشرية متشابهة من نفس النمط خالية من الملامح الوجهية المحددة في موقعين اثنين يدعم بشدة الفرضية القائلة بأنه من المحتمل أن جبة والحناكية كانتا أماكن عبادة وطقوس لسكان عصر ماقبل التاريخ في ذلك الجزء من شبه الجزيرة العربية

النقوش الكتابية :

لقد سُجل في منطقة جبة « ١٨ » موقعاً ، جميعها غنية بالكتابات الثمودية وقد بلغ عدد النقوش الثمودية حوالي « ٥٤٣١ » نقشاً ونلاحظ أن هذا العدد هو أكبر عدد حصلنا عليه في هذا الموسم ويخص منطقة واحدة وأيضاً عثرنا على « ١١ » نقشاً كوفياً . هذا بالإضافة إلى نقوش غير واضحة متآكلة . وتتميز نقوش جبة لاسيما الموجودة منها في موقع « التنابيت» بخاصية فريدة في الأسلوب الكتابي وجمال الخط ومدلول المحتوى .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ــ ل ع ب د هـ (٢٠١-١٥٩ ص)
(لعبده)

٢ ــ ل أم هـ (٢٠١-١٥٩ ص)
(لأمه)

٣ ــ ل م ع ب دت (٢٠١ ١٦٥ ص)
(لمعبده)

تاسعاً الغوطـــــة .

عبارة عن ثمانية قمم جبلية من الحجر الرملي ، وتقع شرق جبة على بعد ١٠ كم تقريباً . وهي غائرة بين كثبان الرمال المحيطة بها ، ولم نصل إليها إلا بمشقة كبيرة . ولم نعثر بها إلا على عدد بسيط من النقوش الثمودية حيث بلغ عددها « ١٧ » نقشاً . والغريب في الأمر أن نجد جبال جبة امتلأت بالنقوش والرسومات الصخرية وجبال الغوطة شحيحة جداً ، مع أن المسافة بينهما قريبة جداً ، ولعل هذا مما يؤكد الاعتقاد بأن جبة في القديم كانت بها بحيرة ، وحولها أراض مستوية صالحة للزراعة فهذا ميزها عن الغوطة التي تحيط بها كثبان رملية ناعمة تعوق القادمين إليها

المرحلة الثالثة ـ الشملي :

الشملي بلدة صغيرة تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة حائل . وهي عبارة عن منطقة منخفضة ذات طبقات صخرية من الحجر الرملي تحدها صحراء النفود من الشمال والحرة من الجنوب والجنوب الغربي . وتخلو المنطقة من أية بحيرات نشطة أو جافة أو ينابيع ، لذا فليس فيها أية مواقع استيطان أو نقوش صخرية . ومع أنه تم تسجيل (٤٣) موقعاً في الشملي والمناطق المحيطة بها ، إلا أن تلك المواقع كانت مبعثرة على مسافة طويلة ولم تحتو إلا على قدر ضئيل من النقوش . ولا نجد هنا أي تركيز في النقوش الصخرية كما هو الحال في حائل أو منطقة جبة وقد يشير ذلك إلى ندرة سكان المنطقة في فترة ماقبل التاريخ نظراً لقلة المياه فيها . وحتى في العصر الحاضر لا نجد مناطق مأهولة كبيرة في المنطقة باستثناء الشملي التي تعتبر بلدة صغيرة يقطنها حوالي ٣٠٠٠ نسمة من السكان .

تمثلت الفترة الأولى في الشملي بخمسة مواقع ، تضم الماشية والخيول والرسومات البشرية التخطيطية . وقد كانت الماشية صغيرة الحجم وتظهر اختلافات في أنماط القرون . الموقع رقم ٢٠٥ ١٦٠ ص: هو عبارة عن كوخ صحري طبيعي صغير ، وقد

اتضح أنه الموقع الوحيد الذي يتمتع ببعض الأهمية وذلك لاحتوائه على لوحة من نقوش الماشية رسمت داخل وخارج جدران الكوخ ولم ترسم هناك أية حيوانات أخرى جانب رسومات الماشية. ويدعم وجود رسومات الماشية لوحدها فقط داخل وخارج جدران الكوخ الصخري الجدل القائل بأن الماشية كانت حيوانات مقدسة وأن إحدى الشعائر الدينية الهامة كانت مرتبطة بها، وربما كانت تلك رمزاً للحظ السعيد أو للوقاية من الشر . أما المواقع الأخرى المحتوية على الماشية فكانت متناثرة ونادرة جداً، لكن كالعادة لكل موقع أسلوب القرون الخاصة به (اللوحة ٥٥) وتكون هذه في الغالب جنباً إلى جنب إما مع الخيول أو الوعول .

وبعد فترة انقطاع طويلة منذ عصر الماشية الأول (النيوليتي) جاء العصر الثمودي الذي ظهرت فيه أعداد كبيرة من الجمال والوعول والكلاب والأسود والنعام . وبالطبع سادت الجمال وارتبطت عادة بالنقوش الثمودية . في المنطقة المحيطة بجبل عرنان .

نجد في الوادي بعضاً من أكبر نقوش الجمال بالحجم الطبيعي تقريباً مع كثير من التفاصيل الواقعية ، وليس في المنطقة الشمالية أية مواقع تضم جمالاً بالحجم الحقيقي والأنماط الطبيعية . وهناك مواقع أخرى في الشملي تنتمي إلى نفس العصر الثمودي مما يدل على وجود تحركات كبيرة للبدو في ذلك العصر ، ويضم دلك العصر كافة السمات النموذجية المرتبطة بهذا الفن ألا وهي رسومات المجسمات البشرية العودية النمط والتماثيل البشرية التخطيطية التي تحمل الأقواس والسهام لتصطاد الوعول والنعام ، وفي النادر الأسود أيضاً ، وتكون في معظم الأحيان مرتبطة بالنقوش .

أولاً : محجـــة :

عبارة عن سلسلة من التكوينات الطبيعية من الحجر الرملي . وتقع شمال غرب الشملي بحوالي ١٨٤ كم ، ونصف هذه المسافة طريق وعر من الصعب الاهتداء إليه ، وجبال محجة مختلفة تماماً عن جبال حائل والشملي فهي صفراء اللون وقد لعبت بها الرياح وجعلت منها أشكالاً جمالية رائعة وكأنها من صنع إنسان . وقد سجلنا منها خمسة مواقع أهمها الموقع (٢٠٥-١٢٧ ص) وهذا الموقع سبق وأن زاره فريق المسح الاثاري العام من قبل الإدارة العامة للآثار . ولكنهم لم يركزوا على إحصائية ولا على توثيقه وإنما كانت زيارتهم له عامة . وقد بلغ عدد النقوش في هذا الموقع حوالي « ١٢٨ » نقشاً ثمودياً ، وسبعة نقوش كوفية .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ــ ل ف ح ت (٢٠٥-١٢٦ ص)
(لفحت)

٢ ــ هـ ن هـ ي ـ ع د ب ع د ت ـ م ح ن ت ـ م ر ت م ي ف ث (٢٠٥-١٢٦ ص)

ثانياً : جبال عرنان :

تقع هذه المرتفعات الجبلية شمال غرب «الشملي» على بعد حوالي «٨٠ كم» وطريقها ترابي وعر ، وهذه الجبال منعزلة تماماً عن الطرق العامة وعن القرى وأقرب ما يكون لها قرية «الشملي» وتتميز بأنها سلسلة جبلية طويلة إلى حد ما ومرتفعة وتتكون من الحجر الرملي الأسود ، ويوجد داحل هذه الجبال عيون عميقة ترد إليها الابل والماشية ، وقد سجلنا في هذه المنطقة ستة مواقع ، وليس هناك تمركزاً للنقوش الكتابية في موقع واحد ، باستثناء موارد المياه حيث عثرنا على نقوش ثمودية واضحة ، وقد بلغ عدد النقوش الثمودية « ٥٣ » نقشاً أما بالنسبة للنقوش الكوفية فلم نعثر إلا على نقش واحد فقط .

نماذج من النقوش الثمودية :

١ ـ ب أل هـ ـ ك هـ ل ـ هـ ل ك ـ هـ ت م أ (٢٠٥-١٣٤ ص)
(باله كهل هلك هتمأ) .

٢ ـ وس ر ب هـ (٢٠٥-١٣٥ ص)
(وسربه)

المرحلة الرابعة : الحائط والحويط :

تتألف المنطقة بالكامل من الحرة (البازلت) ومغطاة بصخور بازلتية صغيرة سوداء ونجد بالقرب من مناطق الاستيطان عدداً من النقوش الكوفية القديمة وبعض النقوش الثمودية . فقد نحتت أشكال الجمال والوعول بشكل منفصل على بعض الصخور وقد تم تسجيل بقرة صغيرة ، لكنها ذات أسلوب عال ، من أحد الوديان بالقرب من بركة مياه جنوب غرب الحائط . ويعتبر هذا الموقع (٢٠٥-١٧٥ ص) الموقع الوحيد الذي يحتوي على رسومات للماشية ، بخلاف كافة المواقع الأخرى التي تضم نقوشاً كوفية أو حيوانات أخرى مرسومة بشكل مستقل هنا وهناك .

نماذج من النقوش الكوفية :

١ ـ أنا عبدالله (٢٠٥-١٧٢ ص)

٢ ـ عبدالله أ

٣ ـ سأل الله الجنة

٤ ـ برحمته

٥ ـ وكتب لعشر

٦ ـ سنة خمسين ومائة

١ ـ وكتب أسلمة بن نجم في يوم النظر (٢٠٥-١٧٢ ص)

٢ ـ من شوال سنة اثنين وثلاثين ومائة

١ ـ اللهم أغفر لي (٢٠٥-١٧٤ ص)

٢ ـ ولوالدي وماولدا

٣ ـ ومن ولدهما وكتبه

٤ ـ سليمان بن سلمة

١ ـ اللهم اغفر (٢٠٥-١٧٨ ص)

٢ ـ لعبدالله ابن

٣ ـ ريد ذنبه

٤ ـ العظيم

المرحلة الخامسة : الحناكية :

لقد تمت زيارة هذا الموقع الشهير سابقاً وتم نشر تقارير حوله . ويعتبر الدارسون السابقون الحناكية على أنها موازية لجبة ، ويصنفون فنها على أنه يندرج تحت أسلوب جبة ، مع أنه من الملاحظ أن ماشية الحناكية لا تظهر أي تشابه مع نقوش ماشية جبة ، وأن الحناكية لها أسلوبها الخاص بها (اللوحة ٥٦) . إلا أن رسومات المجسمات في الحناكية تشبه بعض الرسومات الموجودة في جبة . ويبين موقع الحناكية وجود ايدلوجية ومعتقدات دينية مشتركة بين أولئك اللذين قاموا برسم تلك النقوش وربما كانوا ينتمون إلى نفس المدرسة الفكرية . إلا أنه من لواضح أن هناك اختلافاً في أنماط القرون والرسومات والرموز الهندسية المرسومة على الماشية في كل من الحناكية وجبة . وربما يدل هذا الاختلاف في النمط والرسومات إلى مجموعات حضارية مختلفة كانت مستوطنة في المنطقتين ، وكانت تجمعها ايدلوجية ومعتقدات دينية واحدة . وبالإضافة إلى هذا العصر القديم ، تمثل الحناكية أيضاً العصر الثمودي والعصر الإسلامي المبكر . فقد تم تسجيل عدة نقوش ثمودية وكوفية في المواقع مع جمال ووعول وأشجار نخيل وحيوانات أخرى تعود للعصور المتأخرة . وتعتبر الحناكية موقعاً هاماً وممتعاً ، ولا شك أنها تتطلب دراسة وبحثاً مكثفاً مما سيكشف بالتأكيد نواحي جديدة من الحضارات والديانات القديمة في المنطقة .

وقد تمت زيارة مهد الذهب هذا العام ، إلا أنه لم يكن بالإمكان تسجيل أية مواقع جديدة وقد سبق وتم نشر الموقعين المكتشفين في العدد رقم ٧ السابق من مجلة الأطلال .

الوسوم (العلامات) :

لقد تم الاهتمام بشكل خاص أثناء هذا المسح ، بتسجيل وتدوين العلامات القبلية المهملة سابقاً ، والمسماة محلياً بـ «الوسوم» حيث مازالت هذه العلامات الهندسية مستخدمة من قبل البدو المحليين كعلامات تدل على القبيلة ، وعادة ماتوضع هذه العلامات على الجمال . ويبدو أن هذه العلامات كانت مستخدمة منذ القدم حيث نجدها بجانب كثير من لوحات النقوش الصخرية وبخاصة في مشاهد حروب قبائل ماقبل الإسلام أو النقوش الصخرية الثمودية الأخيرة . إلا أن وسوم العصور المتأخرة كانت مرسومة على حدة وغالباً مانجدها عند مضارب البدو .

ربما تكون الوسوم أشكالاً معدلة للرسومات والعلامات الهندسية المبكرة التي وجدت مرسومة على نقوش الماشية والحيوانات الأخرى في العصرين النيوليثي والكالكوليثي . وقد تكون الرسومات والعلامات التي ربما استعملت كعلامات رمزية ، فقدت معانيها ومدلولاتها في الفترة الكتابية ، إلا أنها مستخدمة حتى العصر الحاضر كعلامات مميزة للحيوانات والقبائل . وقد شعرنا أنه من الضروري تدوين هذه العلامات القبلية في السجل لأنها في حالة خطيرة من التدهور والتلاشي . ويعود السبب في ذلك إلى أنها غير منقوشة بعمق كالحيوان والنقوش الأخرى ولأنها معرضة للرياح والعوامل الطبيعية الأخرى .

ومثلها مثل الرسومات والعلامات القديمة التي تدل رؤيتها على نقوش الحيوان وتصويرها لبعض المناطق على مواقع انتقال واستيطان جماعات الرعي ، فإن الوسوم تدل على اتجاه مواقع الانتقال والاستيطان للقبائل الحالية وتقسيمها الجغرافي في المنطقة .

الخاتمـــة

من هذا العرض العام للرسوم والنقوش الصخرية والاحصاء نجد أن المساحة التي غطيت في هذا الموسم والتي سميناها الوسط الشمالي من المملكة أقل من مساحة الموسم السابق ١٤٠٥هـ والتي شملت الشمال الشرقي من المملكة ، ولكن المنطقة في هذا الموسم تمتاز بكثرة المرتفعات ووجود الصخور الصالحة للرسوم الصخرية وهذا يفسر بدوره كثرة الرسوم الصخرية عن الموسم السابق بنسبة تصل إلى أكثر من الضعف كما أن نسبة رسوم الجمال عالية إلى جانب أن أحجام الرسوم كبيرة تصل في بعض الأحيان إلى الحجم الطبيعي مع وجود زخرفة ومحاولة تزيينها باللباس ، وقد وجدت كتابات بجوار كثير من رسوم الجمال وغالباً كتابات

ثمودية كما رسمت على بعضها أوسمة على رقبتها أو على بطنها لتشير إلى ملكيتها وهذه الظاهرة وجدت بصفة خاصة في هذا الموسم ، والجمال كلها مستأنسة ولم نلاحظ أية جمال برية أو في حالة صيد .

كما امتاز موسم هذا العام بكثرة رسوم الحيوانات الصغيرة مثل (الوعول والغزلان والأغنام إلى جانب الكلاب والذئاب) ووجود بعض منها في حالة صيد وخاصة الوعول كما وجدت رسوم (خرفان) ذات الطرف العريض وقرون صغيرة .

أما بالنسبة للأبقار ذات القيمة الكبيرة في الرسوم الصخرية فإن أعدادها في هذا الموسم محدود قياساً بأعداد الجمال أو الحيوانات الأخرى الصغيرة وغالبيتها مستأنسة وقليل جداً منها يعود لأواخر الفترة المبكرة .

ومن الملاحظات الهامة في هذا الموسم أيضاً ظهور رسوم ربما لها علاقة ببعض المعتقدات السائدة في تلك المناطق . . . فمثلاً في موقع القاعد رقم (٢٠٥-١٠٨ ص) شمال حائل وجدت رسمة لشجرة غريبة الشكل بادية الجذور أمامها رسمة تشبه المصطبة الصغيرة يقف أمامها حيوان قريب الشبه من الأسد . . المنظر العام لهذه الرسمة يوحي بمعتقد مقدس ولكنه يصعب التكهن به الان . ومنظر آخر في هذا المجال ، ظهر في جبة موقع (٢٠٥-١٦٩ ص) رسمة شخص طويل القامة عليه مايشبه القبعة ويتمنطق بسيف يقف أمام رسمة غير معروفة ففي ظني أن هذا المنظر له أيضاً دلالة هامة إذ جرى بحثها بعمق ثم وجدت رسوم تشير إلى العلاقات الجنسية ففي جبة مثلاً في موقع رقم (٢٠١-١٥٨ ص) وجدت رسمة لرجل وامرأة تؤكد ذلك . ورسمة أخرى في جانين موقع رقم (٢٠٦-٢٩ ص) وقريب الشبه من هذه الناحية رسمة وجدت في مليحية موقع (٢٠٦-٢٢ ص) رجل بمفرده والمعروف أن الرسوم التي تظهر النواحي الجسية عادة قليلة ونادرة .

أما بالنسبة للكتابات فإن الخط الثمودي هو الصفة الغالبة لهذا الموسم كما هو واضح من الاحصائية ، ثم يأتي بالمركز الثاني الخط الكوفي . . . أما الخط النبطي والذي وجد بأعداد كبيرة في الموسم الماضي في المنطقة الشمالية الشرقية فلم يسجل منه هذا الموسم سوى أربعة نصوص فقط .

ومجمل القول فإن الرسوم الصخرية في هذا الموسم لا تذهب بعيداً في المرحلة القديمة بالرغم من ظهور الأبقار ذات القرون الطويلة والوعول قياساً بالموسمين السابقين فكل الرسوم هنا يمكن إرجاعها إلى المرحلة المتوسطة حتى الفترة الإسلامية وجزء قليل منها يقع في نهاية الفترة القديمة

إحصاء عام بالرسوم والكتابات ١٤٠٦هـ

موسم عام	عدد المواقع	رسوم آدمية	أبقار	جمال	حيوان	وسم	كتابات ثمودية	نبطي	كوفي	لحياني	صفوي	معيني	اغريقي
١٤٠٦هـ	١٤٤	٢٠٦٣	٦٠٤	٤٢٣٥ ١٥٢٢١٢	١٠٣٧٣	١٥٨٦	٢٣٦٧	٤	٤١٨	—	٣	٣	—
١٤٠٥هـ	١٧٢	١٧٢٣	—	—	٥٥٨٦	١٤٨٠	٩٧٩	١١٩	٣٢٨	—	١٩	—	١
١٤٠٤هـ	٣١١	١٢٦٠	—	—	٥٥٠٠	٣٠٠	٥٧٨	٥٥	٧٢	—	—	٥	٣

إحصاء بالرسوم والكتابات في موقعي جبة والحناكية لعام ١٤٠٦هـ
(لوحة رقم ٢)

المنطقة	عدد المواقع	رسوم آدمية	أبقار	جمال	رسوم حيوانية	وسم	كتابات ثمودية	كوفية	كتابة غير معروفة
جبة	١٨	٦٢٦	٨٠	١٣٧٨	١٩٤٤	١١٠	١٢٦٥	١١	٤
الحناكية	١	٢٥	١٥٧	١٨	٧٣	٣٠	٨	٣٧	

مجموعة من المواقع
في جدة ووادي فاطمة

نورمان م. والين ـ جمال سراج علي ـ
محمد أ. بدين ـ حسن عثمان سندي ـ دافيد و. بيسي

مقدمـــــــة :

وصل في أوائل شهر يناير ١٩٨٦م فريق مسح من الإدارة العامة للآثار والمتاحف في الرياض إلى جدة للبدء بإجراء أعمال مسح مكثفة للمنطقة ولدراسة أربعة مواقع معروفة مسبقاً في أطراف جدة وموقعاً للرسوم الصخرية في الجنوب الشرقي في جبال القصب قرب وادي ملكان جنوب مكة وكانت أهداف هدا المسح هي :

١ ـ تسجيل جميع المواقع من عصور ماقبل التاريخ والعصور التاريخية في منطقة المسح .
٢ ـ جمع عينة من الأدوات الحجرية الموجودة في كل موقع وعمل مجس حيثما كان ذلك مناسباً في مواقع مختارة لتحديد عمق الأدوات الحجرية بين هذه الترسبات .
٣ ـ رسم مخطط لمواقع وتوزيع المواقع . ونظراً لأن وادي فاطمة كان يشكل أكبر وأبرز نظام تصريف للمياه في المنطقة بأكملها فقد كرس فريق المسح معظم وقته وجهوده بين الجبال والروافد قرب الوادي حيث يتوقع أن تكون هناك مواقع أثرية ، وخلال موسم المسح الذي استمر خمسة أسابيع ونصف تم تسجيل واحد وأربعين موقعاً (اللوحات٧٠-٧٢) كان منها اثنان وثلاثون موقعاً ينتمي للعصر الأشولي وأربعة ينتمون للعصر الموستيري وواحد ينتمي لما بعد العصر الحجري القديم وأربعة منها كانت مواقع للرسوم الصخرية

الدراســـة الجيولوجيـــة

بما أن الدراسة الأثارية كانت مركزة على وادي فاطمة فقد كان من الضروري الوصول إلى بعض المعرفة لجيولوجية الوادي ومابحيط به . ويبدأ وادي فاطمة من جبال الدرع العربي شمال مكة ويمتد باتجاه الجنوب الغربي نحو سهل تهامة الساحلي بمحاذاة البحر الأحمر . وإلى الشمال والجنوب من الوادي هناك سلسلة من الجبال وهي سلسلة جبال فاطمة وتتكون بصورة رئيسية من جبال بازلتية تضم بعض التلال من صخور الأندسيت ذي اللون الأخضر والريوليت وقليل من قواطع صخور الأندسيت المنتشرة . تكون الوديان الممتدة بين الجبال على جانبي وادي فاطمة مختلفة العرض ولكن توجد روافد صغيرة تجري في اتجاه وادي فاطمة تشطر جميع تلك الوديان وتجعلها متفرعة تنتمي تكوينات جبال فاطمة إلى ماقبل عصر الكامبري ويبلغ عمرها حوالي (٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠) سنة . وعند مصبه في تهامة قرب البحر الأحمر يبلغ عرض وادي فاطمة ثمانية كيلومترات ولكنه يضيق كلما اقتربنا من منابعه في الشمال الشرقي . وتتكون الجبال على الجانب الجنوبي من وادي فاطمة بصورة رئيسية من صخور الجرانيت والديوريت والشيست . وهذه التكوينات تكونت في الأصل بعوامل الترسيب ثم تحولت وتأثرت بعوامل التعرية الجوية تأثيراً كبيراً مما أدى إلى عدم وجود مواقع أثرية بصورة عملية لعدم توفر المواد الخام اللازمة لصنع الأدوات الحجرية . بينما في الجانب الشمالي

حيث تتكون الجبال من صخور الأندسيت والديابيز والريوليت والنيس الجرانيتي يبدو النحت والتآكل أقل تأثيراً بالإضافة إلى وجود كميات وفيرة من الصخور البازلتية والأندسيت والريوليت اللازمة لصنع الأدوات الحجرية . ويقع ثلاثون موقعاً من المواقع الآشولية، البالغ عددها اثنان وثلاثون موقعاً، ضمن مساحة قدرها ثلاثة كيلومترات من الحافة الشمالية لوادي فاطمة (اللوحة رقم ٧٢) وهناك موقع واحد فقط أمكن اكتشافه في الجانب الجنوبي (اللوحة رقم ٧١).

أدوات حجرية من العصر الحجري القديم

لقد كان من السهل تمييز الموقع التي تنتمي للعصر الآشولي والمكتشفة في عملية المسح لوجود الأشكال المميزة الخاصة بذلك العصر مثل الفأس اليدوي والساطور والمعول والأدوات ذات الوجهين والثلاثية والمتعددة الأسطح والأدوات القرصية والكروية اللوحات ٧٣-٧٧). بلغ عدد الأدوات الحجرية الآشولية (٢٢٢٧) أداة وكانت هي أقدم المكتشفات في عملية المسح . وتميزت هذه الأدوات بحجمها الكبير وسماكة طبقة غشاء العتق السوداء التي تتكون بفعل تقادم العهد ومرور الزمن .

كانت التقنية الغالبة في صنع الأدوات الحجرية الطرق الشديد التي كانت من نتائجها أن خلفت (الحجر) لعمل ثلماً عميقاً واسعاً على جميع الأدوات الكبيرة والنوايات الحجرية (فلايش وسانلافيل ١٩٧٤م ، مالينفانت ١٩٧٦م) كان الطرق الشديد سمة خاصة بصناعات العصر الآشولي الأوسط والأدنى حتى حل محلها في العهد الآشولي الأعلى الطرق الخفيف بهراوات طرية مصنوعة من الخشب أو العظم أو قرون الوعول وتتميز الرقائق المصنوعة بالطرق الخفيف أنها رقيقة وضيقة وطويلة كما هي الحال بالنسبة لبعض الرقائق الآشولية المكتشفة خلال أعمال المسح . لقد بدأ استخدام المطارق الطرية خلال العصر الآشولي الأوسط . ومما يؤكد انتماء هذه المواقع للعصر الآشولي الأوسط أيضاً تصنيف هذه الأدوات ذاتها . فالكثير من الأدوات المتعددة الأسطح والكروية وعدة معاول ثلاثية السطح قد وجدت بين الأدوات الحجرية في تلك المواقع . لقد ظلت هذه الأنماط تستخدم في شرق البحر الأبيض المتوسط حتى العصر الآشولي الوسيط (أورز ١٩٧٥م ، بيانكون وآخرون ١٩٧٨م) ، مرافقة لظهور الطرق بالمطارق الطرية في صنع الأدوات الحجرية . كذلك يظهر دليل آخر لانتماء هذه الأدوات للعصر الآشولي الوسيط من اكتشاف العديد من الرقائق اللوفالوازية . ففي شرق البحر الأبيض المتوسط أيضاً ظهرت التقنية اللوفالوازية في صنع الرقائق والنصال لأول مرة في العهود الآشولية الوسطى (كوبلاند وأورز ١٩٧٨م ، أورز ١٩٧٩م) ، وهكذا من كلى طرفي المجال التصنيعي النمطي ـ اختفاء مجموعة من الأدوات (الثلاثية والمتعددة الأسطح والكروية الشكل) وظهور مجموعة أخرى (نصال ورقائق لوفالوازية) ـ **يمكن بكل ثقة نسبة المواقع الآشولية الاثنين والثلاثين الموجودة قرب وادي فاطمة إلى العصر الآشولي الأوسط .**

وتتماثل الأدوات الحجرية المكتشفة في وادي فاطمة إلى حد بعيد بالأدوات المكتشفة في صفاقة قرب الدوادمي خلال تنقيبات عامي ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م وذلك من حيث النمط والتقنية (والن وآخرون ١٩٨٣م ، والن وآخرون ١٩٨٤م ، الجدول (١). في موقع الدوادمي الذي تم تصنيفه كأحد مواقع الفترة الاشولية الوسطى أمكن تحديد عمر الموقع من الكلس الكربوني المتحجر (الذي تكون أسفل الأداة) فأخذت عينات منها أثناء التنقيب وحللت بطريقة اليورانيوم ـ ثوريوم فقدر العمر بـ (٢٠٠,٠٠٠) سنة .

لقد نشأ الكلس الكربوني المتحجر أثناء دورة مناخية ممطرة خلال العصر الثلجي عندما كانت الرطوبة أكثر تأثيراً مما هي عليه الآن في شبه الجزيرة العربية . وقد جمعت عينات كتل كلسية صغيرة من مجسين أجريا في الموقع (٢١٠-٣٥١) قرب وادي فاطمة وهي شبيهة بتلك التي اكتشفت في الدوادمي وذلك لتحديد أعمارها . وبالقياس على أدوات الدوادمي وعلى أساس أنواع الأدوات وطريقة التصنيع المستخدمة **وجد أن المواقع الاثنين والثلاثين في وادي فاطمة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفترة الآشولية الوسطى ويقدر عمرها بحوالي (٢٠٠,٠٠٠) سنة .**

الجدول رقم (١)

مقارنة القطع الأثرية الآشولية في كل من وادي فاطمة والدوادمي

نـــوع الأداة	وادي فاطمـة		الدوادمـــــي	
	العدد	٪	العدد	٪
فأس يدوي	٢٨	١,٢٦	٥٢	٠,٩٩
مفرمة	٢٨	١,٢٦	٦٩	١,٣٢
معول	٢٧	١,٢١	٧١	١,٣٥
أداة متعددة الأسطح	٥	٠,٢٢	٩	٠,١٧
أداة كروية الشكل	٥	٠,٢٢	١	٠,٠٢
أداة قرصية الشكل	٣٦	١,٦٢	٤	٠,٠٨
أداة ثنائية الوجه	١٢٤	٥,٥٧	٤٤	٠,٨٤
ساطـــور	٢٠٣	٩,١٢	١٨٦	٣,٥٦
مكشـــط	٢٦٨	١٢,٠٣	٥٤١	١٠,٣٤
سكيـــن	٣٧	١,٦٦	١٠٦	٢,٠٣
مثقـــب	١٥	٠,٦٧	٦٧	١,٢٨
أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ	٥٢	٢,٣٣	٢١٧	٤,١٥
أزميـــل	٢	٠,٠٩	٤٢	٠,٨٠
منقـــاش	٤	٠,١٨	٤١	٠,٧٩
نواة حجرية	١١٦	٥,٢١	٣٣٧	٦,٤٤
كتلة حجرية غليظة	٥٧	٢,٥٦	٣٨١	٧,٢٨
رقيقـــة	١١٩٤	٥٣,٦٢	٣٠٠٩	٥٧,٥٣
نصـــل	٢٢	٠,٩٩	٤٧	٠,٩٠
مطرقـة حجريـة	٤	٠,١٨	٧	٠,١٣
المجمـــــــــوع	**٢٢٢٧**	**١٠٠,٠٠**	**٥٢٣١**	**١٠٠,٠٠**

إن **أكثر أشكال الأدوات تميزاً في الفترة الآشولية هو الفأس اليدوي (اللوحـة ٧٣) والذي جمع منه (٢٨) أداة خلال عملية المسح من أربعة عشر موقعاً . والشكل الأكثر شيوعاً هو الشكل الرمحي المستدق الطرف يليه الشكل اللوزي والبيضاوي والشبيه بشكل القلب** . ولم يكن أيا منها متناظر الشكل تماماً أو له حواف مستوية مستقيمة ومقاطع رقيقة كالفؤوس التي تنتمي للعصر الآشولي الأعلى بل لها ثلم عميق وحواف متعرجة ومقاطع غير متوازية أو منتظمة في الغالب . وهي مواصفات خاصة بالعصرين الآشوليين الأوسط والأدنى . وحيث أن الفؤوس المكتشفة في وادي فاطمة ليست متناظرة الشكل تماماً فإنها تظهر نوعاً من المحاولة لتحقيق التناظر في الشكل ومن هذه الناحية تختلف عن الأدوات ذات الوجهين التي كانت غير منتظمة بشكلها العام وغالباً ماتكون مقطوعة بشكل عرضي (اللوحة ٧٤). **وإلى جانب الفؤوس اليدوية المميزة للعصر الآشولي هناك المفارم والمعاول**

(اللوحات ٧٣، ٧٤) التي وجدت في اثني عشر موقعاً وسبعة عشر موقعاً على التوالي. وكان نوع واحد من هذين النوعين من الأدوات أو كلاهما في العادة موجودين إلى جانب الفؤوس اليدوية أو إلى جانب بعضها البعض وهذه الأنواع الثلاثة من الأدوات ـ الفؤوس اليدوية والسكاكين والمعاول ـ ترمز عادة للصناعة الآشولية.

كان أكثر من نصف الأدوات المكتملة الصنع الموجودة في المواقع الاثنين والثلاثين عبارة عن سواطير ومكاشط (اللوحات ٧٥-٧٧). وهذه الأدوات التي لا تنسب بصورة خاصة إلى ثقافة أو فترة زمنية معينة ظهرت في بدايات صناعة الأدوات في شرق أفريقيا ـ الأولدوان والكي. بي. أس. (KBS) وكلاهما يرجع إلى حوالي مليوني سنة خلت ـ وفي صناعة مجموعات الأدوات التي ترجع لعدة مئات من السنين فقط. ورغم أنها تظهر في كل مكان وليس لها قيمة تمييزية أو تشخيصية من حيث الثقافة أو الفترة الزمنية التي تنتمي إليها فإن هذه الأدوات تتسم ببعض الأهمية الوظيفية نظراً لأن تعدد أشكالها يساعد في استخدامها في عدد كبير من الأعمال ـ في صناعة الغذاء النباتي والحيواني وفي عمل الأدوات من الخشب والعظام وقرون الوعول ـ ولعل هذه الخاصية هي التي جعلت استخدامها يدوم طويلاً.

إن الأعمال الخاصة التي استخدمت فيها هذه الأدوات، وخاصة المكاشط، هي التي تحدد زاوية الطرف الفعال في الأداة وشكل آثار الاستعمال في الطرف المذكور والصقل والحزوز التي مازلت موجودة على ذلك الطرف. إن الدراسات المجهرية لأنماط التآكل في الأطراف الفعالة من الأدوات الأثرية التي تهدف إلى تحديد استعمالاتها الوظيفية ماتزال في المهد ولكن تقدماً كبيراً وصحيحاً إلى حد بعيد قد أحرز في هذا المجال (انظر كيلي ١٩٧٧م، ١٩٨٠م).

الجدول رقم (٢)

الأدوات الموستيرية المكتشفة في منطقتي البحرة وجدة

الأدوات	٢١٠-٣٣٦	٢١٠-٣٣٧	٢١٠-٣٣٨	٢١٠-٣٣٩	المجموع	٪
فأس يدوي	٤	—	—	—	٤	٢,٣١
معول	١	—	—	—	١	٠,٥٨
أداة ذات الوجهين	—	—	—	١	١	٠,٥٨
ساطور	٧	١	٢	٣	١٣	٧,٥١
مكشط	١٧	١٢	٨	٢	٣٩	٢٢,٥٤
سكين	٤	١	١	—	٦	٣,٤٧
أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ	٢	—	١	—	٣	١,٧٣
حلزون	١	—	—	—	١	٠,٥٨
نواة حجرية	١١	٤	٢	٤	٢١	١٢,١٤
كتلة حجرية غليظة	٧	٢	١	—	١٠	٥,٧٨
شظية رقيقة	٣٦	١٦	١٠	١٠	٧٢	٤١,٦٢
نصـــل	١	١	—	—	٢	١,١٦
المجمـــــوع	٩١	٣٧	٢٥	٢٠	١٧٣	١٠٠,٠٠

بالنسبة للعصر الموستيري فقد وجد في المواقع الأربعة التي تنتمي لذلك العصر في عملية المسح هذه ما مجموعه (١٧٣) قطعة أثرية (جدول ٣) وتشمل أشكالاً نموذجية كنوى الأدوات غير المكتملة القرصية والمخروطية المزدوجة والموستيرية والمكاشط الهلالية والحلزون واستخدام طريقة التشذيب بالكوينا في صنع المكاشط (اللوحة ٧٧). وتعتبر الأدوات الحجرية الموستيرية عموماً وكقاعدة عامة أصغر حجماً وغشاء العتق أقل من مثيلاتها الاشولية . ولم تعد تصنع المفارم والأدوات القرصية والمتعددة الأسطح والكروية التي كانت معروفة في العصر الأشولي السابق ، رغم أنه وجدت بعض الفؤوس اليدوية في الموقع الموستيري (٢١٠-٣٣٦) جنوب جدة مشيرة بذلك إلى مرحلة انتقالية استيطانية من الاشولي إلى الموستيري . وبالمقارنة مع المواقع الأشولية فإن المواقع الموستيرية تتميز بنسبة أكبر من المكاشط (٢٣٪ مقابل ١٢٪) مما يشير إلى تغير في أنواع النباتات والحيوانات المستخدمة في الطعام أو في طريقة تحضير الأطعمة منها . وكما هو متوقع بالنسبة للمواقع الموستيرية فإن العدد الأكبر من المكاشط التي وجدت في المواقع الأربعة كانت مكاشط جانبية ويبلغ عددها ضعف عدد المكاشط الأمامية (أسنان الكشط في مقدمتها) التي تلي المكاشط الجانبية في شيوع استعمالها .

كان الموقع الأخير من مواقع العصر الحجري هو الموقع (٢١٠ ٣٦٨) الذي جمعنا منه (٧٢) قطعة أثرية تنتمي لفترة متأخرة من ذلك العصر . وكانت القطع الأثرية أصغر حجماً من الأشكال الآشولية والموستيرية . وكانت تفتقر إلى وحود طبقة غشاء العتق (الباتينا) على أسطحها وفيها اثار ثلم شظايا ذات حواف حادة ليست متوغلة في القدم ، كما أنها كانت تخلو تماماً من الأدوات المسندقة الرأس التي تستخدم للصيد ومن الأشكال الهندسية كما تخلو الأدوات المكتشفة في هذا الموقع من الشحذ الناعم في صنع الأدوات الحجرية الصغيرة الدقيقة والتي يتسم بها العصر الحجري الحديث . وبشكل عام يبدو أنها تمثل مرحلة انتقالية بين الأدوات الأكبر حجماً والأثقل وزناً في العصر الحجري القديم وأدوات العصر الحجري الحديث الأكثر دقة والأصغر حجماً .

المواقـــــع

وجدت معظم المواقع الأثرية في ثلاث مناطق جغرافية هي

١ ــ السفوح الجبلية قرب مصب وادي فاطمة .
٢ ــ القاعدة المنحدرة للجبال المطلة على بحرة .
٣ ــ في مدينة جدة وحولها .

لقد كان أكبر عد من المواقع هي تلك الموجودة بجوار وادي فاطمة وهي تنتمي للفترة الأشولية الوسطى ويبلغ عددها (٣١) موقعا منها ثلاثون موقعاً على الجانب الشمالي من وادي فاطمة (اللوحة ٧٢) وموقع واحد في الجانب الجنوبي . وتقوم هذه المواقع على السفوح المنحدرة في أسفل الجبال قرب الشعاب التي تجري مباشرة نحو وادي فاطمة . وتشكل الجبال ذاتها حدود الوديان التي تجري فيها الشعاب المنحدرة من الجبال العالية في الشمال .

وكانت تستخرج المواد الخام المستخدمة في صنع الأدوات الحجرية من الحبال والقطاعات الحبيبية وتتكون بصورة رئيسية من صخور لبارلت والأندسيت الأخضر والريوليت . ولايبعد أي من هذه المواقع عن وادي فاطمة أكثر من ثلاثة كليومترات بل أن معظمها يقع ضمن مسافة (٢) كيلو من الوادي .

من الضرورة بمكان عند إجراء أية مناقشة للمواقع الاشولية تتعدى حدود المستوى الوصفي أن تؤخذ بعين الاعتبار أنواع الأعمال التي كانت تزاول فيها من قبل الأشخاص الذين كانوا يشغلونها في عصر ماقبل التاريخ . ومن هذه الناحية يمكن اعتبار تلك الأعمال إما أعمالاً تحضيرية أو أعمالا توريدية لتأمين المواد اللازمة لهم . أما الأعمال التحضيرية فهي التي تنفذ في المخيمات وتشمل بصورة رئيسية الاعداد النهائي للأطعمة النباتية والحيوانية وصنع الأدوات الحجرية وغير الحجرية وتحضير ودباغة الجلود للاستعمالات المختلفة ، وكان يقوم بهذه الأعمال جماعات تقيم في تلك المخيمات لعدة أيام أو عدة أسابيع تقوم حلالها باستغلال

الموارد التي حصلوا عليها من المنطقة وذلك قبل أن يتوجهوا إلى مكان آخر . أما الأعمال التوريدية فهي تتعلق بالحصول على الموارد اللازمة المتوفرة في محيط المنطقة . كالصيد والقنص من أجل الحصول على اللحم والأوتار والجلود وجمع المواد النباتية الصالحة للأكل وجمع المواد الخام كالحجر والخشب والعظم وقرون الوعول لتحويلها إلى أدوات ومصنوعات أخرى يحتاجون إليها (بينفورد ١٩٨٣م ، جاوليت ١٩٧٨م ـ ١٩٨٤م) .

لقد عارض مؤخراً بعض علماء الآثار مفهوم مواقع الاقامة (المخيمات وقد فضلوا اعتبارها بمثابة مستودعات للأدوات الحجرية حيث كانت تتم أعمال الجزارة التكميلية (بوتس ١٩٨٤م) . إلا أن معظم الباحثين على كل حال يرجحون وجود المخيمات منذ زمن بعيد جداً يصل إلى ميلوني سنة خلت كمراكز للتفاعل الاجتماعي البشري ، ولتدريب الصغار والعناية بهم ، ولتحويل المواد الخام إلى أدوات نافعة ، وللاعداد النهائي للطعام وتقاسمه ، ولصنع الثياب والأوعية المختلفة والخيام والجلود ، وأخيراً كمراكز يتوفر فيها الأمن والحماية الذاتية المتبادلة ضد قطعان الوحوش الضارية التي كانت تجوب البراري الجرداء بحثاً عن الفرائس (انظر جيبل ١٩٨٣م) .

ورغم أن وضع تعريف دقيق لوظيفة كل أداة سيؤدي إلى نتائج مضللة لأنه من الواضح أن بعض الأدوات كانت متعددة الاستخدامات كالمكاشط مثلاً ، فإن دراسات التآكل الدقيق التي قام بها كيلي (١٩٧٧م ، ١٩٨٠م) المشار إليها آنفاً والتفسيرات الوظيفية التي قدمها باحثون آخرون بناء على تحليل المواقع ومحتوياتها (فريمان ١٩٧٥م ، ١٩٧٨م واسحاق ١٩٧٧م وكلايدينست وكيلر ١٩٧٦م وجونز ١٩٨٠م وبينفورد ١٩٧٨م ، ١٩٨١م وبوتس وشيبمان ١٩٨١م وكالب وآخرون ١٩٨٤م) تلقي بعض الضوء على استعمالات محتملة لبعض الأدوات الحجرية . ويقدم الجدول رقم (٤) الاستخدامات الوظيفية التي تم اقتباسها من دراسات أولئك الباحثين .

انه من الصعوبة بمكان تحديد مجموع الأنشطة التي كانت تؤدى في كل موقع آشولي وجد في منطقة المسح إلا أن تطابق الأدوات مع بعضها ونسبة تواجدها في عدة مواقع على الأقل تظهر بشكل واضح يكفي للإشارة بأن أعمالاً معينة يمكن أن تكون قد أنجزت في تلك المواقع . إن أحد المواقع التي تظهر فيها أدوات حجرية من نوع غير عادي وذات إيحاءات وظيفية هو الموقع الآشولي الأوسط رقم (٢١٠-٣٤٠) على بعد خمسة كيلومترات شمال بحرة . ورغم أن الموقع كبير المساحة (٣٠٠ × ٤٠٠ م) فإنه كان يحتوي على (٢٩) قطعة أثرية فقط من العصر الآشولي متفرقة في أنحائه . وفي حين أن محتوياته من القطع الأثرية كانت قليلة العدد فإن الموقع كان يتميز بنوعية تلك القطع المكتشفة فيه حيث أن (٤٨ ٪) فيها سواطير و (٣٥ ٪) مكاشط وهما أعلى نسبتين للسواطير والمكاشط وجدت في أي موقع من المواقع . وعلى العكس من ذلك ضم الموقع أقل نسبة من الرقائق بلغت (١٠ ٪) فقط . ماذا يمكن أن يعني مثل هذا التشكيل من الأدوات ؟ وكما ذكرنا انفاً فإن السواطير والمكاشط تتواجد في كل صناعة من الصناعات الأثرية القديمة كما تتواجد في كل الفترات الزمنية ولها علاقة بعدد من الأعمال المنزلية بما في ذلك اعداد الطعام وصنع الأدوات غير الحجرية .

إن صغر حجم الرقائق التي لم يكن أي منها قشرياً ينفي أن يكون هذا الموقع قد استخدم في صنع الأدوات الحجرية . وتبدو الرقائق مكسرة نتيجة شحذ السواطير والمكاشط وليس نتيجة تشكيل نوى الأدوات لصنع الأشياء والأدوات منها . من الواضح إذن أن تلك الأدوات قد أحضرت إلى الموقع لتستخدم فيها ومن ثم ترمي . وفي الغالب أن تلك المواقع قد استخدمت لفترة قصيرة فقط طالما أن الاقامة الطويلة تتطلب إنتاج بعض الأدوات الحجرية وهو عمل يترك مخلفات من الرقائق القشرية . ويمكن للمرء أن يستنتج من ذلك أن الموقع قد استوطن لفترة وجيزة ـ وربما عدة مرات ولكن لم تستمر أي منها لفترة طويلة ـ كان يتم خلالها اعداد الأطعمة النباتية والحيوانية لاستهلاك أولئك السكان . ولم تمارس هناك أعمال النجارة وصناعة الأدوات العظمية بشكل واسع مالم تمارس صناعة الأدوات الحجرية .

إلى الشمال من وادي فاطمة توجد خمسة مواقع اشولية تضم نسبة عالية من الرقائق وهذه المواقع هي ٢١٠-٣٤٩، -٣٥٠، ٣٥٥، -٣٦٥، ٣٧٤ . ووجد العديد من الرقائق القشرية في جميع هذه المواقع كما وجدت أيضاً النوايات الحجرية باستثناء

الجدول رقم (٣)

بيان مقترح بوظائف الأدوات الآشولية

العمل الوظيفي	مجموعة الأدوات التي تستخدم فيه
ذبح الحيوانات وتقطيع اللحم .	الفؤوس اليدوية، السكاكين الكبيرة، الأدوات ثنائية الوجه، النصال، وجميع السكاكين ذات الحافة التي هي دون (٤٥) درجة مئوية .
فصل العظام والتهشيم	السواطير والأدوات متعددة الأسطح والنوايات الحجرية .
كشط الجلود وتحضيرها	المكاشط المقوسة بحافة تزيد عن (٤٥) درجة مئوية وجميع السكاكين والنصال ذات الحواف المقوسة .
جمع النباتات وتحضيرها	المعاول والسكاكين المقوسة والمكاشط التي لها حافة أقل من (٤٥) درجة مئوية .
صناعة الأدوات الحجرية	النوايات الحجرية والرقائق والمطارق الحجرية .
الأشغال الخشبية	المكاشط المستقيمة والمقوسة بحافة تزيد عن (٤٥) درجة مئوية والمثاقب والأزاميل وأدوات ذات ثلب عميق ومشحوذ والسكاكين المقوسة والمستقيمة بحافة تزيد عن (٤٥) درجة مئوية .
الأشغال العظمية	المناقش والأزاميل والمثاقب .

الموقع الأول . وتشير هذه الأنواع إلى قيام صناعة الأدوات الحجرية في هذه المواقع . وكان موجوداً فيها مكاشط وأدوات ذات ثلب عميق ومشحوذ وسكاكين كما كان موجوداً في اثين منها مثاقب مما يشير إلى ممارسة أعمال السلخ إلى جانب صناعة الأدوات غير الحجرية . ويبدو أن أعمال التصنيع وخاصة صناعة الأدوات الححرية هي الأعمال الرئيسية التي كانت تمارس في تلك المواقع .

تتسم المجموعات الثلاثة التالية مں المواقع بالتجانس الداخلي ضمن كل مجموعة ولكنها تختلف في محتوياتها من الأدوات والمصںوعات المختلفة وبالتالي في التركيز الوظيفي بيں كل مجموعة وأخرى تتضمن المجموعة الأولى المواقع التالية ٢١٠-٣٥٦ ، ٣٥٧ ، -٣٥٨، وجميعها تتميز باحتوائها على عدد كبير مں السواطير والمكاشط ولكن عدد الرقائق دون المتوسط .

أما النوايات الحجرية فتعبر عن قيام صناعة للأدوات الحجرية إلى حد ما ولكن بمستوى أقل مما نسب إلى المواقع الخمسة المذكورة أعلاه . وهنا أيضاً تشير الأدوات التي وجدت في هده المواقع إلى ممارسة أعمال تصنيعية في أماكن التحييم .

تتكون المجموعة الثانية من الموقعين ٢١٠-٣٥٩ ، -٣٦٧ اللدين كان فيهما نسبة عالية من المكاشط وأقل نسبة من الرقائق ، ولكن يحتوي كلاهما على كمية كبيرة مں الأدوات الثنائية الوجه والقرصية الشكل كما يحتويان على سكاكين وأدوات ذات ثلب عميق ومشحود ، ويبدو أن ذبح الحيوانات كان عملاً هاماً في هذين الموقعيں وحاصة في الموقع ٢١٠-٣٦٧ الذي يضم إلى جانب الأدوات المدكورة فأسين ومفرمة ، ويبدو هذان الموقعان أكثر ارتباطاً بالأعمال التوريدية للاحتياجات المعيشية وغيرها مع ممارسة الطراد وذبح الحيوانات كأعمال رئيسية .

أما المجموعة الثالثة من المواقع والتي تتوسط المجموعتين الأولى والثانية فتضم الموقعين ٢١٠-٣٧٠ ، -٣٧١ . وكلاهما يحوي عدداً قليلاً من الرقائق ولكن الكثير من النوايات الحجرية . وبما أن الرقائق في كلا الموقعيں هي من النوع القشري فذلك

يعني أن صناعة الأدوات الحجرية كنت من صمن الأعمال التي كانت تمارس في هذين الموقعين . ويضم كل من هذين الموقعين عدداً كبيراً من الأدوات القاطعة والسكاكين مما يعني أيضاً أنه ربما مورست فيهما أعمال ذبح الحيوانات . كذلك يبدو من المؤكد أنه قد مورست فيهما أعمال جمع النبات وتحضيره وذلك لاكتشاف المعاول والمكاشط في كليهما . وباختصار يبدو أن الأعمال التي كانت تزاول في المجموعة الثالثة تنتمي لنوعي الأعمال التحضيرية والتوريدية معاً .

من دراسة المواقع الثلاثة عشر الموضحة أعلاه يبدو أن مواقع الأعمال التحضيرية كانت أكثر بكثير من المواقع التوريدية ، وربما كان ذلك يرجع إلى حقيقة أن المواقع التحضيرية كانت دائماً أكبر مساحة وأكثر وضوحاً لأن الاقامة فيها كانت لفترة أطول . أما المواقع التوريدية من جهة أخرى ، فقد شغلت لفترة وجيزة وقلما كانت تستخدم أكثر من مرة واحدة لأن إجراء المنافسات من خلال الصيد أو القنص كان يتم بصورة اعتباطية دون تنظيم مسبق في أي مكان وأي زمان . يستثنى من ذلك «مواقع المصانع» حيث يتم استخراج المواد الحجرية المناسبة من مقالع دائمة لفترة طويلة من الزمن . وهناك استثناء آخر هو التعقب الدائب للحيوانات وقتلها عند نفس مورد المياه بشكل متكرر وفي هذه الحالة قد يتوقع المرء وجود أدلة واضحة لذلك النوع من الأعمال ـ قبل وذبح الحيوانات ـ في السجل الآثاري . فيما عدا هذين الاستثنائين فإن المواقع التوريدية هي بطبيعتها أقل ظهوراً فهي صغيرة ومبعثرة ولم تستخدم إلا لفترة وجيزة . وبالمقابل فإن استمرارية واستخدام الاقامة في المواقع التحضيرية لفترة أطول بالاضافة إلى اتساع مساحتها يجعل ذلك كله منها مواقع أثرية أكثر ظهوراً وأسهل اكتشافاً .

من بين المواقع الموستيرية الأربعة هناك ثلاثة مواقع في منطقة بحرة تشبه بعضها البعض تشابهاً شديداً من حيث احتوائها على السواطير والنوايات الحجرية والمكاشط والرقائق (اللوحة ٧٢) هذه المواقع صغيرة وعدد الأدوات والمصنوعات المكتشفة فيها قليلة أيضاً . ان النوايات الحجرية لمخروطية الشكل من الطرفين والقرصية والمكاشط ذات الشكل الهلالي والتي تعتبر مؤشرات على انتماء هذه المواقع للعصر الموستيري كانت من بين الأدوات الحجرية المكتشفة في هذه المواقع . ويبدو من المعقول الافتراض بأن الأدوات الحجرية كانت تصنع في المواقع الثلاثة على ضوء النسبة العالية من النوايات الحجرية والرقائق التي وجدت في كل منها . أما الموقع الرابع رقم ٢١٠-٣٣٦ جنوب جدة فقد عثر فيه على عدد كبير من الأدوات الحجرية الشديدة التباين في نوعيتها وأنماطها . وكما في المواقع الأخرى يضم هذا الموقع أيضاً نويات حجرية مخروطية من الجانبين وأخرى قرصية الشكل إلى جانب النوع الموستيري من هذه النوايات . لقد وجد في هذا الموقع أربعة فؤوس يدوية ومعول تتسم بارتباط محتمل مع التطبيق الموستيري للنمط الأشولي .

إن العدد الكبير من النوايات الحجرية والرقائق يؤكد قيام صناعة الأدوات الحجرية في الموقع ، كما أن وجود الفؤوس اليدوية والسكاكين يشير أيضاً إلى ممارسة أعمال نحر الحيوانات . وكانت تزاول في هذا الموقع أعمال تحضيرية عديدة مما جعل منه موقع تخييم وإقامة .

كان الموقع الحجري الأخير من المواقع التي تنتمي لفترة مابعد العصر الحجري القديم وهو يقوم في سهل مستو إلى الغرب من الجبال شمال وادي فاطمة (اللوحة رقم ٣) . بلغ عدد الأدوات الحجرية التي وجدت فيه (٧٢) أداة تشكل المكاشط ربع هذا العدد إلى جانب بعض السواطير وأدوات ذات ثلب عميق ومشحوذ وسواطير . كذلك وجدت نوايات حجرية ورقائق معظمها قشرية مما يشير إلى ممارسة صناعة الأدوات الحجرية في هذا الموقع الذي يمكن بل يفضل تصنيفه كموقع تخييم كانت تمارس فيه الأعمال التحضيرية .

الرسوم الصخرية والمصنوعات الخزفية

رغم أن أعمال المسح الأثري لمنطقة جدة في عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م كان تركز بصورة رئيسية على عصر ماقبل التاريخ ، إلا أن الدراسة تناولت أيضاً أربعة مواقع للنقوش والرسوم الصخرية معروفة مسبقاً وهي مواقع جبل القصب وبريمن وأم حيلين وأبحر . وقد تم نسخ رسوم مختارة في كل موقع مع البحث بنفس الترتيب الدي ذكرت فيه هذه المواقع أعلاه . لقد كانت السمة الوحيدة المشتركة في هذه المواقع الأربعة التقنية المستخدمة في عمل النقوش أو الرسوم الصخرية وكانت جميع المشاهد منفذة بطريقة النقر على أسطح الجلاميد الصخرية ولم يكن أي منها قد نقش بطريقة نحت الأجزاء المحيطة بالشكل لإبرازه .

يقع جبل القصب (٢١٠-٣٤٤) على طريق جدة الطائف السريع على بعد حوالي (٦٠) كيلومتراً جنوب شرق جدة . وكان هناك على جلاميد الديوريت في سفح الهضبة الشديد الانحدار العديد من لوحات النقش الصخري تم نسخ بعض العينات منها وقد تضمنت مجموعة الحيوانات المنقوشة في موقع القصب الأبقار والابل والنعام والوعول بالإضافة إلى العديد من الأشكال الآدمية المرسومة بدرجات مختلفة من التعقيد . وكان هناك بعض الأشكال الآدمية مرسومة في بعض اللوحات إلى جانب أشكال ادمية كاملة الجسم في لوحات أخرى وتتضمن الأشكال الأكثر تطوراً خناجر ودروع وعصي أو رماح مرتبطة بها (اللوحة ٧٨). إن وجود هذه الأدوات الحربية يوحي بعلاقتها بالعصر البرونزي (حوالي ١٥٠٠ قبل الميلاد) إلا أن أشكال الأبقار قد تشير إلى انتمائها إلى عصر أقدم من دلك بكثير .

من بين مواقع النقوش والرسوم الصخرية الأربعة كان المشهد الأكثر روعة هو ذلك الذي اكتشف في موقع القصب . هناك خمس حيوانات في هذه المجموعة لعلها أبقار وهي موزعة على مجموعتين تضم إحداهما وثلاث حيوانات والثانية حيوانين . اللوحتان متقابلتان ومتصلتان والحيوانات في كل منها مرسومة فوق بعضها البعض وهي بهذا الشكل متصلة أيضاً مع بعضها البعض (اللوحة ٧٩) . ويبدو أن هذا المشهد الفريد يمثل شكلاً متطوراً ويشير بوضوح إلى وجود علاقة من نوع ما بين الحيوانات المرسومة في هذه اللوحة . وليس في موقع جبل القصب أية نقوش كتابية كما لم تكتشف أية أدوات أو قطع أثرية أخرى أو أي شكل من أشكال البناء والظواهر الأثرية الثابتة لها علاقة بالنقوش الصخرية .

يمكن اعتبار الرسوم الصخرية في بريمن (٢١٠-٣٤٥) في شمال شرق جدة أقل الرسوم جودة واتقاناً في المواقع الأربعة . ومن بين الأشكال العديدة الغامضة هناك بعض الأشكال الأدمية المتميزة وكذلك بعض أشكال حيوانات الركوب ولم يتم العثور على أية نقوش كتابية في بريمن أو أية أدوات أو مصنوعات أثرية أخرى . أما في أم حبلين (٢١٠-٣٤٦) ، وهو موقع في شمال شرق جدة أيضاً ، فقد ظهرت سلسلة كثيفة من الرسوم على شكل لوحات حجرية مسطحة صغيرة بالإضافة إلى قدر أقل من النقوش الكتابية وجدت على قمة منطقة بارزة على طول جبل من صخور النايس الجرانيتية تبعد أكبر هذه اللوحات الحجرية المسطحة حوالي (٢٠٠) متر عن اللوحات الأصغر حجماً والموجودة على واجهة أقل ارتفاعاً في الجبل . وقد ظهرت في هده اللوحة الحجرية المسطحة وفي عدد من اللوحات الصغيرة حروف كتابية منقوشة ثمودية (اللوحة ٨٠) . وكان الموقع (٢١٠-٣٤٦) الموقع الوحيد بين المواقع الأربعة الذي يحتوي على نقوش كتابية . وتمثل الابل والنعام وأشكال من حيوانات الركوب ، قد تكون خيولاً ، مجموعة الحيوانات التي يضمها موقع أم حبلين . وهناك العديد من الرسوم الغامضة وربما بعض الوشوم . وقد يلاحظ أنه لم يتبين وجود أشكال الأبقار وإن كان هناك شكلاً ادمياً واحداً على الأقل يحمل خنجراً . وكدليل واضح على أن الابل في تلك الرسوم كانت من النوع المستأنس يظهر شكل جمل واحد يحمل هودجا . إن الكتابة الثمودية بالإضافة إلى حيوانات الركوب والجمل المستأنس وغياب الأبقار يوحي ذلك كله أن هذه الرسوم ترجع لفترة ربما لا تتجاوز (٥٠٠) قبل الميلاد . ورغم أنه من المعروف أن استئناس الجمال قد حدث قبل ذلك بـ (٧٠٠) عام على الأقل .

بغض النظر عن وجود النقوش الكتابية فإن موقع أم حبلين يتميز أيضاً بوجود عدد كبير إلى حد ما من المخلفات الحجرية مبعثرة حول اللوحات الحجرية المسطحة . ومن بين مجموعة عشوائية مكونة من (٤٩) قطعة وجد أن (٣٩) قطعة منها كانت رقائق وتسع قطع منها نصال كما صنفت أربع قطع على أنها قطع حجرية مشذبة وكان هناك أداتان كاملتا الصنع وهما : مثقب وأداة ذات ثلم عميق ومشحوذ . ولجميع القطع حواف حادة وفيها قليل جداً من القشور الأصلية الطبيعية . إن تراكم هذه المخلفات قد حدث على الأرجح قبل وجود هذه النقوش والرسوم ، ويمكن أن يكون هذا الموقع عبارة عن مكان لتأمين وتشكيل الأحجار لصناعة الأدوات الحجرية التي كانت قائمة خلال فترة مابعد العصر الحجري القديم .

أما الموقع الأخير من مواقع الرسوم الصخرية فكان موقع أبحر (٢١٠-٣٤٧) شمال غرب جدة . وكانت الرسوم في هذا الموقع منقوشة على جلاميد من الصخر البازلتي الأسود على ـ حرة جبل صغير على بعد حوالي ثلاثة عشر كيلومتراً شمال غرب مطار الملك عبدالعزيز الدولي .

إن جزءاً مسوراً صغيراً من الجبل الذي كان فيما مضى أكبر حجماً قد نجا من التدمير الناجم عن عمليات التعدين الجارية حالياً . ومن الصعوبة بمكان تمييز المناظر المنقوشة لأنها تبدو تقريباً بنفس اللون الأسود على سطح الجلاميد التي نقشت عليها . وتتكون الأشكال التي أمكن تمييزها في أبحر من العديد من الماشية (الأبقار) وكلب وثلاثة أشكال آدمية وشكل غير واضح ربما كان «وشما» . من الملاحظ أن الأشكال الآدمية قد رسمت في وضعية حركة ظاهرة حيث يبدو واحد منها أو اثنان في وضعية رقص وآخر منهمك في صيد حيوان بمساعدة كلب (اللوحة ٨١) . ولعل أكثر اللوحات الحجرية المسطحة إثارة هي تلك اللوحة التي تمثل مخلوقاً وحيداً فيه شبه كبير بالسرطان البحري (اللوحة ٨١ ـ البحر الأحمر لايبعد إلا عشرة كيلومترات فقط) . يعتبر البعض هذا الرسم شكلاً نمطياً بدائياً لرسم الماشية (الأبقار) . وتتميز الرسوم بأنها تظهر جميعاً درجة واحدة متساوية من غشاء العتق (الباتينا) بمرور الزمن وأن الشكل المنفرد الذي ربما كان محارة لا يشبه بأية حال من الأحوال أشكال الماشية (الأبقار) الأخرى .

لم يتم العثور على نقوش كتابية في أبحر ، ولكن على بعد حوالي أربعمائة متر في حفرية طولها أربعة أمتار ونصف وعرضها متران وربع المتر عثر على مجموعة من الأصداف البحرية وقطع الآنية الفخارية المكسورة وفناجين قهوة من الخزف الصيني وأجزاء من عظام حيوانية (اللوحة ٨٢) . كما عثر أيضاً على خرزة زجاجية . إن الاطار الزمني الذي تمثله هذه المجموعة من الأشياء يبدو واسعاً ، فالفناجين ربما كان عمرها (٤٠) أو (٥٠) سنة بينما تبدو اثنتان من الآنية الخزفية ، وهما الأكثر اكتمالاً في الشكل ، وكأنهما إناءان لحرق البخور من عصر ماقبل الإسلام (اللوحة ٨٣) . ولم يكن بالامكان عمل دراسة طبقية (استراتيجرافية) لهذه القطع الأثرية نظراً لأن القطع التي كانت تبدو أكثر قدماً وجدت مرتبطة بالقطع الأحدث عهداً . وفي الوقت الراهن لم يتم تحديد العلاقة القائمة بين الرسوم الصخرية في أبحر والآنية الخزفية التي عثر عليها بالقرب من تلك الرسوم ، ومن أجل تحديد مثل هذه العلاقة لابد من إجراء المزيد من التنقيب والدراسة .

تلخيصاً لما سبق فإنه يمكن الاشارة إلى أن كل موقع من مواقع الرسوم الصخرية الأربعة التي تم دراستها في هذا الموسم بمنطقة جدة يعتبر موقعاً فريداً من نوعه بالمقارنة مع المواقع الأخرى من حيث الأسلوب والشكل . أما فيما يتعلق بمقارنة هذه المواقع مع مواقع الرسوم الصخرية الأخرى في المملكة فهذا ما يتعين إجراؤه مستقبلاً . وعلى كل حال يشير وصف سابق لموقع أبحر أن الأسلوب المستخدم هناك يشبه الأساليب التي شوهدت في جبة ، وجبل عرفة ، والطائف والحناكية وأبها والتي يقدر عمرها بحوالي (٨,٠٠٠) سنة (آنون ١٩٨١م) . نأمل أن يساعد العمل الذي تم في مواقع الرسوم الصخرية الموضحة في هذا المسح في زيادة فهمنا لمجموعة الرسوم الصخرية الجميلة العديدة التي تم اكتشافها في المملكة .

لقد غطت أعمال المسح في منطقة جدة بقعة صغيرة من الأرض ولكنها تناولت فترة كبيرة من الزمن تبلغ حوالي (٢٠٠,٠٠٠) سنة . وكانت معظم المواقع الآشولية موجودة في أودية الجبال المجاورة لوادي فاطمة . وقد تم العثور على عدة مواقع موستيرية ، وعدة مواقع للرسوم الصخرية كذلك ، ولكن لم يظهر أي موقع من مواقع العصر الحجري القديم الأعلى ، الأمر الذي لا يعد مدهشاً إذا أخذنا بعين الاعتبار ندرة مثل هذه المواقع في المملكة ككل . وتشترك المواقع الآشولية في طبيعة البيئة التي تحتويها ـ قرب الوديان في أسفل الجبال ـ وجميعها قريبة من مصرف المياه الرئيسي في المنطقة الذي هو وادي فاطمة . لوحظ في الموقع الآشولي (٢١٠-٣٥١) وجود رسوبيات عميقة وإذا تم الحفر والتنقيب فيه فقد يكون بمثابة نموذج جيد للمواقع الأخرى . إن هذا الموقع هو من أكبر المواقع سواء من حيث الحجم أو من حيث كمية الأدوات الحجرية المكتشفة فيه . لقد كانت مواقع الرسوم الصخرية إضافة جميلة جاء بها المسح ورغم أنها تظهر خصائص مشتركة ـ حيث أنها جميعا منقوشة بطريقة النقر وليس فيها أي نقش بطريقة نحت ماحول الشكل لإبرازه ـ إلا أنها تبرز أيضاً خصائص مشتركة منها كما يشير إلى ذلك هذا التقرير بوضوح . لقد ساهم هذا المسح من خلال اكتشاف وشرح المواقع القديمة والجديدة في الجهود الرامية للوصول إلى فهم عصور ما قبل التاريخ في السعودية .

المراجع : أنظر النص الانجليزي .

دراسة مبدئية لدرب الفيل «طريق الفيلة»

علي ناصر الناصر ـ عبدالعزيز الرويتع

مقدمـــــة :

من نتائج غلبة الطبيعة الصحراوية على أرض الجزيرة العربية وخاصة المنطقة الجنوبية منها انحصار امتداد شرايين المواصلات فيها في أماكن طبيعية استغلها الإنسان وبخاصة مايكون منها محاذياً للأودية ومواضع المياه والآبار . لأنها المكان الوحيد الذي يستطيع المسافرون ورجال القوافل أن يستريحوا بالقرب منها ويحملون منها الماء . وقد أقيمت في مواضع من هذه الطرق مواقع سكنية تستمد مياهها من العيون والابار القريبة فصارت منازل مريحة[١].

وفي الأماكن المناسبة من هذه الطرق نشأت مستوطنات قديمة انتشرت في أماكن متباعدة عن بعضها فكان لها أثر كبير في الحياة الاجتماعية والسياسة العسكرية وما الطرق الحالية التي يسلكها الناس اليوم إلا بقية من بقايا تلك الطرق القديمة التي ربطت أجزاء الجزيرة بعضها ببعض كما ربطت الجزيرة بالعالم الخارجي ونجد في مخلفات تلك المستوطنات مواد مستورة من مواضع بعيدة هي بالطبع دليل على أن الإنسان كان يقطع الطرق قبل الميلاد بمئات السنين لأغراض دينية أو سياسية أو تجارية دون أن يبالي ببعد المسافة وطول الشقة وصعوبة الحصول على وسائل النقل وما يتعرض له وهو في طريقه إلى هدفه من مخاطر وأهوال .

وتوجد آثار طرق جاهلية في اليمن وفي بقية جنوب الجزيرة العربية مبلطة تبليطاً حسناً وأخرى ممهدة تمهيداً فنياً . أنشئت بعضها في أرض جبلية وعرة حيث استعملت الآلات بمهارة في قطع الصخور لإنشاء هذه الممرات وإنشاء طرق أخرى في الأودية وكذلك السهول برفق وعناية وقد كسيت ورصفت بالأحجار رصفاً فنياً قوياً كالذي يظهر من بقايا هذه الطرق التي لاتزال متماسكة بالرغم من طول عمرها وعدم اهتمام الناس بها .

ومن الطرق الجاهلية التي وجدها الباحثون طريق (مبلطة) في وادي بيحان الذي يتراوح طوله من ثلاثة إلى أربعة أميال ويرجع عهده إلى حوالي السنة (٣٢٥ ق.م) في تقدير بعض الباحثين وقد رصف وجهه وكسي بصفاح ضخمة عريضة وتحت قسم منه في الصخر اختصار للطريق وغيرها من الطرق الجاهلية الأخرى التي عملت بنفس الطريقة[٢].

ولما كانت الطرق الطويلة المبلطة تبليطاً فنياً تحتاج إلى نفقات باهظة وأيد عاملة كثيرة وإلى حكومة غنية . فإننا نجد أن هذه الطرق مقتصرة في إنشائها لدى الامبراطوريات الغنية كما هو الحال لدى الرومان حيث نجد الطرق المبلطة لسير القوات العسكرية عليها .

---

(١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، حـ١، ط٢، ١٩٧٦م، ص ٢٢٠.
(٢) جواد علي، المرجع السابق، حـ٥، ص ١٩ و ٢٠ .

طريـق الفيلـة :

يعتبر طريق الفيلة أحد الاكتشافات الأثرية الهامة التي تقوم الإدارة العامة للآثار والمتاحف ببذل الجهد الكبير للعمل على كشفها ومن ثم تسجيلها وتوثيقها ودراستها دراسة دقيقة تمهيداً لنشرها للقاريء .

أصل التسمية وتاريخ الانشاء :

لقد سمي هذا الدرب بطريق الفيلة وعرف عند أهل المنطقة بهذا الاسم نسبة إلى الحملة التي قام بها أبرهة الحبشي التي أراد بها هدم الكعبة المشرفة حيث كان يضم إلى جيشه عدداً من الفيلة التي كانت تجر العربات .

كما أن هناك من يطلق على هذا الطريق طريق أسعد الكامل . وهو أحد ملوك التبابعة التي قامت دولتهم في نهاية القرن الثالث للميلاد وهو المعروف (أبو كرب أسعد ٣٨٥ ـ ٤٢٠ بعد الميلاد) .

من خلال هذه التسميات التي عرفت عن أهل المنطقة فإننا نعتقد أن هذا الطريق تم إنشاؤه في عهد أبي كرب أسعد سنة ٣٨٥ ـ ٤٢٠ بعد الميلاد أحد ملوك التبابعة حيث كانت حكومة التبابعة في ذلك الوقت في غاية الرقي وكانت تسمى عند الرومان ببلاد العرب السعيدة والعرب يسمونها اليمن الخضراء وكانوا يستخرجون من جبالها المعادن المختلفة . ولم يقتصر حكم التبابعة على اليمن بل امتد إلى بلاد الحجاز واليمامة ومابينهما وتعد فتوحاتهم إلى الشام وبلاد فارس والهند ومازال حكمهم حتى نقم ذو نواس على نصارى نجران فأساء معاملتهم وأخذ يقتل فيهم ظلماً لأنهم على غير ملته حيث كان يهودياً واستنجد أهل نجران بنجاشي الحبشة وكان نصرانياً فأرسل إلى اليمن جيشاً عليه أرياط وكان من ضبـاط أبرهة الأشرم . وقاتلوا ذا نواس حتى انهزم وتم للأحباش الاستيلاء على أغلب بلاد اليمن حتى مات أرياط بعد (٢٠ سنة) وتولى أبرهة وجعل عاصمتها ناقص وكان منه ماكان في حملته على مكة المكرمة ورجوعه إلى اليمن مقهوراً حتى أن مات بعد أن حكم (٤٣ سنة) .

ولقد ذكر المؤرخ اليوناني مالالاس في تاريخه أن أبرهة في حملته على مكة المكرمة كان يركب عربة يجرها أربعة من الفيلة[1] .

ومن نتائج هذه الدراسة فإنه يمكننا القول أن الطريق تم إنشاؤه في عهد أبي كرب أسعد الذي حكم خلال الفترة من ٣٨٥ إلى ٤٢٠ بعد الميلاد أو أقدم من ذلك بكثير نظراً لما وصلت إليه دولته من الرقي والتقدم وكان هذا الطريق أحد الطرق التي كانت تسلكها جيوشه عندما كان يذهب من جنوب الجزيرة إلى شمالها .

ثم جاء بعده أبرهة حيث نعتقد أنه أجرى عليه بعض التحسينات والتعديلات التي تتناسب مع ماكان يضمه جيشه من خيول وعربات الذي ذهب به في رحلته المشؤمة إلى مكة المكرمة . ومن ثم استخدام الطريق في فترات متعاقبة حتى عهد قريب . ويؤيد رأينا ماتم تسجيله من نقوش وكتابات سبئية وثمودية ورسوم لحيوانات قديمة بعضها نشاهده بالقرب من كتابات عربية قديمة وأخرى إسلامية .

المواقع والمعالم التي يمر بها الطريق

١ ـ **الجدلية** : تعتبر نقطة البداية التي انطلق منها الفريق للقيام بمسح الدرب حيث لم يستطع الفريق تجاوزها لقربها من الحدود السعودية اليمنية حيث تبعد عن الحدود السعودية اليمنية قرابة (٤ كم) وهي عبارة عن مستوطنة قديمة تقع وسط وادي الجدلية الذي تغطيه الأشجار وتكثر به المياه الجارية .

٢ ـ **قهرة العنز** : وهي عبارة عن صخرة كبيرة جداً (جزء من الجبل) تغطيها الرسوم والكتابات من جميع الجهات مما يدل على استراحة العابرين من هذا الطريق بجانبها . وتقع على بعد (٢ كم) شمال الجدلية في منطقة وادي المحيشر كما نلاحظ أن الدرب داخل هذه المنطقة يظهر بوضوح تام حيث نشاهد الحجارة التي تحدد جوانب الطريق وقد رصف بصورة جيدة كما

(١) ولي النعم الحاج عباس حلمي باشا، الرحلة الحجازية، تحقيق: محمد لبيب التنوبي، ط ٢ ـ ١٣٢٩، المطبعة الخالية ـ مصر، ص ١٦ و ١٧ و١٨.

نلاحظ أن عرض الطريق يتراوح مابين (٦ ـ ١٠م).

٣ ــ **وادي منقر** : وهو عبارة عن وادٍ تحيط به الجبال من الناحيتين الشرقية والغربية ومعالم الطريق بهذا الوادي شبه معدمة نظراً لكونه داخل مجرى الوادي .

٤ ــ **كريف العلب** : وهو عبارة عن منطقة تحيط بها الجبال كما يوجد أساسات لمبنى من الحجارة يقسم الطريق إلى مسارين مما يجعلنا نعتقد بأن المبنى عبارة عن نقطة جمارك حيث يعود الطريق بعدها إلى مسار واحد .

٥ ــ **جبل الراكبة** : وهو جبل عال على شكل هرم تكثر به النقوش والكتابات والرسوم ويقع على يمين الطريق ويعتبر مكان استراحة .

٦ ــ **درة خلقة** : وهو عبارة عن وادٍ يقع في سفح الجبل مما جعل معالم الطريق تنعدم بصورة نهائية من هذا الجزء نظراً لجريان السيول .

٧ ــ **وادي السرقة** : وهو عبارة عن وادٍ يقطعه الطريق حيث يتجه الطريق منه إلى منطقة بالرواكب

٨ ــ **الرواكب** : وبالاتجاه إلى الشمال وعلى مسافة ٥/١٠كم من نقطة البداية تصل إلى موقع يسمى بالرواكب وهو عبارة عن جبال بها بعض الرسومات والنقوش .

٩ ــ **العصيدة** : وهي عبارة عن منطقة شبه مستوية تغطي أرضيتها طبقة من الرمال البيضاء ونلاحظ أن معالم الطريق بهذه المنطقة تختفي في أغلب الأحيان . .

١٠ ــ **قهرة الذئاب** : وهي عبارة عن منطقة شبه مستوية تحيط بها الجبال من الناحية الغربية ويظهر الطريق بهده المنطقة بصورة واضحة جداً نظراً لارتفاع المنطقة عن مجاري السيول كما نجد بهده المنطقة أحد المعالم الهامة وهو وجود أساس لمسجد يعرف عند أهل المنطقة بمسجد خالد . ويظهر من شكل المسجد أنه لم يكن مسقوفاً وإنما عبارة عن تحديد له بالحجارة من الجهات الأربعة مع تحديد المحراب .

١١ ــ **وادي العاقة** : وهو عبارة عن وادٍ كبير تكثر به الأشجار وبعض من فسائل النخيل ويقع على مسافة قصيرة من الطريق الحديث (الاسفلت) المؤدي من نجران إلى ظهران الجنوب .

١٢ ــ **منطقة الثويلة** . عند الكيلو ٢٤ على طريق ظهران الجنوب نجران لتقاطع الطريق مع الاسفلت حيث يدخل منطقة الثويلة ويتجه إلى الشمال عبر أرض منبسطة تكثر بها الأشجار ونلاحظ أن الطريق داخل هذه المنطقة على مسافة ٧،٥ ثم يختفي تماماً .

١٣ ــ **العرقة** : وهي عبارة عن عقبة تؤدي إلى قمة جبل حيث يظهر الطريق بصورة جيدة وقد عمل بشكل متعرج كي يسهل عملية الصعود إلى الجبل . كما نلاحظ أن الحجارة قد رصت بشكل جيد ودقيق في هذه العقبة .

١٤ ــ **عشة الخنق** . وهي عبارة عن منطقة جبلية تظهر معالم الدرب في بعض المواضع داخل هذه المنطقة .

١٥ ــ **بئر ثعيل** : وهي عبارة عن بئر ربما كانت إحدى الموارد التي يستخدمها سالكو هذا الطريق حيث تقع وسط وادٍ .

١٦ ــ **عقبة المحذي** : وهي عبارة عن عقبة تؤدي إلى قمة الجبل وينحدر سيل هذه العقبة إلى بئر ثعيل .

١٧ ــ **وادي جوال** : وهو عبارة عن وادٍ تنحدر مياهه من الشمال إلى الجنوب وبطول ٣ كم ونلاحظ الطريق يمر بمحاذاة الوادي ويقع في نهاية الوادي أحد المعالم التي تمثل بئراً مازال جزء منها باقٍ ولم ينطمر وذلك بعمق ٢٩٠ م وقطر ٢٥٠ م وتكثر بهذه المنطقة أشجار الطلح .

١٨ ــ **المصلولة** · وهي عبارة عن منطقة جبلية تتخللها أودية كبيرة مما أدى إلى عمل الطريق بصورة فنية دقيقة حيث صمم على شكل تعرجات في منتصف سفح الجبل كما نلاحظ أن الطريق بهده المنطقة مازالت بصورة جيدة وذلك لعدم تعرضها للاعتداءات نظراً لصعوبة اجتياز هذه المنطقة من قبل الأشخاص ولوجود مداخل خاصة لهده المنطقة لا يعرفها إلا بعض البدو القاطنين حولها . لذا فإننا نجد أن رصف الحجارة داخل هذه المطقة مازالت بحالتها الأصلية حيث نجد حجارة رصف الأرضيات وكذلك الجدران الاستنادية التي تقوي الطريق وكذلك المصدات التي عملت لتخفيف حدة انحدار

السيول عند نزولها للطريق وقد عملت بطرق هندسية رائعة (انظر لوحة ٩٢) إضافة إلى أن الطريق عند نزوله إلى بطن الوادي يتم دفن بطن الوادي بارتفاعات مختلفة تصل إلى المترين كي يكون المسار مستوياً ويبنى على جانبيه بالحجارة لكي تقويه وتشده . .

١٩ ـ **أقاويه** : وهي عبارة عن وادٍ كبير يوجد في نهايته عقبة تؤدي إلى منطقة مستوية ونلاحظ أن الطريق يظهر بشكل واضح في هذه العقبة حيث وجدنا جزءًا مرصوفاً بطول (٦,٢٠م) على مشاكلة الرصف المستعمل في أجزاء من هذا الدرب كما أن هناك قرية صغيرة تقع على هذا الدرب تسمى (المجزعة).

٢٠ ـ **المبرح** : وهي عبارة عن أرض منبسطة تتخللها بعض الشعاب الصغيرة وعند قطع حوالي ٢,٥ كم نصل إلى منطقة وادي الفيل .

٢٢ ـ **وادي الفيل** : وهو أحد الأودية المشهورة بالمنطقة حيث تحيط به الجبال من الشرق والغرب وبه ماء جارٍ يسمى الوادي باسمه إضافة إلى وجود بئر مازالت تستعمل حتى وقتنا الحاضر وتكثر الرسومات والكتابات عند هذا الماء مما يدل على أن المنطقة كانت استراحة للمارين بالطريق . .

٢٢ ـ **قرية آل كعبان (وادي العار)** : وهي عبارة عن وادٍ تقع فيه قرية آل كعبان ونجد أن الطريق تقطع هذا الوادي متجهة إلى الشمال الغربي حيث تصل إلى وادي الأرنب .

٢٣ ـ **قرية المعلق (وادي الأرنب)**: وهي عبارة عن وادٍ تمر به الطريق وهناك قرية المعلق التي لاتزال قائمة داخل هذا الوادي وقد كانت المساحة التي تم مسحها من بداية الطريق إلى هذه النقطة حوالي (٤٤ كم) وقد وضعت الإدارة في خطتها المستقبلية العمل على مسح بقية هذا الدرب حتى يصل إلى مكة المكرمة . .

ومن الجدير بالذكر أنه تم العثور في المناطق المحيطة بهذا الطريق على تمثال تجريدي من الجرانيت يمثل رأس حيوان يرجح أن يكون ثور له قرون كبش وقد نقش هذا الرسم على كلا الوجهين للتمثال الذي يبلغ طوله ٣,٨٠ م ومفلطح من أعلى حيث يبلغ محيطه ٢ م ومتوسط عرضه ١,٣٠ م وأسطواني من أسفل إذ يبلغ محيطه ٢,٥ م ومتوسط عرضه ٩٠ سم ، ملامح عيني التمثال عبارة عن نقطتين غائرتين وهناك أذنان مختلفتان عن بعضهما على جانبي جبهته من أعلى أما الأنف فطويل والقرون ملتفة وملتوية للداخل .

وقد يرجح أن التمثال الذي وجد ملقى على الأرض عند سفح التل عند القاعدة يؤكد مرور المنطقة بمرحلة المعتقدات الطوطمية التي كانت سائدة بين القبائل البدائية في أفريقيا وأستراليا والأمريكيتين ومؤداها ارتباط أفراد العشيرة برمز تجريدي قد يكون حيواناً أو نباتاً أو ظاهرة طبيعية كما يرجح أن تاريخه يعود لثلاثة آلاف عام مضت أي في أوائل الألف الأول قبل الميلاد نسبة إلى الموجودات الفخارية والحجرية التي وجدت في الموقع . (أنظر لوحة ٨٧) . كذلك عثر على تمثال تجريدي آخر بالمنطقة المحيطة بهذا الطريق من الجرانيت تمثل عينين وأنفاً غائرتين بالإضافة إلى شكل طائر أسفل الأنف وقد كان مطموراً داخل الأرض حيث يبلغ طول الجزء الظاهر ٢ م وعرضه ١٣٥ سم ويرجح أنه يعود لنفس الفترة التي يعود لها التمثال السابق وكذلك نفس المعتقدات وذلك للتشابه الكبير بينهما . (أنظر لوحة ٨٨) .

الخاتمـــــــــــــــــة

وفي الختام نود أن نشير أن هذه الدراسة ماهي إلا دراسة جزئية لما اصطلح عليه بدرب الفيل . وسوف تقوم الإدارة جاهدة على استكمال مسح هذه الطريق، ومن نتائج هذه الدراسة المختصرة يتضح لنا أن الطريق تم إنشاؤها في عهد أبو كرب أسعد الذي حكم خلال الفترة ٣٨٥-٤٢٠ بعد الميلاد ونظراً لما وصلت إليه دولته من الرقي والتقدم فإن هذا الطريق هو أحد الطرق الذي تم تشييده في عهده وكانت تسلكها جيوشه عندما كان يذهب من جنوب الجزيرة إلى شمالها وقد جاء من بعده أبرهه حيث نعتقد أنه أجري عليه بعض التحسينات والتعديلات التي تتناسب مع ماكان يضمه من عربات وفيلة ضمن جيشه الذي ذهب به في رحلته المشؤومة إلى مكة المكرمة .

ثم استخدم الطريق في فترات متعاقبة حتى عهد قريب . ويؤيد رأينا في ذلك ماتم تسجيله من نقوش وكتابات سبئية وثمودية ورسوم لحيوانات قديمة . وكتابات كوفية تؤكد على أن المسلمين استخدموا هذا الطريق في طريقهم إلى الحج .



القسم الثالث

أبحاث تخصصية



الدراسات الجيولوجية الآثارية للعديد من المواقع في منطقة جـدة ـ وادي فاطمة

حسن عثمان سندي

تضم المنطقة التي تناولتها هذه الدراسات العديد من المواقع وتغطي مساحة تبلغ حوالي ١٢٠٠ كم٢ وتقع قرب مدينة جدة وادي فاطمة ، ويبلغ مجموع هذه المواقع أكثر من واحد وأربعين موقعاً (٣٢ منها تنتمي للعصر الأشولي و ٤ لعصر الموستيري وواحد لعصر مابعد الحجري القديم ـ الحجري الحديث و ٤ منها عبارة عن مواقع للنقوش الصخرية) . ورغم أن وادي فاطمة كان المنطقة الرئيسية التي استهدفتها الدراسة إلا أن هذه الدراسة اتسعت لتشمل جبال القصب قرب وادي ملكان جنوب مكة وعلى الجانب الغربي من طريق جدة الطائف ، على بعد ٦٠ كم جنوب شرق جدة من جهة وتمتد إلى وادي أبو جعلة (وهو وادٍ متفرع من وادي فاطمة) قرب قرية الخمرة جنوب جدة من جهة أخرى .

يوجد في وادي ملكان موقع واحد (٢١٠-٣٤٤) العديد من لوحات الرسوم على الصخور الجرانيتية التي تعود إلى عصر ماقبل الكامبري وتمثل هذه الرسوم أشخاصاً وحيوانات وبعض الحروف القديمة . وهذه الصخور الجرانيتية تتميز بأن حبيباتها ذات حجم كبير إلى متوسط وتتسم أسطحها الجديدة بلون رمادي أما الأسطح العلوية التي أثرت فيها العوامل المناخية فلها لون بني ورنيشي ، ووجود هذين اللونين يجعل من التصوير والاستكشاف عملية صعبة . وبما أن هذه الصخور تتكون من حبيبات كبيرة ومتوسطة الحجم فإن هذه الحبيبات غير متماسكة ومن السهل تساقطها وبسبب الحرارة وتقلبات الطقس فقد حدثت تقشرات في هذه الجلاميد ، كذلك فإن مناطق الرسوم قد تغير لونها إلى اللون الأغمق عن اللون الأصلي كنتيجة للعوامل الجوية ، وقد أدت كل هده العوامل إلى نوع من عدم الدقة في الاستكشاف أو في فهم هذه الرسوم الصخرية ، ورغم هذه الصعوبات فإنه تم رسم الصور الحالية وقدمت في النص الرئيسي لهذا التقرير ، وتنطبق هذه العوامل على معظم المواقع المكتشفة من هذه النماذج في هذه المنطقة ، كما يوجد هذا النوع من الرسوم الصخرية على الجلاميد البازلتية (بريمن ، الموقع ٢١٠ ٣٤٥) والأندستية (أم حبلين ، ٢١٠ ٣٤٦)، وكان استكشاف هده المواقع صعباً أيضاً بسبب لون هذه الصخور المائل للسواد وبسبب اللون الداكن للأجزاء الحديدية التي ظهرت بفعل التأثيرات المناخية . وقد تم اكتشاف رسوم صخرية أخرى نقشت على صخور جرانيتية (شمال شرق جدة ، ٢١٠-٣٤٧) وربما كان بعض هذه النقوش المكتشفة في هذه المناطق ثمودية أما النقوش الأخرى فمن الصعب تحديد أعمارها ولكن يمكن تقديرها بشكل عام بين ٧٠٠٠ عام إلى ٢٠٠٠ عام .

وربما كان الأدوات الحجرية التي وجدت في بعض هذه المناطق (مثل أم حبلين) ترجع إلى فترة مابعد العصر الحجري القديم المتأخرة وتم اكتشاف أصداف بحرية وأجزاء من آنية فخارية مكسورة (ربما من عصر ماقبل الإسلام) وفناجين قهوة من الخزف الصيني يقدر عمرها بحوالي ٥٠ سنة وأجزاء من عظام حيوانية حديثة وذلك في أعمال التنقيب في بعض المواقع (مثل الموقع القريب من أبحر) ويشير هذا الاكتشاف إلى أن هذه المنطقة قد كانت منطقة سكنية منذ عهد قديم (قبل حوالي مئة ألف سنة) ومازال حتى لوقت الحاضر

وسوف تركز هذه البعثة دراستها على الأدوات الحجرية الأثرية المكتشفة أكثر من تركيزها على أي شيء آخر قد نجده في نفس المناطق . وتتكون الصخور في هذه المنطقة من صخور ماقبل العصر الكامبري تابعة لسلسلة وادي فاطمة ومجموعة جدة (سندي، ١٩٦٧م وسندي وفرنش ١٩٨٣م) وقد طفى على هذه الصخور العديد من النجود البازلتية من العصر الثلثي وكذلك العديد من التكوينات المختلفة والمتنوعة الأعمار . ويقطع وادي فاطمة هذه الصخور بالاتجاه الشمالي الشرقي إلى الجنوب الغربي حيث تتواجد أيضاً وديان عديدة متفرعة عن وادي فاطمة ، ويدعى أحد هذه الوديان وادي أبو جعلة ، ويقع مصب هذه الوديان جميعها بالإضافة إلى وادي فاطمة الرئيسي على شاطيء البحر الأحمر على بعد حوالي (١١) كم إلى الجنوب من جدة مارة عبر قرية صغيرة تدعى الخمرة . ويبلغ عرض وادي فاطمة قرب حدود تهامة حوالي ٨ كم في حين أن عرضه يبلغ عدة أمتار في الجزء الأعلى منه قرب منبعه .

إن معظم الأدوات الحجرية التي تم اكتشافها في المنطقة التي تم التنقيب فيها مصنوعة من صخور بركانية موجودة على ضفة الوادي إلا أنها بعيدة عن شاطيء البحر (إذ أن الصخور الرسوبية ـ المتحولة الحالية غير مناسبة لصنع الأدوات الحجرية) . وقد تشير هذه الحقيقة إلى تغير البيئة والتضاريس الطبغرافية للمنطقة منذ مليون سنة وحتى الوقت الحاضر .

تنتمي معظم الأدوات المكتشفة في هذه المنطقة إلى العصر الأشولي المتوسط (٢٠٠٠٠٠ سنة) بناء على سماكة غشاء العتق (الباتينا) أو التقادم بمرور الزمن وحسب حجم ونوع الأدوات والرقائق الليفالوزية وطريقة الصنع ومقارنتها مع أدوات أخرى من الجزيرة العربية (كالدوادمي والشويحطية ، والن وآخرون ١٩٨٣م ، ١٩٨٦م) وهناك أيضاً بعض الكتل المتحجرة نشأت على بعض هذه الأدوات مما يوحي أيضاً بأنه قد تعاقبت على المنطقة خلال تلك الفترة دورات من الأجواء المناخية الجافة والماطرة وربما قد طرأ أيضاً تغير في نوع النباتات والحيوانات خلال هذه الفترة بسبب التغيرات المناخية ، ويؤكد هذه الفرضية اختلاف أنواع الأدوات التي اكتشفت في مواقع العصر الأشولي الوسيط البالغ عددها ٣٢ موقعاً وفي مواقع العصر الموستري الأربعة والموقع الذي ينتمي إلى فترة مابعد العصر الحجري القديم ـ الحجري الحديث .

إن معظم المواقع هي عبارة عن أماكن سطحية تقع على سفوح الجبال قرب ضفاف الوادي مع أنه وجدت نماذج قليلة جداً في أماكن عميقة في اثنين من هذه المواقع (مثل الموقع ٢١٠-٣٥١)، وقد تشير هذه الظاهرة بالإضافة إلى نوعية الأدوات المكتشفة في هذه الأماكن ، إلى أن معظم هذه المو قع قد استخدمت كأماكن للتحضير والتصنيع وأن عدداً قليلاً منها فقط كان يستخدم كمواقع للحصول على المواد المختلفة .

لقد سبب اختلاف الطقس بعض التغيرات في الطين الذي يغطي هذه الأدوات . كما أن تدحرج هذه الأدوات وانهيار وسقوط الصخور بشكل طبيعي بالإضافة إلى انطمار بعض تلك الأدوات تحت الأرض أثر ذلك كله على حواف هذه الأدوات الحجرية حيث وجد ٣٠ ٪ من الأدوات في وسط المنحدرات الجبلية و ٦٥ ٪ منها على السطح في سفوح تلك الجبال . لقد استوطنت هذه المنطقة عدة مرات من قبل شعوب مختلفة على مر العصور ولكن هذا الاستيطان كان لمدة قصيرة من الزمن وإلى أن يتم إجراء المزيد من الدراسات التحليلية فإن عمر هذه المواقع سيظل بدون تحديد .

المراجع : أنظر القسم الانجيزي .

التركيب والشكل في الرسوم الصخرية في شمال المملكة العربية السعودية

د. مجيد خان

عند دراسة النقوش الصخرية لعصر ماقبل التاريخ ، يقوم علماء الآثار عادة بتصنيف وتحليل العمل الفني اما على أساس الأسلوب أو التخطيط . ويعتبر الأسلوب بالنسبة لي اما للتزيين ، أو التعديل أو إضافة سمة من السمات في العمل الفني ، ويستعمله الفنان اما لضمان تمييز أعماله الفنية أو لأسباب أخرى . أما التخطيط فهو عبارة عن معالجة تتضمن تبسيط وتقليص السمات والتفاصيل في العمل الفني ، لكنها في الوقت ذاته ، تحافظ على هوية الموضوع الأصلية الذي يجري تخطيطه ، وحسب رأي كليج ، يتضمن التخطيط تقليص الأفكار المعقدة إلى رسومات بسيطة (١٩٧٧م : ٢١)، في حين يقترح لوربلانشيت بأن التمثيل يصبح تخطيطاً عندما يقوم بإعادة رسم خصائص النموذج (الموديل) بتقليصه إلى سماته الجوهرية ، لذلك فإن التخطيطية هي الوسيلة للتأكيد على ماهو دائم وجوهري (١٩٧٧م : ٤٧) .

ومن المشاهد أنه في النقوش الصخرية لعصر ماقبل التاريخ في المملكة العربية السعودية ، لعب عنصر التخطيط دوراً هاماً في تمييز فنون مختلف العصور الحضارية ويختلف مخطط تمثيل الأشكال البشرية والحيوانية من حقبة أثرية إلى أخرى ويستدل من تحليل سمات مختلف الأشكال التابعة لمختلف العصور الأثرية أنه كان هناك ميلاً متواصلاً لتخطيط الأشكال البشرية والحيوانية ، لذا ، فإنه من الممكن بالنسبة للنقوش الصخرية في المملكة العربية السعودية ، تمييز العمل الفني لأي عصر أثري محدد على أساس تركيب معين ينتمي لتلك الحقبة المحددة .

لقد تم تصوير الأشكال البشرية والحيوانية المسجلة من المواقع النيوليثية (العصر الحجري الحديث) في جبة والحناكية بالحجم الكامل تقريباً ، ونشاهدها بتفاصيل جسدية واقعية تقريباً ، إلا أن وجوهها تكون بلا ملامح وغامضة عادة وحتى بالنسبة لصور الأبقار التي نفذت بكافة التفاصيل الجسدية تقريباً ظلت وجوهها غامضة (أنظر اللوحة (٩٤) .

ويعتبر هذا التركيب الخاص للأشكال البشرية والحيوانية الضخمة مع مايسمى بالتفاصيل الجسدية الطبيعية والوجوه الغامضة الخالية من الملامح ، خاصية نموذجية للعصر الحجري الحديث «النيوليثي» في المملكة العربية السعودية . لذلك ، فإنه من الممكن أن نفسر ، أن الفنان النيوليثي في جبة والحناكية والذي تعكس جمجمته مقدرته على رسم مايريد ، قد اختار ببساطة تجنب الملامح الوجهية في كل الأشكال البشرية وأشكال الأبقار ، وهكذا كان يبدو مهتماً بتصوير أية شخصيات معينة أو نماذج بشرية لذلك ، فإننا نعتقد أن الأشكال البشرية ذات التفاصيل الجسدية الواقعية والوجوه الغامضة ، ربما ترمز لمعبودات (الهه) غير معروفة لنا وربما يشير انعدام ملامح الوجه في معظم الأشكال البشرية النيوليثية إلى أن الفنانين كانوا يستجيبون لتقاليد حصرية معينة ولم يكن لهم الخيار في أن يظهروا الملامح الوجهية للتماثيل البشرية والحيوانية ، أي بمعنى أن الفنان لم يكن حراً يعمل حسب إرادته ، بل كان مضطراً على أن يحصر رسوماته ضمن مجال الأدوات التخطيطية التي تجيزها التقاليد . ومن الممكن اعتبار هذا المخطط في تصوير معظم التفاصيل الجسدية الواقعية لوجوه غامضة خالية الملامح ، على أنه يعكس ايدلوجية ومعنى محدداً يريد الفنان النيوليثي أن يعطيه من خلال هذا المخطط والتركيب الخاص .

ومع أن المخطط العام لتصوير الأشكال البشرية ، بما يسمى بالتفاصيل الجسدية الواقعية ، مازال محافظاً عليه في الشكل البشري المبين في (اللوحة ٩٥) الذي يشبه وجهه وجه الماعز مع قرنين مقوسين ورقبة طويلة ضيقة . أننا لا نعرف ما الذي يريد

الفنان تصويره أهو شكل إنسان بوجه ماعز ، أم إنساناً يرتدي قناعاً أم هي ماعز بجسم إنسان ، أم يقصد به معبوداً معيناً ذا جسم بشري ووجه عنزة وعلى أية حال ، بيّن الشكل مخططاً جديداً يختلف عن أسلوب جبة ، لكنه في نفس الوقت يحافظ على الخصائص العامة مثل الساقين المنحنيتين قليلاً ، والذراعين النصف مرفوعتين وهما تمسكان بالقوس والسهام ، والذيل المتطاير نحو الخلف كالشراريب ، وقد تم رسمه بالاقتران مع ثور . يظهر بقرنين منحنيتين نحو الخلف . ووجه بيضاوي الشكل ، ان الممتع في الأمر هو الاقتران بين الانسان والحيوان ، والايدلوجيات المختلفة التي تعبر عنها السمات المتعددة . ومع أنه لاتوجد أية آثار حضارية في موقع تيماء ، الذي يوجد به هذا الشكل البشري ، على أساس التشابه في التركيب والأسلوب مع جبة ، فإنه بالإمكان تأريخة إلى العصري النيوليثي .

تتواجد المواقع الكالكوثيـة غالباً في شمال الجزيرة العربية وغالباً مانجد هياكل حجرية مستطيلة أو مربعة أو دائرية الشكل أو هياكل على شكل نصب أو ذيل في بعض الأحيان ، مع قطع أثرية نموذجية وفخار خشن من الحقبة الكالكوثيـة . وتقع معظم هذه المواقع إما في وسط الوديان أو قرب الأكواخ الصخرية . وقد تم تسجيل عدة مواقع صخرية من أو قرب تلك المواقع التي يبدو أنها مأهولة . ويبين الفن في هذا العصر تنوعاً كبيراً في الأسلوب ، ونمط التخطيط والنص . فالهياكل البشرية الموجودة في موقعي وادي بجدة ووادي العصافير في منطقة تبوك (انظر اللوحـة ٩٦) ، قد صورت بملامح وجهية واقعية ، وأجسام تخطيطية للغاية تكاد تكون تجريدية (بشكل مغاير للعصر النيوليثي) .

وكانت معظم الأشكال إما على شكل صنم أو أنها أظهرت بملامح مبالغ فيها ، بمعنى أنه إما أن يكون الجسم طويلاً جداً أو أن الأسنان كبيرة بشكل غير طبيعي ، أو أن السمات الجنسية مبالغ في إظهارها . وتشير الأشكال الصنمية في وادي بجدة والعصافر إلى تجاه جديد في المعتقدات والأيدلوجيات حيث يستطيع العابدون التقرب من المعبود وجهاً لوجه . لذا ، فإن نمط التشكيل يخضع للأيدلوجية والفكرة المتعلقة بكل رسم تمثال ، وقد تم رسم كل شكل من الأشكال بمخطط مختلف ، تعكس سماته المعتقدات والأفكار الدينية والاجتماعية للمجتمع الذي صورت به تلك الأشكال ، أما خلال العصر النيوليثي فلم تكن السمات الجنسية تظهر عادة على أشكال المعبودين أو البشر ، في حين أنه في العصر الكالوكليثي ظهر أن المجتمع كان يحكم من قبل الذكور ، وذلك لأن السمات الجنسية الذكرية لمعظم الأشكال البشرية والأصنام كانت ظاهرة بشكل بارز .

واعتباراً من العصر النيوليثي فصاعداً ، نجد ميلاً متواصلاً نحو درجة أكبر من التخطيطية ، وأصبحت الأشكال الفردية أصغر حجماً وأقل تفاصيلاً . وفي حين تضمنت النقوش الصخرية النيوليثية مجرد أربعة أو خمسة أشكال بشرية أو حيوانية ، نجد أن الأمثلة الكالوكليثية كانت تضم ما يصل إلى (١٩) أو (٢٠) شكلاً فردياً في كل لوحة . وقد نلاحظ أيضاً تغيراً في مغزى وتركيب النقوش الصخرية بتقديم أشكال بشرية عودية (FIGURE STIC HUMAN)، وإدخال رسومات هندسية ورموز وعلامات غير تمثيلية أخرى في تركيب اللوحات الأكبر للأشكال البشرية والحيوانية .

إن الزيادة العددية في الأشكال البشرية والحيوانية وارتباطها مع رسوم ورموز وعلامات معنوية قد يكون دلالة على الاستخدام المتزايد للنقوش الصخرية كوسائل اتصالات في العصر الكالوكليثي ، حيث تلعب شبه الأشكال البشرية والحيوانية العودية الأسلوب دوراً هاماً . وقد وصل الأسلوب التخطيطي إلى مرحلة لم تستطع معها شبه الأشكال البشرية والحيوانية أن تبدي أي تطور ، وإلى فقدان الأشكال البشرية ـ العودية الأسلوب ـ كافة الملامح الجنسية المميزة .

يظهر تكوين الأشكال الأنثوي الجانبي (Female profile figures) وعلامات الأكواب (Cup Marks) تشابهاً مدهشاً مع بعض الأشكال الأنثوية الجانبية في بعض لمواقع الأوربية المجدليية (روزينفيلد ١٩٧١م : ٩٣) ان النموذج المجرد لتلك الأشكال، التي تعتبر اناث على أساس بروز أعجازها وارتباطها مع عدة علامات أكواب، يعتبر فريداً ومن الصعب تصور الفكرة المتعلقة به . وبالمثل، هناك لوحة أخرى تحتوي على طبعة قدم ويد مرسومة مع شكل أفعواني وعدد من العلامات الغامضة (كالنقط، وعلامات نقر ودوائر صغيرة وخطوط صغيرة. . . الخ)، تدل بوضوح على أن ترافق كل تلك الرسومات لا يمكن أن تكون بلا مغزى، وعلى

أنها قد رسمت وفق خطة معينة، ولاشك أن معناها لا يمكن فهمه إلا من قبل أعضاء المجتمع الذي رسمت تلك اللوحة فيه . إن ما تشاهده هو قدم غليظة متصلة بشكل وجه الثعبان ربما تصور عضة أفعى وتورم القدم، إلا أننا لا نعرف ماترمز إليه الرسوم الأخرى . وقد شاعت مثل تلك المخططات من النقوش الصخرية في العصور الأثرية الأخيرة للمملكة العربية السعودية (العصر الكالكوليثي والبرونزي) إلا أنها كانت معدومة تماماً في العصر النيوليثي . أما في العصر البرونزي، فقد غابت أشكال الأبقار تماماً تقريباً وحل محلها أشكال الجمال . وخلال هذه الحقبة تم تصوير الأشكال البشرية والحيوانية العودية بشكل هائل . وعلى النقيض، كانت الجمال ترسم عادة بملامح جسدية واقعية تقريباً .

إن الاستخدام المتزايد للأشكال شبه البشرية والحيوانية العودية في النقوش الصخرية للعصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي ، يشير إلى أن النقوش الصخرية لم تعد ترسم بقصد الناحية الجمالية أو المتعة النفسية ، بل كانت تستخدم كوسيلة اتصالات معينة . وقد اقترح فورج ، وهو على صواب ، بأن «الشكل العودي هو عبارة عن علامة ، وليس رمزاً ، فهو يقدم معلومة واضحة ، انه يشبه إشارات المرور ، في كونه واضحاً ، لكنه يقدم معلومات محددة للغاية». (١٩٧٧م : ٣٠) .

لا يقيم المجتمع أي فن من الفنون ولا يقدره ، إذا كان ذلك الفن يقدم مجرد الصور . كما أن الفن لن يحوز على إعجاب الجمهور إذا كان الفن غير واقعي والصور المرسومة لا ترضي الاحساس بالجمال لدى الزائر ، وهذا يعني أن الفن ينبغي أن يكون ممتازاً من الناحية الفنية والواقعية أو تخطيطياً ورمزياً يكشف عن أفكار معينة . وإن المئات من مواقع النقوش الصخرية في شبه الجزيرة العربية والتي تضم آلاف الأشكال البشرية والحيوانية والمنتشرة في كافة أرجاء المملكة تقريباً ، ينبغي أن لا ينظر إليها كمجرد رسوم بسيطة ، بل يجب اعتبارها رموزاً ورسوماً تخطيطية ذات أفكار مجردة لذلك ، فإن جميع فنون عصر ماقبل التاريخ ليست واقعية مرسومة للمتعة الجمالية ، بل إنها كانت تخطيطية ، لا تمثل الأشياء المرسومة فيها نماذج حقيقية ، لكنها تمثل أفكاراً معينة مرتبطة بها . وبمعنى آخر ، تعتبر الرسومات جزءاً من نظام إتصالات رمزي ، حيث بإمكان عناصر مثل ذلك النظام الفني تقديم نطاقاً عريضاً من المعاني ، لكن تلك المعاني تكون مفهومة لأولئك الذين عايشوا المجتمع الذي رسمت فيه تلك الرسومات .

وقد شدد مؤرخو الفن من أمثال ليروي ، جورهان ، أوكو وروزينفلد على تنوع أسلوب النقوش الصخرية في عصر ماقبل التاريخ ، بحيث تدرجت من الواقعية إلى النمطية إلى التخطيطية والتجريدية . وقد ركزوا على النمطية الثابتة في فن عصر ماقبل التاريخ وعلى اتجاههم نحو التخطيطية . ففي التخطيطية يتجاهل الفنان تفاصيل واقعية جميلة ويبسط الأشكال أو يحافظ على بعض التفاصيل الجسدية ويلغي أو يعدل تفاصيل أخرى حسب الأفكار التي يريد إظهارها من خلال رسومات الحيوانات والكائنات البشرية .

ويتفاوت نمط ودرجة التخطيط في كل حقبة حضارية . لذا ، فإننا نجد في النقوش الصخرية النيوليثية في جبة والحناكية أن الفنان يركز على التفاصيل الجسدية للأجسام ، في حين تظل الوجوه غير واضحة وغامصة (اللوحة ٩٤) .ففي معظم الأشكال البشرية والحيوانية للعصر النيوليثي لم يتم رسم الملامح الوجهية إطلاقاً للأشكال البشرية والحيوانية ، مع أن المهارة الفنية والأسلوب وجمال الأشكال تدل بوضوح على أن الفنانين كانوا قادرين على رسم الوجوه أيضاً لو أرادوا ذلك . وعلى النقيض من ذلك ، أصبح فن العصور المتأخرة أكثر تخطيطية ، وفي العصر الكالوكليثي ظهرت معظم الأشكال البشرية بملامح وجهية كالعينين والأنف والفم . . . الخ ، إلا أن الأجسام ظلت تجريدية وتخطيطية بشكل كبير . لذلك ، فإن المخطط الفني الكالوكليثي يختلف بدرجة واسعة عن المخطط النيوليثي . وقد رسمت الهياكل البشرية والحيوانية بتكوينات كبيرة مع رسومات هندسية وغير تصويرية أخرى . وبالطبع ، يختلف المخطط من موقع إلى آخر ، وليست كافة الأشكال في كافة المواقع متماثلة سواء بالسمات أو بالأسلوب ، إلا أن الاتجاه السائد للأشكال الرئيسية ذات الملامح الوجهية ظل غير منقوص .

ويعتبر إدخال الأشكال شبه البشرية والحيوانية العودية (STICKSTYLE) في العصر الكالوكليثي ، وشيوع استخدامها في العصر البرونزي وبدايات العصر الحجري ، من أهم إنجازات العقل البشري . إن الشكل العودي للإنسان أو الحيوان هو ذلك الشكل المرسوم بخطوط بسيطة، وبأقل قدر ممكن من السمات بحيث يتمكن المرء من التعرف عليه على أنه صورة إنسان أو حيوان .

يختلف مخطط تصوير الأشكال البشرية أو الحيوانية ليس حسب العصور الأثرية المختلفة فقط ، لكن غالباً مايكون التباين ضمن نفس الحقبة الحضارية ذاتها أيضاً ، ففي تلك الحالة لا ينحرف الفنان بالعادة كلياً سواء بأسلوب أو نمط التخطيط . ويتم الابقاء على بعض العناصر الرئيسية لفن الفترة ذاتها ، ويحدث الفنان إجراء تغييرات طفيفة في بعض السمات التي يختارها . وتختلف مكونات المحتويات الفنية كذلك في كل عصر أثري وحضاري . وكثيراً مانجد طبعات أيدي وأرجل ، وأشكالاً اصفوانية أو ملتوية ، وعلامات أكواب في النقوش الصخرية التي تعود للعصرين الكالوكليثي والبرونزي ، في حين تكاد تنعدم تلك الرسوم تماماً في العصر النيوليثي . ويمكن التصل في موضوع الاستخدام المتزايد للنقوش الصخرية لغرض الاتصالات من تركيب طبعات الأيدي والأرجل الموجودة في وادي ضم (شمال غرب تبوك) ، حيث تشتمل هذه الطبعات على أثرين لأقدام ، وأثر لكف اليد وشكل رأس الثعبان، ومن الواضح أنها متصلة مع القدم الأصغر الثخينة والتي تبدو وكأنها متورمة بعد لدغ الأفعى لها . ويستدل من بعض العلامات الدائرية الإضفية ، والنقاط والخطوط الصغيرة ، أو الرموز ، على أنها ارتباط مقصود وذو مغزى مع تلك الرسومات لتكوين وحدة مستقلة مؤلفة من عدة رسوم لإكمال الرسالة .

وفي موقع مماثل آخر في منطقة تبوك، تم رسم وعل مع كلبين أحدهما يتبعه والآخر يواجهه، مع شكل بشري عودي بذراعين ممدودتين . وليس من الممكن أن يكون ذلك منظر صيد لأن الشكل البشري لا يحمل قوساً وسهماً . وفي اللوحة الأخرى رسم خيال حصان يحمل رمحاً طويلاً ويتبع جملاً يهاجمه، ويظهر أن ذلك يشير إلى منظر صيد، لكن الغريب في تكوين هذه اللوحة هو أن رجلي الجمل كانتا مربوطتين بحبل ، مما يدل على أنه من الفصائل المستأنسة . ويقصد من ذلك أن اللوحة لم يقصد منها تصوير الذي تراه ، فمكان الرسوم الدائرية الصغيرة أمام شكل الجمل والنقاط الثلاث الصغيرة قرب رجلي الحصان هي رسوم إضافية وينبغي اعتبارها كجزء من نفس التركيب . وإننا نجد غالباً ارتباطاً للأنماط التجريدية غير التصويرية مع الأشكال في النقوش الصخرية في شبه الجزيرة العربية ، ولا يبدو أن ذلك كان مصادفة ، مع أن مدلولاتها غير واضحة بالنسبة لنا . وعلى أية حال ، بإمكاننا تصنيف تلك الرسومات والرموز لكننا لا نستطيع فهمها لأن معانيها ظلت محصورة بثقافة أو مجتمع معين قد انقرض الآن .

ويدل ظهور الأشكال البشرية والحيوانية العودية، على بداية اتجاه جديد في استخدام النقوش الصخرية حيث أصبح بالإمكان الآن رسم الأشكال البشرية والحيوانية بأقل جهود ممكنة ، وبأقصر وقت ، وأصبحت تحتاج لمساحة أقل لتصوير التركيبات الكبيرة . وقد تشبه تلك الأشكال البشرية والحيوانية العودية ، التي نشأت بعد مرحلة طويلة من التخطيطية عبر آلاف السنين ، نظام الاتصالات بالصور الكتابية اليدوية ، وتعتبر خطوة أقرب نحو أصل الكتابة . لذلك ، أصبح من الممكن للفنان أن يصور ، من خلال التركيبات ، أفكاراً تجريدية معقدة في أشكال أبسط ، ويستطيع بذلك التخلص من جميع السمات غير الضرورية ، وأن يصور تلك السمات التي يعتقد أنها ضرورية للتعبير . لذا ، فإن تقليل السمات بناء على دوافع ونوايا الفنان حسب مايقوله «جيديون»، يقوم الفنان ، في محاولته لنقل جوهر تجربته ، تبسيط وتقليل وحذف بعض السمات من موضوعه والتي تعتبر أنها أقل شأناً من سواها أو أنها عديمة الأهمية اطلاقاً للمغزى الموجود في ذهنه .

يبدأ الأسلوب التركيبي من التصوير الواقعي أو الطبيعي للفن إلى تقليل وتبسيط تدريجي للخصائص الطبيعية للمواضيع . ويتم استخدام هذه المعايير بدرجات متفاوتة خلال مرحلة متواصلة «التركيبية» من الأسلوب الطبيعي إلى التركيبي ، وفي النهاية يتم تقليصها إلى رمز مرئي . ومن الواضح أن التخطيطية لا تشتمل على مجرد تبسيط الأشكال لتوفير الوقت والجهد ، بل أنها تعبر عن

الأفكار ، والمعتقدات والمواقف الإنسانية تجاه الظاهرة الطبيعية الأخرى ، والرغبات ، والمشاعر ، والأنشطة الإجتماعية ونظام السلوك الحضاري الذي ينتمي إليه الفنان . وقد أدى تقليص وتبسيط الأشكال ، تدريجياً إلى الاتصال النظامي بواسطة رسومات مبسطة قادت في النهاية إنسان عصر ماقبل التاريخ إلى أصل الكتابة .

لكننا ، في العملية التخطيطية ، من المهم أن نميز ، حسب رأي أوكو ، بأن التخطيطية الظاهرة ربما تستخدم كوسائل مقصودة للدلالة على الغموض أو حتى هوية رمزية .

وبالرغم من تنوع وتعقيد الأشكال الفنية ، ونمط التخطيطية داخل حضارة معينة ، والاختلافات في المعاني ومغزى مختلف رموز النقوش الصخرية ، من المهم أن نعرف كمختصين بالاثار ، ونميز الحقيقة الثقافية والاجتماعية للفن .

المراجع : أنظر القسم الانجليزي .

الجماجم الآدمية المكتشفة والهياكل العظمية المكتشفة في مدافن تلال جنوب الظهران لعام ١٩٧٥م و١٩٨٣م ـ ١٩٨٦م

وارويك لانكستر

مقدمـــــة :

قامت الادارة العامة للآثار والمتاحف بالتنقيب في رجوم المدافن الواقعة بحوار مطار الظهران في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٥م كحزء من المسح الشامل للمملكة . ومنذ ذلك الحين ، تم القيام بأربعة مواسم تنقيب ذات هدف علمي تحت رعاية متحف الدمام الاقليمي بين عامي ١٩٨٣م و١٩٨٦م .

وقد تم التركيز بشكل خاص في عام ١٩٨٤م على استخدام وتسجيل بقايا الجماجم الأدمية ، ومازال ذلك مستمراً حتى الوقت الراهن . وبناء على المعثورات الحضارية الموجودة داخل حجيرات القبور تعرفنا على معثورات من أوائل وأواسط العصر البرونزي ومن العصر الحديدي والأغريقي (الهيلينستي) .

وحقل المدافن بجنوب الظهران بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية يقع غربي مدرجات مطار الظهران المدني . ومع أنه لم يبق سوى ٦٨٤ ستمائة وأربعة وثمانين تلاً من العدد الهائل من التلال ، فإن الموقع يكتسب أهمية خاصة نظراً لوقوعه في البر الرئيسي لشبه الجزيرة العربية ولكونه يقدم دليلاً فريداً وهاماً حول التاريخ الحضاري والبيولوجي للمنطقة الشرقية على الأقل من بداية العصر البرونزي وحتى ظهور الدين الإسلامي الحنيف . ومند عام ١٩٨٤م بذلت أقصى الجهود لتسجيل ومعالجة جميع المتقطات الأثرية التي تنتمي لفترات مختلفة . وفي بعض المدافن كان مجموع ماعثر عليه قد تجاوز أربعين هيكلاً عظمياً ، وفي إحدى المدافن تجاوز العدد مائة وعشرين هيكلاً ، كما هو الحال في التل ب ٢٤ حيث عثر بالمدفن الرئيسي رقم (١) فقط على ما مجموعه حوالي ثمانين هيكلاً عظمياً . وفي النهاية الغربية حيث عثر على ثلاثة هياكل منتظمة الشكل لأفراد بالغين وواحد آخر لطفل صغير إضافة إلى ماعثر عليه في المدافن الرئيسية والجانبية الأخرى بنفس التل والجماجم المكتملة قسمت مابين المنتصف الجنوبي والامتداد الشمالي ـ إلى الشرق ـ الغرب على طول المدفن الرئيسي (٥,٥ م).

والفخار الذي عثر عليه قرب الهياكل العظمية الثلاثة المنتظمة الغربية للمدفن الرئيسي رقم (١) يعتقد أنها هلنستية الطابع . وبالامتدادين الشمالي بالنهاية الشرقية والجنوبية بوسط المدفن عثر على خاتمين بين كمية كبيرة من التكدسات العظمية غير المنتظمة أرخا مابين الألف الثالث والأول ق م ويوضعا حسب تصنيف المرفقات الفخارية الجنائرية .

ومن خلال الوقوف على طرق الدفن وجد أن ماينتمي للفترة الهلستية على وضعية جيدة . ولم يلحقه تخريب ويمكن الخلوص

إلى احتمال أن عملية التخريب الأخيرة حدثت خلال الفترة الهلسنتية عند استعمال تلك المدافن وإزاحة الدفن السابق لدفن جديد خلال الفترة الآنفة الذكر .

ومن طريقة البناء الأساسية للمدفن الرئيسي يتشابه من الناحية المعمارية ومدافن البحرين التي أرخت بشكل عام بنهاية الألف الثالث قبل الميلاد وبداية الألف الثاني قبل الميلاد . وأعتقد أن المدافن في حقيقة الأمر استخدمت من قبل بنائيها خلال العصر النحاسي المبكر حيث أن هياكل عظمية من تلك الفترة اختلطت مع عظام لفترات أخرى أو في طبقات الدفن بالمدفن والتي أزيحت سابقاً لتكون تكدساً هائلاً من الجثث . ومما يدل على ذلك طبقات الدفن المتدرجة والتي لوحظت بالتل أ/٨ و ب/٢٢ و ب/٢٨ حيث برهنت على وجود تدرج زمني للطبقات داخل المدافن .

وكما ذكرت انفاً أن التركيز على الهياكل المكتشفة والخروج بمحصلة علمية عن طريقها كان أقل نصيباً في الموسم الأول مما هو عليه الحال في المواسم الثلاثة الأخيرة .

وباستعراض مختصر لتقارير الحفريات المبدئية لتلال المدافن المكتشفة خلال الأعمال الحقلية بالموقع والتي لم نعلم بأنه قد تم أخذ عينات من العظام خلال موسم المسح الأول لذلك الموقع كما أنه لم تؤخذ عينات خلال عملية استكشاف التل ٢٠٨/٩٥ خلال عام ١٩٧٨م وقد أخذت عينت من العظام في عام ١٩٨٣م، مع أن تلك العينات كانت لا تمثل سوى نسبة بسيطة من الهياكل العظمية المكتشفة في تلك السنة . ومنذ عام ١٩٨٤م فصاعداً ، تغيرت طريقة الحفريات وذلك للحصول على بيانات حول المدافن التابعة التي كانت غالباً ما تحيط بالسور الدائري . ويوجز الجدول رقم ٢ ، في صفحاته من ١ ـ ٦ المعلومات الواردة في التقارير المبدئية لعام ١٩٨٣م (زارين وآخرون) ١٩٨٤م (مزوهلش وآخرون) ١٩٨٥م (لانكاستر وموغانام) و ١٩٨٦م (لانكاستر والمغنم) .

وتمثل الهياكل العظمية المحفوظة في متحف الدمام الآن العينات المأخوذة في عام ١٩٨٣م ومجموعة شاملة لعام لـ١٩٨٤م، ١٩٨٥م، ١٩٨٦م . وقد كشفت التلال المحفورة حتى الآن عن ٦٠ قبراً رئيسياً و ٤٣ ثلاثة وأربعين قبراً ثانوياً . وهناك قبران تم عدهما أثناء التنقيب ، ساد الاعتقاد بعد ذلك بأنهما ليسا بقبرين (لذلك هناك ١٠٥ قوائم لكنه لم يتم التعرف سوى على ١٠٣ قبور) ولأسباب مماثلة ، فقد تم إدراج ٥٣ تلاً مع أنه ليس لدي معلومات كافية لأكثر من (٥٠) خمسين تلاً (حيث أن التل ١٩ ـ ايه لم يتم حفره بشكل كاف لتقديم نتيجة نهائية ، كما أنه لا توجد أية معلومات في التقارير المبدئية حول التلين ٣٠ و ٣١) وقد تضمنت التقارير المبدئية حول الأعوام ١٩٨٤م، ١٩٨٥م و ١٩٨٦م سلسلة من القياسات المفهرسة لجماجم وهياكل عظمية ذات مفاصل ، كما ألحقت تلك التقارير بقوائم تسجيل وتعبئة لكافة الملتقطات العظمية . إلا أنه لسوء الحظ ، لم يكن بالامكان معرفة انتماء عدد من الجماجم والهياكل العظمية لأي حقبة حضارية أو زمنية محددة مما يعيق التوصل لاستنتاجات مقارنة . وبناء على تقديرات عدد الأفراد المدفونين في الحقل (والملحقين في الجدول المرفق) تحتوي المجموعة المكتشفة على مالا يقل عن ١٩٠٠ هيكل عظمي ، لكن هذا الرقم لا يشتمل على أعداد هائلة مؤكدة من الهياكل العظمية المسجلة تحت بند متعدد ولاشك أن العدد الاجمالي للهياكل سيصل إلى مايزيد عن (٣٠٠) هيكل . لكن مما يؤسف له ، أننا لم نجد سوى حوالي (٢٠) عشرين هيكلاً بمفاصل متماسكة ، حيث تم فصلها إلى وحدات منظمة ، أما مدافن الأطفال الكائنة في الحقول فمن المعتقد أنها كانت سهلة الكسر الجانبية أو مسكرة ولا يمكن معالجتها ، وقد تم معالجة معظم العظام اما بواسطة الـ بي. في. ايه أو الـ بي. في. اتش ١٠٠ في محلول الأسيتون . ويتجاوز عدد الجماجم المتوفرة حالياً لأغراض المقارنة (٨٠) ثمانين جمجمة ، وقد تم اكتشاف عدد من تلك الجماجم من طبقات «العظام المخلوطة» الكلية وبدون إعادة الترميم المتأنية لن يصبح بالامكان تقدير قوام وعمر تلك الجماجم . وتعتمد التقديرات الدقيقة لعدد الأفراد المدفونين على المدة الزمنية التي تخصص لاحصاء العظام غير التالفة مثل عظم العجز والصدر . وتتطلب مقارنة العظام في الهياكل العظمية دراسة لون وحالة حفظها ويحتاج ذلك بدوره إلى فترة لا بأس بها من الزمن ، وبمجرد مقارنة بعض العظام الطويلة مع العظام الأخرى التي تعطي بعض الدلائل حول جنس الفرد المتوفي (تفصل في هذه الحالة عظام الجمجمة أو

بأحد عظام الحوض) تصبح تقديرات طول الأفراد في مجموعة «العظام» المختلطة ممكنة .

ومن الممكن القول، أن هناك عظاماً لكل من الذكور والاناث ضمن طبقات العظام المختلطة وذلك بناء على ملاحظة قحف الرأس «الكرنيوم» ومن بين الحالات النادرة في علم الحفائر ، حالة زيادة التحات (البليونوتولوجيا) في مسهل نمو النسيج الضام (الموصل الشثي) نتيجة لفقر الدم . وحالة أخرى من التربة الظاهرة لأنثى بالغة . كما أننا لاحظنا أن تلك المدافن تحتوي على أفراد من كافة الأعمار . إلا أنه لم يتم حتى الآن إجراء أي تقييم شامل للتكوين العرقي لتلك الهياكل العظمية . وتقترن غالبية الهياكل المفصلية الخاضعة للدراسة لدينا مع معثورات حضارية يعود تاريخها إلى عصور غير بدايات العصر البرونزي ، فكثيراً منها كانت متصلة بشكل يشير إلى العصر الاغريقي ، ولن يكون بالامكان تأريخها بشكل دقيق إلا بعد التحليل الشامل للمعثورات الثقافية الموجودة معها ، وهو الأمر الذي مازال معلقاً . وبالرغم من الصعوبات المرتبطة في تأريخ كثير من الهياكل العظمية ، إلا أن كمياتها الهائلة ، والحالة الجيدة لحفظها في كثير من الأحيان ساهمتا بشكل كبير في فهمنا لتاريخ المنطقة وسكانها الأقدمين ، ولاشك أن تحسين وسائل التنقيب ، والقيام بالحفر والتحليل المستمرين ولاسيما بما يتفق مع النتائج التي تم التوصل إليها في البحرين ، سيعطي نتائج أفضل مع مرور الزمن .

الجدول رقم (١)

التلال المكتشفة ـ لقد تم التقسيم حسب السنة التي اكتمل فيها التل

١٩٨٣م		١٩٨٤م		١٩٨٥م		١٩٨٦م	
المنطقة أ	١	المنطقة ب	١٧	المنطقة أ	٧	المنطقة أ	٨
	٢		١٨		١٠		٩
			١٩				
	٣		٢٠	المنطقة ب	٢٤		١١
			٢١				١٢
	٤		٢٢		٢٨		١٣
			٢٣				
	٥		٢٥		٢٩		١٤
	٦		٢٦				١٥
			٢٧				١٦
المنطقة ب	١		٣٢				١٧
	٢		٣٣				١٨
	٣						٢٠
	٤						
	٥						
	٦						
	٧						
	٨						
	٩						
	١٠						
	١١						
	١٢						
	١٣						
	١٤						
	١٥						
	١٦						
المجموع	٢٢		١٢		٥		١١

الجدول رقم (٢) ـ المنطقة أ

عدد المدافن	عدد الهياكل العظمية	العدد الإجمالي للأفراد اللذين عثر عليهم في القبر الواحد	قبر رئيسي أو جانبي	ارتفاع القبر
١	بدون بيانات	١٠ تقديراً	رئيسي	١٨٥
٢	بدون بيانات	١+ تقديراً	رئيسي	١٥٠
٣	بدون بيانات	١ تقديراً	رئيسي	١٣٥
٤ ـ ١	بدون بيانات	٤+ تقديراً	رئيسي	٢٤٠
ـ ٢	١	١٠+ تقديراً	رئيسي	٢٤٠
٥ ـ ١	بدون بيانات	١١ تقديراً	رئيسي	٢٤٠
٢	٢-٣ جزئياً*	٤١ تقديراً	رئيسي	٢٤٠
٣	بدون بيانات	١ شظوي	رئيسي	٢٤٠
٦	بدون بيانات	١٢٠ تقديراً	رئيسي	٢٩٠
٧	٢ جزئياً	متنوع	رئيسي	٢٠٥
٨ ـ ٢	١+	٣٦ تقديراً	رئيسي	٣٥٠
ـ ٣	٣ جزئياً	٢٧ تقديراً	رئيسي	٣٥٠
ـ ٤	—	بدون بيانات	جانبي	٣٥٠
٩ ـ ∅	—	١+	رئيسي	٩٥
ـ ١	—	١+	جانبي	٩٥
ـ ٢	—	١+	جانبي	٩٥
ـ ٣	—	١+	جانبي	٩٥
ـ ٤	—	قطع	جانبي	٩٥
١٠ ـ ١	—	١+	رئيسي	٨٠
ـ ٢	—	بدون بيانات	جانبي	٨٠
ـ ٣	—	بدون بيانات	جانبي	٨٠
١١ ـ ∅	—	١+ قطع	رئيسي	بدون بيانات
ـ ١	—	١	جانبي	بدون بيانات
ـ ٢	—	١+ قطع	جانبي	بدون بيانات
١٢	—	١+ قطع	رئيسي	٨٥
١٣	—	١+ قطع	رئيسي	٩٠
١٤	١	٢+ تقديري	رئيسي	١٢٠
١٥	—	١+ تقديري	رئيسي	١٢٥
١٦	١	٢+ قطع	رئيسي	١٤٠
١٧	٣+ جزئي	١٧+ تقديري	رئيسي	٣٢٠
١٨	—	١+ قطع	رئيسي	٦٠
١٩	غير مكتمل بعد	....	غير مكتمل بعد	....
٢٠	—	١+ قطع	رئيسي	٥٠

تابع الجدول (٢) ـ المنطقة ب

عدد المدافن	عدد الهياكل العظمية	العدد الإجمالي للأفراد اللذين عثر عليهم في القبر الواحد	قبر رئيسي أو جانبي	ارتفاع القبر
١	—	بدون بيانات	رئيسي	بدون بيانات
٢	—	٢٠ تقديري	رئيسي	٣٥٠
٣	بدون بيانات	بدون بيانات	رئيسي	٢٤٠
٤	١ جزئي	٢٧ تقديري	رئيسي	٤٢٥
٥	١	٣٥ تقديري	رئيسي	٤٠٠
٦	بدون بيانات	٩ تقديري	رئيسي	٢٥٥
١ ـ ٧	بدون بيانات	+ ٢٢ تقديري	رئيسي	١٧٥
	بدون بيانات	+ ٣ تقديري	رئيسي	١٧٥
	—	بدو بيانات	رئيسي	٨٥
٩	بدون بيانات	+ ٣ تقديري	رئيسي	١٥٠
١٠	—	+ ١ تقديري	رئيسي	بدون بيانات
١١	—	+ ١ تقديري	رئيسي	٢٦٥
١٢	—	+ ١ تقديري	رئيسي	بدون بيانات
١٣	—	بدون بيانات	رئيسي	١٥٠
١٤	—	بدون بيانات	رئيسي	بدون بيانات
١٥	—	+ ١ تقديري	رئيسي	بدون بيانات
١٦	—	+ ١ تقديري	رئيسي	١٥٥
١ ـ ١٧	بدون بيانات	متنوع	رئيسي	٣٥٣
	—	بدون بيانات	جانبي	—
	—	بدون بيانات	جانبي	—
٤ ـ ١٧	—	بدون بيانات	جانبي	٣٥٣
٥ ـ	—	بدون بيانات	جانبي	—
٦ ـ	—	بدون بيانات	جانبي	—
٧ ـ	١	١	حانبي	—
٨ ـ	١	١	جانبي	—
٩ ـ	—	بدون بيانات	جانبي	—
١٠ ـ	١	١	جانبي	—
١١ ـ	—	بدون بيانات	جانبي	—
١٢ ـ	١	١	جانبي	—
١٣ ـ	—	بدون بيانات	جانبي	—
١٤ ـ	—	بدون بيانات	جانبي	—
١٥ ـ	—	بدون بيانات	جانبي	—
١٦ ـ	—	بدون بيانات	جانبي	—
١٧ ـ	١	١	جانبي	—
١ ـ ١٨	بدون بيانات	متنوع	رئيسي	٢٢٥
٢ ـ	بدون بيانات	بدون بيانات	جانبي	—
١٩	—	بدون بيانات	رئيسي	٢٣٣
٢٠	بدون بيانات	بدون بيانات	رئيسي	بدون بيانات

تابع الجدول (٢) ـ المنطقة ب

عدد المدافن	عدد الهياكل العظمية	العدد الإجمالي للأفراد اللذين عثر عليهم في القبر الواحد	قبر رئيسي أو جانبي	ارتفاع القبر
٢١ ـ ١	٣	+ ١٠ متنوع	رئيسي	بدون بيانات
ـ ٢	١ جزئياً	+ ٣ متنوع	رئيسي	—
ـ ٣	—	+ ١ قطع	رئيسي	—
ـ ٤	—	بدون بيانات	جانبي	—
ـ ٥	—	بدون بيانات	جانبي	—
ـ ٦	—	بدون بيانات	جانبي	—
ـ ٧	—	بدون بيانات	جانبي	—
ـ ٩	—	بدون بيانات	جانبي	—
٢٢ ـ ١	c	متنوع	رئيسي	١٩٥
ـ ٢	—	متنوع	رئيسي	—
٢٣ ـ ١	جزئياً	متنوع	رئيسي	١٩٢
٢٤ ـ ١	+ ٤ جزئياً	متنوع	رئيسي	٢٢٥
ـ ٢	—	١	+ رئيسي	—
ـ ٣	١	١	جانبي	—
ـ ٤	١	١	جانبي	—
ـ ٥	١	١	جانبي	—
ـ ٦	بدون بيانات	بدون بيانات	—	—
ـ ٧	١	١	جانبي	—
ـ ٨	بدون بيانات	بدون بيانات	—	—
٢٤ ـ ٩	١	١	جانبي	—
ـ ١٠	١	١	جانبي	—
ـ ١١	١	١	جانبي	—
ـ ١٢	—	± ٤٥ متنوع	رئيسي	—
ـ ١٣	١	١	جانبي	—
ـ ١٤	بدون بيانات	بدون بيانات	جانبي	—
٢٥	جزئي	متنوع	رئيسي	٢٣٣
٢٦	—	قطع متنوعة	رئيسي	١٢٠
٢٧	٣	بدون بيانات	رئيسي	بدون بيانات
٢٨	٢	+ ١٣ تقديري	رئيسي	٢٠٥
٢٩	—	+ ٩ تقديري	رئيسي	١٧٠
٣٠	بدون معلومات	بدون معلومات	- - -	- - - -
٣١	بدون معلومات	بدون معلومات	- - -	- - - -
٣٢	—	قطع	رئيسي	٨٠
٣٣ ـ ١	—	قطع	رئيسي	٩٠
ـ ٢	—	بدون معلومات	جانبي	—
ـ ٣	—	بدون معلومات	جانبي	—
ـ ٤	—	بدون معلومات	جانبي	—

أخبـــار متفرقـــة

١ ـ بدعوة من الأمانة العامة لمجلس التعاون تم عقد الاجتماع الأول للوزراء المسئولين عن الثقافة بدول مجلس التعاون في مسقط يوم الاثنين ٤ محرم ١٤٠٧هـ الموافق ٨ سبتمبر ١٩٨٦م، وبحضور جميع الدول الأعضاء . حيث تم استعراض ومناقشة توصيات الاجتماع الأول للوكلاء حسب البنود التالية :

أ ـ مشروع خطة التنمية الثقافية في دول مجلس التعاون .
ب ـ التواصل الثقافي بين مواطني دول المجلس .
جـ ـ قرية التراث الشعبي لدول مجلس التعاون .
د ـ المهرجان المسرحي لدول المجلس .
هـ ـ اجتماعات المسئولين عن المتاحف والآثار في الدول الأعضاء .
و ـ مشروع إتفاقية حقوق المؤلف المقدم من الأمانة العامة للمجلس والمحول من الاجتماع الأول لوزراء الاعلام بدول المجلس .
ز ـ إجتماعات الوزراء والوكلاء المسئولين عن الثقافة .

٢ ـ المعارض المحلية والدولية :

ـ شاركت الإدارة في عدة معارض واحتفالات محلية وخارجية وذلك بمواد أثرية وقطع تراث شعبي وذلك في المعارض والمهرجانات التالية :
ـ معرض المملكة بين الأمس واليوم بالقاهرة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .
ـ المشاركة بعرض الآثار والحضارة الإسلامية في مدينة حنجو بكوريا الجنوبية .
ـ المشاركة في مهرجان التراث والثقافة بالجنادرية والذي ينظمه الحرس الوطني سنوياً .

٣ ـ أعمال الحفر والتنقيب والمسح الأثري خلال عام ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م :

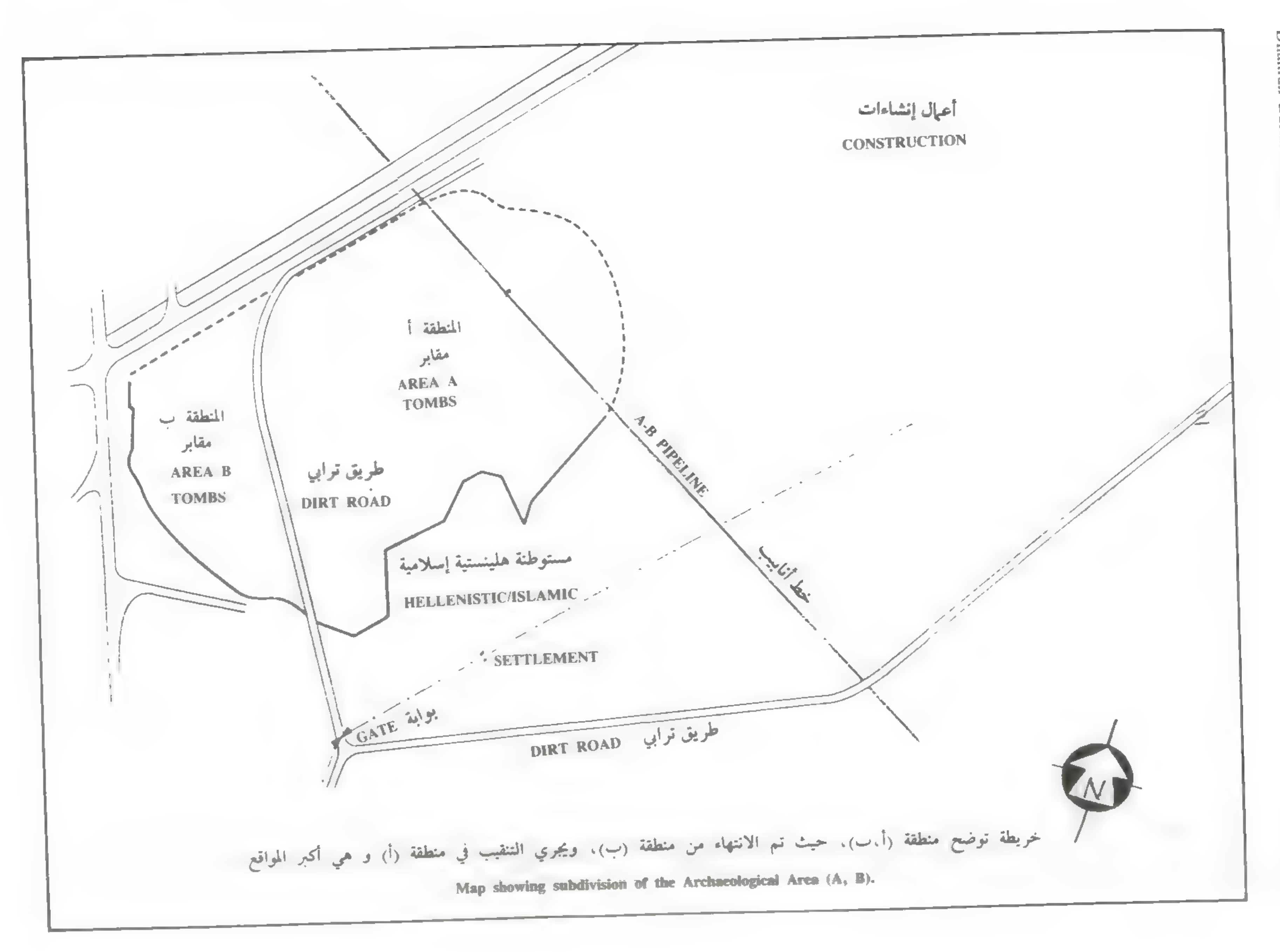
ـ حفرية الصناعية ـ الموسم الأول ـ تيماء : حيث تم تنفيذ مجموعة من الحفريات الانقاذية السريعة لأن الموقع يعد ضمن المنطقة الصناعية حيث تم العثور على الكثير من القطع الأثرية أهمها جعل مصنوع من الحجر الصيني أو القيشاني كتب عليه بالأحرف الهيروغليفية .

ـ **حفرية الحجر** : الموسم الثاني : فهو امتداد للموسم السابق حيث تم حفر ١٢ مربعاً حيث تم العثور على أواني فخارية بمختلف أحجامها وأواني حجرية ونحاسية وزجاج وكتابات وتماثيل وعدد كبير من العملات .

ـ **حفرية الجبيل (الدفي)**: الموسم الأول : يقع هذا الموقع ضمن حدود المنطقة الصناعية حيث تم إجراء عدة مجسات لمعرفة مدى الأهمية الأثرية والتاريخية ، وقد تم الكشف عن ظواهر معمارية ، أواني فخارية ، وتماثيل طينية ، خرز ، قطع زجاجية ، وغيرها .

ـ **مسح مواقع الكتابات والرسوم الصخرية ـ** الموسم الرابع : وشملت أعمال المسح لهذا العام منطقة تيماء ـ العلا ـ المدينة المنورة ـ الصويدرة . وقد تم تسجيل ١٩٠ موقعاً يمثل مختلف أنواع الرسوم والكتابات .

اللوحات



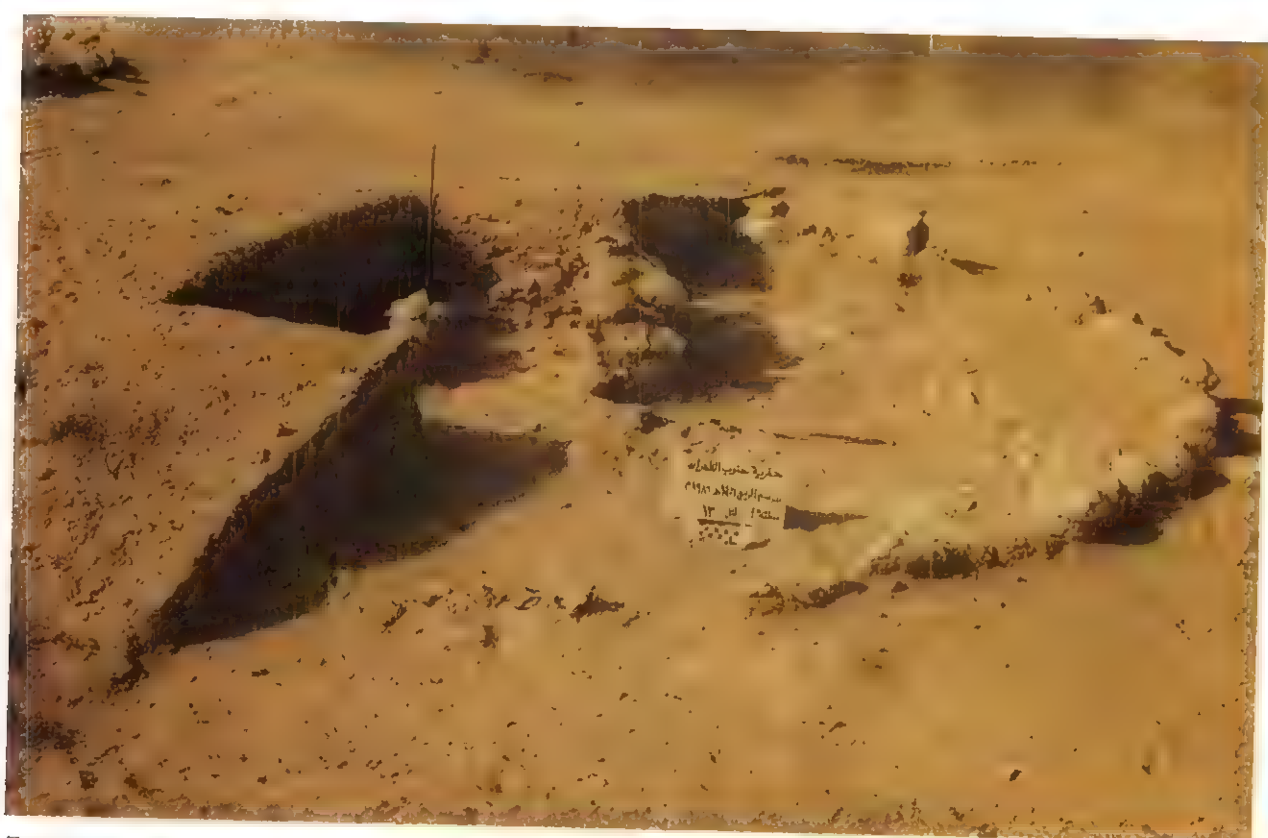
خريطة توضح منطقة (أ،ب)، حيث تم الانتهاء من منطقة (ب)، ويجري التنقيب في منطقة (أ) و هي أكبر المواقع

Map showing subdivision of the Archaeological Area (A, B).



Excavated ring wall, mound 11.

حفرية الظهران ـ مقبرة ١١ .



Excavated ring wall, mound 13.

حفرية الظهران ـ مقبرة ١٣.



A bronze spearhead.

رأس سهم من البرونز



Four bronze arrowheads and one finger ring.

أربعة رؤوس سهام وجزء من خاتم.



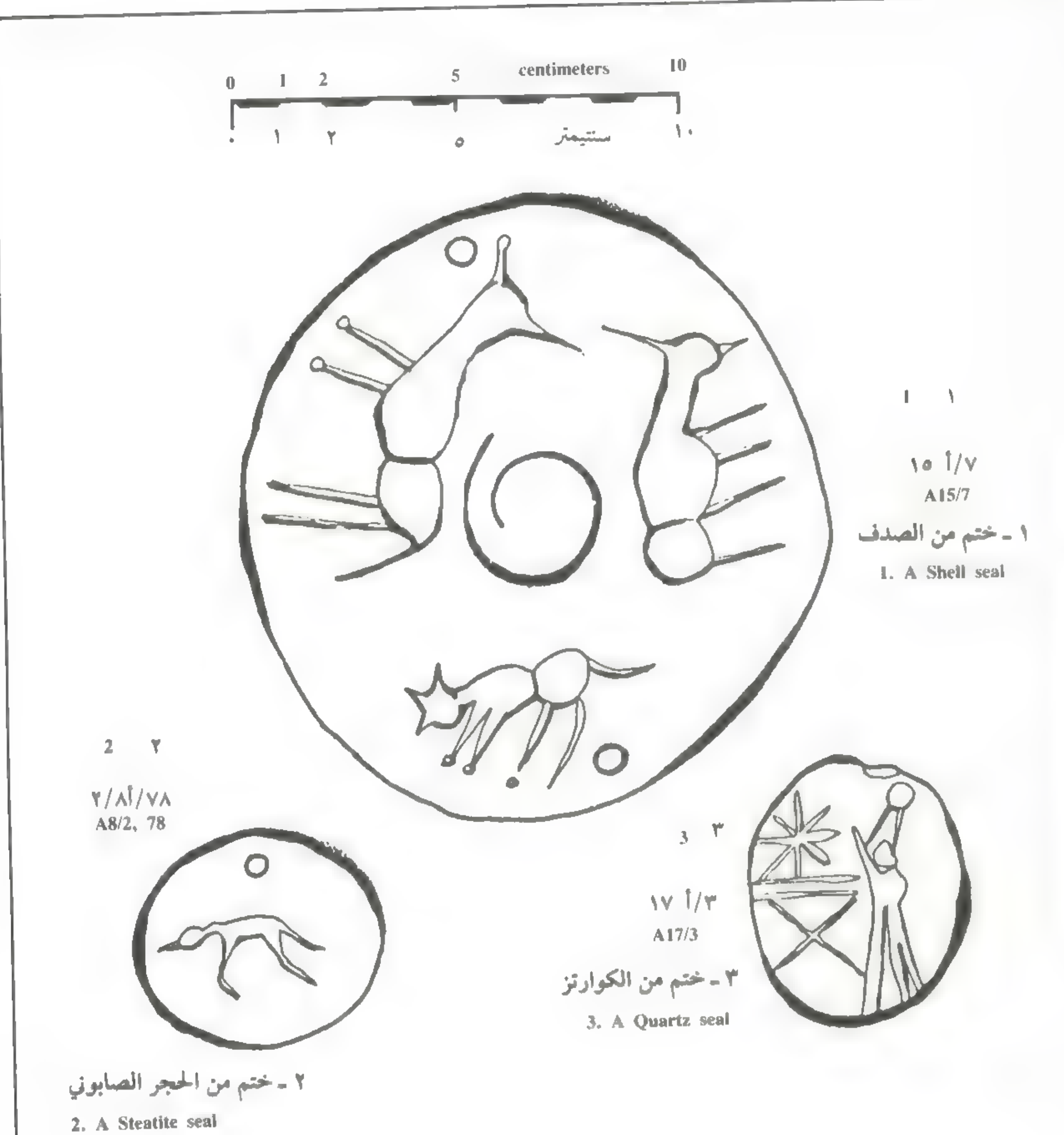
Incense burner.

مبخرة.



Gold earrings.

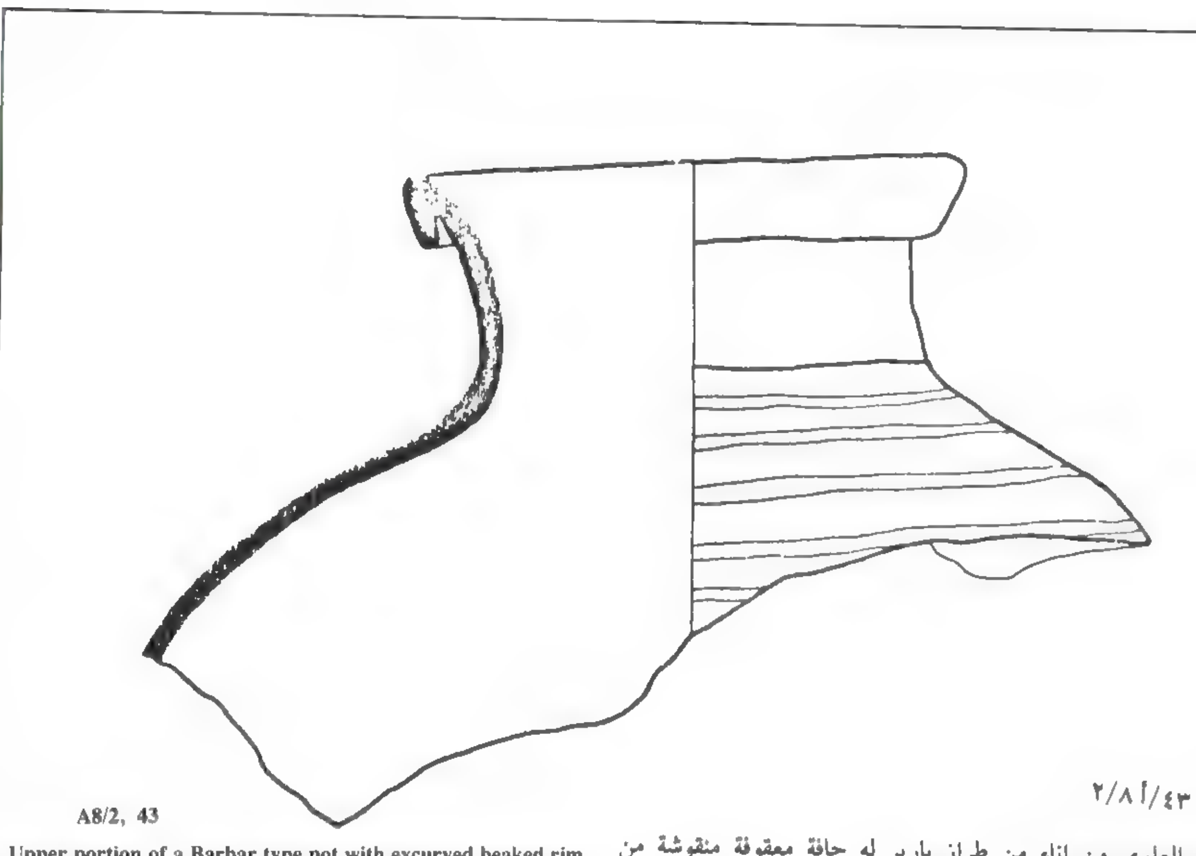
حلق أذن من الذهب.



١ - ختم من الصدف
1. A Shell seal

٢ - ختم من الحجر الصابوني
2. A Steatite seal

٣ - ختم من الكوارتز
3. A Quartz seal



A8/2, 43

Upper portion of a Barbar type pot with excurved beaked rim. Pottery is orange color with shell grits.

٢/٨أ/٤٣

الجزء العلوي من إناء من طراز باربر له حافة معقوفة منقوشة من الخارج. الفخار برتقالي اللون مع دقائق صغيرة من المحار.



A14/1

Small jar with a broadly everted rim and disc base of fine levigated orange color pottery with buff slip. Based: 35 cm.

١٤/١أ

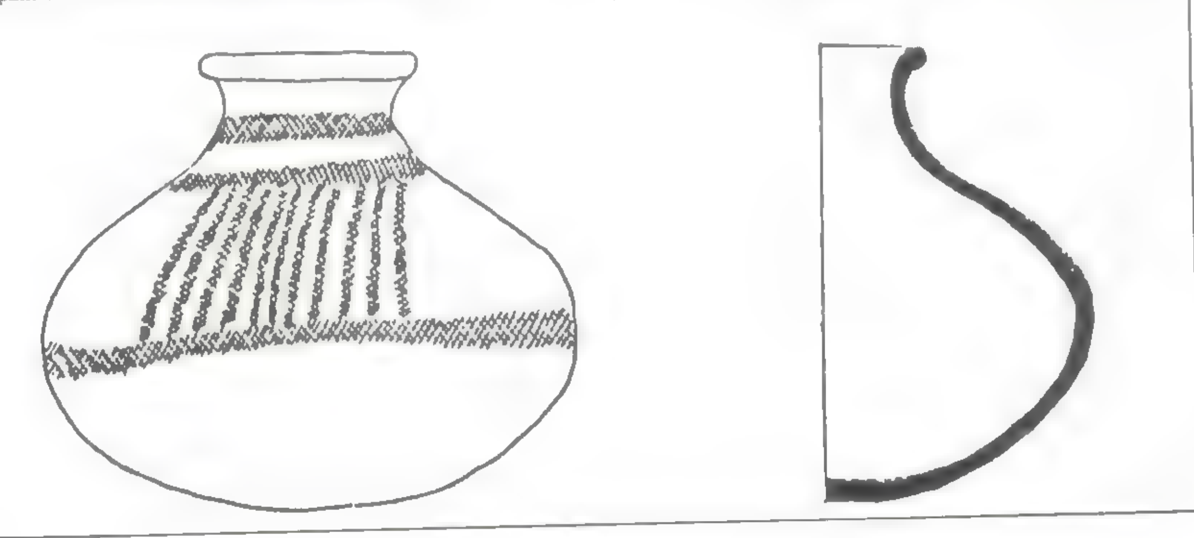
جرة صغيرة لها حافة معقوفة بشكل عريض وقاعدة على شكل قرصي. وهي من الفخار البرتقالي الناعم وذات منظر جميل مع طبقة من اللون البرتقالي المصفر. قطر القاعدة: ٣٥ سم.

A15/1
A large bulbous jar with a small flat base and a short neck with a triangular carinated rim, orange color, tempered with shell grits and decorated with horizontal bands of clay. Rim dia. 14.5 cm.

أ ١/١٥
جرة كبيرة كروية الشكل لها قاعدة صغيرة مسطحة وعنق قصير وحافة على شكل مثلث مخروطي، برتقالية اللون، مطعمة بدقائق من المحار، ومزينة بأشرطة أفقية من الصلصال. قطر الحافة: ١٤,٥ سم.

A8/2, 42
Small pot with oval body and everted rim. Upper portion of the pot is painted with eleven vertical red strips. Rim dia. 4 cm.

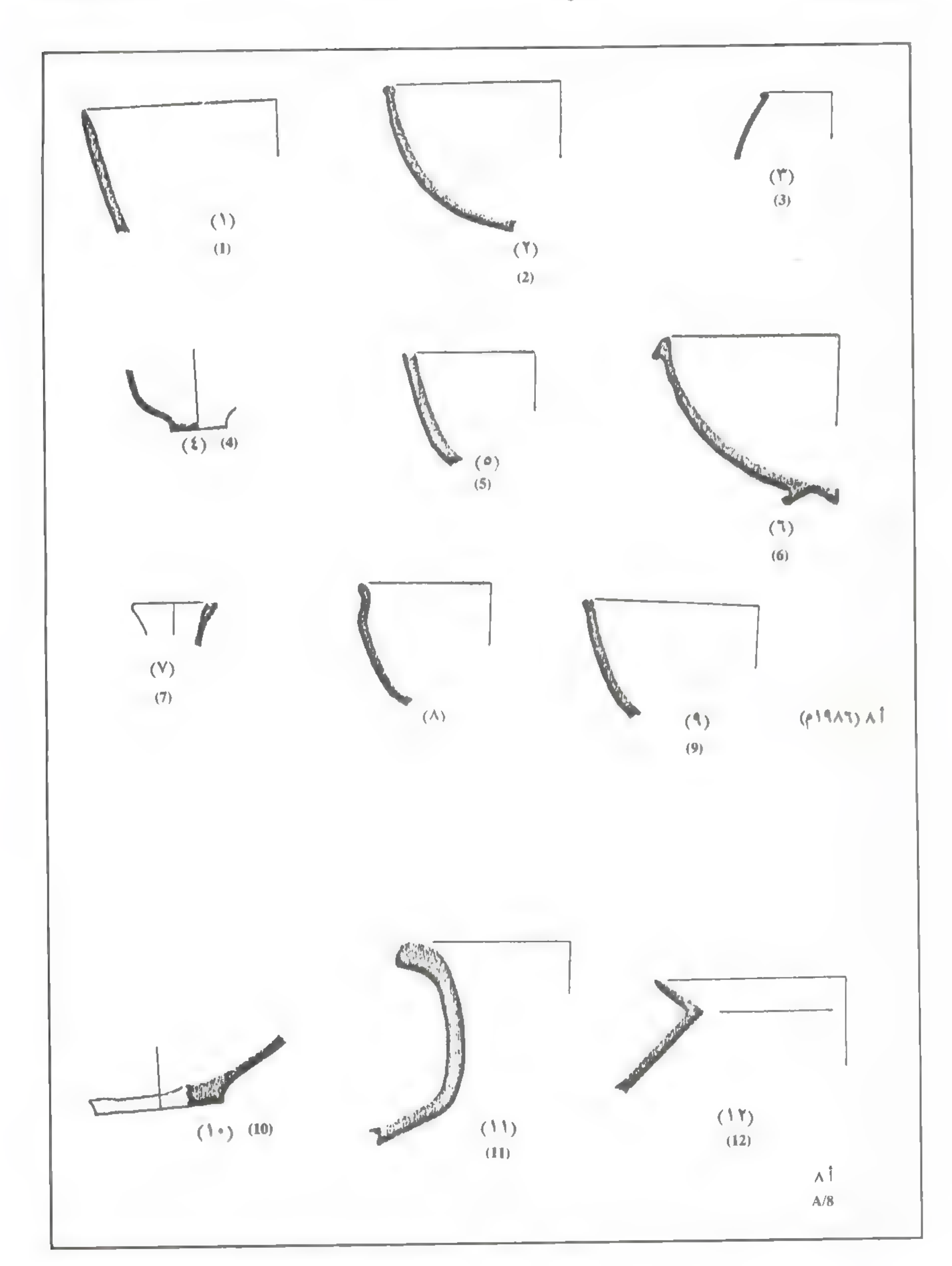
٢/٨أ/٤٢
إناء صغير ذو شكل بيضاوي وحافة معقوفة. الجزء الأعلى من الإناء مطلي بأحد عشر خطاً عمودياً أحمر اللون. قطر الحافة ٤ سم.



1. Orange ware with a grey core. White slip with red-painted horizontal stripes, exterior only.
Diameter: 18.0 cm.
2. Orange ware with white slip.
Diameter: 15.0 cm.
3. Dark brown core and black surface with a white slip and brown paint.
Diameter: 9.0 cm.
4. Orange ware badly weathered and finely levigated.
Base diameter: 2.6 cm.
5. Dark red ware with black paint outside and a very dark red slip on both sides.
Diameter: 12.0 cm.
6. Orange ware well-levigated and fired with a black paint. (Hellenistic period Attic ware?).
Diameter: 16.5 cm.
7. Rim of orange ware.
Diameter: 6.0 cm.
8. Dark red ware with a buff slip and no paint.
Diameter: 16.0 cm.
9. The base of orange ware with a black core. A coarse ware with white grits.
Base diameter: 6.0 cm.
10. Orange ware with a dark grey core and a white external slip.
Diameter: 11.0 cm.
11. The neck and rim of a large pot of buff coloured pottery.
Diameter: 16.0 cm.
12. The rim of a large well-made pot of finely levigated clay of a mid-brown/orange colour with a black painted design externally.
Diameter: 17.5 cm.

فخار أ/٨ :

١ ـ فخار برتقالي وداخله رصاصيّ اللون، ومن الخارج عليه طبقة بيضاء مع شرائط حمراء أفقية.
القطر: ١٨ سم.
٢ ـ فخار برتقالي مطلي باللون الأبيض.
القطر: ١٥ سم.
٣ ـ الداخل ذو لون بني داكن والسطح أسود مع طبقة بيضاء وطلاء بني.
القطر: ٩ سم.
٤ ـ فخار برتقالي أثرت عليه العوامل الجوية مطلي بطريقة جميلة.
قطر القاعدة: ٢,٦ سم.
٥ ـ فخار ذو لون أحمر داكن مع طلاء أسود من الخارج وطبقة حمراء داكنة جداً على الجانبين.
القطر: ١٢ سم.
٦ ـ فخار برتقالي مطلي بصورة جيدة مع لون أسود بواسطة وضعه في النار (الفترة الهلينستية ـ الفخار الأيفكي).
القطر: ١٦,٥ سم.
٧ ـ حافة فخار برتقالي.
القطر: ٦ سم.
٨ ـ فخار لونه أحمر غامق مع طبقة برتقالية مصفرة وبدن طلاء.
القطر: ١٦ سم.
٩ ـ قاعدة فخار برتقالي داخله أسود اللون. الإناء خشن الملمس.
قطر القاعدة: ٦ سم.
١٠ ـ فخار برتقالي داخله ذو لون رصاصي غامق وعليه طبقة بيضاء من الخارج.
القطر: ١١ سم.
١١ ـ عنق وحافة وعاء كبير من الفخار الملون لونه برتقالي مصفر.
القطر: ١٦ سم.
١٢ ـ حافة وعاء كبير حسن الصنع ومطلي بصورة جيدة بالصلصال ذا لون بين البرتقالي والبني، مع تصميات سوداء مطلية من الخارج.
القطر: ١٧,٥ سم.


(١)
(1)
(٢)
(2)
(٣)
(3)
(٤) (4)
(٥)
(5)
(٦)
(6)
(٧)
(7)
(٨)
(٩)
(9)
أ ٨ (١٩٨٦م)
(١٠) (10)
(١١)
(11)
(١٢)
(12)
أ ٨
A/8

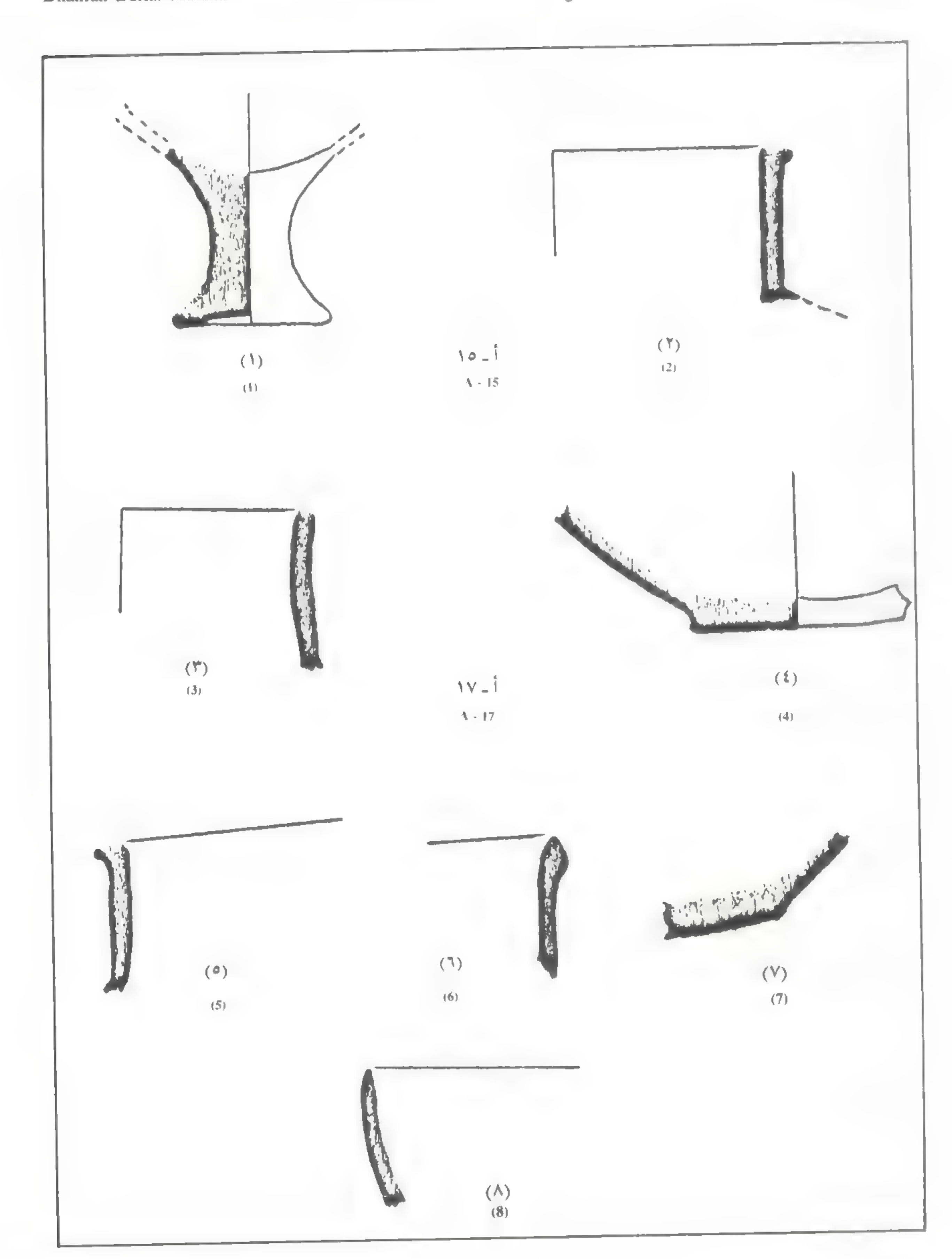
Mound A-15

1. The base of an orange fabric apparently undecorated though much water-worn of a goblet.
Base diameter: 4.5 cm.
2. Orange water-worn fabric. Decoration uncertain.
Diameter: 12.0 cm.

Mound A-17

1. Light brown/orange ware undecorated.
Diameter: 10 cm.
2. The base of a pot of orange ware with a grey core and a white slip.
Base diameter: 5.8 cm.
3. Orange ware undecorated.
4. Dark red ware with a white slip.
5. The base of a pot of buff ware with a red slip internally.
Base diameter: uncertain.
6. The plain rim of a bowl of buff ware with an internal red slip.
Diameter: 14 cm.

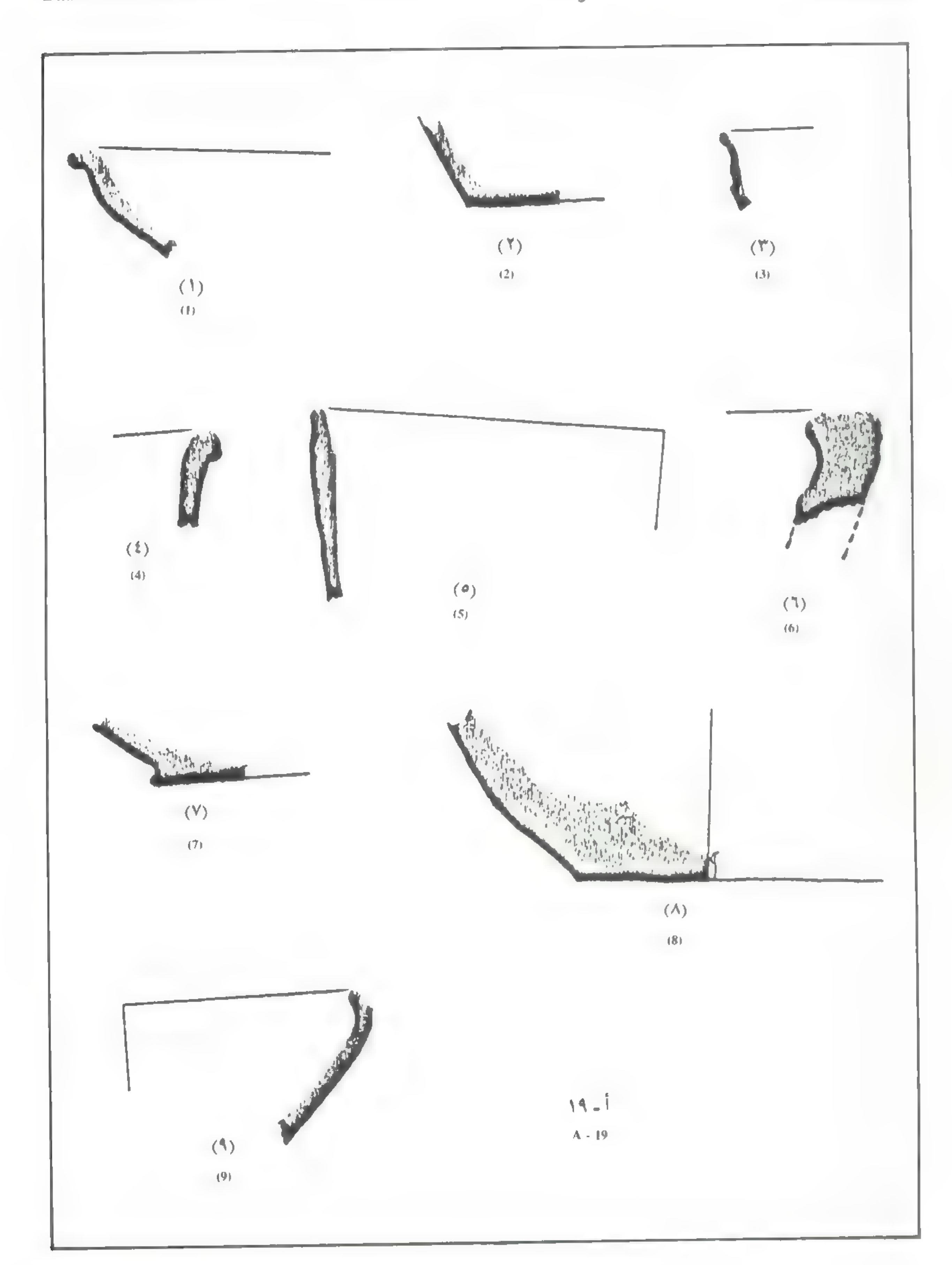
١ ـ قاعدة من الفخار البرتقالي غير المزخرف.
القطر: ٤,٥ سم.
٢ ـ فخار برتقالي.
القطر: ١٢ سم.
٣ ـ وعاء لونه بين البرتقالي والبني غير مزخرف.
القطر: ١٠ سم.
٤ ـ قاعدة وعاء من الفخار البرتقالي داخله رصاصي مع طبقة بيضاء.
قطر القاعدة: ٥,٨ سم.
٥ ـ فخار برتقالي غير مزخرف.
٦ ـ فخار ذي لون أحمر غامق مع طبقة بيضاء.
٧ ـ قاعدة إناء من الفخار البرتقالي المصفر مع طبقة حمراء من الداخل.
قطر القاعدة: غير محدد.
٨ ـ حافة إناء من الفخار البرتقالي المصفر مع طبقة داخلية حمراء.
القطر: ١٤ سم.


(١)
(1)
أ ـ ١٥
A - 15
(٢)
(2)
(٣)
(3)
أ ـ ١٧
A - 17
(٤)
(4)
(٥)
(5)
(٦)
(6)
(٧)
(7)
(٨)
(8)

Mound A-19

1. The rim of a shallow large bowl of buff pottery with a red internal slip.
Diameter: 17.0 cm.
2. Orange ware with a red slip.
Base diameter: 6.4 cm.
3. A buff ware with a red slip.
4. Orange ware undecorated.
5. Finely levigated dark orange ware. On the exterior of the pot is a painted design on a white between horizontal bands of black paint are a group of vertical painted stripes.
Diameter: 21 cm.
6. The rim of a large pot of coarse dark grey ware with a red slip, presumably a cooking pot.
7. Orange ware with a grey core undecorated.
8. Dark grey coarse ware.
Base diameter: 8.0 cm.
9. Light brown ware with a dark brown slip.
Diameter: 14 cm.

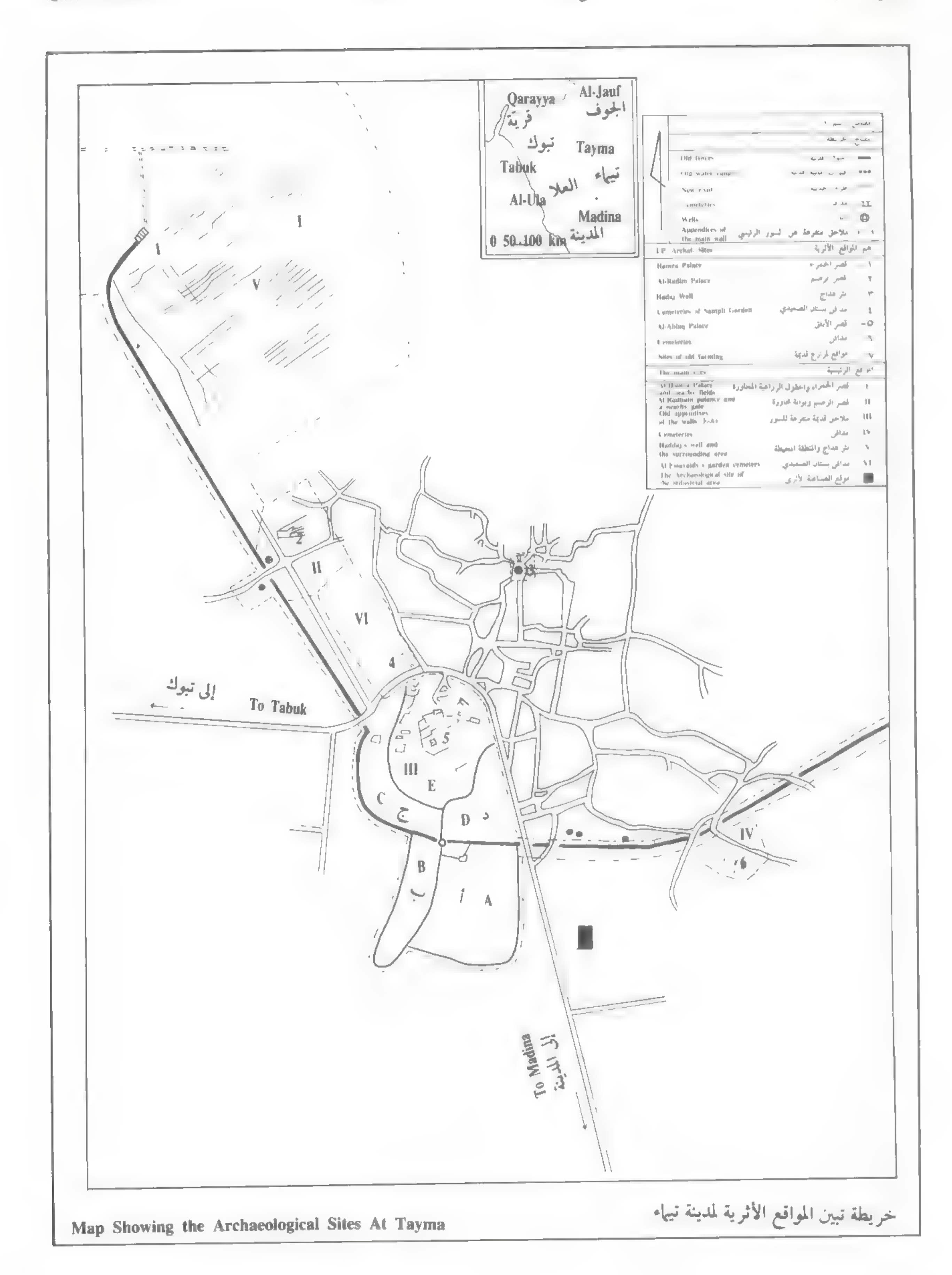
١ ـ فخار برتقالي مصفر مع طبقة حمراء.
٢ ـ فخار برتقالي غير مزخرف.
٣ ـ فخار ذي لون برتقالي غامق مطلي بصورة جيلة. وعلى خارج الوعاء هناك تصميات مطلية على بياض بين خطوط أفقية.
القطر: ٢١ سم.
٤ ـ حافة وعاء كبير من الفخار الخشن ذا اللون الرصاصي الغامق مع طبقة حمراء.
٥ ـ فخار برتقالي داخله رصاصي غير مزخرف.
٦ ـ فخار خشن ذا لون رصاصي غامق.
القطر: ٨ سم.
٧ ـ فخار ذا لون برتقالي فاتح مع طبقة بنية غامقة.
القطر: ١٤ سم.
٨ ـ حافة وعاء كبير من الفخار البرتقالي المصفر مع طبقة داخلية حمراء.
القطر: ١٧ سم.
٩ ـ فخار برتقالي مع طبقة حمراء.
قطر القاعدة: ٦,٤ سم.



أ ـ ١٩

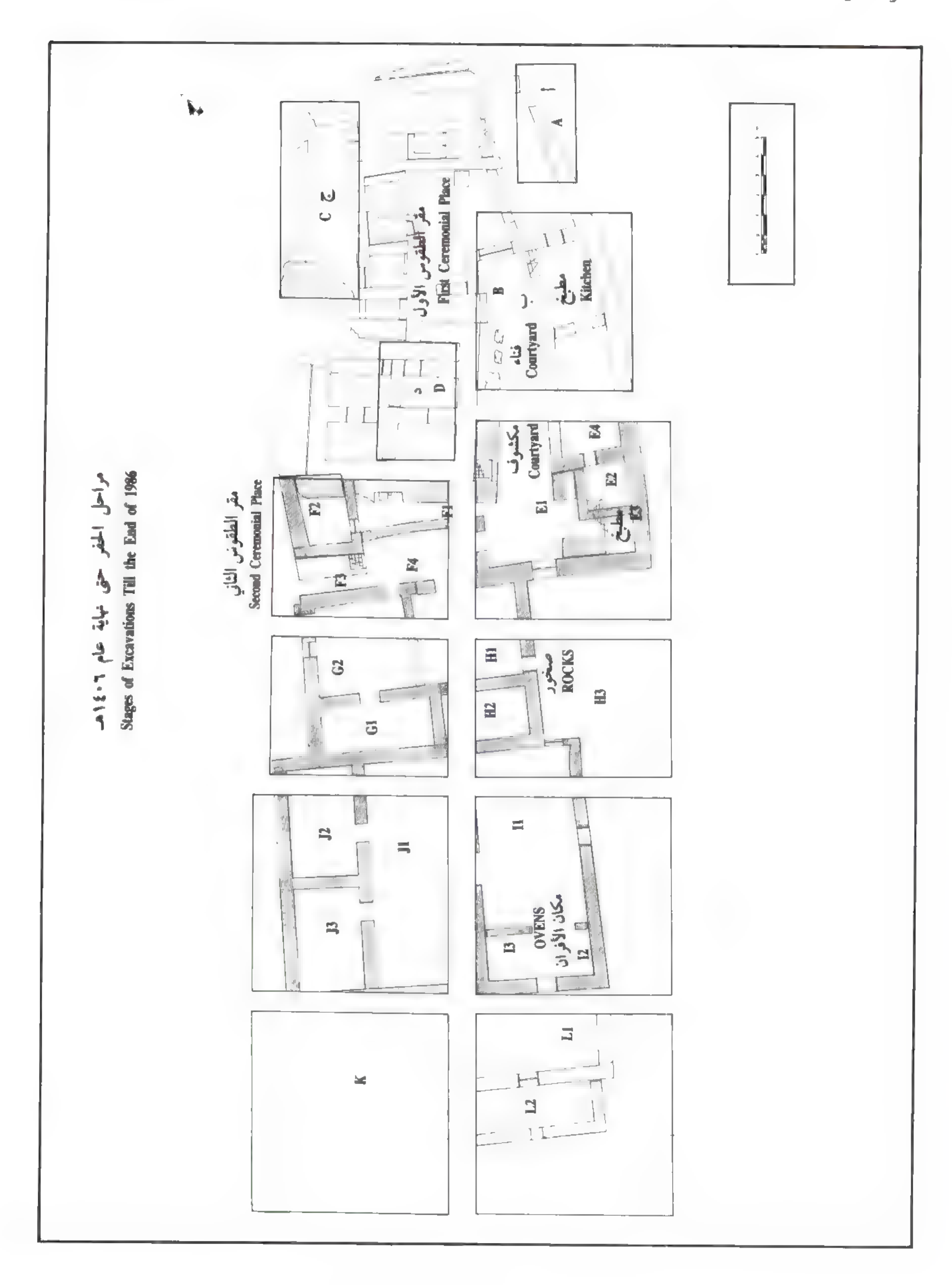
A - 19

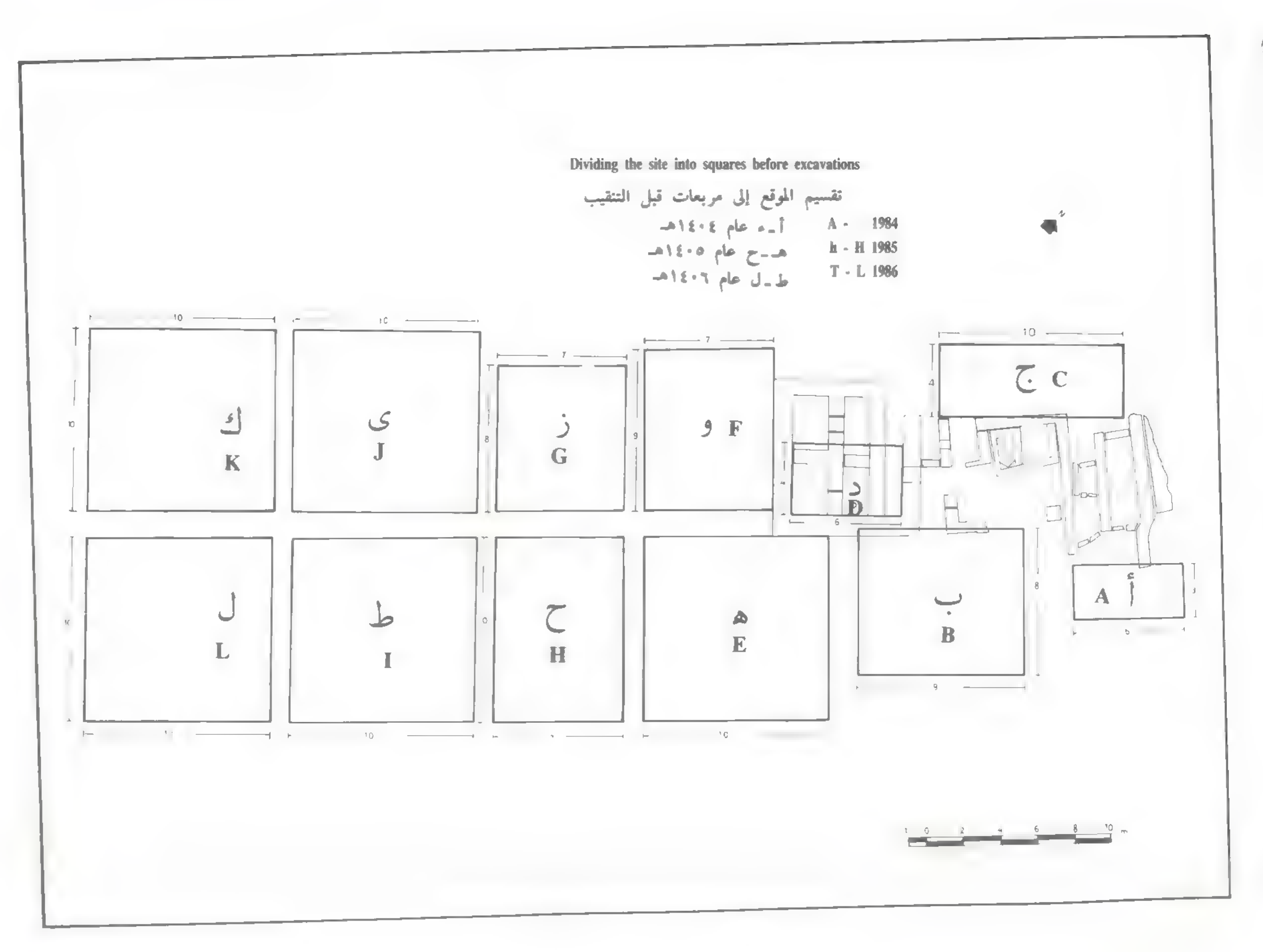




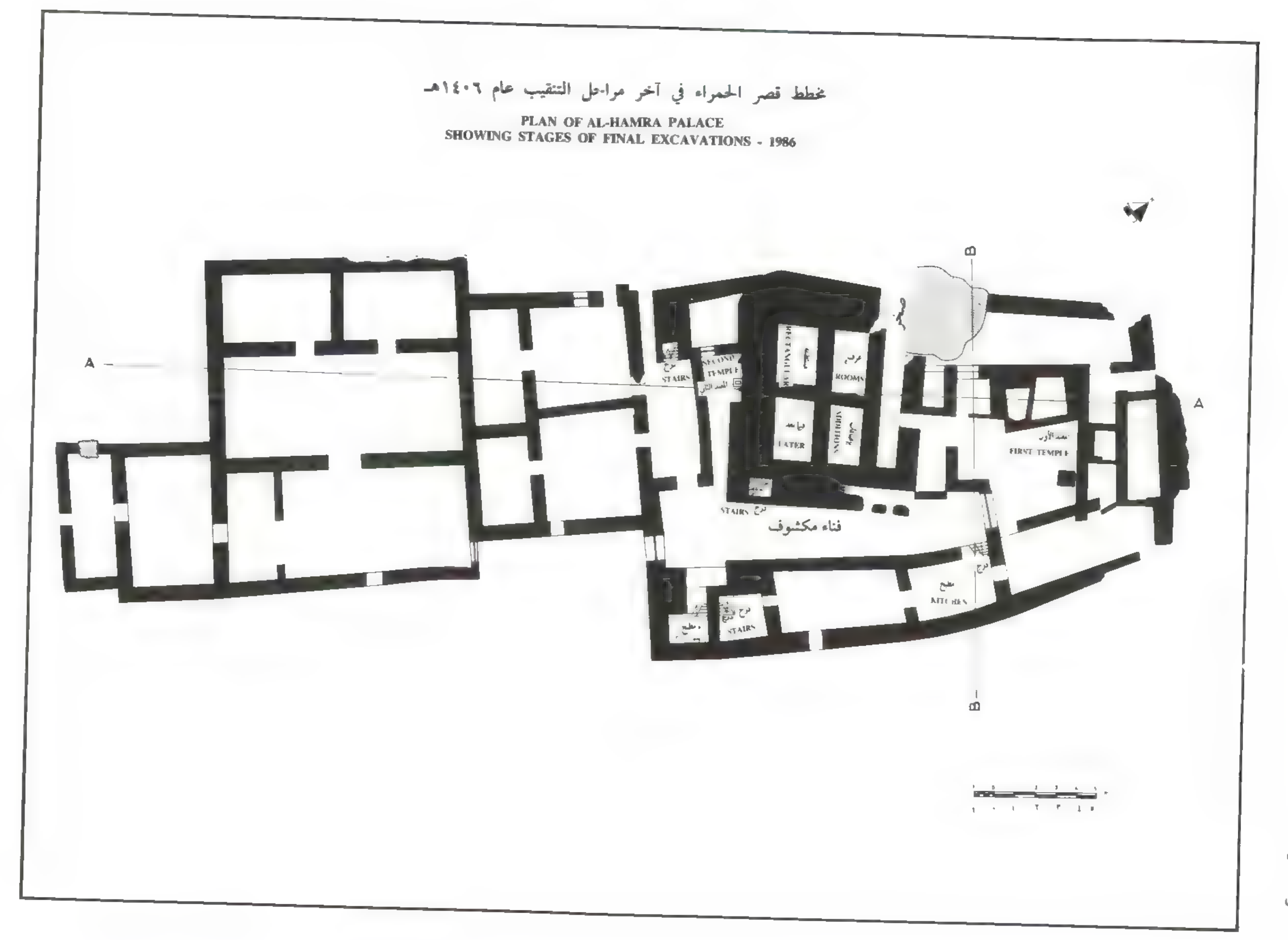
Map Showing the Archaeological Sites At Tayma

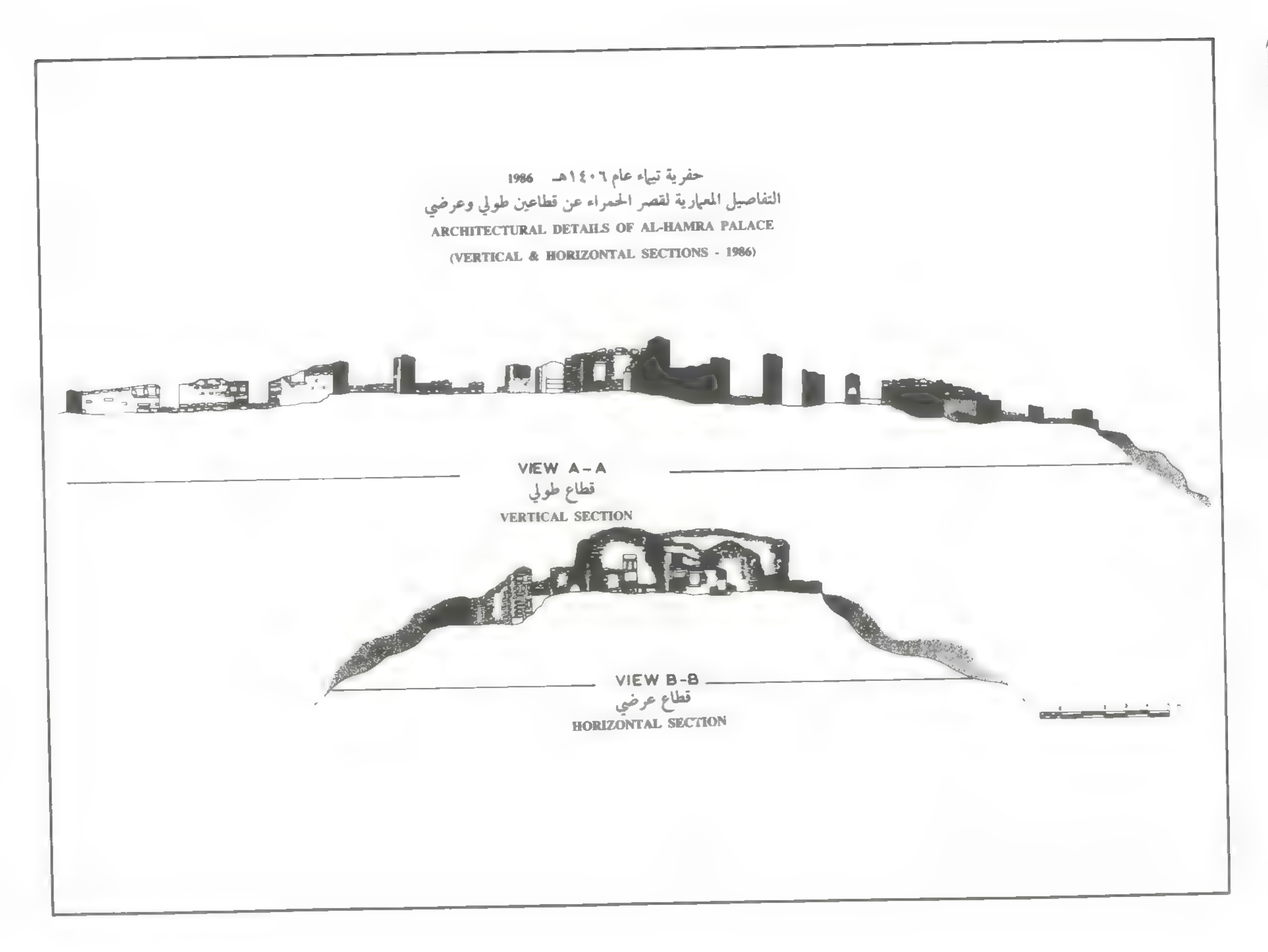
خريطة تبين المواقع الأثرية لمدينة تيماء

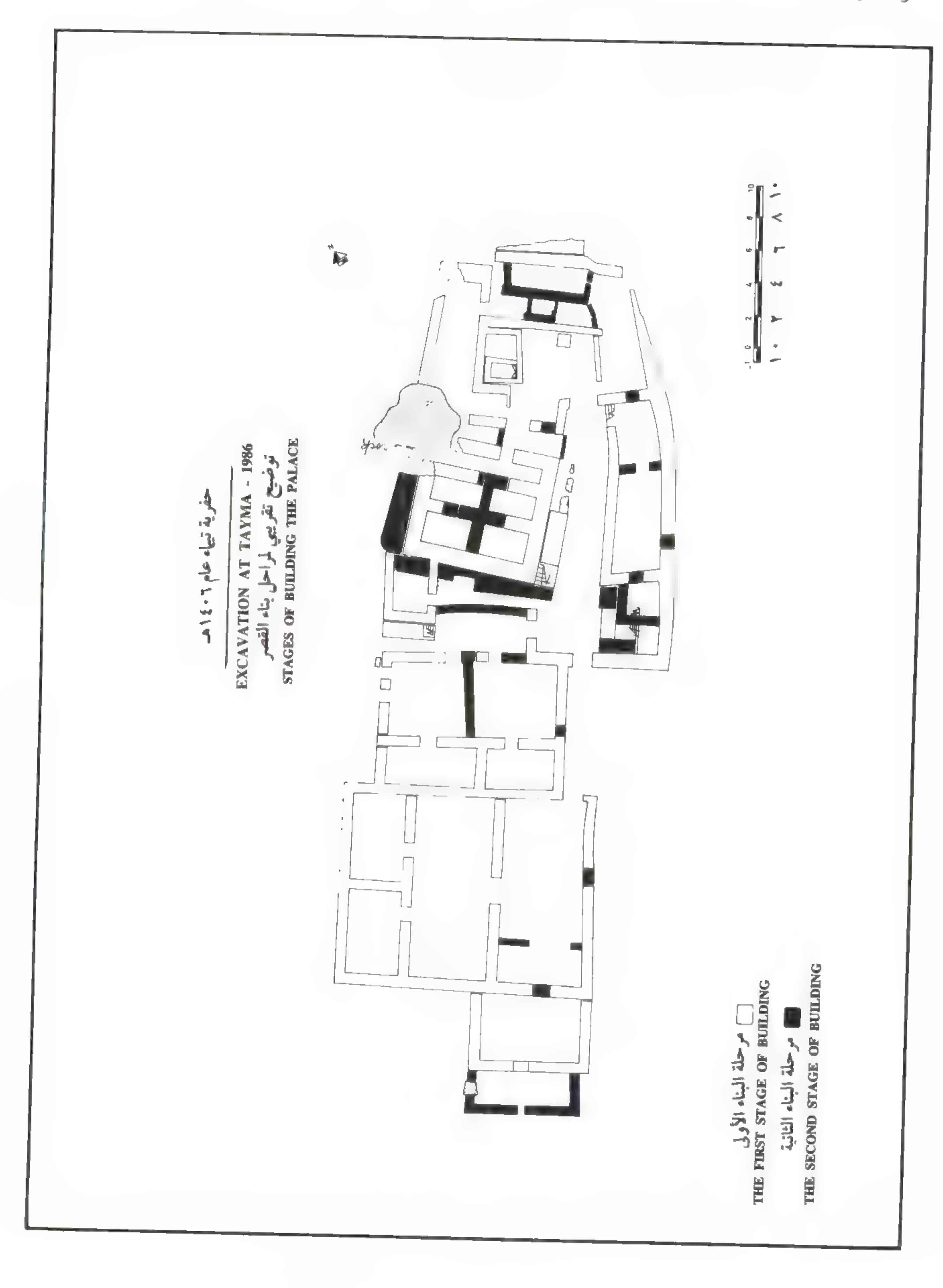

مراحل الحفر حتى نهاية عام ١٤٠٦هـ
Stages of Excavations Till the End of 1986
مقر الطقوس الثاني
Second Ceremonial Place
مقر الطقوس الأول
First Ceremonial Place
A
C ج
B ب
فناء
Courtyard
مطبخ
Kitchen
D د
مكشوف
Courtyard
E1
E2
E3
E4
F1
F2
F3
F4
G1
G2
H1
H2
H3
صخور
ROCKS
I1
I2
I3
OVENS
مكان الأفران
J1
J2
J3
K
L1
L2


Dividing the site into squares before excavations
تقسيم الموقع إلى مربعات قبل التنقيب
أ-د عام ١٤٠٤هـ A - 1984
هـ-ح عام ١٤٠٥هـ h - H 1985
ط-ل عام ١٤٠٦هـ T - L 1986
ك K
ى J
ز G
و F
ج C
د D
ل L
ط I
ح H
هـ E
ب B
أ A

مخطط قصر الحمراء في آخر مراحل التنقيب عام ١٤٠٦هـ
PLAN OF AL-HAMRA PALACE
SHOWING STAGES OF FINAL EXCAVATIONS - 1986




حفرية تيماء عام ١٤٠٦هـ 1986
التفاصيل المعمارية لقصر الحمراء عن قطاعين طولي وعرضي
ARCHITECTURAL DETAILS OF AL-HAMRA PALACE
(VERTICAL & HORIZONTAL SECTIONS - 1986)
VIEW A - A
قطاع طولي
VERTICAL SECTION
VIEW B-B
قطاع عرضي
HORIZONTAL SECTION


حفرية تيماء عام ١٤٠٦هـ
EXCAVATION AT TAYMA - 1986
توضيح تقريبي لمراحل بناء القصر
STAGES OF BUILDING THE PALACE
مرحلة البناء الأولى
THE FIRST STAGE OF BUILDING
مرحلة البناء الثانية
THE SECOND STAGE OF BUILDING

حفرية تيماء عام ١٤٠٦هـ 1986

EXCAVATION AT TAYMA - 1986



مقطع في المربع - ي ٣ - الجهة الشمالية

NORTHERN SECTION SQUARE 3E



مقطع في المربع - ي ١ - الجهة الشمالية

NORTHERN SECTION SQUARE E1

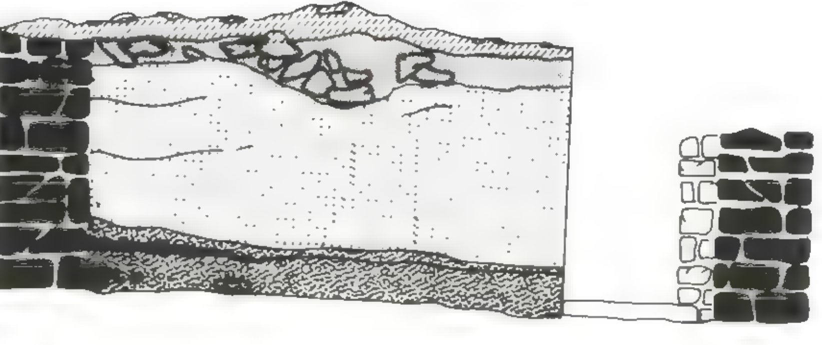
حفرية تيماء عام ١٤٠٦هـ 1986

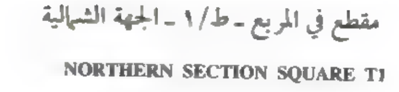
EXCAVATION AT TAIMA 1986



مقطع في المربع ـ ط/٣ ـ الجهة الشرقية

EASTERN SECTION SQUARE T3

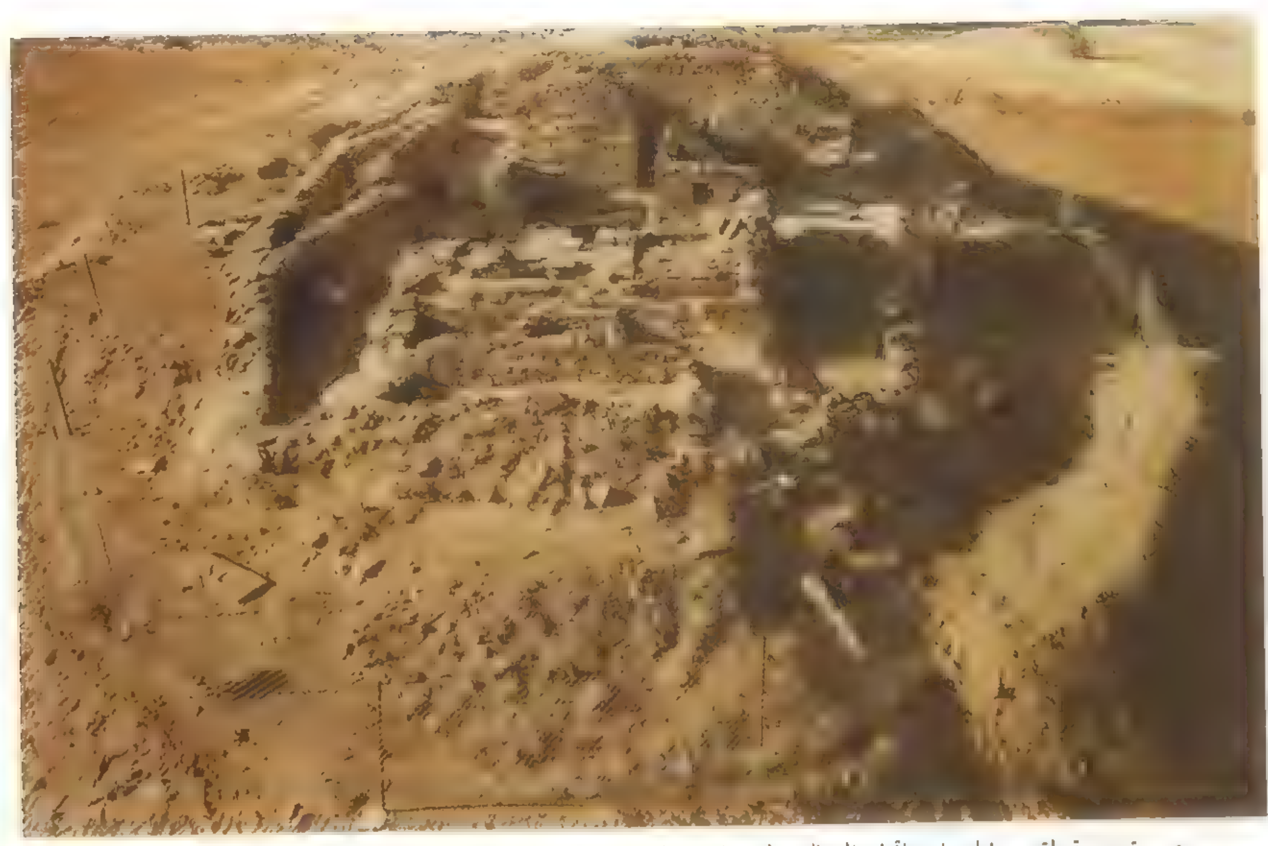




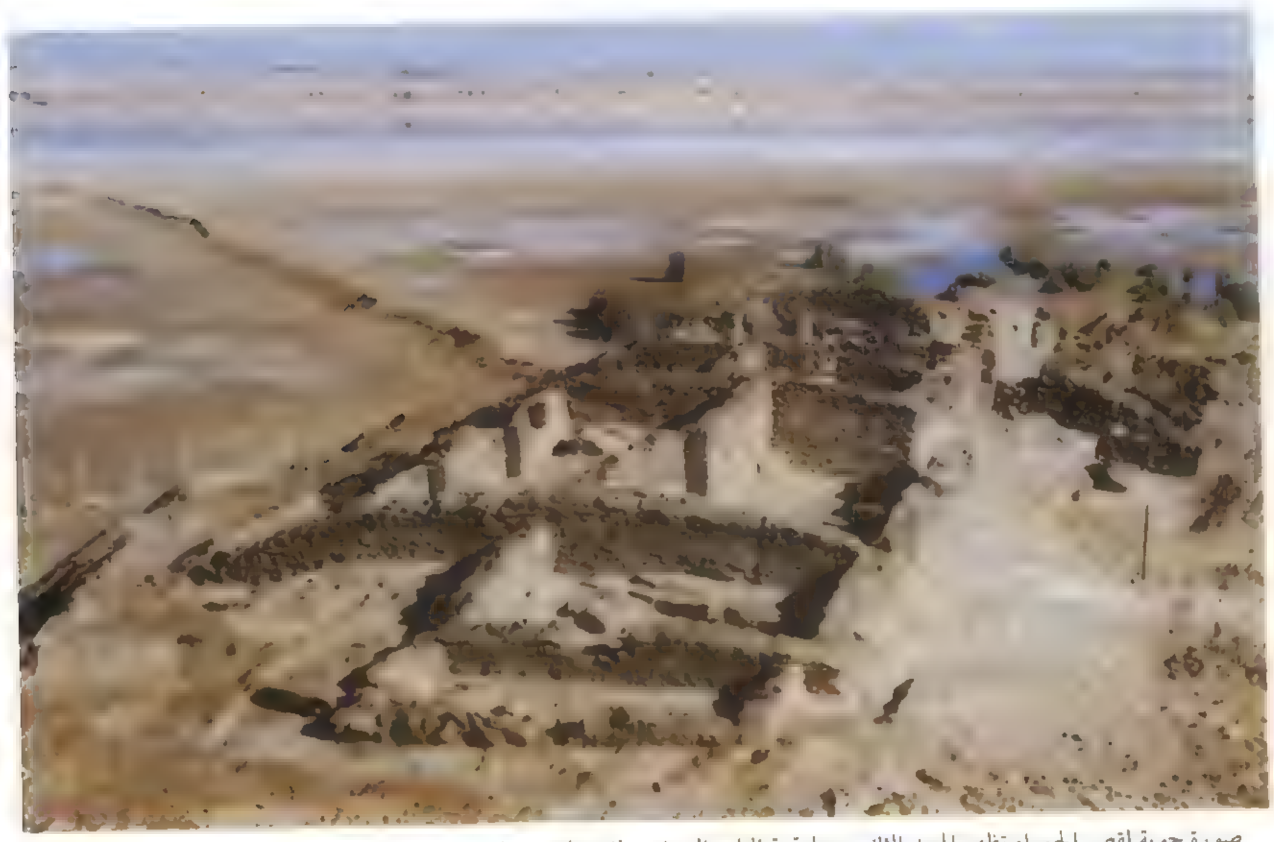
مقطع في المربع ـ ط/١ ـ الجهة الشمالية

NORTHERN SECTION SQUARE T1

▨	رديم	DEBRIS
▨	رمال	SAND
▨	طين	MUD
▨	رمال وأحجار	SAND AND STONES



صورة جوية لقصر الحمراء باتجاه الشمال يظهر فيها الجناحان الغربي والشرقي والمعبد الأول ثم الفناء المكشوف
Aerial view of Al-Hamra Palace.



صورة جوية لقصر الحمراء تظهر المعبد الثاني وسط قمة التل والصخور ذات النقوش في الجناح الشرقي وبقية المنشـآت المعمارية فوق القمة وأقصى الغرب.
Aerial view of Al-Hamra Palace.



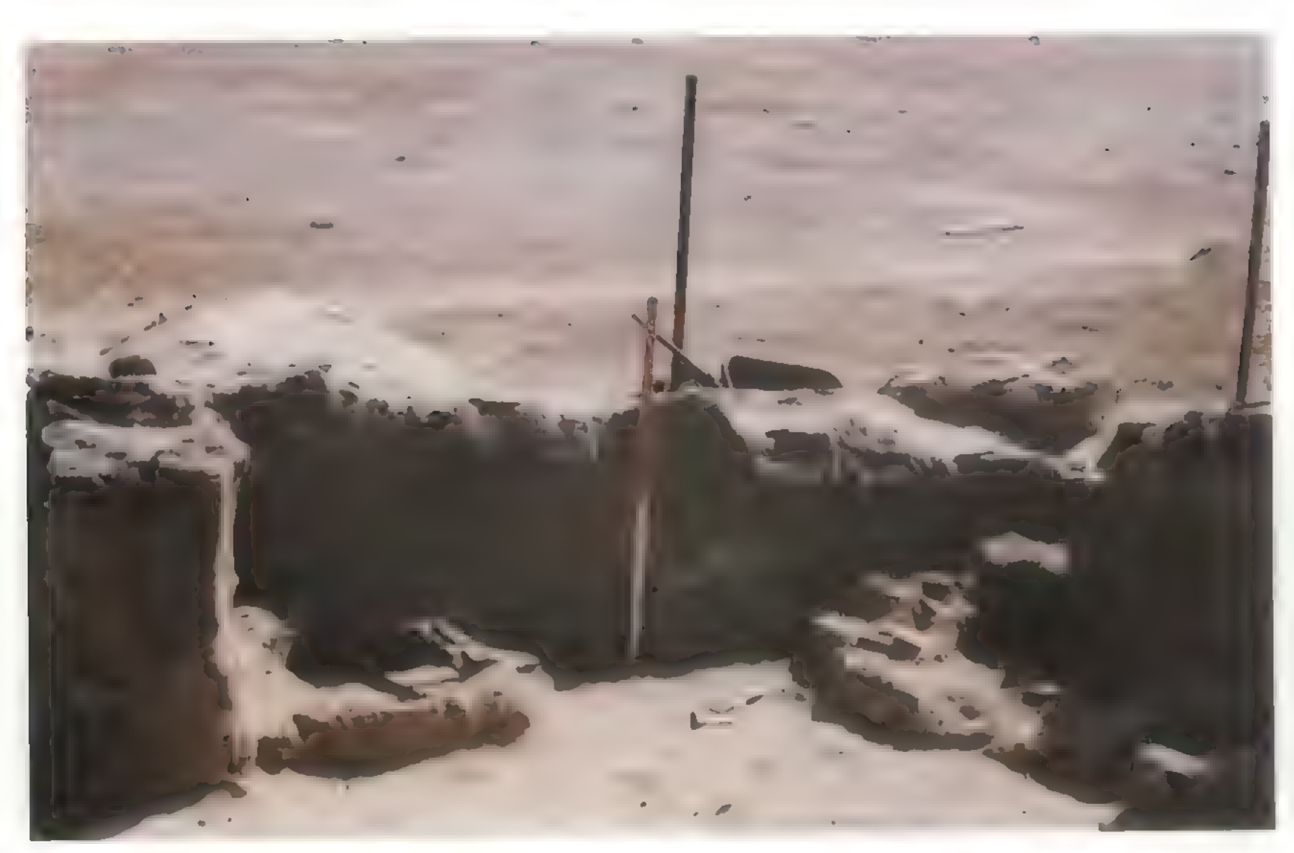
الطبقات الرمادية المتوالية مع طبقات الرمل في المربع ط ومنطقة التنورب

Stratigraphy of square (I) and the area of the oven.



طرف آخر في المربع (ط) حيث باقي الرمال المتراكمة المختلط مع رديم من الحجارة المنهارة.

Another side of the Square (I).



تنوران لايفصل بينهما سوى متر واحد استند كل منهما على الجدار الذي بجانبه باتجاه الجنوب.

Two ovens only one meter distance between them.



Same site, late stage of digging.

الصورة أعلاه في مرحلة متأخرة من الحفر.



Eastern open side, squares G, I, L.

الواجهة الشرقية المكشوفة على امتداد التل في المربعات ز + ط ـ ل.



الجزء المجاور للصورة أعلاه باتجاه الغرب بين المربعات ح + ط + ل شرقاً والمربعات ز + ي + ك غرباً.

Western side of the square H + I + L and G + J + K.



Two terracotta camel figurines.

جزءان من دمى من الفخار على هيئة جمل.



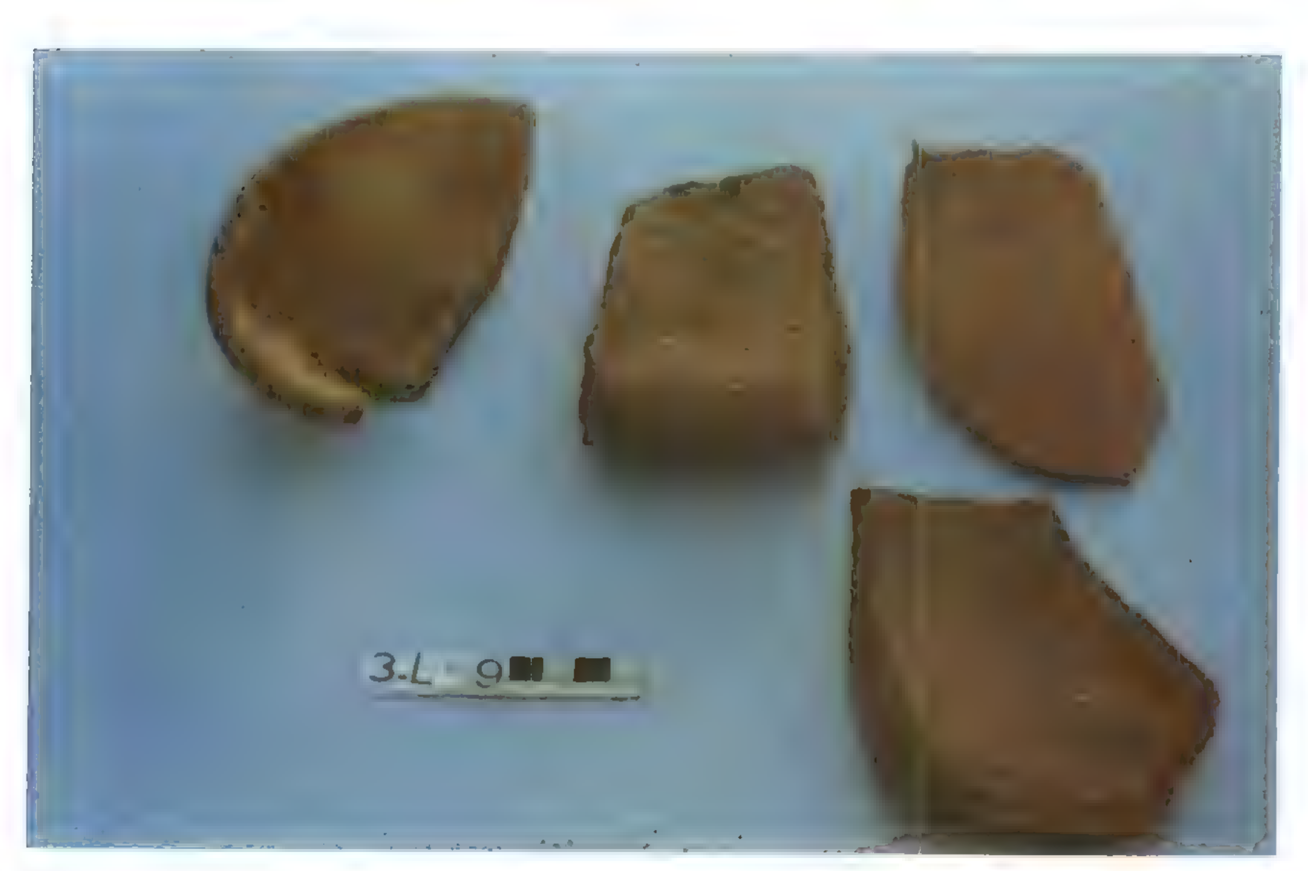
Same as the above.

ثلاثة أجزاء أخرى كأعلاه



Two pieces of rim and part of body of a bowl.

جزءان من حافة وبدن لجرتين صغيرتين.



Pieces of body, rim, and bases.

كسر من الفخار لحواف وأجزاء من بدن مع بعض القواعد.



Sea-shell, Beads, pieces of Ivory.

أصداف وخرز وقطع من العاج بالإضافة إلى ثلاثة كســر من بيض طيور كبيرة



Beads.

خرز من أحجار شبه كريمة.



Ring, piece of Ivory, and beads.

خاتم وقطعة من العاج وخرزة وأداة أخرى غير واضحة.



Sandstone water basin.

حوض من الحجر الرملي.



Tracing of Hellenistic coin - both sides.

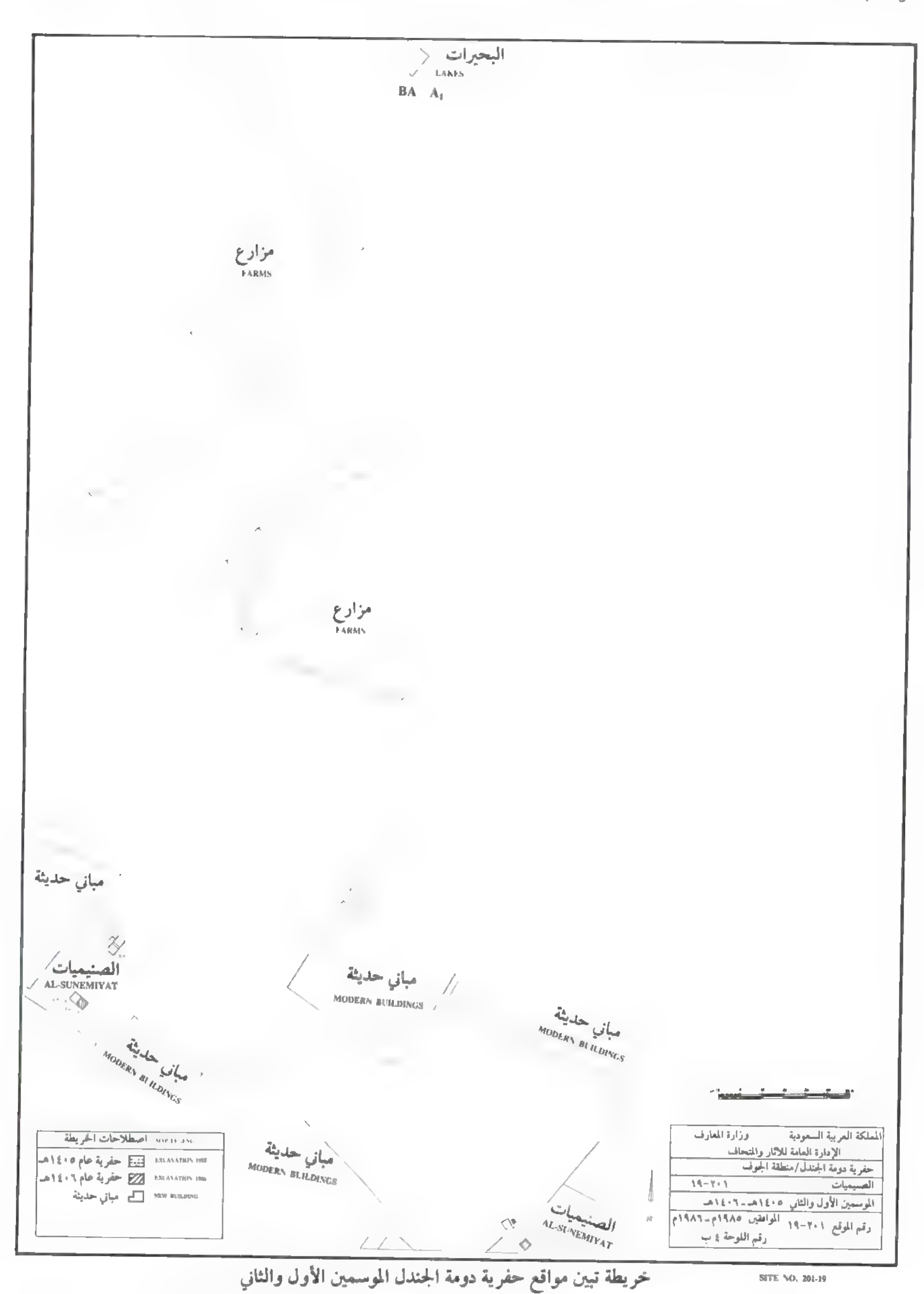
رسم طبق الأصل لواجهتي العملة الهيلنستية.





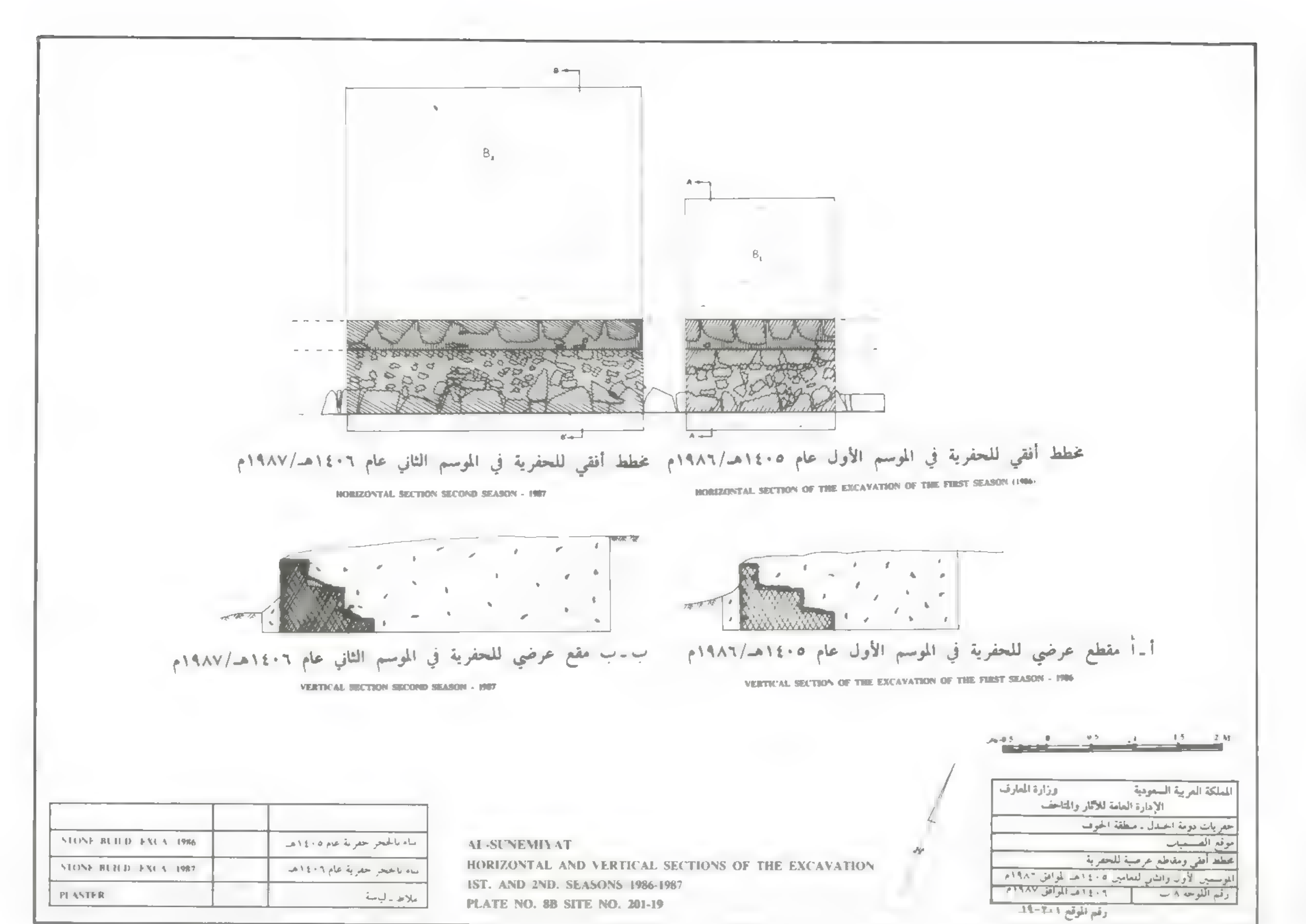
EXAVATION AT DUMAT AL-JANDAL
AL-JOUF AREA (1983-1986)

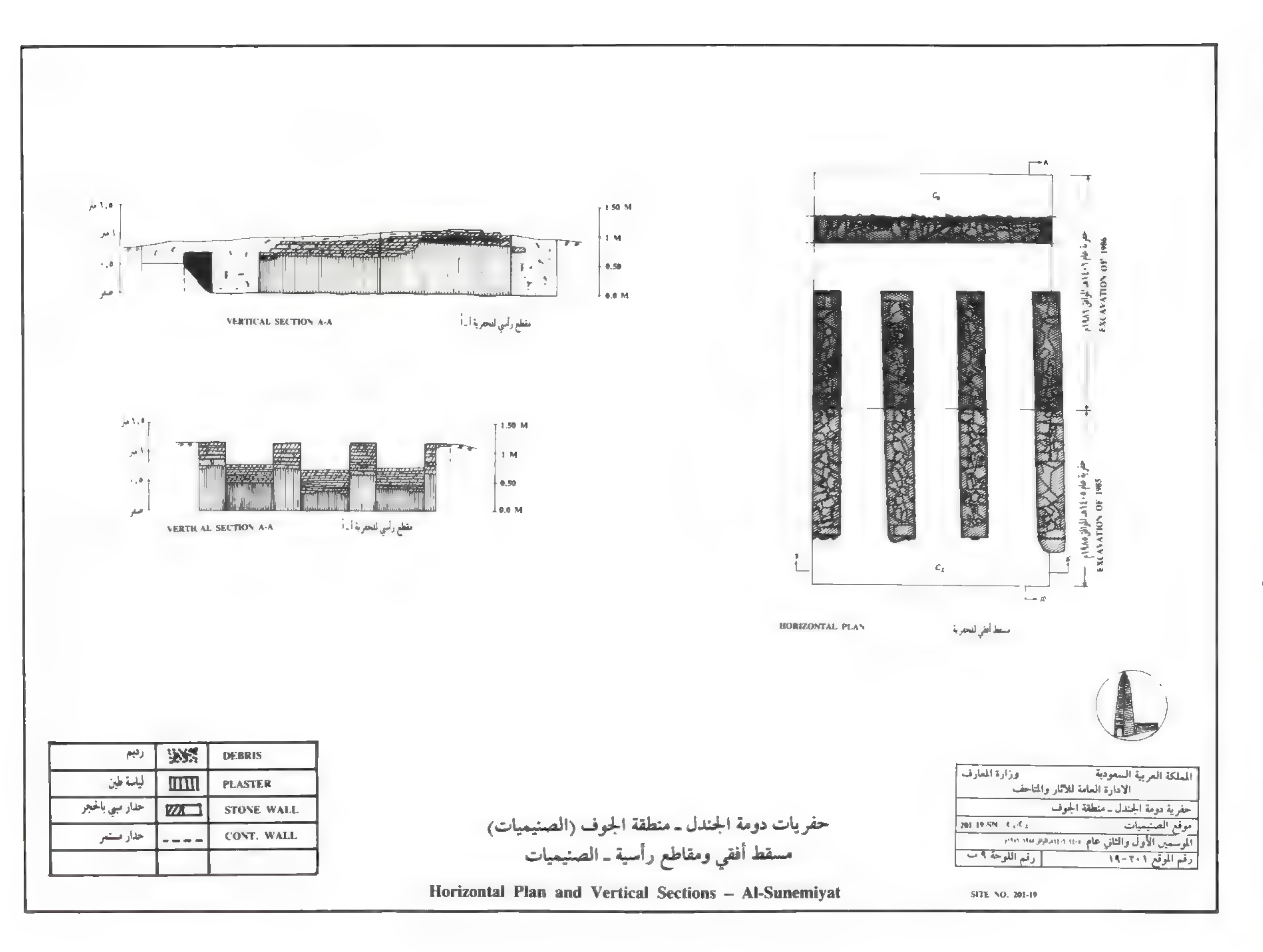
خريطة عامة لحفريات دومة الجندل ـ منطقة الجوف

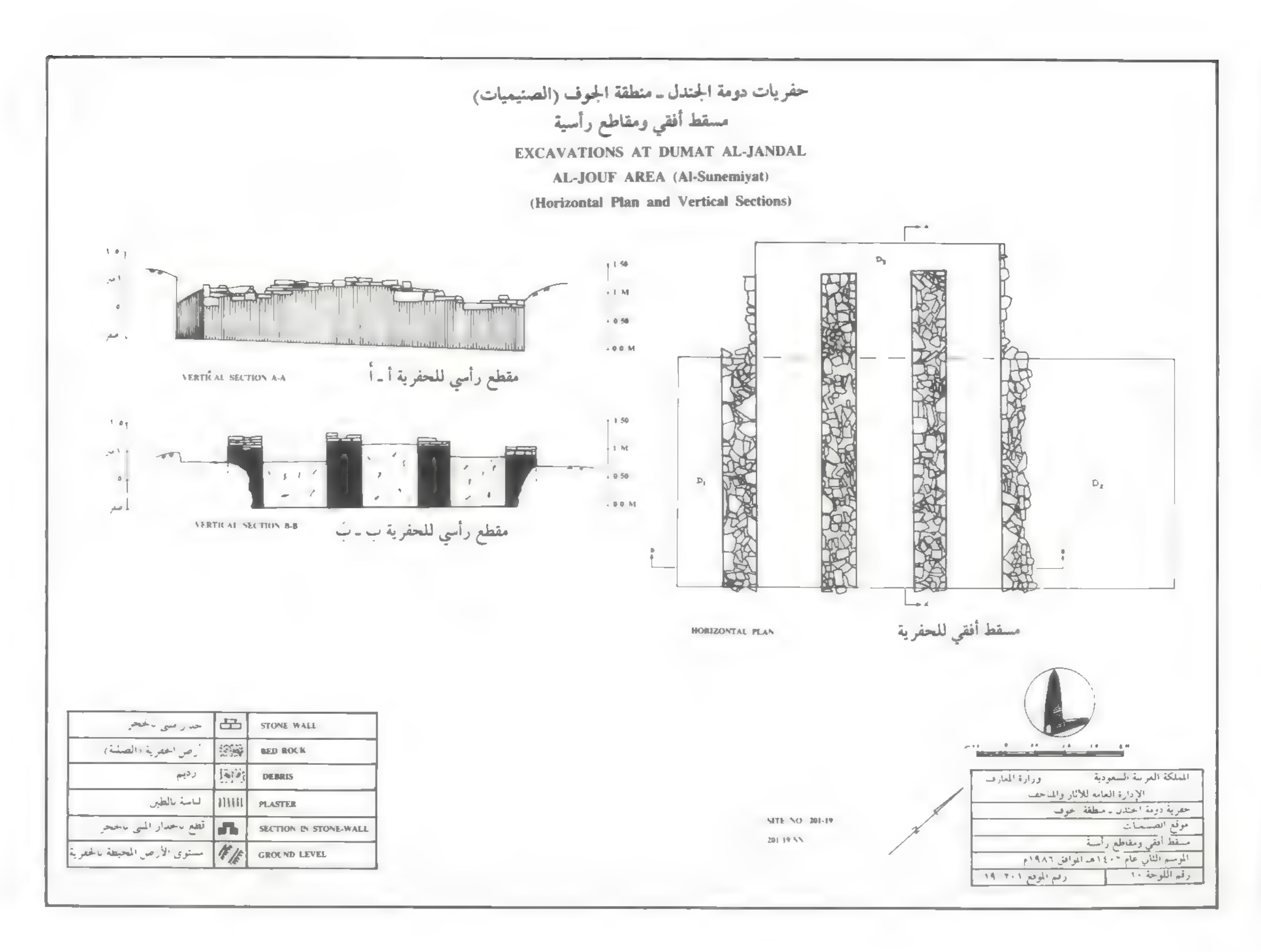


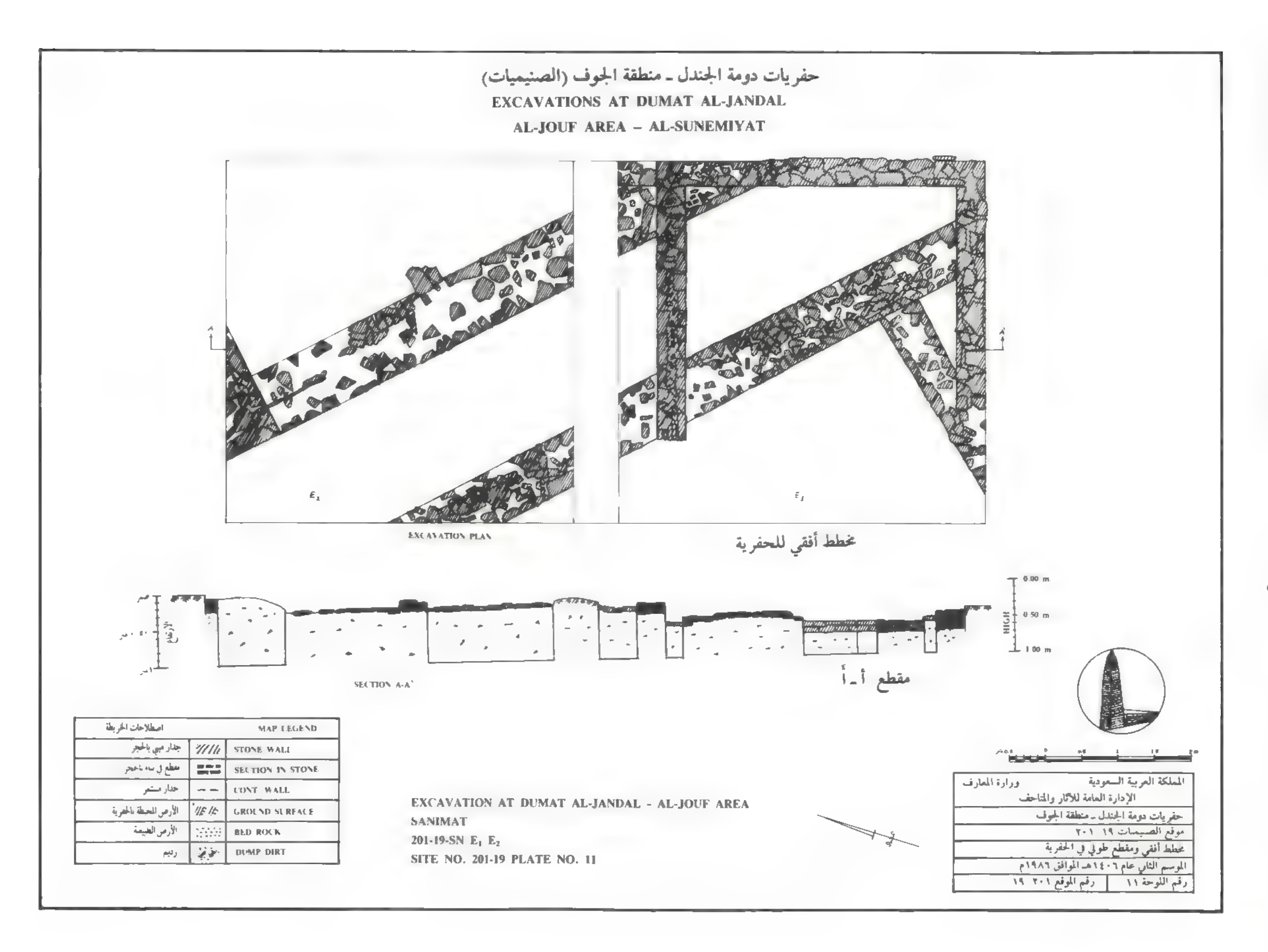
خريطة تبين مواقع حفرية دومة الجندل الموسمين الأول والثاني

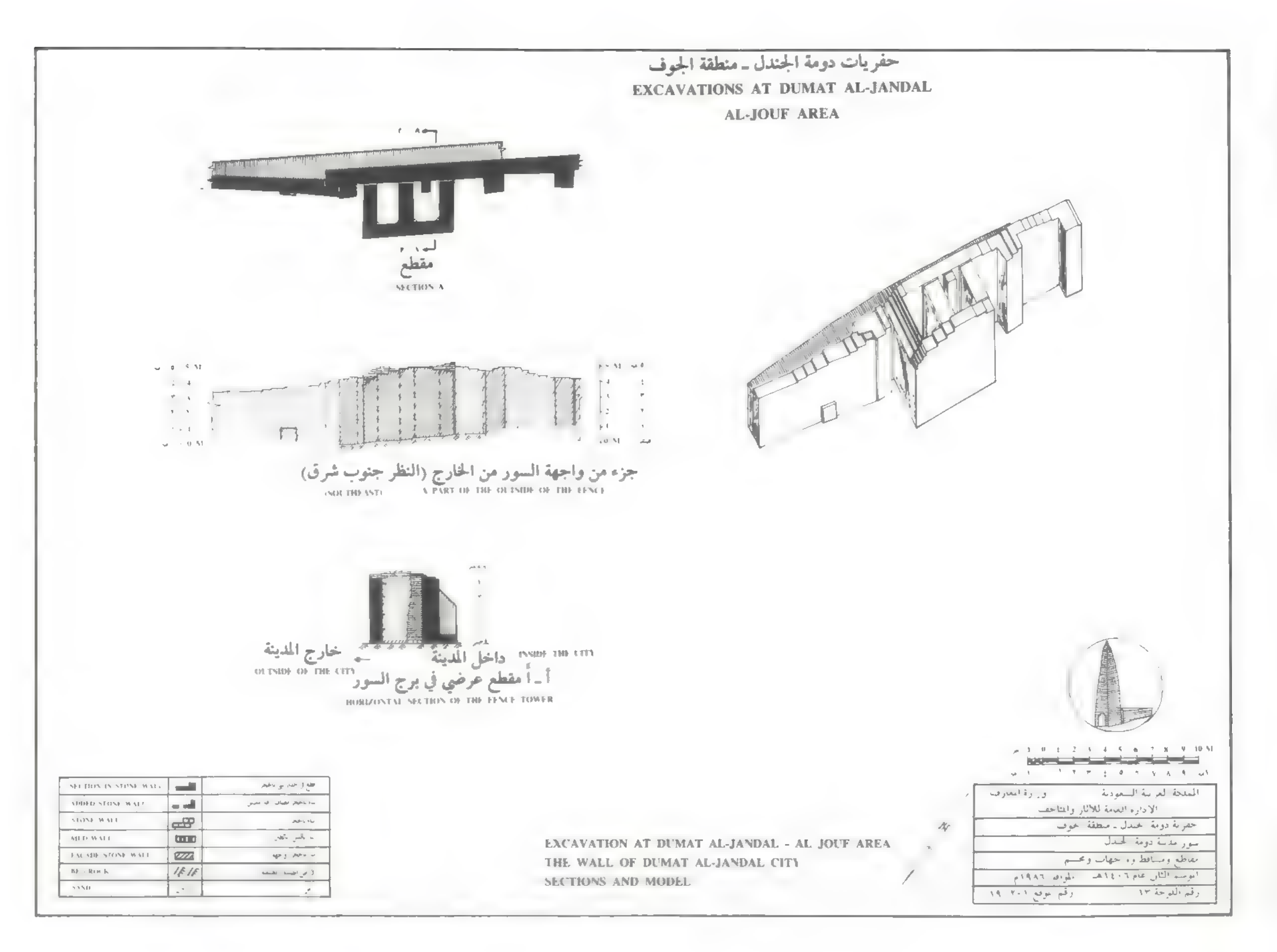
Map Showing the Location of the First and Second Excavations


B₂
B₁
مخطط أفقي للحفرية في الموسم الأول عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٦م
HORIZONTAL SECTION OF THE EXCAVATION OF THE FIRST SEASON (1986)
مخطط أفقي للحفرية في الموسم الثاني عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٧م
HORIZONTAL SECTION SECOND SEASON - 1987
أ - أ مقطع عرضي للحفرية في الموسم الأول عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٦م
VERTICAL SECTION OF THE EXCAVATION OF THE FIRST SEASON - 1986
ب - ب مقع عرضي للحفرية في الموسم الثاني عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٧م
VERTICAL SECTION SECOND SEASON - 1987
المملكة العربية السعودية وزارة المعارف
الإدارة العامة للآثار والمتاحف
حفريات دومة الجندل - منطقة الجوف
موقع الصنيميات
مخطط أفقي ومقاطع عرضية للحفرية
STONE BUILD EXCA 1986
STONE BUILD EXCA 1987
PLASTER
ملاط - لياسة
AL-SUNEMIYAT
HORIZONTAL AND VERTICAL SECTIONS OF THE EXCAVATION
IST. AND 2ND. SEASONS 1986-1987
PLATE NO. 8B SITE NO. 201-19
EXCAVATIONS AT DUMAT AL-JANDAL
AL-JOUF AREA (AL-SUNEMIYAT)
حفريات دومة الجندل - منطقة الجوف (الصنيميات)


VERTICAL SECTION A-A
مقطع رأسي للحفرية أ-أ
VERTICAL SECTION A-A
مقطع رأسي للحفرية أ-أ
1.50 M
1 M
0.50
0.0 M
EXCAVATION OF 1986
EXCAVATION OF 1985
HORIZONTAL PLAN
مسقط أفقي للحفرية
DEBRIS
PLASTER
STONE WALL
CONT. WALL
ردم
لياسة طين
جدار مبني بالحجر
جدار مستمر
المملكة العربية السعودية وزارة المعارف
الادارة العامة للآثار والمتاحف
حفرية دومة الجندل - منطقة الجوف
موقع الصنيميات
SITE NO. 201-19
حفريات دومة الجندل - منطقة الجوف (الصنيميات)
مسقط أفقي ومقاطع رأسية - الصنيميات
Horizontal Plan and Vertical Sections – Al-Sunemiyat


حفريات دومة الجندل - منطقة الجوف (الصنيميات)
مسقط أفقي ومقاطع رأسية
EXCAVATIONS AT DUMAT AL-JANDAL
AL-JOUF AREA (Al-Sunemiyat)
(Horizontal Plan and Vertical Sections)
VERTICAL SECTION A-A
مقطع رأسي للحفرية أ - أ
VERTICAL SECTION B-B
مقطع رأسي للحفرية ب - ب
HORIZONTAL PLAN
مسقط أفقي للحفرية
STONE WALL
BED ROCK
DEBRIS
PLASTER
SECTION IN STONE-WALL
GROUND LEVEL
SITE NO. 201-19
المملكة العربية السعودية وزارة المعارف
الإدارة العامة للآثار والمتاحف
مسقط أفقي ومقاطع رأسية


حفريات دومة الجندل - منطقة الجوف (الصنيميات)
EXCAVATIONS AT DUMAT AL-JANDAL
AL-JOUF AREA – AL-SUNEMIYAT
EXCAVATION PLAN
مخطط أفقي للحفرية
0.00 m
0.50 m
1.00 m
HIGH
SECTION A-A'
مقطع أ - أ
اصطلاحات الخريطة
MAP LEGEND
جدار مبني بالحجر
STONE WALL
مقطع في بناء بالحجر
SECTION IN STONE
جدار مستمر
CONT WALL
الأرض المحيطة بالحفرية
GROUND SURFACE
الأرض الطبيعية
BED ROCK
ردم
DUMP DIRT
EXCAVATION AT DUMAT AL-JANDAL - AL-JOUF AREA
SANIMAT
201-19-SN E1 E2
SITE NO. 201-19 PLATE NO. 11
المملكة العربية السعودية　وزارة المعارف
الإدارة العامة للآثار والمتاحف
حفريات دومة الجندل - منطقة الجوف
موقع الصنيميات ١٩ ٢٠١
مخطط أفقي ومقطع طولي في الحفرية
الموسم الثاني عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م
رقم اللوحة ١١　رقم الموقع ٢٠١ ١٩


حفريات دومة الجندل ـ منطقة الجوف
EXCAVATIONS AT DUMAT AL-JANDAL
AL-JOUF AREA
مقطع
SECTION A
جزء من واجهة السور من الخارج (النظر جنوب شرق)
A PART OF THE OUTSIDE OF THE FENCE (SOUTHEAST)
خارج المدينة
OUTSIDE OF THE CITY
داخل المدينة
INSIDE THE CITY
أ ـ أ مقطع عرضي في برج السور
HORIZONTAL SECTION OF THE FENCE TOWER
EXCAVATION AT DUMAT AL-JANDAL - AL JOUF AREA
THE WALL OF DUMAT AL-JANDAL CITY
SECTIONS AND MODEL

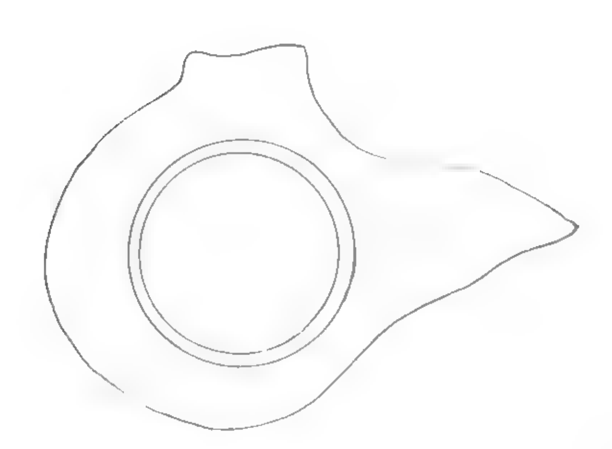
1. Red ware sherd, burnt and decorated with grooves on the upper part.
2. Reddish thick ware.
3. Fine pottery with green glazed.
4. Thin, yellowish well-made pottery.

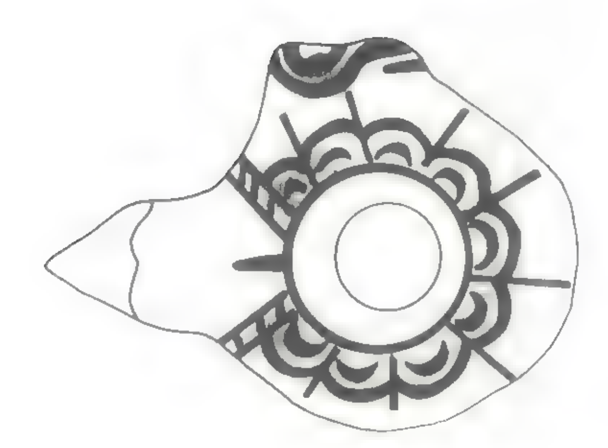
١ ـ فخار محروق أحمر اللون تحلى الوجهة العلوية تحزيزات غائرة.

٢ ـ فخار محروق يميل لونه إلى الحمرة سميك المقطع.

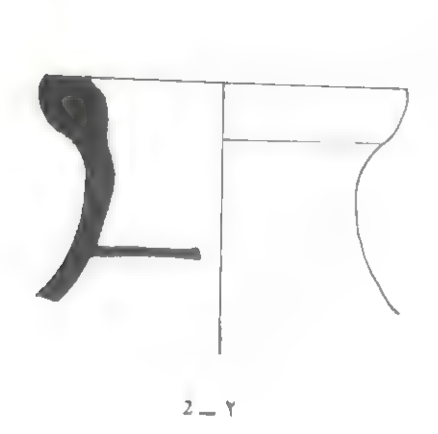
٣ ـ فخار مزجج يميل لونه إلى الخضرة جيد الصنع.

٤ ـ فخار يميل لونه إلى الصفرة رقيق السماكة جيد الصنع.

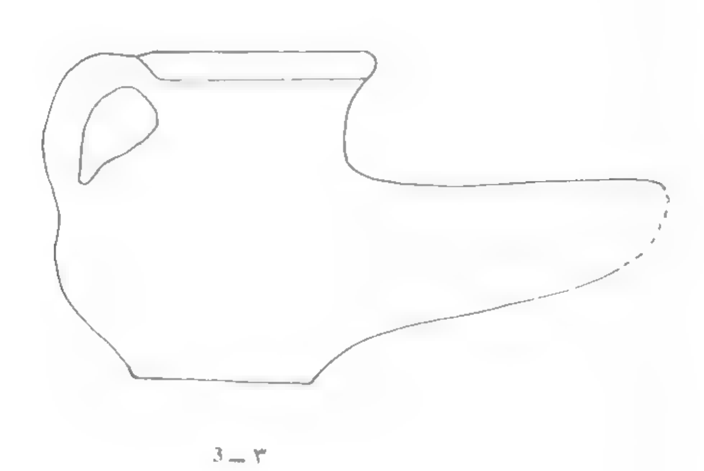




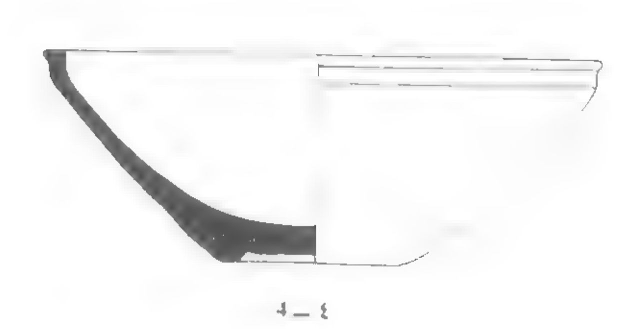
1 ــ ١



2 ــ ٢



3 ــ ٣



4 ــ ٤

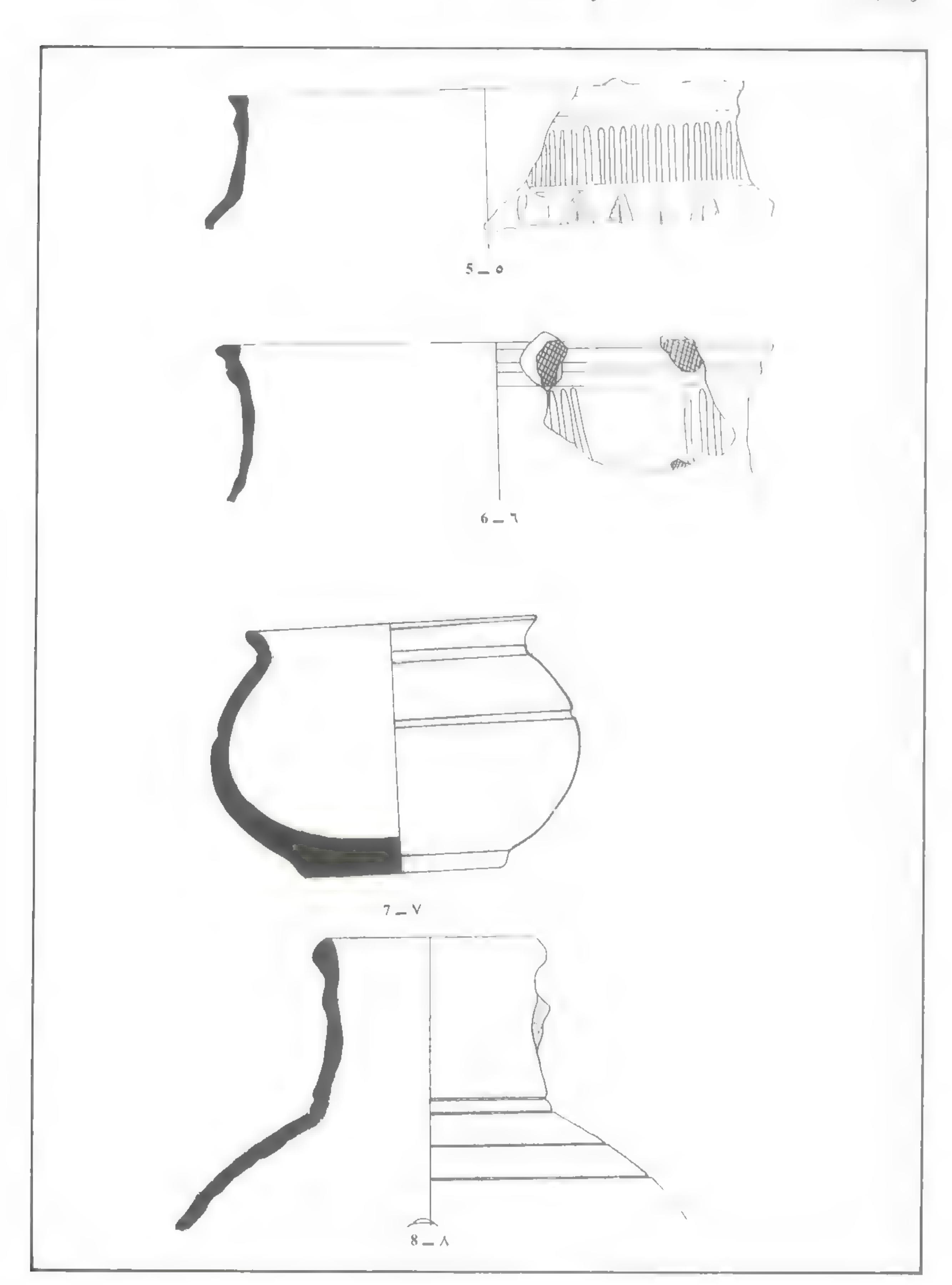
5. Glazed pottery with light blue color and engraved with leaves design.
6. Glazed pottery with light blue color.
7. Red ware sherd with grooves on the rim.
8. Reddish pottery with grooves.

٥ ـ فخار مطلي بطبقة تزجيج زرقاء فاتحة اللون تظهر عليه رسوم غائرة لأوراق الأشجار.

٦ ـ فخار مطلي بطبقة تزجيج زرقاء فاتحة اللون.

٧ ـ فخار محروق أحمر اللون تحلي فوهته حزوز بشكل خطوط غائرة.

٨ ـ فخار محروق يميل لونه إلى الحمرة تظهر عليه حزوز بشكل خطوط غائرة.


5 ـ ٥
6 ـ ٦
7 ـ ٧
8 ـ ٨

9. Glazed pottery, turquoise in color with engraved leaves.
10. Reddish pottery sherd with grooves.
11. A terracotta figurine of mother goddess, crudely represented and yellow in color.
12. A terracotta figurine of camel, baked and yellow in color.
13. Metal figurine of a camel with a hole in the middle.
14. Metal figurine of a dog with a hole in the middle.

٩ ــ فخار مزجج باللون التركوازي يميل إلى الخضرة تظهر عليه رسوم غائرة لأوراق الأشجار.

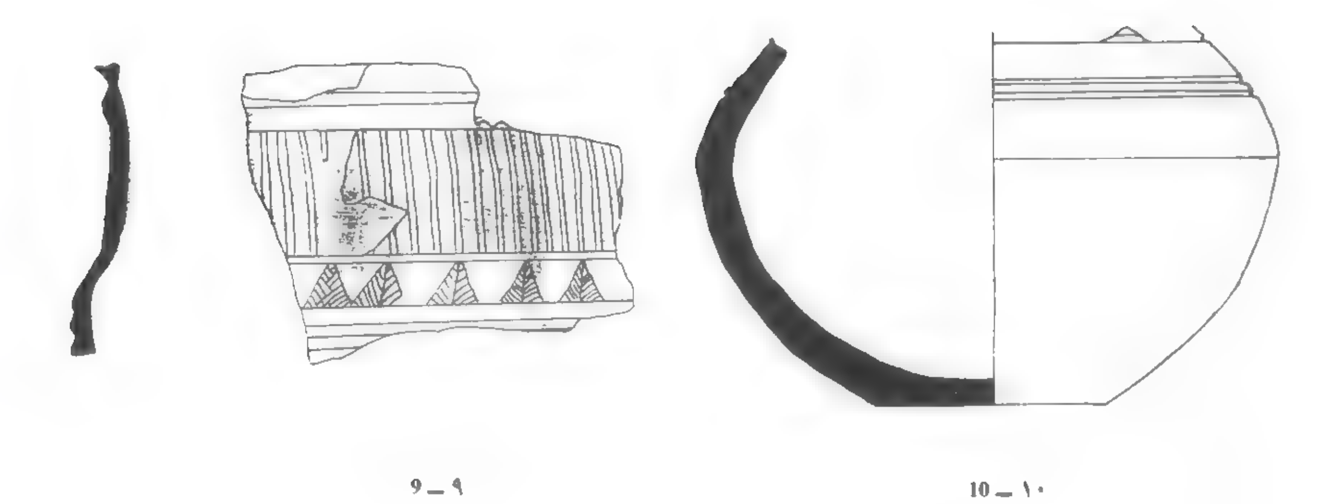
١٠ ــ فخار محروق لونه مائل إلى الحمرة تحلى بدنه حزوز بشكل خطوط غائرة.

١١ ــ فخار محروق أصفر اللون رديء الصنع طوله ١٣سم، تمثال الأمومة والخصوبة مكسور الرأس.

١٢ ــ فخار محروق لونه إلى الصفرة، على شكل جمل.

١٣ ــ تمثال معدني صغير لجمل يظهر في وسطه ثقب.

١٤ ــ تمثال معدني صغير لكلب يظهر في وسطه ثقب.



9 — ٩

10 — ١٠

12 — ١٢

13 — ١٣

14 — ١٤

11 — ١١



Al-Sunimiyat excavation: an eastern view.

D1 حفرية الصنيميات منظر باتجاه الشرق



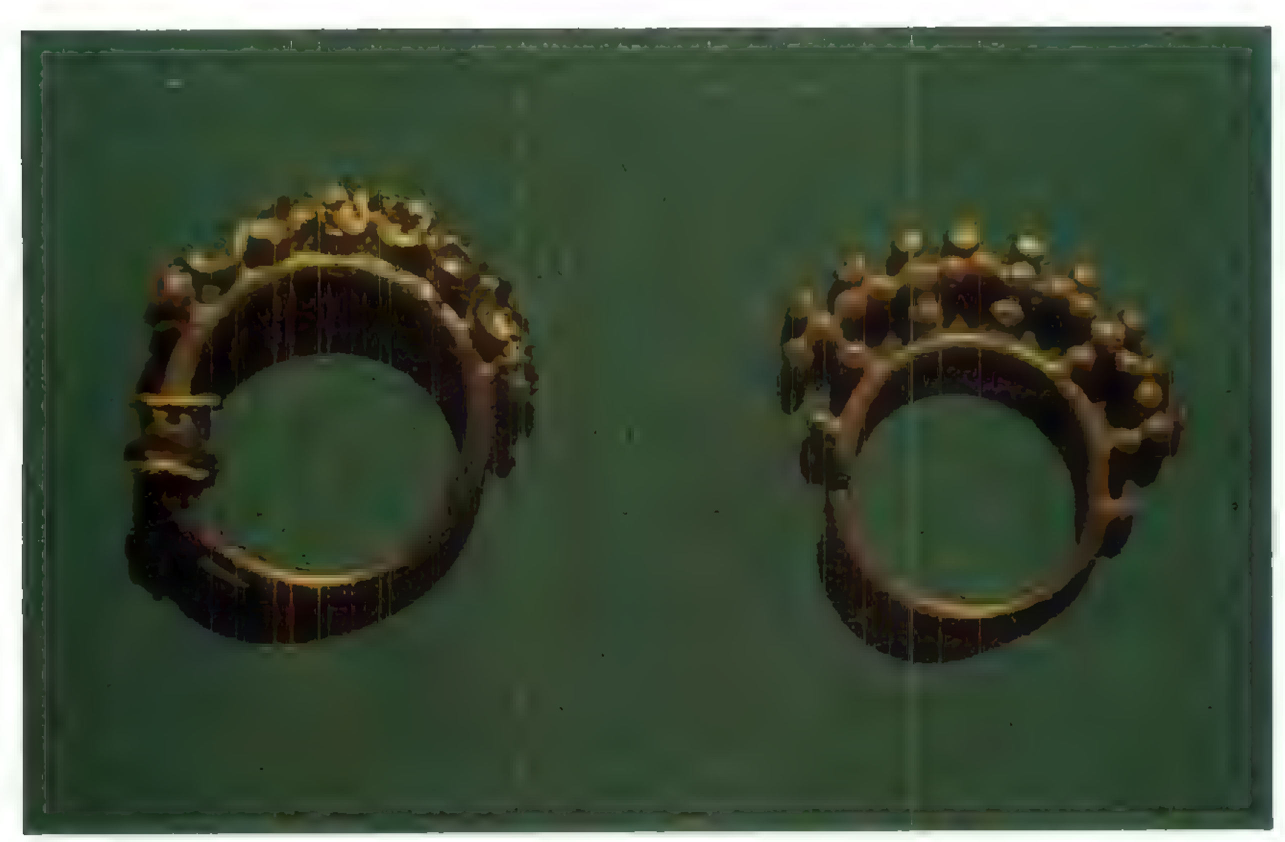
City's outer fence (southern view).

موقع سور المدينة الخارجي المنظر باتجاه الجنوب.



A Roman coin (Emperor Hadrian) from Al-Sunimiyat.

عملة في موقع الصنيميات رومانية تعود إلى الأمبراطور هدريان.



Nose rings of Hellenistic period.

عدد ٢ زمام في حفرية الصنيميات يعود إلى الفترة الهيلنستية.



Female terracotta figurine from Al-Sunimiyat.

تمثال الأمومة في موقع الصنيميات من الفخار المحروق.



Hellenistic copper coin.

١ ـ عملة نحاسية تعود إلى الفترة الهيلنستية



Necklaces made of precious stone.

٢ ـ عدد ٢ قلادة من أحجار كريمة وشبه كريمة.



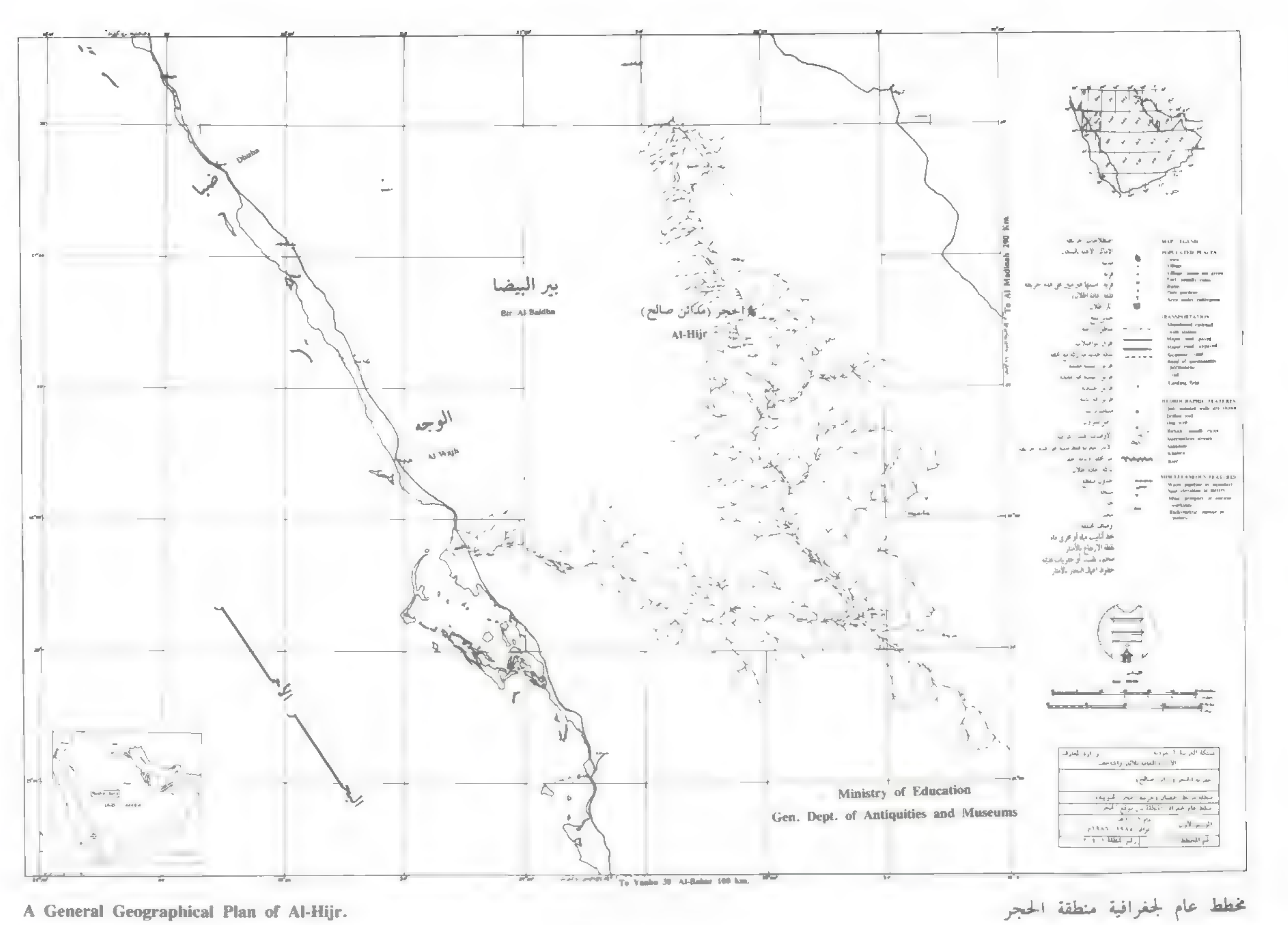
A Hellenistic lamp.

٣ ـ مسرجة هيلنستية مزججة.



The outer fence of Dumat Al-Jandal (southern view).

٤ ـ سور دومة الجندل الخارجي المنظر باتجاه الجنوب.



A General Geographical Plan of Al-Hijr.

مخطط عام لجغرافية منطقة الحجر

مسقط أفقي الحجر (مدائن صالح)

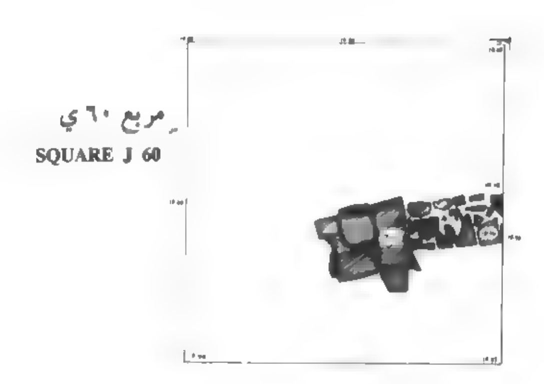
A Horizontal Section of the Excavation – Al-Hijr.



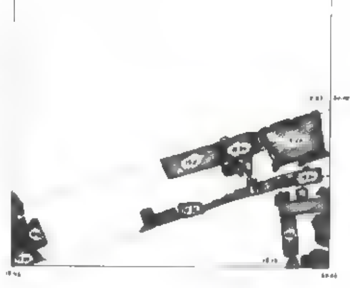
مربع ٦٣ب/١
SQUARE B/1 63



مربع ٦٣/أ/١
SQUARE 63 A/1



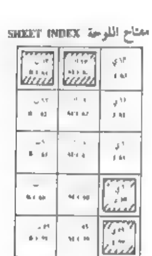
مربع ٦٠ ي
SQUARE J 60



مربع ٥٩ ي
SQUARE T 59



SHEET INDEX مفتاح اللوحة



1406 1ST SEASON 1985-1986 PLATE 3

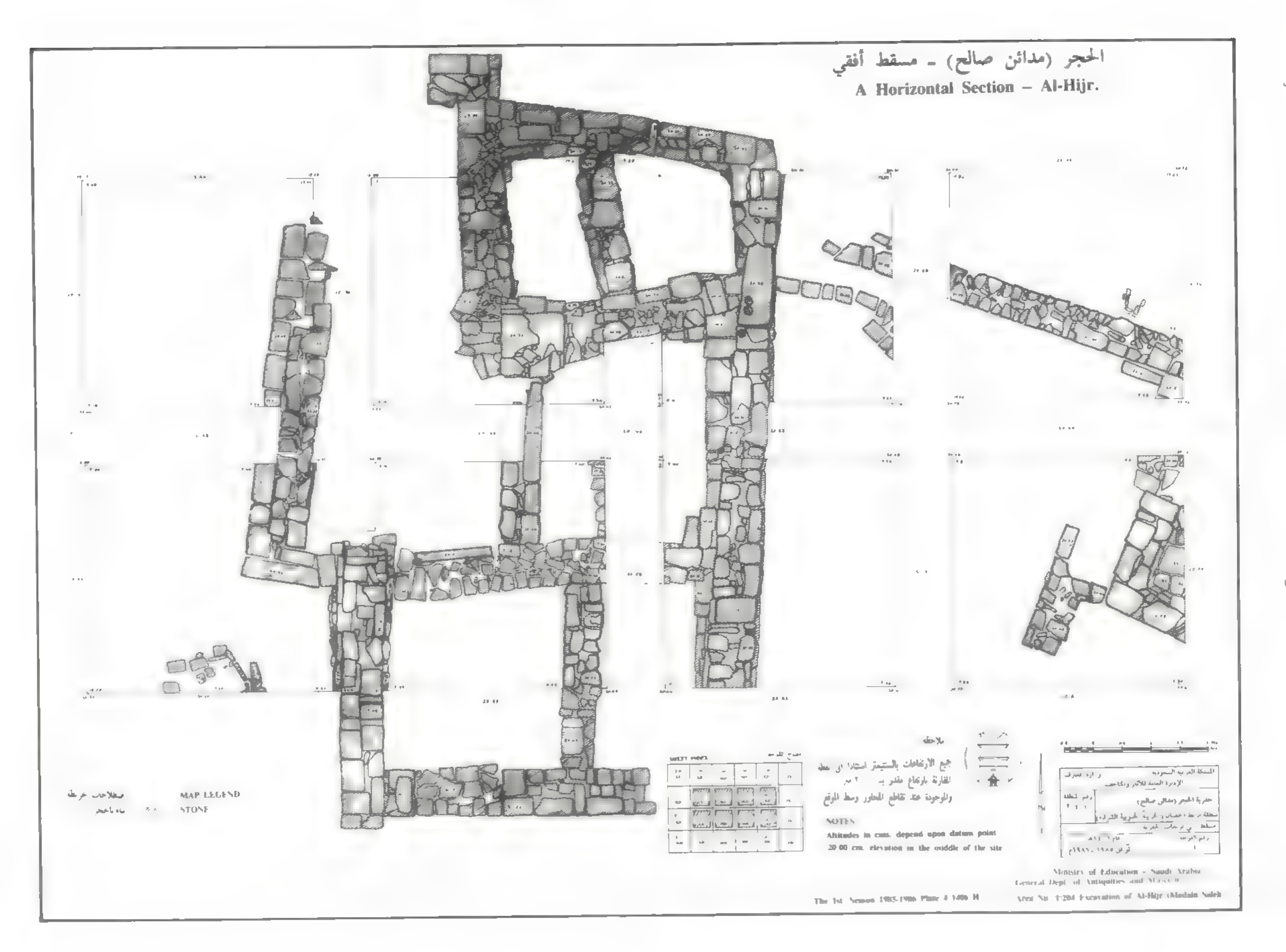
المملكة العربية السعودية وزارة المعارف
الإدارة العامة للآثار والمتاحف

رقم المنطقة	مدينة الحجر (مدائن صالح)
٢٠٤ ١	طبقة مربط الحصان (الحربية الجنوبية الشرقية)

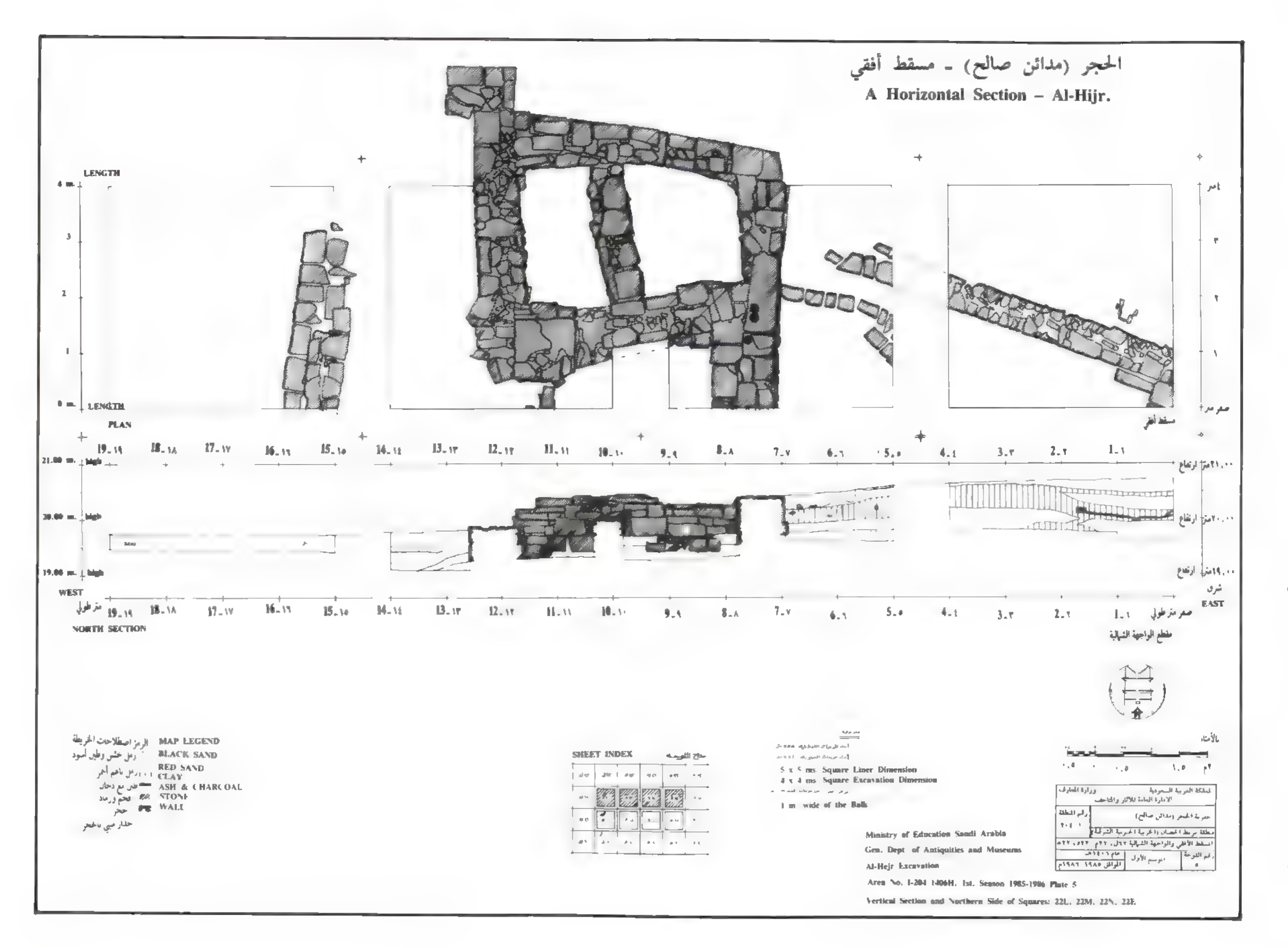
رقم اللوحة ٣	الموسم الأول عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥ ١٩٨٦م

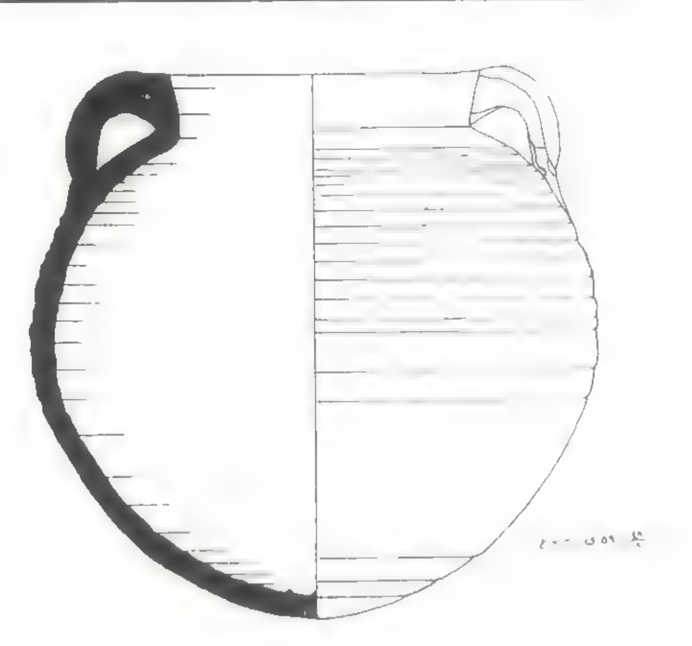
MINISTRY OF EDUCATION SAUDI ARABIA

GENERAL DEPT OF ANTIQUITIES AND MUSEUMS
ELEVATION OF ALHIJR (MADAIN SALEH)



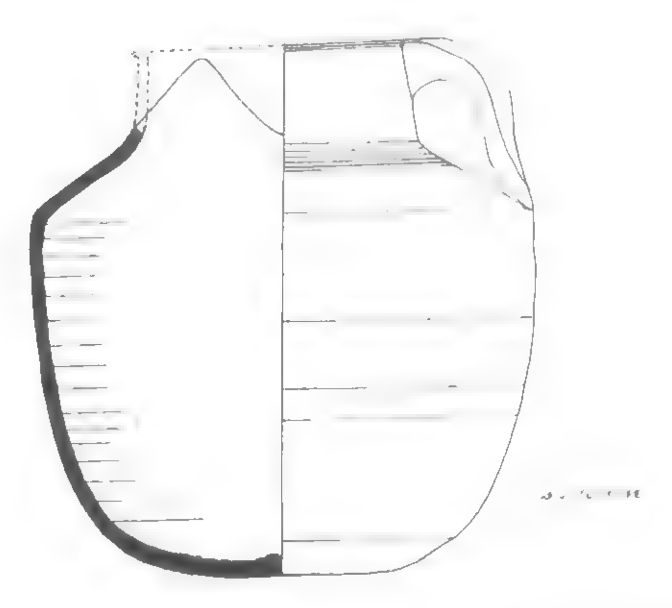
الحجر (مدائن صالح) - مسقط أفقي
A Horizontal Section – Al-Hijr.
MAP LEGEND
STONE
ملاحظة
جميع الارتفاعات بالسنتيمتر استنادا الى نقطة
القارة بارتفاع مقدر بـ ٢٠ متر
والموجودة عند تقاطع المحاور وسط الموقع
NOTES
Altitudes in cms. depend upon datum point
20 00 cm. elevation in the middle of the site
Ministry of Education - Saudi Arabia


الحجر (مدائن صالح) - مسقط أفقي
A Horizontal Section – Al-Hijr.
LENGTH
PLAN
WEST
EAST
NORTH SECTION
MAP LEGEND
BLACK SAND
RED SAND
CLAY
ASH & CHARCOAL
STONE
WALL
SHEET INDEX
5 x 5 ms Square Liner Dimension
4 x 4 ms Square Excavation Dimension
1 m wide of the Balk
Ministry of Education Saudi Arabia
Gen. Dept of Antiquities and Museums
Al-Hejr Excavation
Area No. 1-204 1406H. 1st. Season 1985-1986 Plate 5
Vertical Section and Northern Side of Squares: 22L, 22M, 22N, 22E



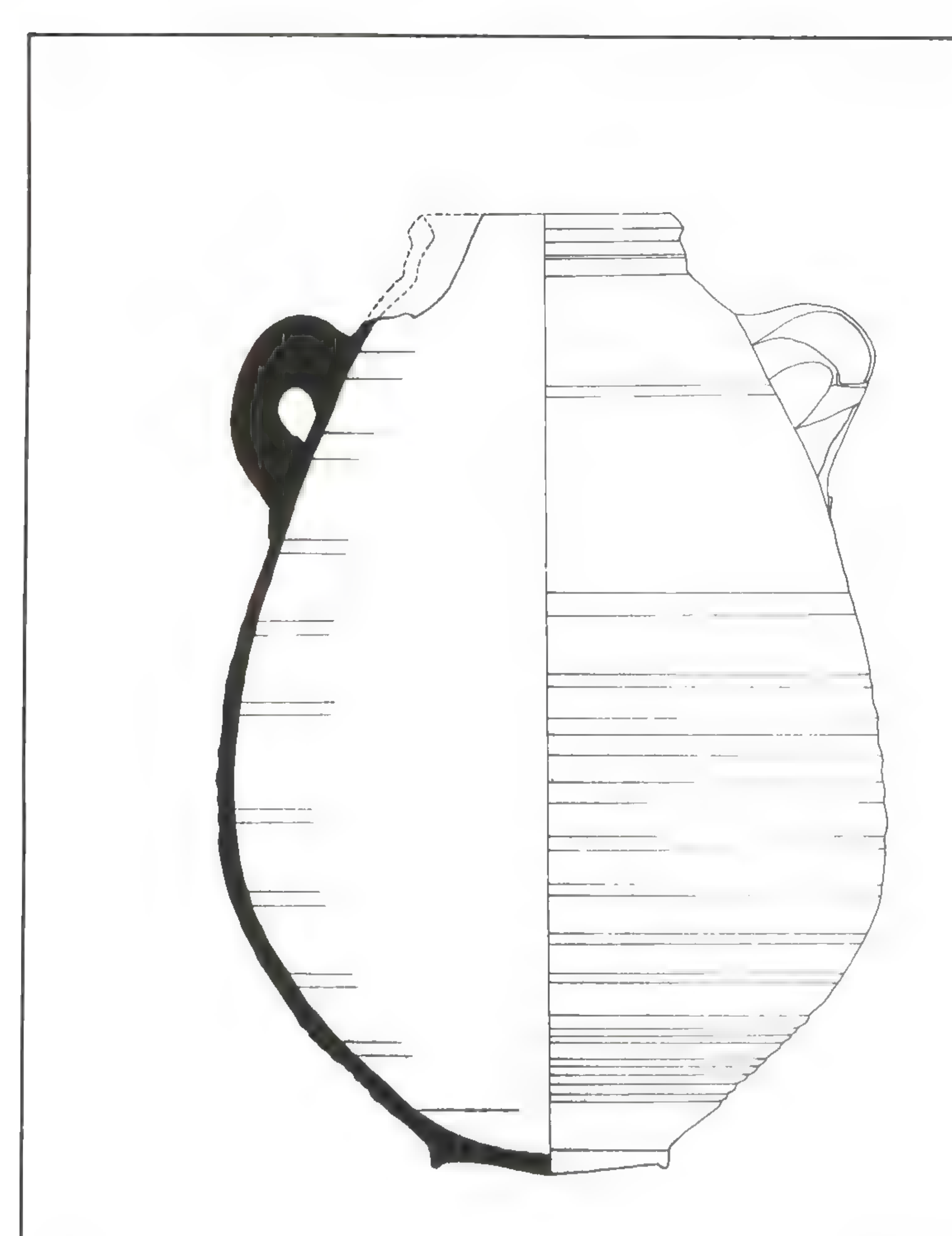
جرة كاملة من الفخار الخشن ذات اللون الأبيض من الداخل

A complete globular jar of coarse, thin, brown clay painted with white color from inside and outside.



إناء من الفخار الخشن الكروي بني اللون.

A globular vessel of coarse brown ware.



٤٩/٥٩ي/س غ — ١

جرة كاملة من الفخار الخشن القليل السمك والبني اللون، البطن من الخارج باللون الأبيض ومزينة بخطوط عريضة غائرة.

A barrel shaped Jar of coarse ware, brown, printed with white color and decorated with deep grooves.



General view of the excavation area (the stone walls).

١ ـ منظر عام لمنطقة الحفر وتبدو فيها الجدران الحجرية



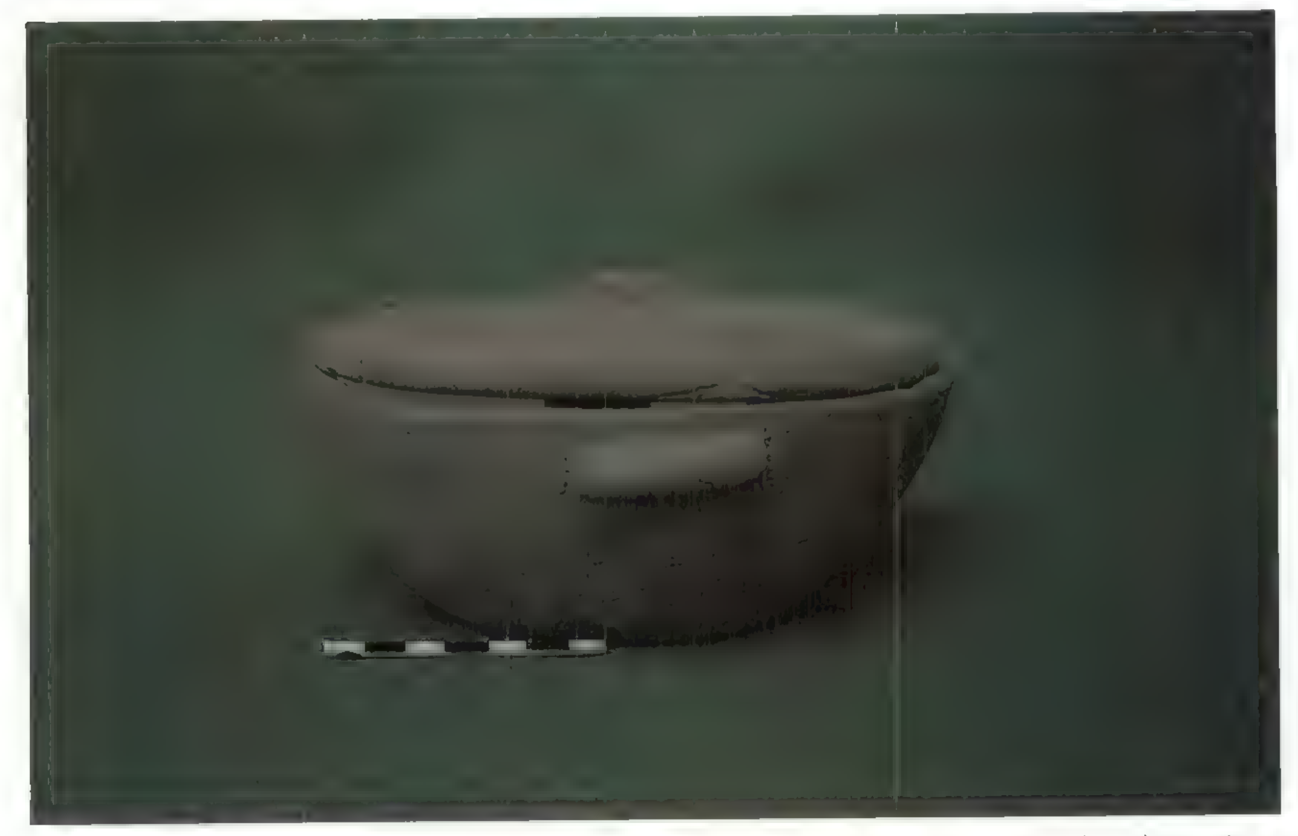
General view of the excavation area.

٢ ـ منظر عام لمنطقة الحفر



١ ـ إناء من الحجر الرملي الرمادي المزخرف بحزوز غائرة محفورة في أشرطة متوازية تلتف حول البدن.

Pot of grey sand stone decorated with horizontal grooves.



Circular pot of grey sand stone with a lid and handle. ٢ ـ إناء من الحجر الرملي الرمادي ـ دائري الشكل له غطاء بمقبض.



Brown conical Nabataean plate of pottery.

١ ـ طبق مخروطي من الفخار النبطي البني اللون.



Metal bracelet.

٢ ـ أسورة معدنية دائرية الشكل



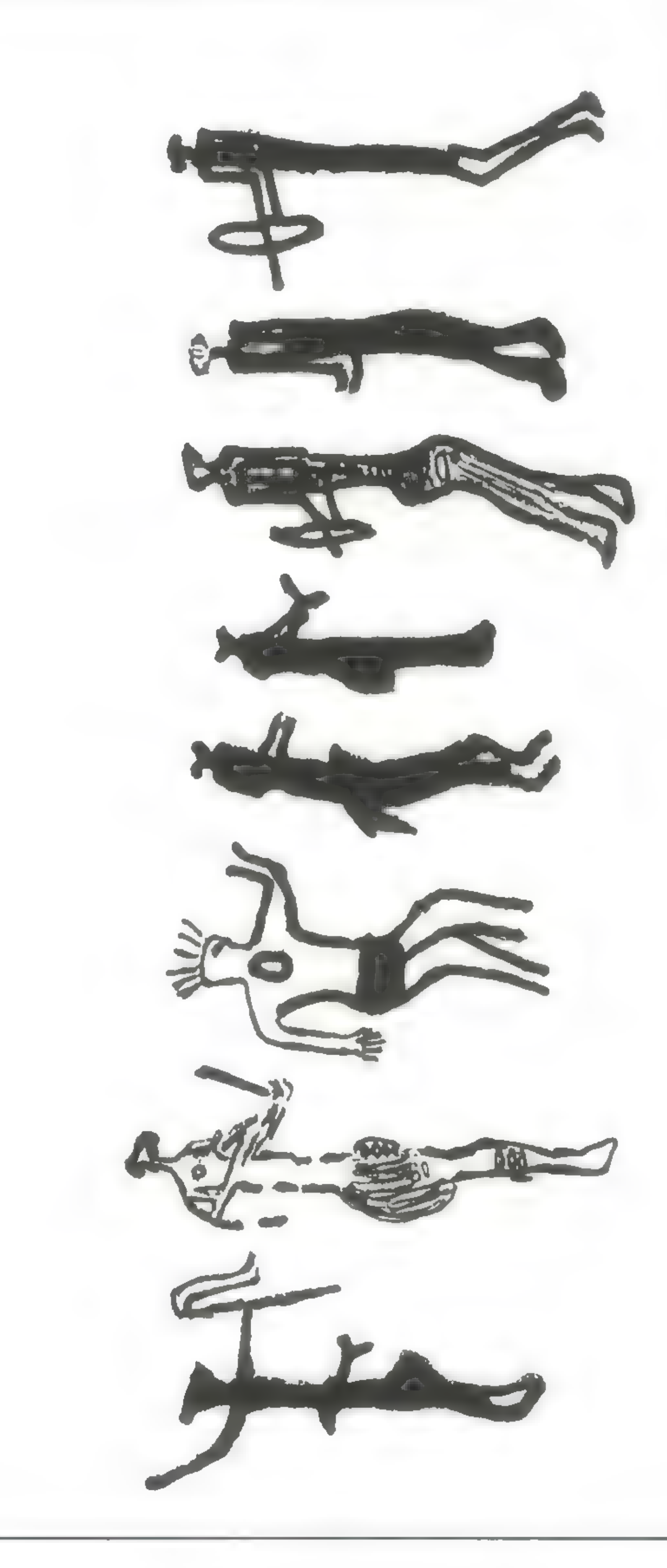
Nabataean copper coin.

١ ـ عملة نحاسية نبطية.



Nabataean copper coin.

٢ ـ عملة نحاسية نبطية.



طرز الأشكال الآدمية من جبه.

A typology of human representations from Jubbah

206-6 ٢٠٦-٦



206-28 ٢٠٦-٢٨

205-101 ٢٠٥-١٠١



205-111 ٢٠٥-١١١



205-114 ٢٠٥-١١٤



206-114 ٢٠٦-١١٤



206-114 ٢٠٦-١١٤



201-168 ٢٠١-١٦٨



201-172 ٢٠١-١٧٢



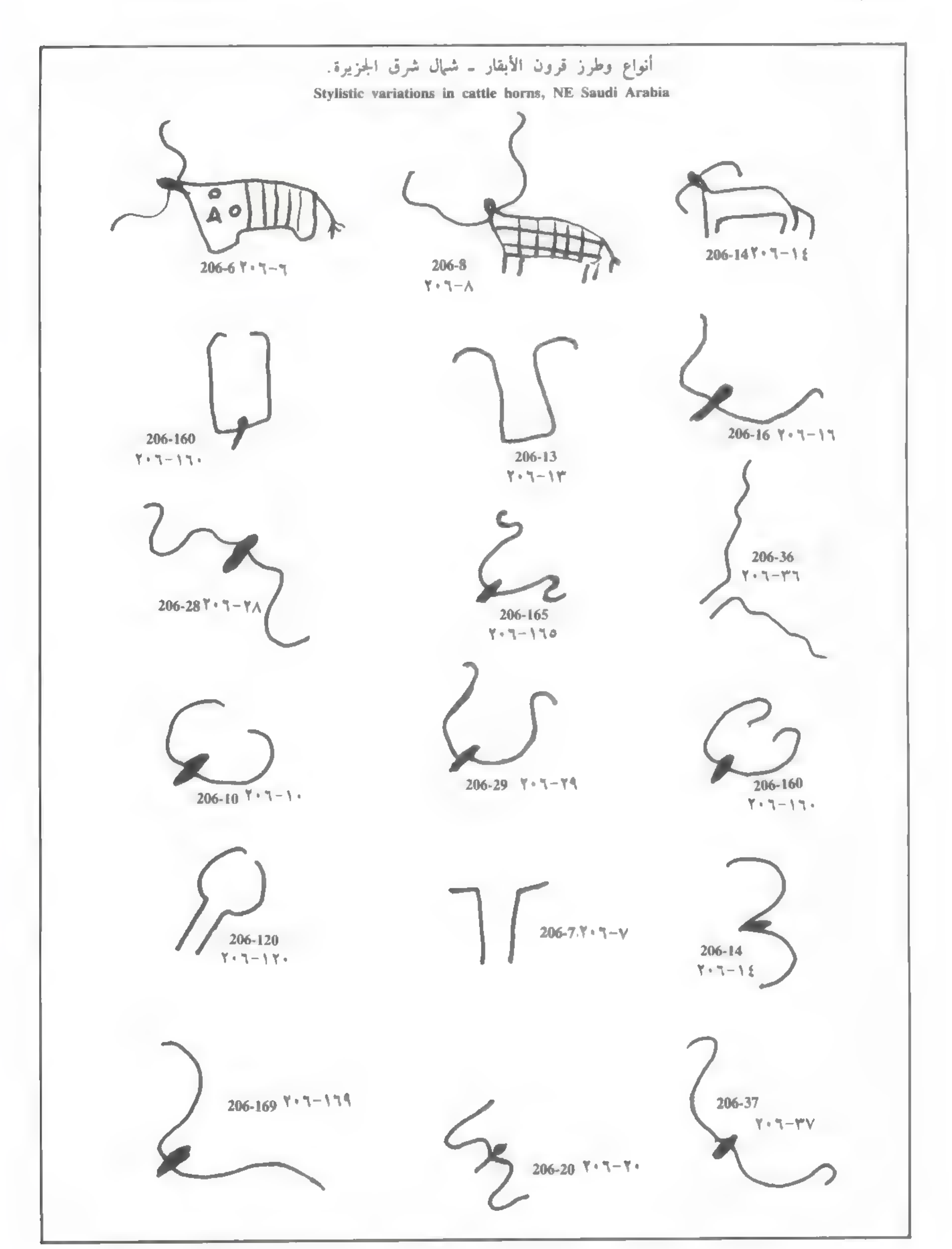
205-118 ٢٠٥-١١٨

201-175 ٢٠١-١٧٥



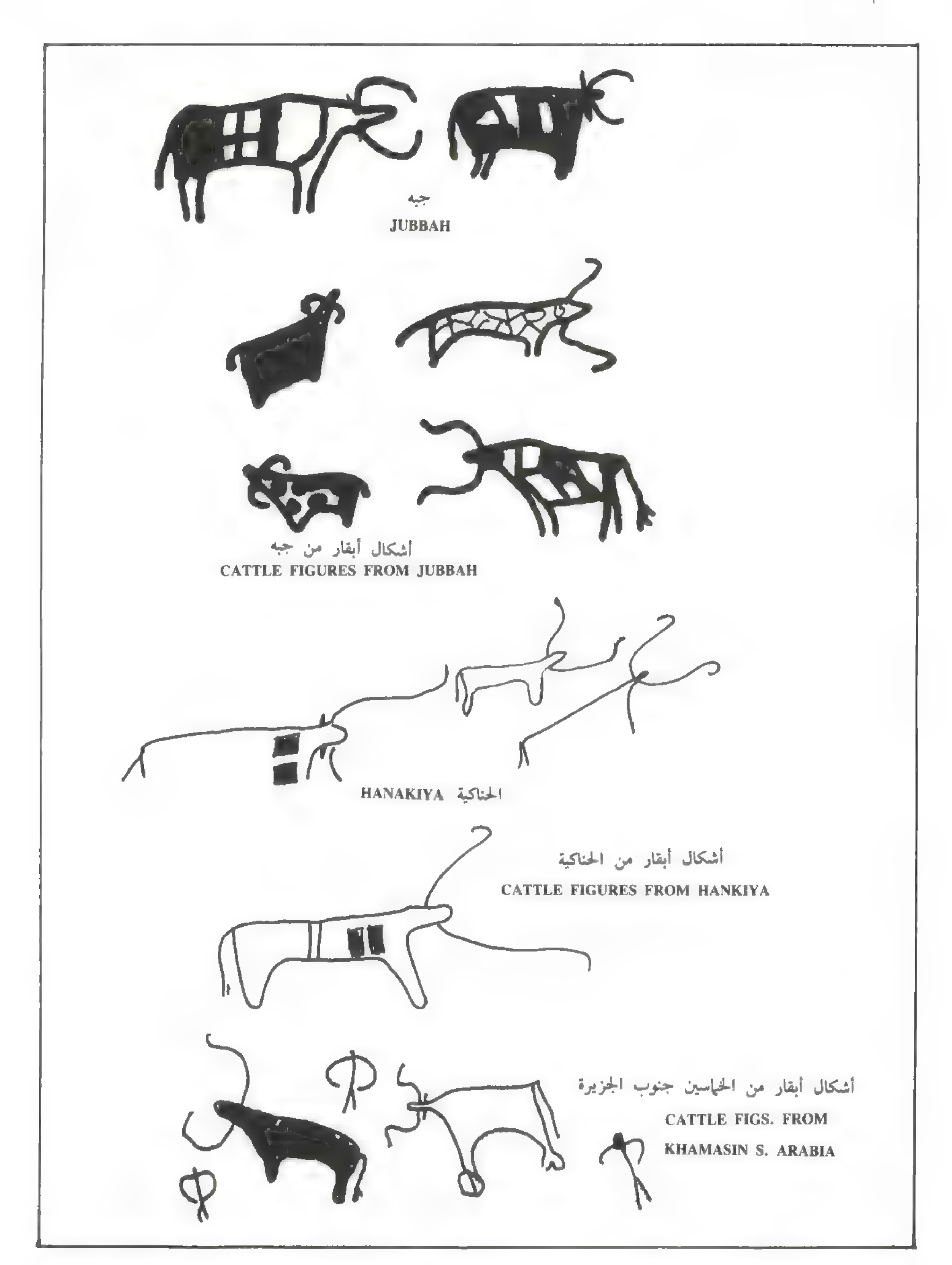
عناصر هندسية توجد على أجساد الماشية ـ شمال شرق وجنوب الجزيرة.

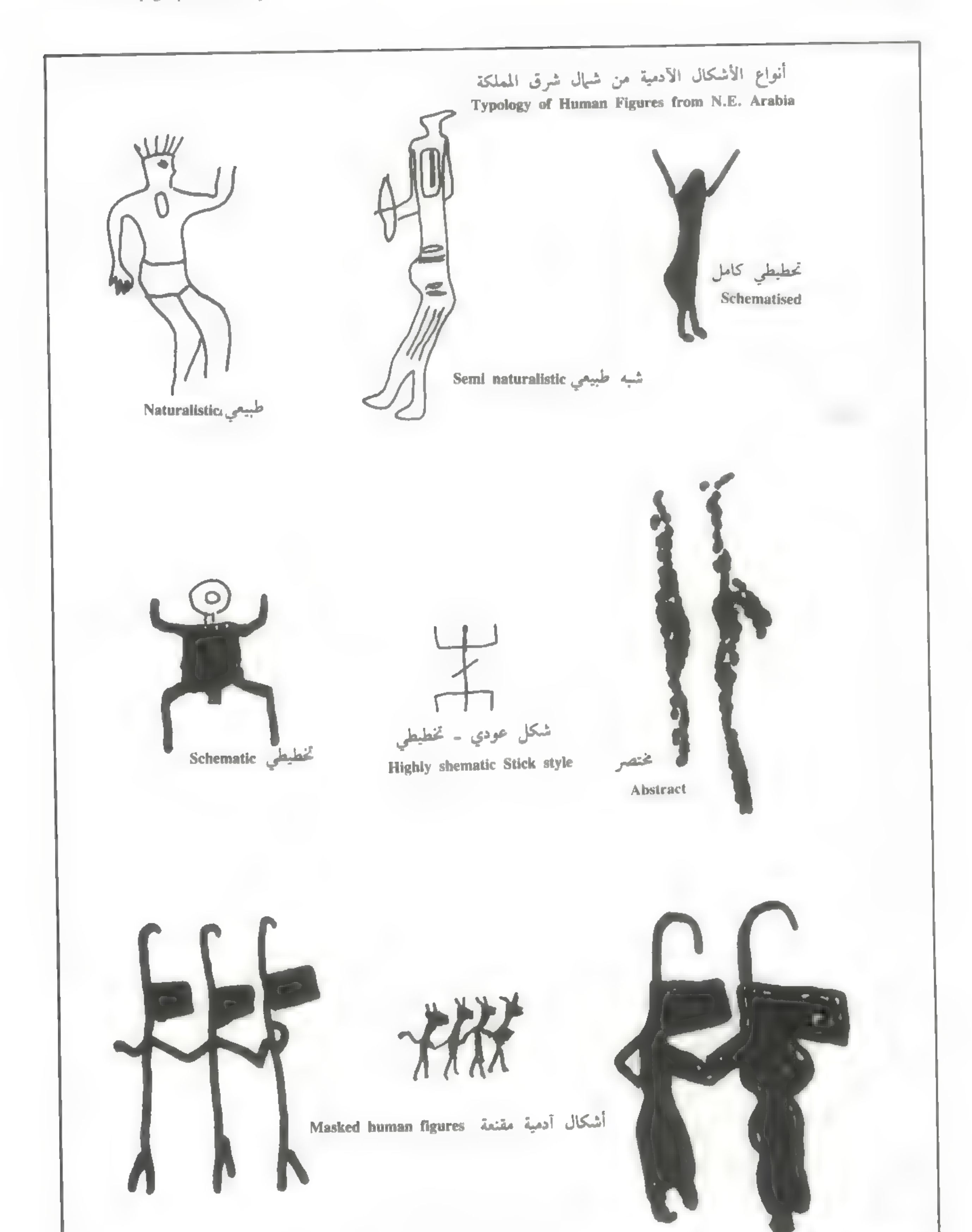
Some geometric motifs marked on cattle NE S. Arabia

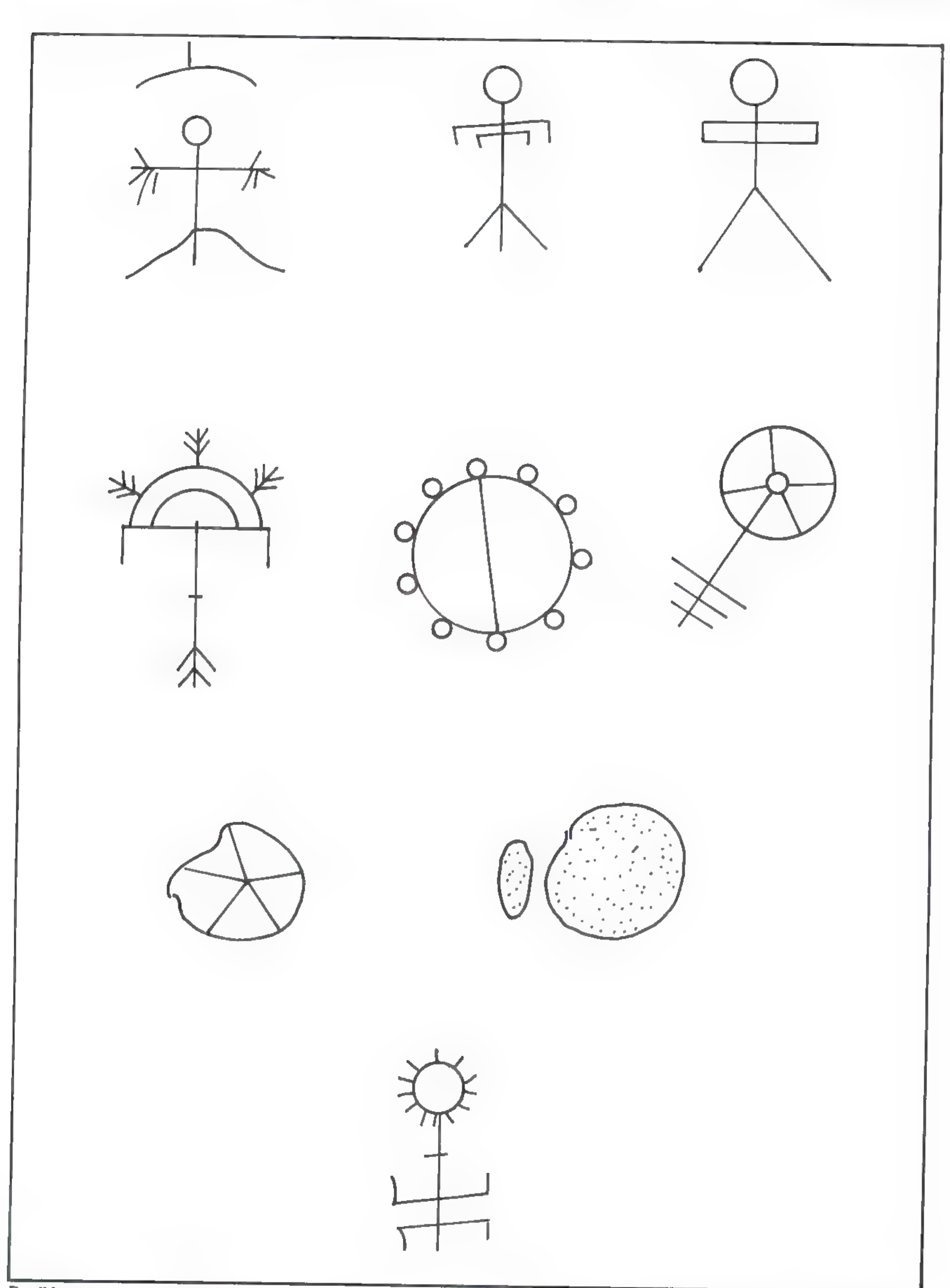


أنواع وطرز قرون الأبقار - شمال شرق الجزيرة.

Stylistic variations in cattle horns, NE Saudi Arabia


جبه
JUBBAH
أشكال أبقار من جبه
CATTLE FIGURES FROM JUBBAH
HANAKIYA الحناكية
أشكال أبقار من الحناكية
CATTLE FIGURES FROM HANKIYA
أشكال أبقار من الخماسين جنوب الجزيرة
CATTLE FIGS. FROM
KHAMASIN S. ARABIA


أنواع الأشكال الآدمية من شمال شرق المملكة
Typology of Human Figures from N.E. Arabia
تخطيطي كامل
Schematised
Semi naturalistic شبه طبيعي
Naturalistic، طبيعي
Schematic تخطيطي
شكل عودي - تخطيطي
Highly shematic Stick style
مختصر
Abstract
Masked human figures أشكال آدمية مقنعة



Possibly magic and sorcery signs - Hail Area

ربما تكون علامات رمزية للسحر ـ منطقة حائل

وسوم من جبل ياطب

WUSUMS FROM JEBEL YATIB AREA

وسوم من المليحية
WUSUMS FROM MILIHIYA AREA

وسوم من جانين حائل

WUSUMS FROM JANIN AREA.... HAIL

وسوم من جانين حائل

JANIN

وسوم من جبل طوال النفود ـ شمال حائل

WUSUMS FROM JEBEL TAWAL AL NAFUD, NORTH OF HAIL

وسوم من جبه

WUSUMS FROM JUBBAH: NAFUD DESERT

وسوم من جبه
JUBBAH CONTINUED

وسوم من الشملي ـ غرب حائل

WUSUMS FROM SHIMLI, WEST OF HAIL AREA

تابع الشملي
SHIMLI

تابع الشملي
SHIMLI

وسوم من الحايط والحويط

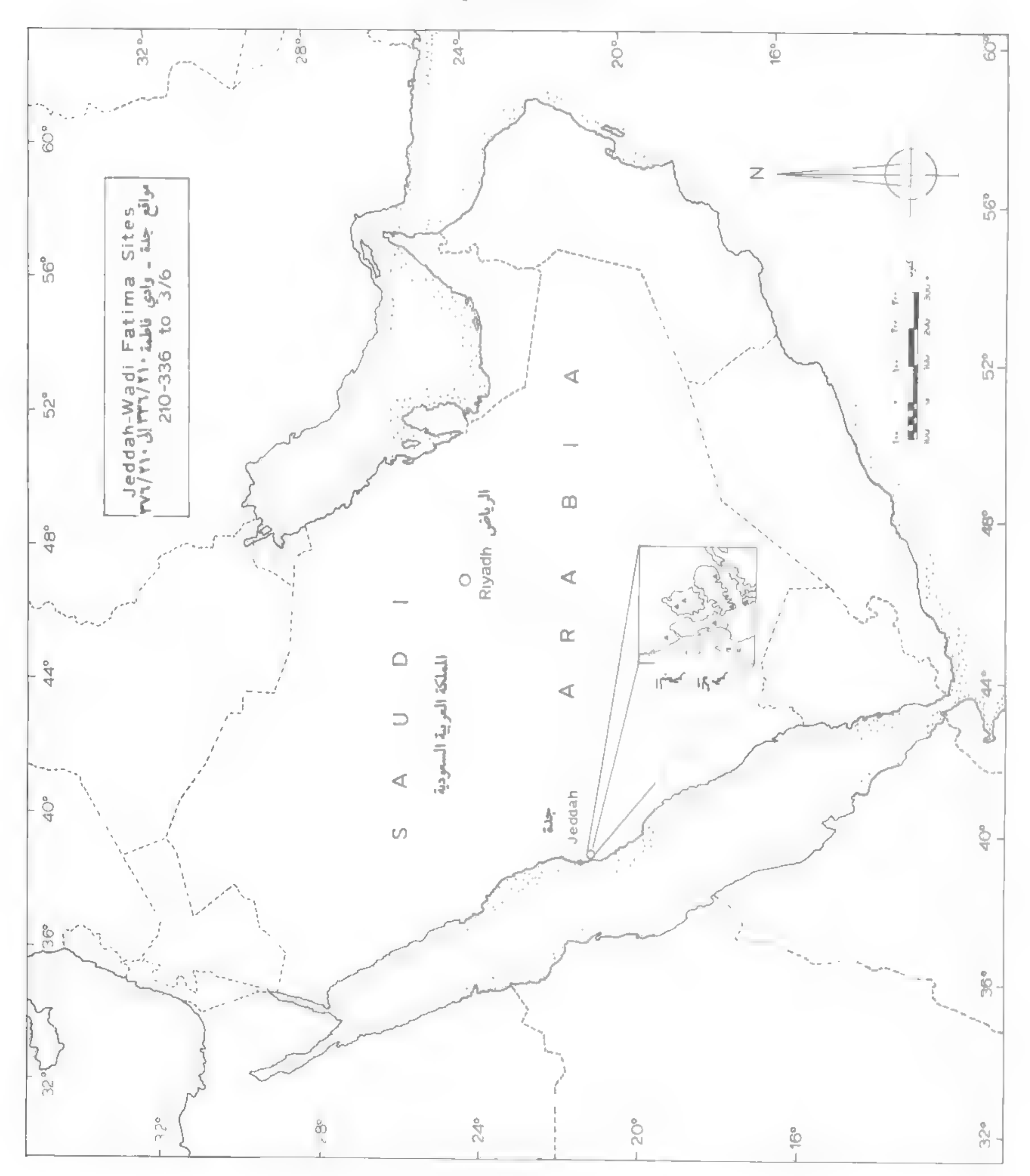
WUSUMS FROM HAYET AND HAWAYTAT AREA

Hanakiya الحناكية



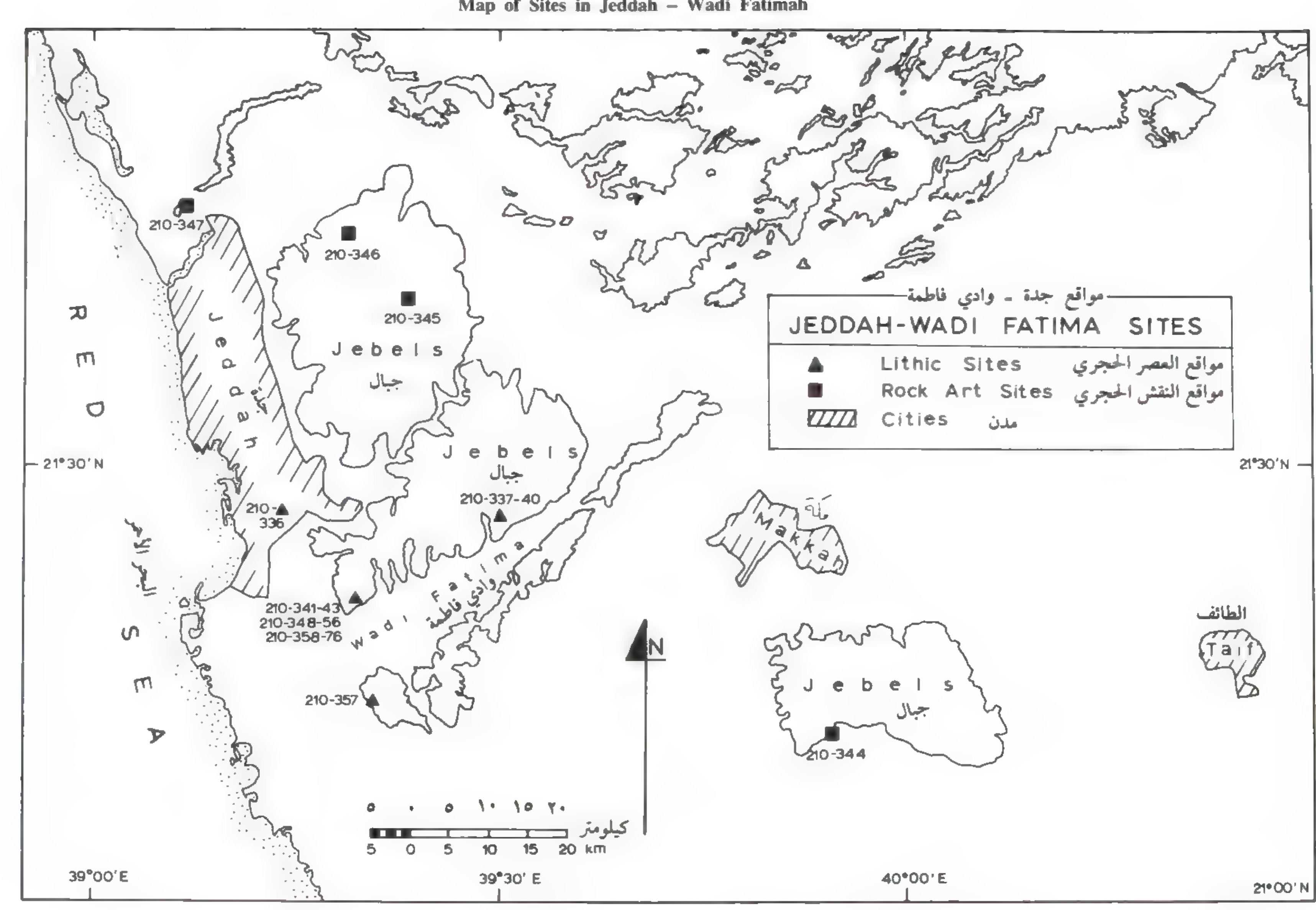
خريطة المملكة العربية السعودية

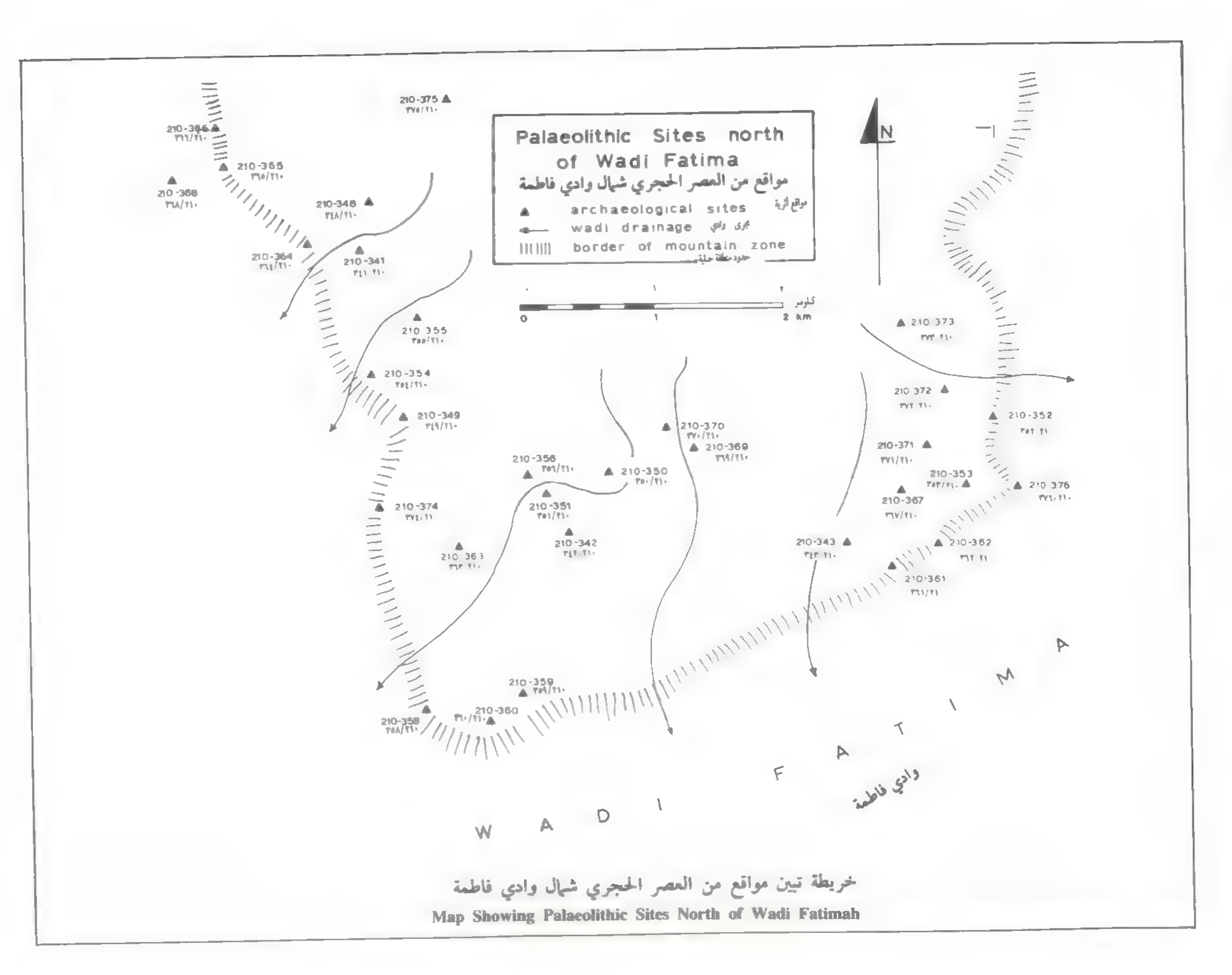
Map of Saudi Arabia



خريطة المواقع في جدة ـ وادي فاطمة

Map of Sites in Jeddah – Wadi Fatimah





خريطة تبين مواقع من العصر الحجري شمال وادي فاطمة

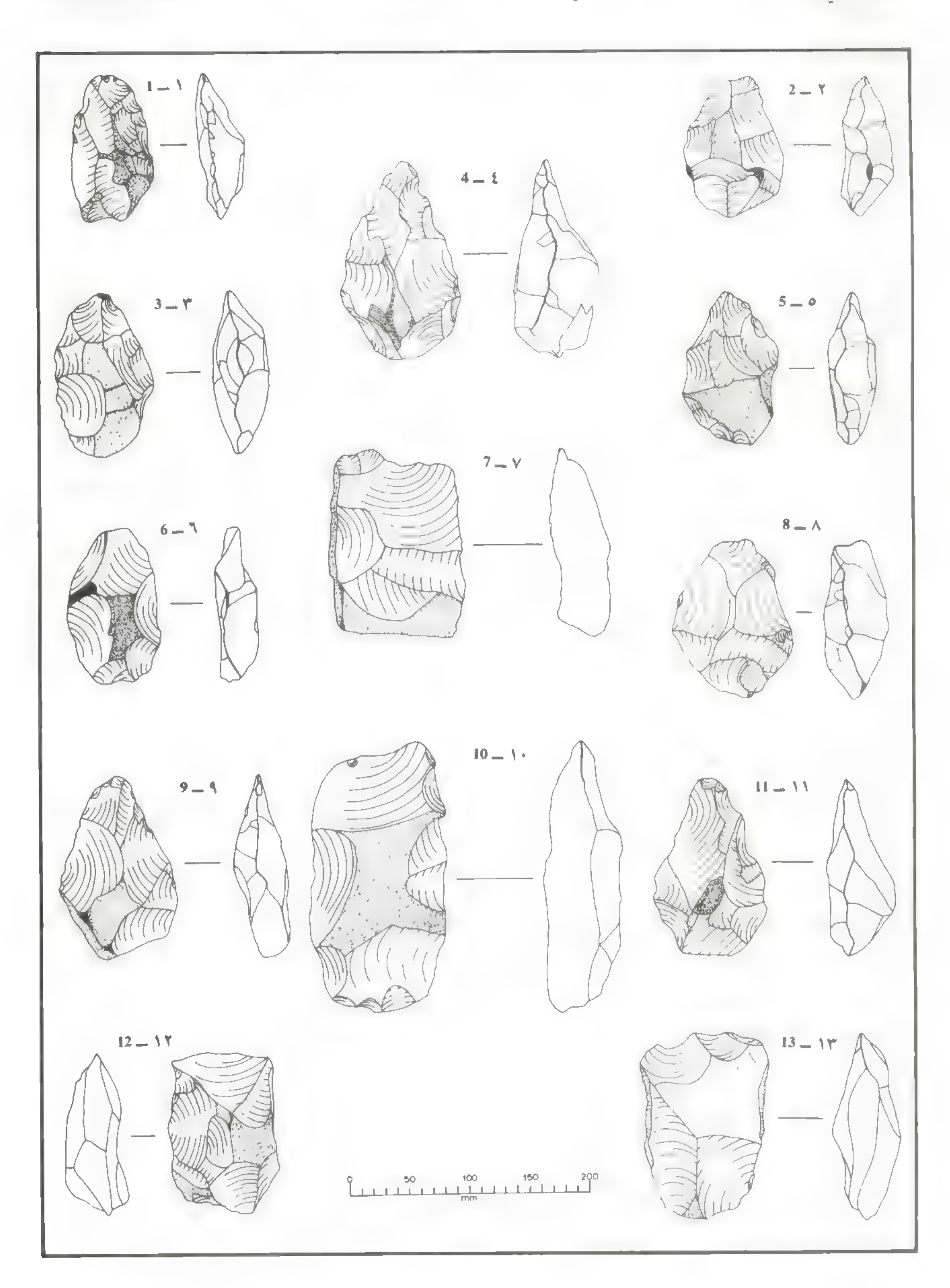
Map Showing Palaeolithic Sites North of Wadi Fatimah

Selected Acheulean Artefacts

1. Site 210-352 handaxe
2. Site 210-352 handaxe
3. Site 210-351 handaxe
4. Site 210-352 handaxe
5. Site 210-351 handaxe
6. Site 210-343 handaxe
7. Site 210-349 cleaver
8. Site 210-353 handaxe
9. Site 210-350 handaxe
10. Site 210-349 cleaver
11. Site 210-351 handaxe
12. Site 210-343 cleaver
13. Site 210-351 cleaver

قطع أثرية آشولية مختارة :

١ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٢ فأس يدوي .
٢ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٢ فأس يدوي .
٣ ــ الموقع ٢١٠-٣٥١ فأس يدوي .
٤ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٢ فأس يدوي .
٥ ــ الموقع ٢١٠-٣٥١ فأس يدوي .
٦ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٣ فأس يدوي .
٧ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٩ مفرمة .
٨ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٣ فأس يدوي .
٩ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٠ فأس يدوي .
١٠ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٩ مفرمة .
١١ ــ الموقع ٢١٠-٣٥١ فأس يدوي .
١٢ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٣ مفرمة .
١٣ ــ الموقع ٢١٠-٣٥١ مفرمة .

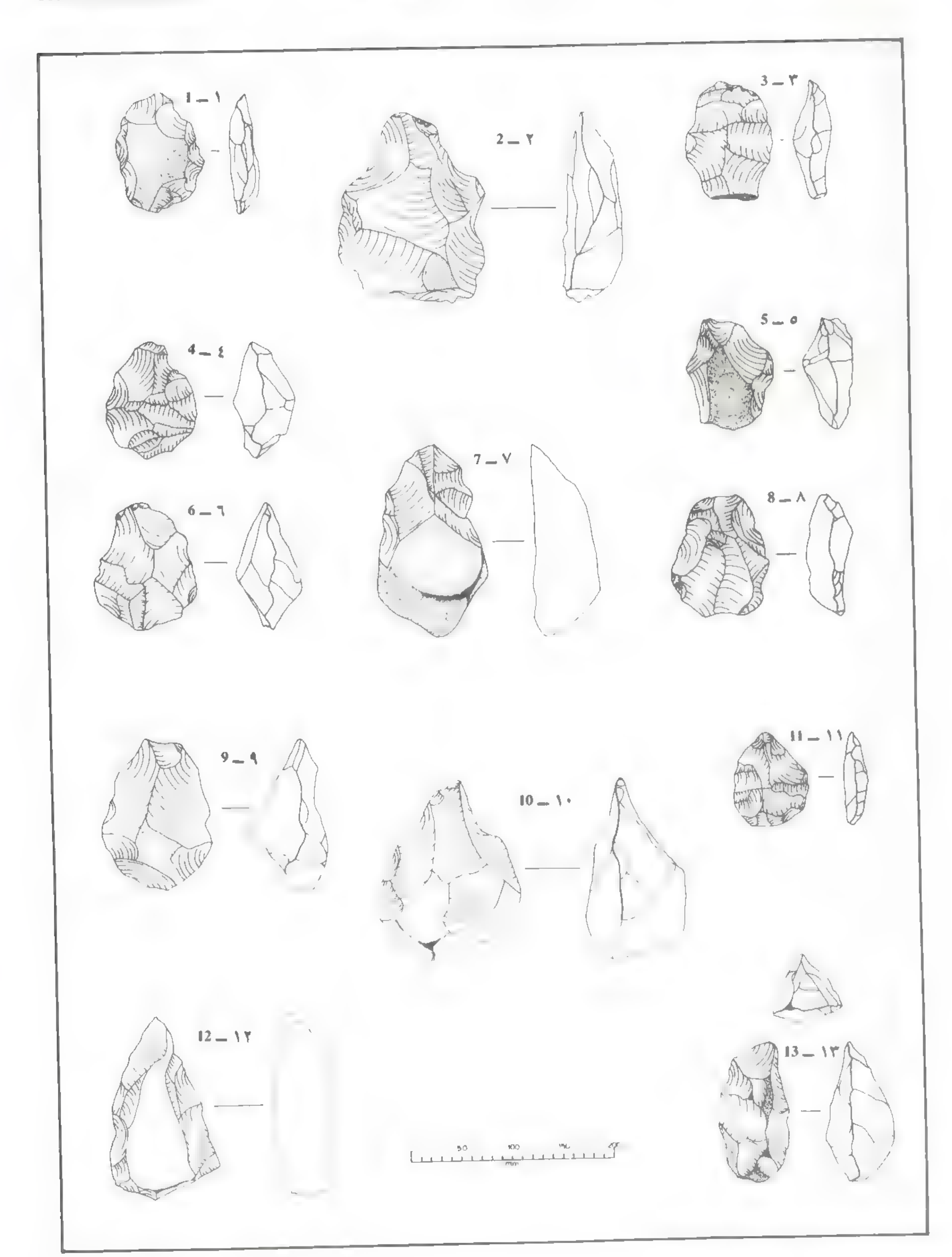

1 ـ ١
2 ـ ٢
3 ـ ٣
4 ـ ٤
5 ـ ٥
6 ـ ٦
7 ـ ٧
8 ـ ٨
9 ـ ٩
10 ـ ١٠
11 ـ ١١
12 ـ ١٢
13 ـ ١٣
0
50
100
150
200
mm

Selected Acheulean Artefacts

1. Site 210-351 biface
2. Site 210-350 biface
3. Site 210-354 biface
4. Site 210-352 biface
5. Site 210-352 biface
6. Site 210-353 biface
7. Site 210-361 pick
8. Site 210-343 biface
9. Site 210-352 biface
10. Site 210-362 pick
11. Site 210-343 biface
12. Site 210-350 pick
13. Site 210-352 trihedral

قطع أثرية آشولية مختارة :

١ ـ الموقع ٢١٠-٣٥١ أداة ثنائية الوجه .
٢ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٠ أداة ثنائية الوجه .
٣ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٤ أداة ثنائية الوجه .
٤ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٢ أداة ثنائية الوجه .
٥ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٢ أداة ثنائية الوجه .
٦ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٣ أداة ثنائية الوجه .
٧ ـ الموقع ٢١٠-٣٦١ معول .
٨ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ أداة ثنائية الوجه .
٩ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٢ أداة ثنائية الوجه .
١٠ ـ الموقع ٢١٠-٣٦٢ معول .
١١ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ أداة ثنائية الوجه .
١٢ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٠ معول .
١٣ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٢ أداة ثلاثية السطوح .


1 ـ ١
2 ـ ٢
3 ـ ٣
4 ـ ٤
5 ـ ٥
6 ـ ٦
7 ـ ٧
8 ـ ٨
9 ـ ٩
10 ـ ١٠
11 ـ ١١
12 ـ ١٢
13 ـ ١٣
50
100
mm

قطع آشولية أثرية مختارة :

١ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٨ معـــــول .
٢ ـ الموقع ٢١٠-٣٦٠ معـــــول .
٣ ـ الموقع ٢١٠-٣٦٥ ساطور في مقدمته حافة للقطع .
٤ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٨ ساطور في أحد جوانبه حافة للقطع .
٥ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ ساطور في أحد جوانبه حافة للقطع .
٦ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٢ ساطور في مقدمته حافة للقطع .
٧ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ ساطور في أحد جوانبه حافة للقطع .
٨ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٧ ساطور في أحد جوانبه حافة للقطع .
٩ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٧ ساطور بجانبه وبمقدمته حافة للقطع .
١٠ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٧ ساطور في مقدمته حافة للقطع .
١١ ـ الموقع ٢١٠-٣٥١ ساطور ذاو رأس مدبب .
١٢ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٦ ساطور ذاو رأس مدبب .
١٣ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ نواة حجرية على هيئة كاشط .
١٤ ـ الموقع ٢١٠-٣٥١ نواة حجرية على هيئة كاشط .

Plate 9 Site Photographs

a. Mousterian site 210-337 - Bahrah Jedid area
b. Acheulean site 210-351 - Wadi Fatimah area

Plate 10 Site Photographs

a. Acheulean site 210-355 - Wadi Fatimah area
b. Acheulean site 210-376 - Wadi Fatimah area

Plate 11 Site Photographs

a. Acheulean site 210-354 - Wadi Fatimah area
b. Acheulean site 210-374 - Wadi Fatimah area

Plate 12 Rock Art Panel Photographs - Site 210-344

a. Rock Art Panel - Kassab 1
b. Rock Art Panel - Kassab 2

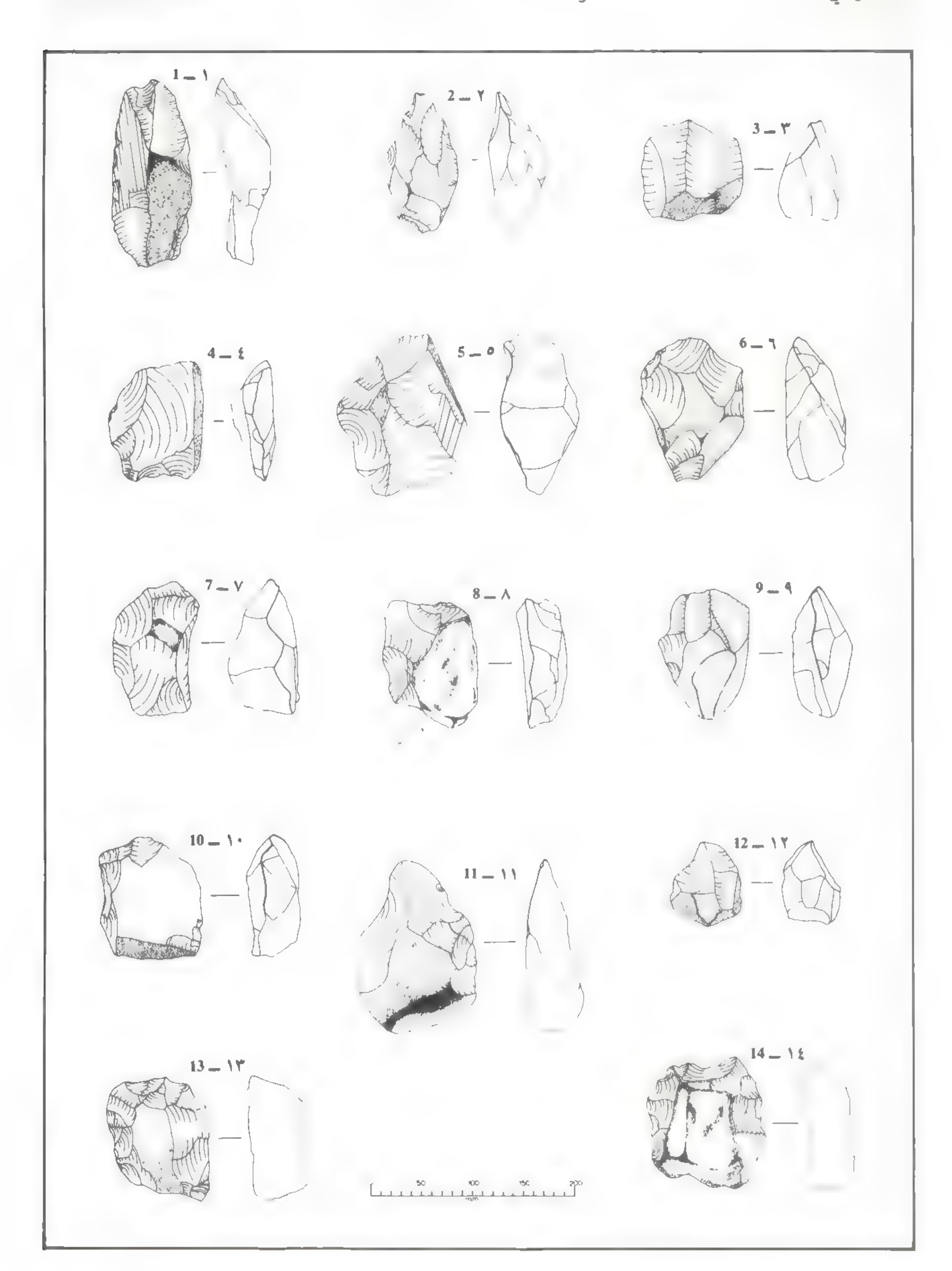
Plate 13 Rock Art Panel - Site 210-344 - Kassab 2

Plate 14 Rock Art Panel - Site 210-344 - Kassab 4

Plate 15 Rock Art Panel - Site 210-346 - Umm Hablayn 7

Plate 16 Rock Art Panel - Site 210-347 - Abhur 9a, 9b, 9c

Plate 17 Rock Art Site - 210-347 - Abhur

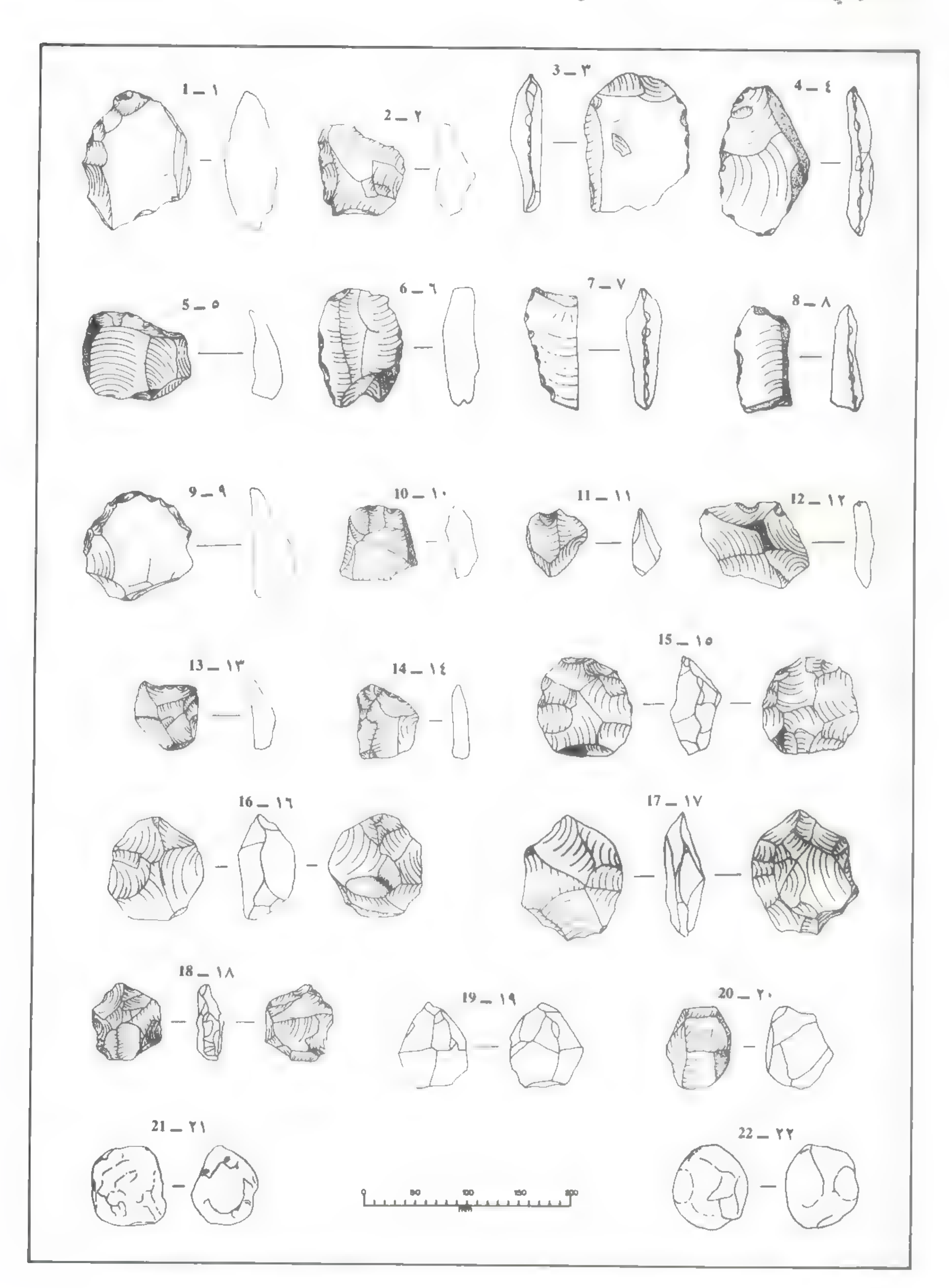

1 ـ ١
2 ـ ٢
3 ـ ٣
4 ـ ٤
5 ـ ٥
6 ـ ٦
7 ـ ٧
8 ـ ٨
9 ـ ٩
10 ـ ١٠
11 ـ ١١
12 ـ ١٢
13 ـ ١٣
14 ـ ١٤
50
100
150
200
mm

Selected Acheulean Artefacts

1. Site 210-343 side scraper
2. Site 210-360 transverse scraper
3. Site 210-343 knife
4. Site 210-351 knife
5. Site 210-349 side scraper
6. Site 210-343 double side scraper
7. Site 210-349 knife
8. Site 210-351 knife
9. Site 210-357 end scraper
10. Site 210-352 end scraper
11. Site 210-343 notch
12. Site 210-352 notch
13. Site 210-359 end scraper
14. Site 210-357 end and side scraper
15. Site 210-354 discoid
16. Site 210-351 discoid
17. Site 210-359 discoid
18. Site 210-343 discoid
19. Site 210-356 polyhedron
20. Site 210-349 polyhedron
21. Site 210-343 subspheroid
22. Site 210-371 spheroid

قطع أثرية آشولية مختارة :

١ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٣ كاشط في أحد جوانبه حافة للقطع .
٢ ــ الموقع ٢١٠-٣٦٠ كاشط مستعرضة .
٣ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٣ سكين .
٤ ــ الموقع ٢١٠-٣٥١ سكين .
٥ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٩ كاشط في أحد جوانبه حافة للقطع .
٦ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٣ كاشط بكلا الجانبين حافتان للقطع .
٧ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٩ سكين .
٨ ــ الموقع ٢١٠-٣٥١ سكين .
٩ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٧ كاشطة في مقدمتها حافة للقطع .
١٠ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٢ كاشطة في مقدمتها حافة للقطع .
١١ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٣ أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ .
١٢ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٢ أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ .
١٣ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٩ كاشطة في مقدمتها حافة للقطع .
١٤ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٧ كاشطة بجانبها وبمقدمتها حواف للقطع .
١٥ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٤ أداة قرصية .
١٦ ــ الموقع ٢١٠-٣٥١ أداة قرصية .
١٧ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٩ أداة قرصية .
١٨ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٣ أداة قرصية .
١٩ ــ الموقع ٢١٠-٣٥٦ أداة متعددة الأسطح .
٢٠ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٩ أداة متعددة الأسطح .
٢١ ــ الموقع ٢١٠-٣٤٣ أداة شبه كروية .
٢٢ ــ الموقع ٢١٠-٣٧١ أداة كروية .


1 — ١
2 — ٢
3 — ٣
4 — ٤
5 — ٥
6 — ٦
7 — ٧
8 — ٨
9 — ٩
10 — ١٠
11 — ١١
12 — ١٢
13 — ١٣
14 — ١٤
15 — ١٥
16 — ١٦
17 — ١٧
18 — ١٨
19 — ١٩
20 — ٢٠
21 — ٢١
22 — ٢٢

Selected Acheulean and Mousterian Artefacts

Acheulean Artefacts

1. Site 210-343 hammerstone
2. Site 210-360 laterally-trimmed flake
3. Site 210-349 blade
4. Site 210-350 Levallois flake
5. Site 210-343 flake
6. Site 210-366 notch
7. Site 210-349 notch
8. Site 210-365 notch
9. Site 210-352 notch
10. Site 210-350 borer
11. Site 210-349 borer
12. Site 210-343 burin
13. Site 210-348 conical core
14. Site 210-343 disc core

Mousterian Artefacts

15. Site 210-337 biconical core
16. Site 210-337 core
17. Site 210-336 biconical core
18. Site 210-336 borer
19. Site 210-338 notch
20. Site 210-338 disc scraper
21. Site 210-337 side scraper
22. Site 210-337 side scraper
23. Site 210-337 convergent scraper
24. Site 210-336 core scraper
25. Site 210-337 core scraper
26. Siet 210-339 biface

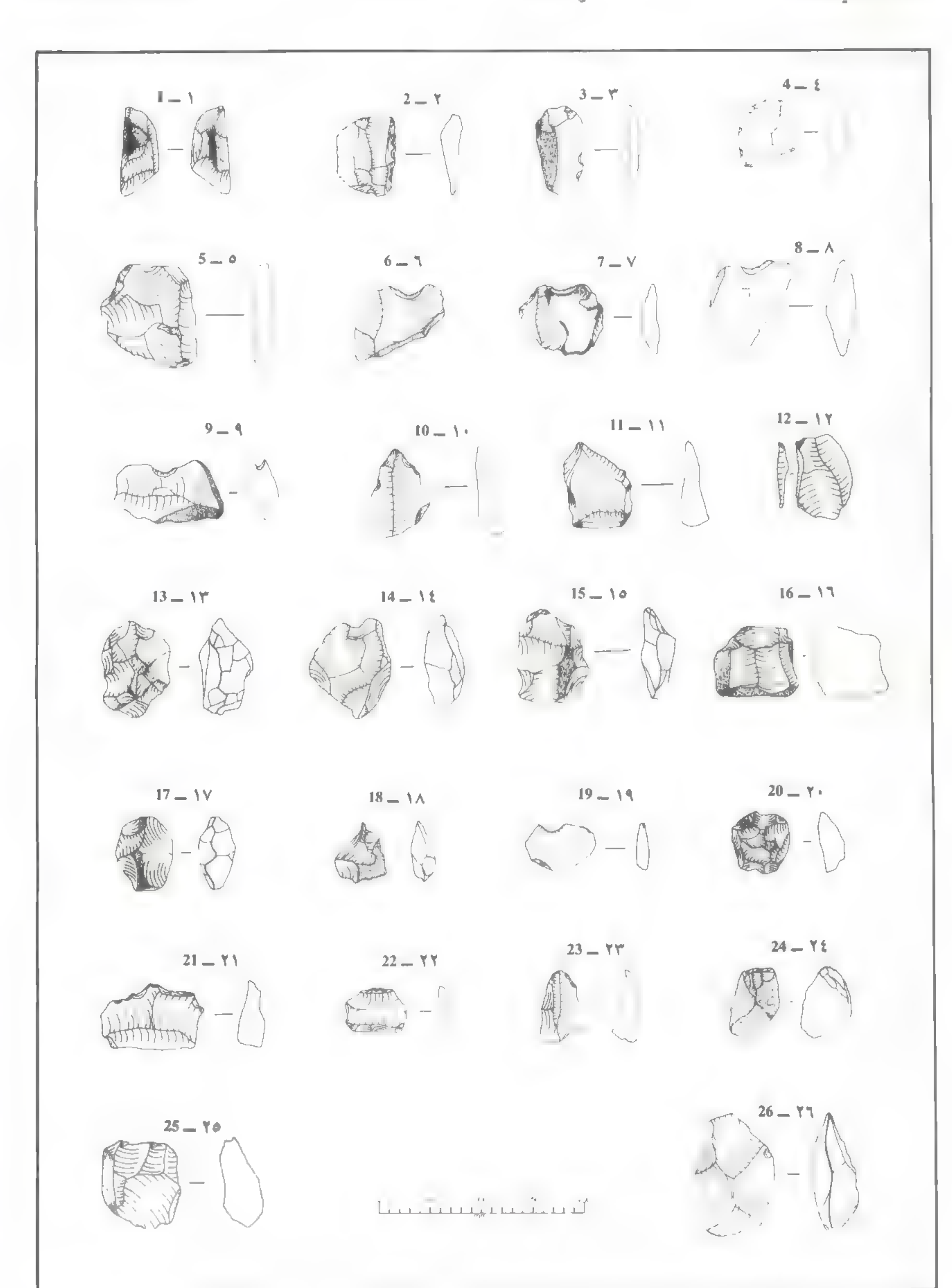
قطع آشولية وموستيرية أثرية مختارة :

أ) القطع الأثرية الآشولية :

١ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ مطرقة حجرية .
٢ ـ الموقع ٢١٠-٣٦٠ رقيقة مشذبة ومشحوذة جزئياً .
٣ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٩ نصل .
٤ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٠ شظية لوفالوازية .
٥ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ رقيقة .
٦ ـ الموقع ٢١٠-٣٦٦ أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ .
٧ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٩ أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ .
٨ ـ الموقع ٢١٠-٣٦٥ أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ .
٩ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٢ أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ .
١٠ ـ الموقع ٢١٠-٣٥٠ مثقب .
١١ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٩ مثقب .
١٢ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ منقاش .
١٣ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٨ نواة حجرية مخروطية الشكل .
١٤ ـ الموقع ٢١٠-٣٤٣ نواة حجرية قرصية الشكل .

ب) القطع الأثرية الموستيرية :

١٥ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٧ نواة حجرية ثنائية المخروط .
١٦ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٧ نواة حجرية .
١٧ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٦ نواة حجرية ثنائية المخروط .
١٨ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٦ مثقب .
١٩ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٨ أداة ذات ثلب عميق ومشحوذ .
٢٠ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٨ كاشطة قرصية الشكل .
٢١ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٧ كاشطة في جانبها حافة للقطع .
٢٢ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٧ كاشطة في جانبها حافة للقطع .
٢٣ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٧ كاشطة هلالية الشكل .
٢٤ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٦ نواة على هيئة كاشطة .
٢٥ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٧ نواة على هيئة كاشطة .
٢٦ ـ الموقع ٢١٠-٣٣٩ أداة ثنائية الوجه .


1 ـ ١
2 ـ ٢
3 ـ ٣
4 ـ ٤
5 ـ ٥
6 ـ ٦
7 ـ ٧
8 ـ ٨
9 ـ ٩
10 ـ ١٠
11 ـ ١١
12 ـ ١٢
13 ـ ١٣
14 ـ ١٤
15 ـ ١٥
16 ـ ١٦
17 ـ ١٧
18 ـ ١٨
19 ـ ١٩
20 ـ ٢٠
21 ـ ٢١
22 ـ ٢٢
23 ـ ٢٣
24 ـ ٢٤
25 ـ ٢٥
26 ـ ٢٦

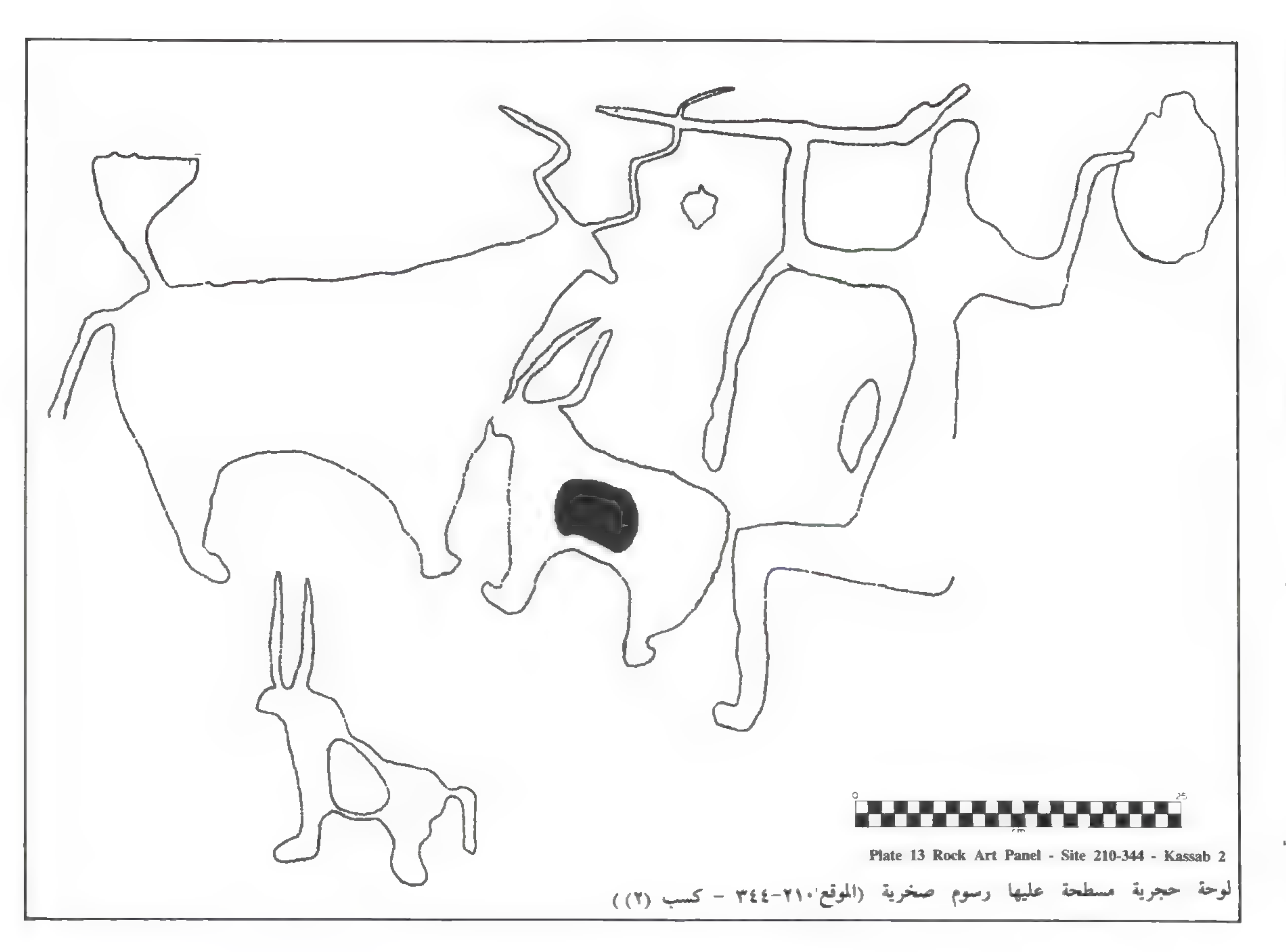
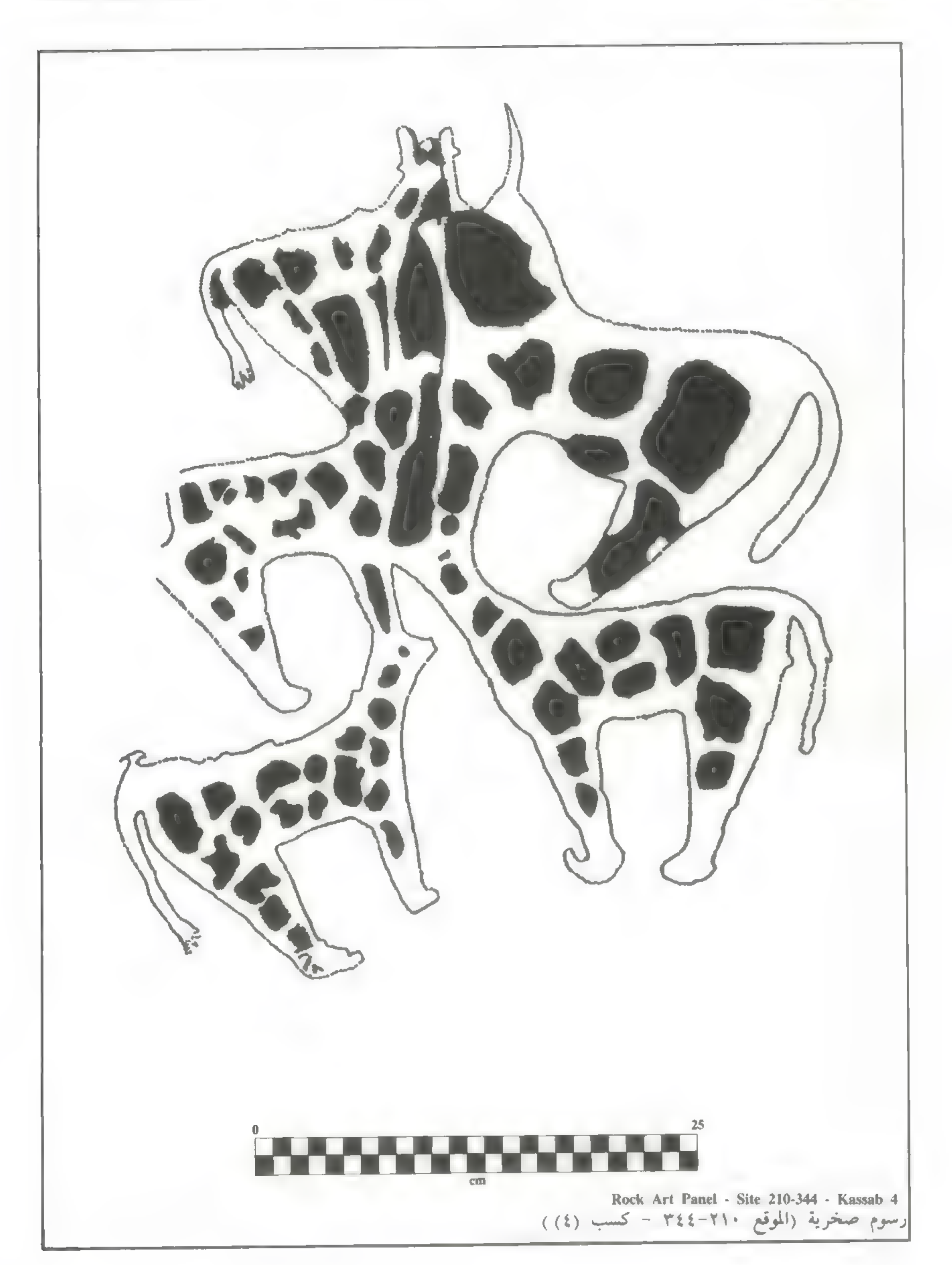


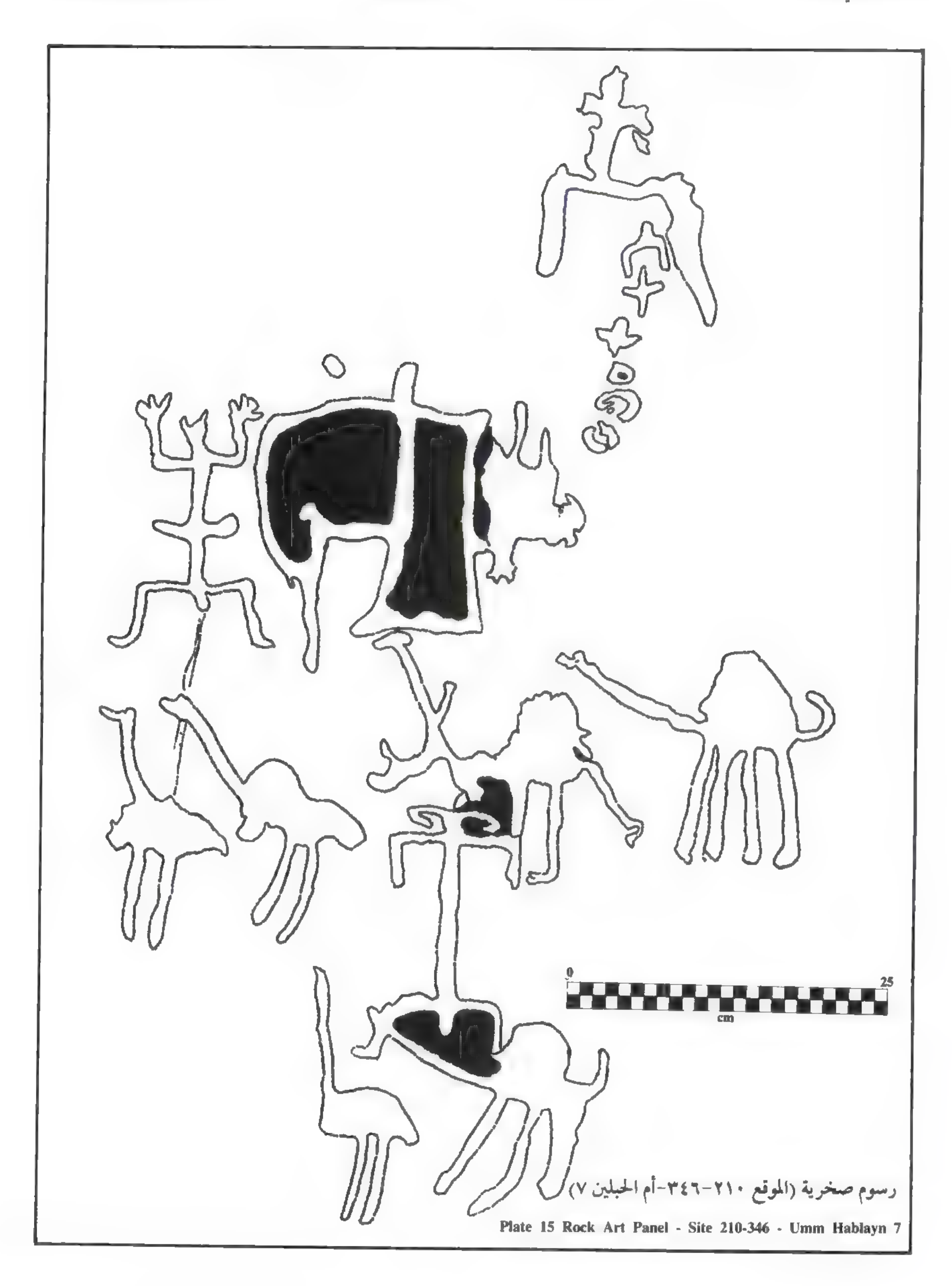
Plate 13 Rock Art Panel - Site 210-344 - Kassab 2

لوحة حجرية مسطحة عليها رسوم صخرية (الموقع: ٢١٠-٣٤٤ - كسب (٢))



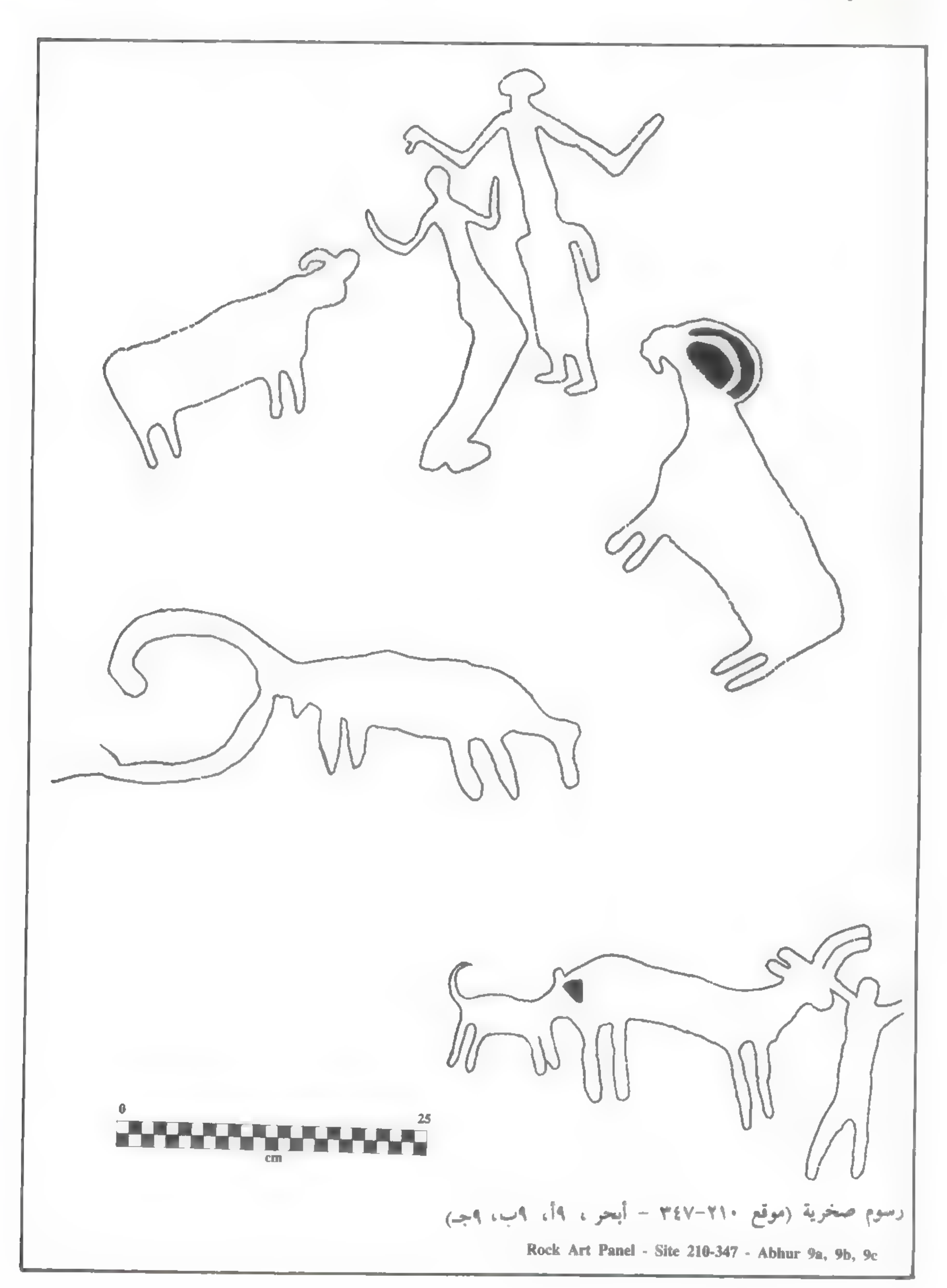
Rock Art Panel - Site 210-344 - Kassab 4

رسوم صخرية (الموقع ٢١٠-٣٤٤ - كسب (٤))



رسوم صخرية (الموقع ٢١٠-٣٤٦-أم الحبلين ٧)

Plate 15 Rock Art Panel - Site 210-346 - Umm Hablayn 7



رسوم صخرية (موقع ٢١٠-٣٤٧ - أبحر ، ٩أ، ٩ب، ٩جـ)

Rock Art Panel - Site 210-347 - Abhur 9a, 9b, 9c

b. Selected Ceramics from Abhur - Site 210-347

1. Decorated sherd, red clay, grit temper, wheel made (17)
2. Decorated sherd, light grey clay, light green slip, chaff temper (15)
3. Rim sherd, pale red clay, grit temper, wheel made (16)
4. Rim sherd, red clay, grit temper, wheel made (19)
5. Spout, light brown clay, light green slip, grit temper, hand made (12)
6. Corrugated sherd, black clay, mottled red and black slip, grit temper (14)
7. Dark beige clay, light green slip, grit temper, ring base, wheel made (06)
8. Red clay, beige slip, grit temper, ring base, wheel made (01)
9. Red clay, chaff temper, flat base, wheel made (02)
10. Light brown clay, light green slip, grit temper, round base, wheel made (13)

قطع خزف مختارة من أبحر ـ الموقع ٢١٠-٣٤٧ :

١ ــ كسرة مزخرفة من الفخار الأحمر الناعمة الملمس ، مصنوعة بواسطة الدولاب (١٧) .

٢ ــ كسرة مزخرفة ، من الفخار الرمادي فاتح اللون ، بطانة خضراء فاتح اللون ، خشنة الملمس (١٥) .

٣ ــ كسرة حافة إناء من الفخار الأحمر فاتح اللون ، ناعمة الملمس ، مصنوعة بواسطة الدولاب (١٦) .

٤ ــ كسرة حافة إناء ، من الفخار الأحمر ، ناعمة الملمس ، مصنوعة بواسطة الدولاب (١٩) .

٥ ــ فوهة إناء ، من الفخار البني فاتح اللون ، وبطانة خضراء فاتحة اللون ، ناعمة الملمس ، مصنوعة باليد (١٢) .

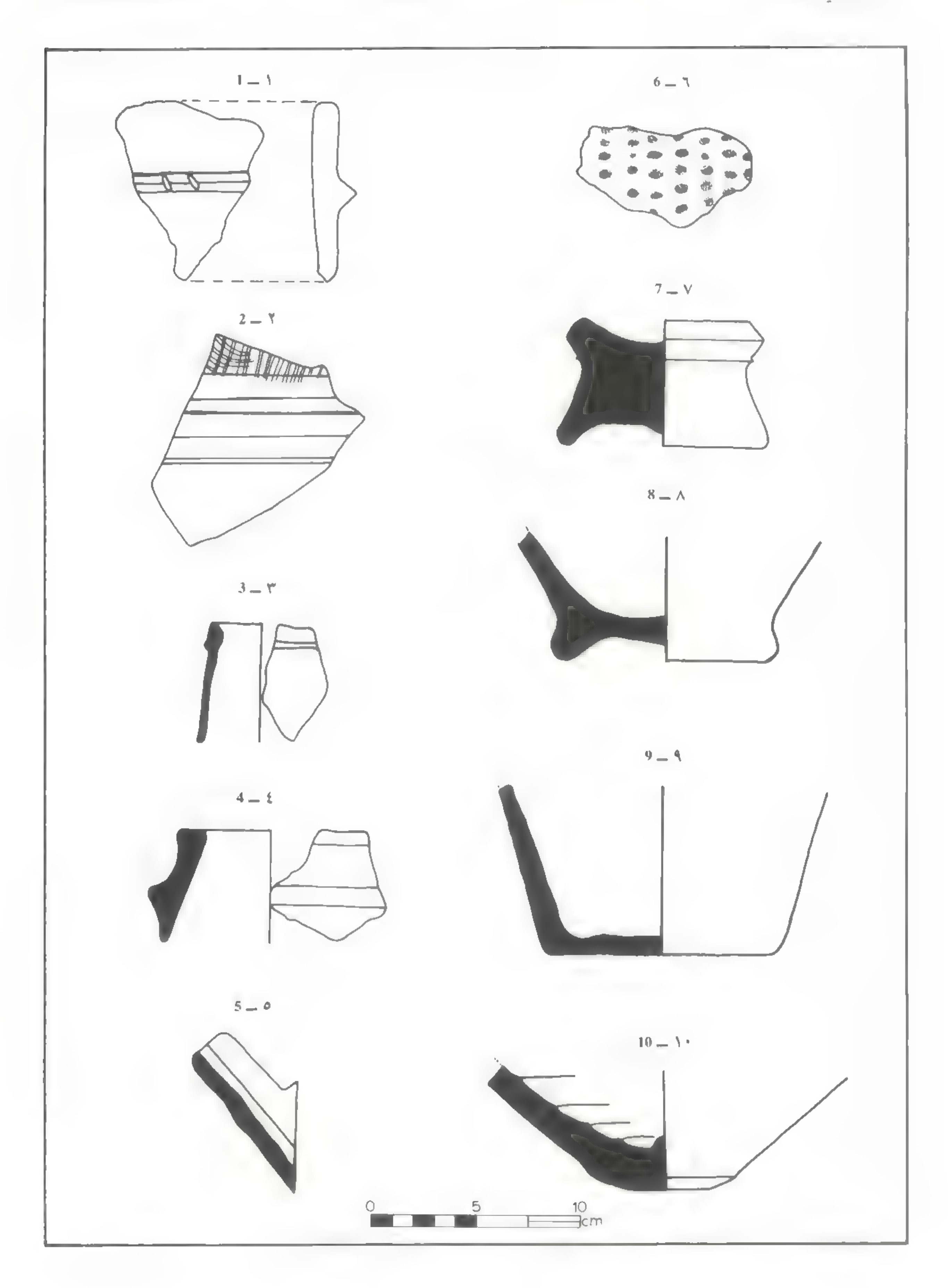
٦ ــ كسرة مجعدة ، من الفخار الأسود بطانة منقطة بالأحمر والأسود ، ناعمة الملمس (١٤) .

٧ ــ قاعدة مستديرة من الفخار البيج الداكن اللون ، بطانة خضراء فاتح اللون ، ناعمة الملمس ، مصنوعة بالدولاب (٠٦) .

٨ ــ فخار أحمر ، بطانة بيج ، ناعم الملمس ، قاعدة مستديرة ، مصنوعة بواسطة الدولاب (٠١) .

٩ ــ قاعدة مسطحة من الفخار الأحمر ، خشنة الملمس ، مصنوعة بواسطة الدولاب (٠٢) .

١٠ ــ قاعدة دائرية ، من الفخار البني الفاتح ، وبطانة من الأخضر الفاتح ، ناعمة الملمس ، مصنوعة بالدولاب (١٣) .


1 ـ ١
2 ـ ٢
3 ـ ٣
4 ـ ٤
5 ـ ٥
6 ـ ٦
7 ـ ٧
8 ـ ٨
9 ـ ٩
10 ـ ١٠
0
5
10
cm

11. Reddish-brown clay, chaff temper, flat base, wheel made (04)

12. Reddish-brown clay, chaff temper, ring base, wheel made (03)

13. Grey clay, maroon and grey slip, grit temper, flat base, wheel made (11)

14. Bottle neck and rim, black clay, red slip, organic temper, hand made (10)

15. Bottle, black clay, red slip, organic temper, hand made, pod base (tripod) with legs missing (09)

16. Coffee cup, white porcelain, light blue glaze, blue hand painted design, ring base (00)

17. Incense burner, red clay with black interior, chaff temper, hollow trumpet base, wheel made (08)

18. Incense burner, light red clay, chaff temper, hollow trumpet base, hand made (07)

١١ ـ قاعدة مسطحة من الفخار البني الأحمر ، خشنة الملمس ، مصنوعة بالدولاب (٠٤) .

١٢ ـ قاعدة حلقية من الفخار البني الأحمر ، خشنة الملمس ، مصنوعة بالدولاب (٠٣) .

١٣ ـ قاعدة مسطحة من الفخار الرمادي ، بطانة من الأحمر الداكن والرمادي ، ناعمة الملمس ، مصنوعة بالدولاب (١١) .

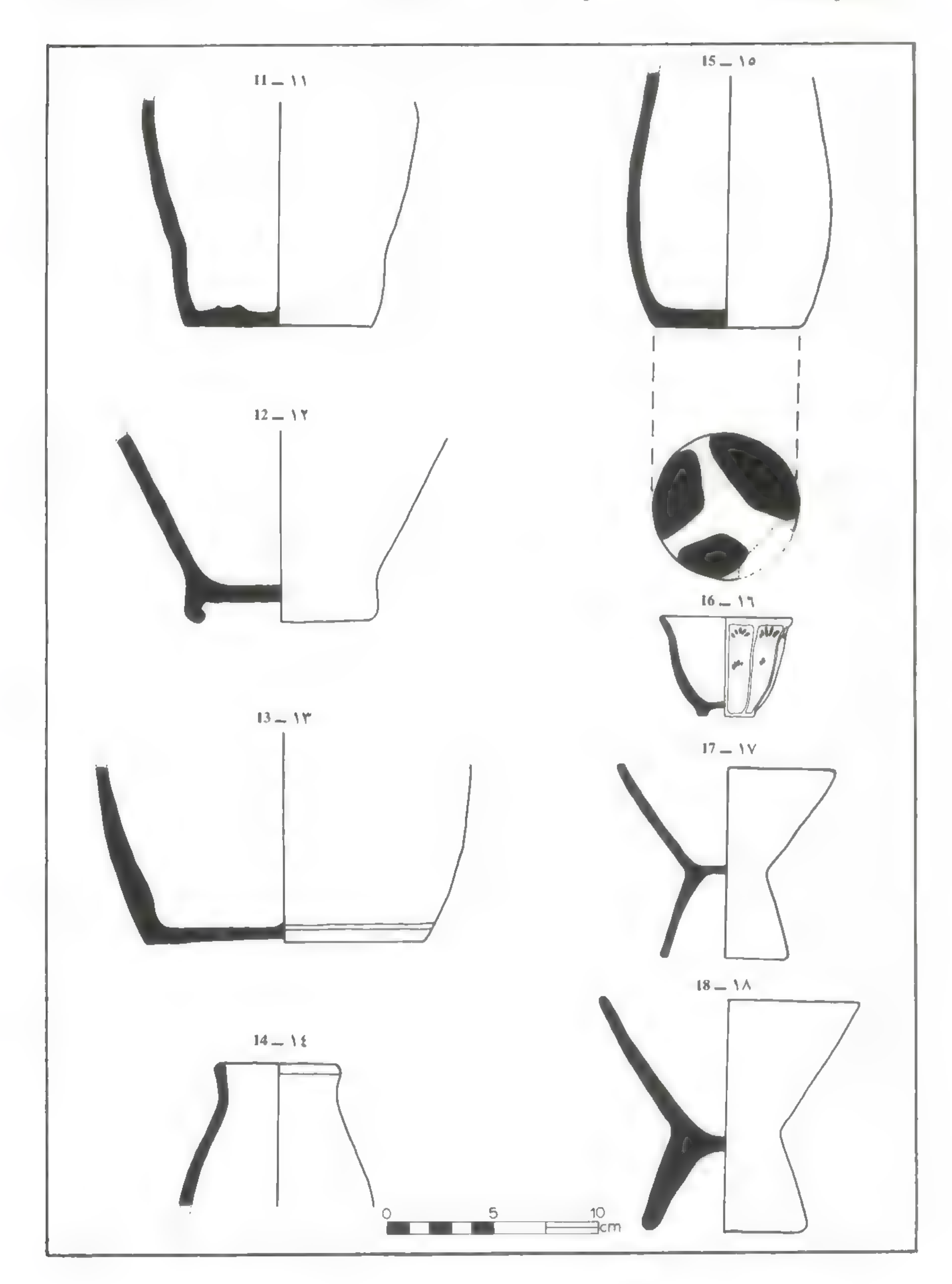
١٤ ـ عنق وحافة زجاجة من الفخار الأسود ، بطانة حمراء ، ملمس عضوي ، مصنوعة باليد (١٠) .

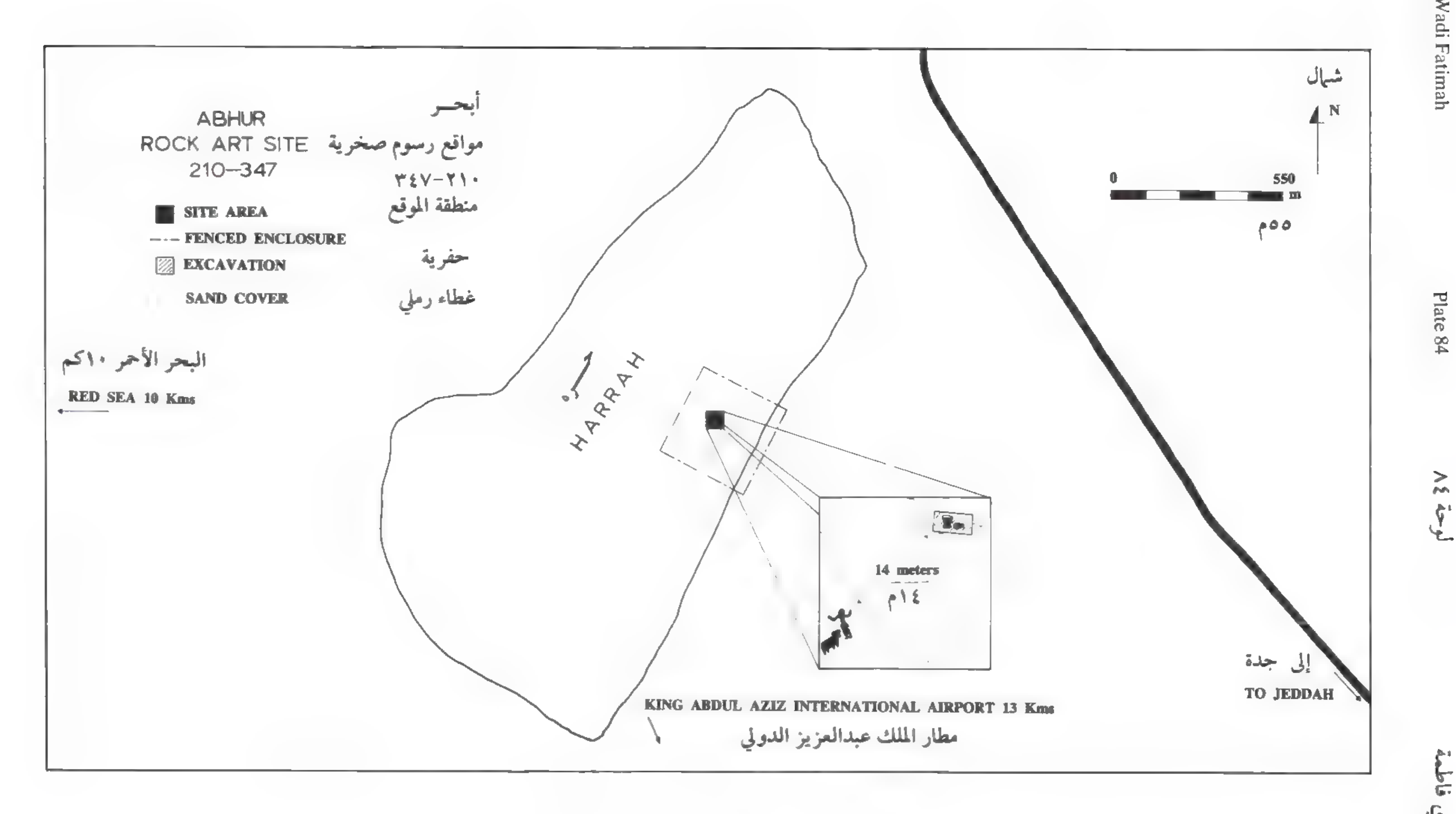
١٥ ـ زجاجة ، من الفخار الأسود ، بطانة حمراء ، ملمس عضوي ، مصنوعة باليد ، قاعدة مخددة (ثلاثية الأخدود) الأرجل مفقودة (٠٩) .

١٦ ـ فنجان قهوة من البورسلان الأبيض ، مزجج بالأزرق الفاتح ، تصميم دهان أزرق يدوي ، ذو قاعدة حلقية (٠٠) .

١٧ ـ موقد بخور من الفخار الأسود ، أحمر من الداخل ، خشن الملمس ، ذو قاعدة جوفاء على شكل بوق ، مصنوع بواسطة الدولاب (٠٨) .

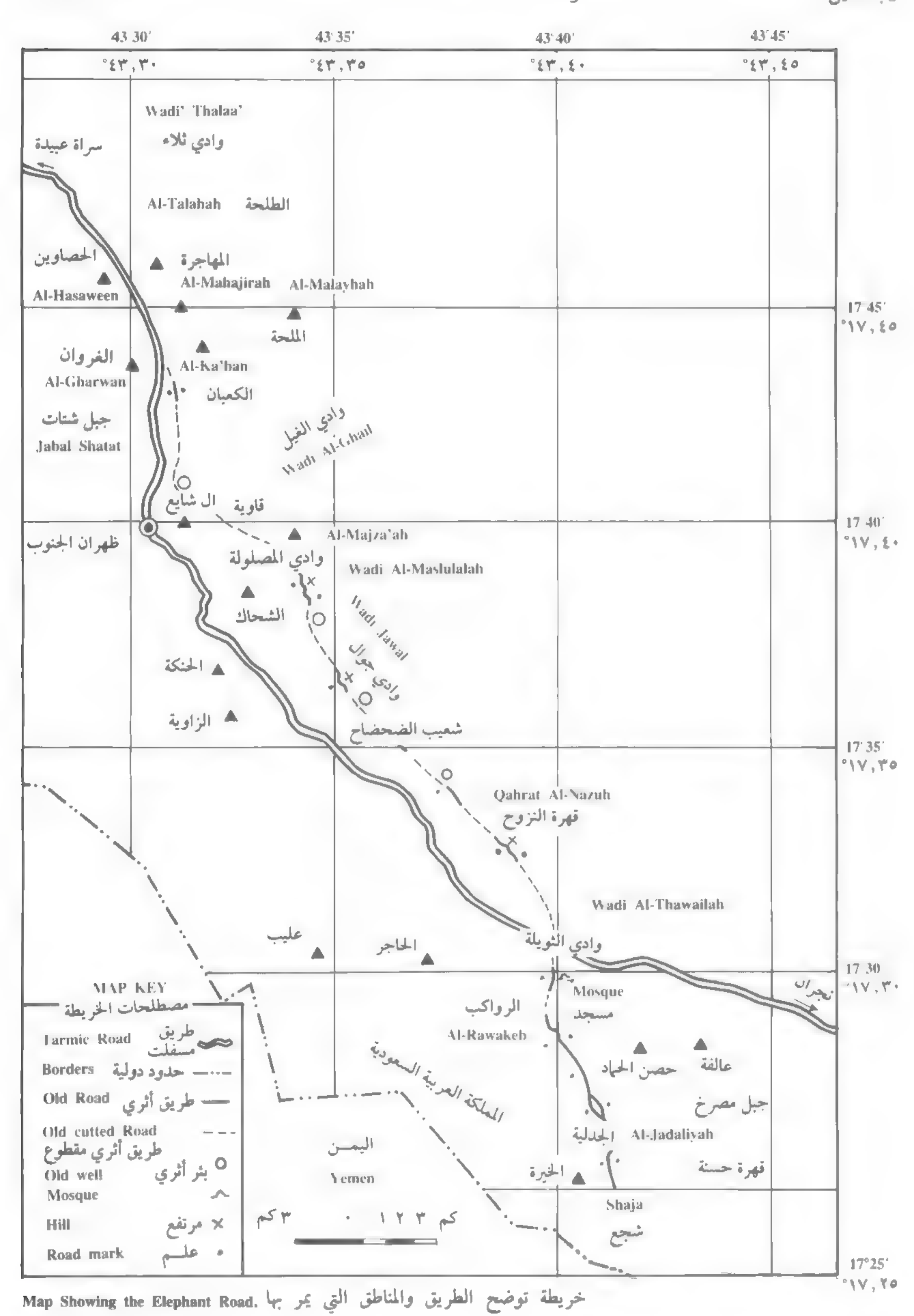
١٨ ـ موقد بخور من الفخار الأحمر الفاتح ، خشن الملمس ذو قاعدة جوفاء على شكل البوق ، مصنوعة باليد (٠٧) .


11 — ١١
12 — ١٢
13 — ١٣
14 — ١٤
15 — ١٥
16 — ١٦
17 — ١٧
18 — ١٨
0
5
10
cm



خريطة توضح مواقع الرسوم الصخرية

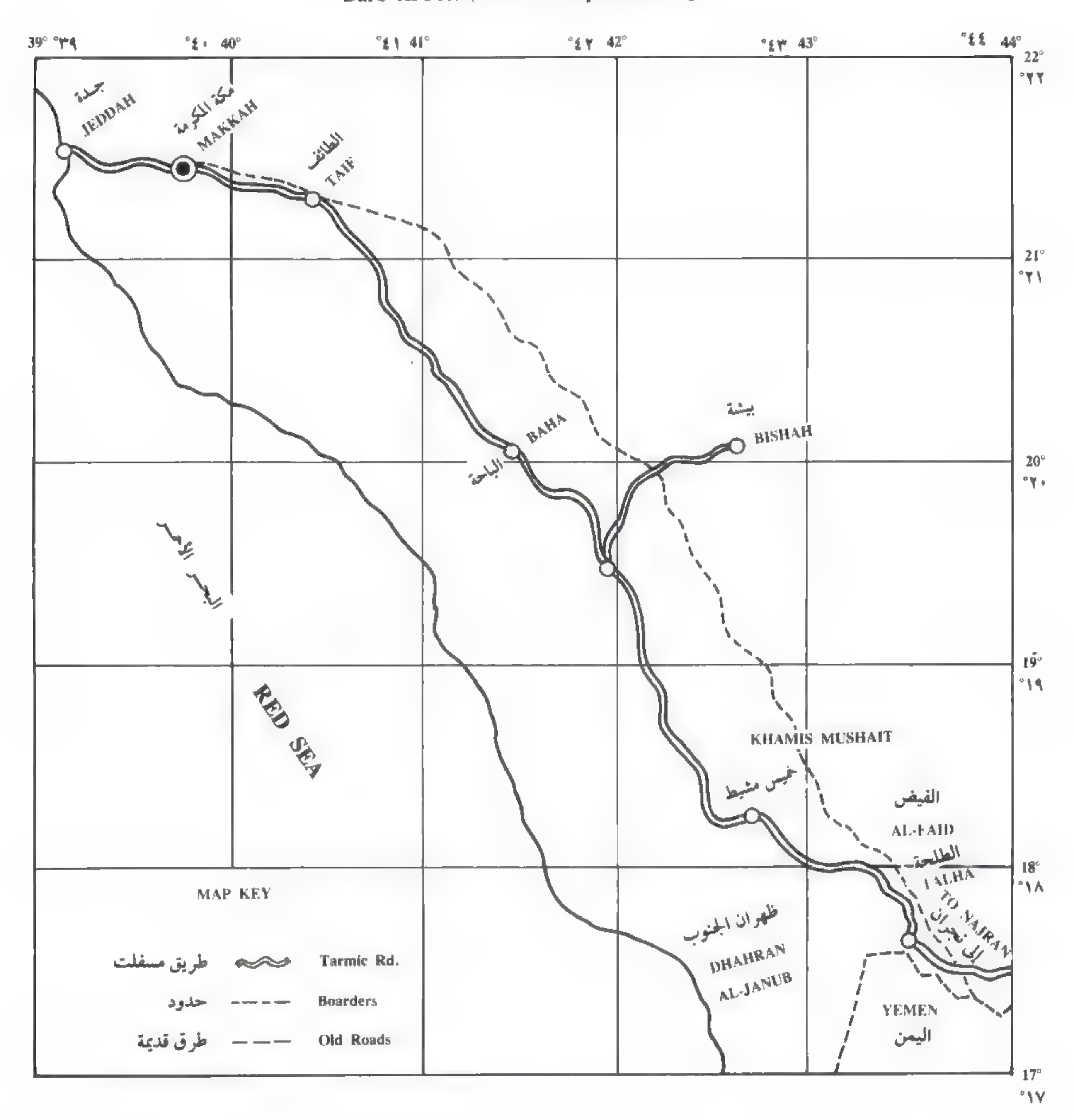
Map Showing the Rock Art Sites

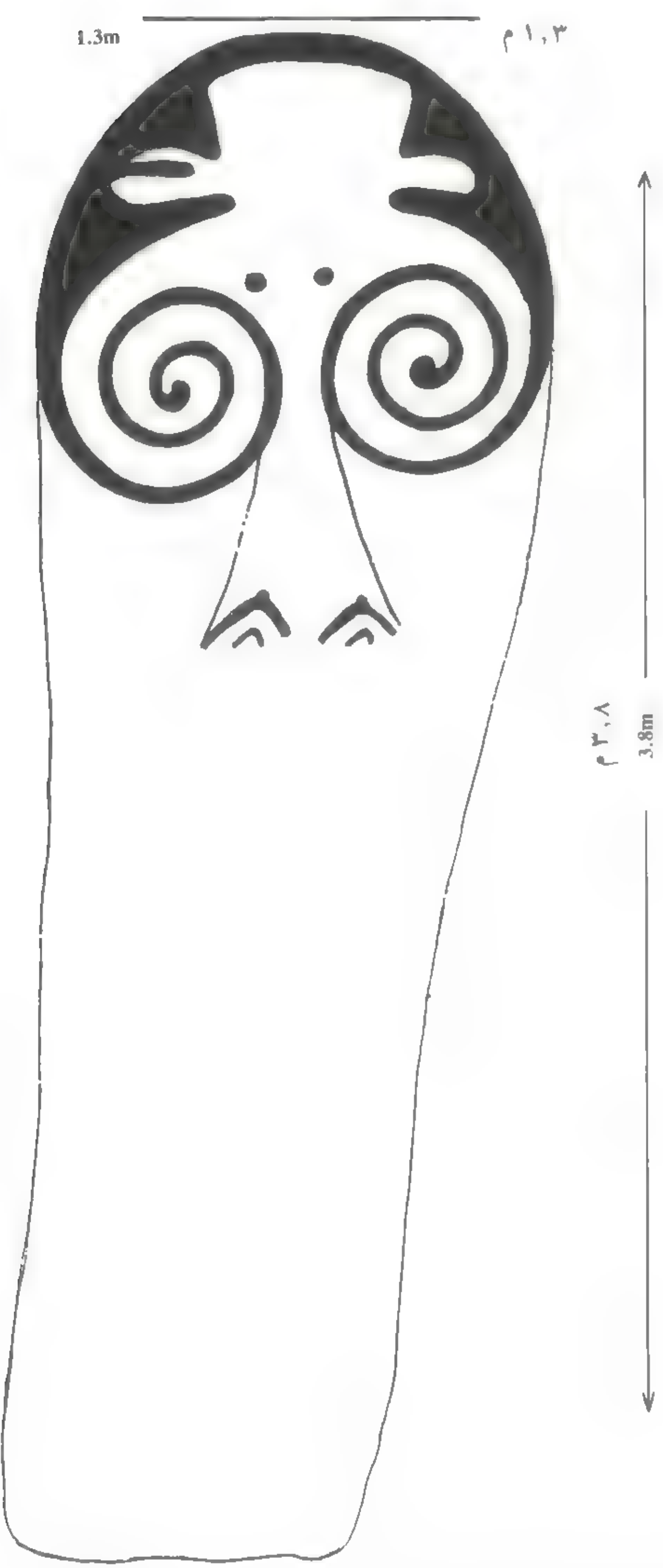


Map Showing the Elephant Road. خريطة توضح الطريق والمناطق التي يمر بها

خريطة درب الفيل التقريبية

Darb Al-Feel (Road of Elephants) Map



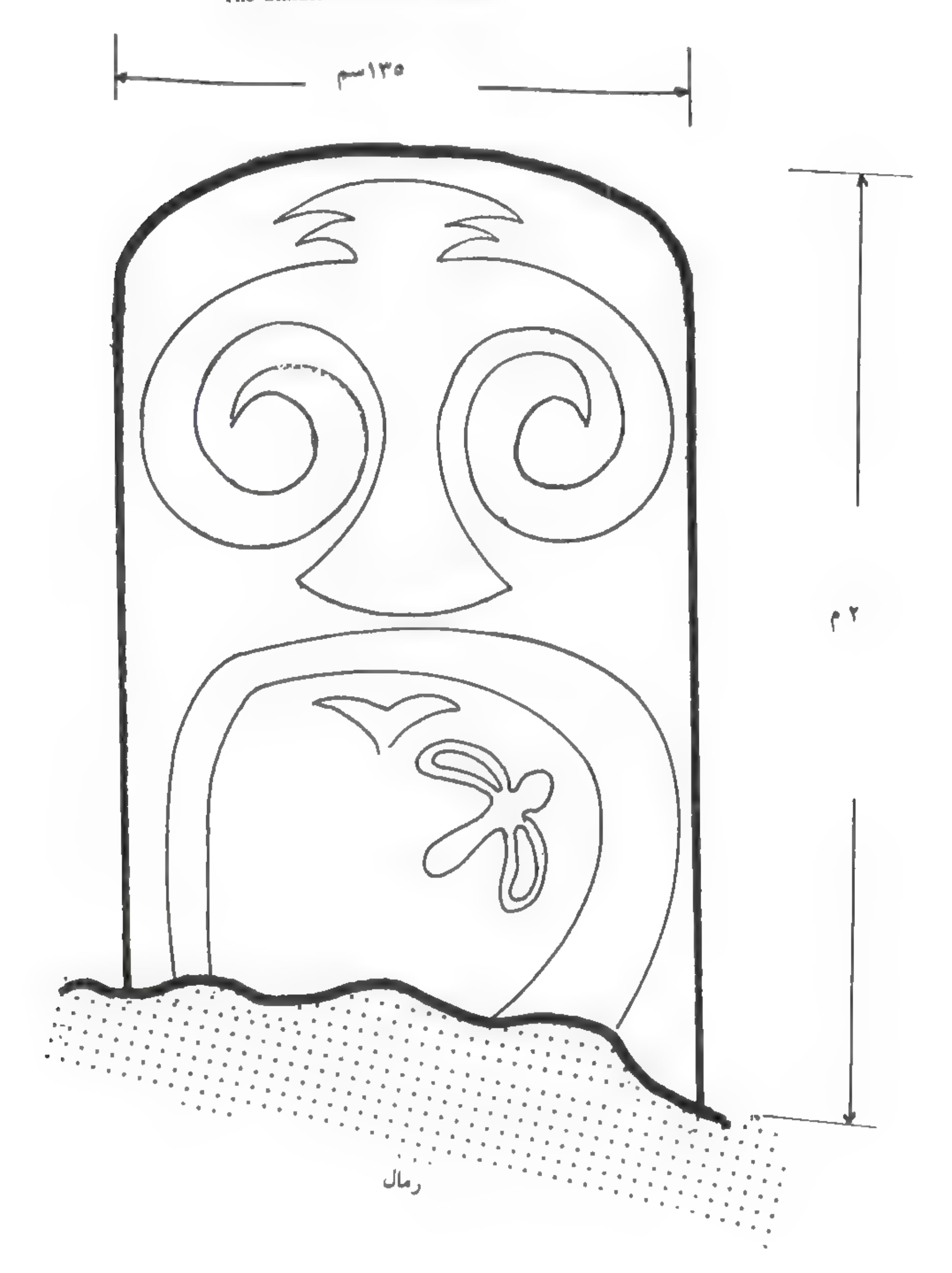


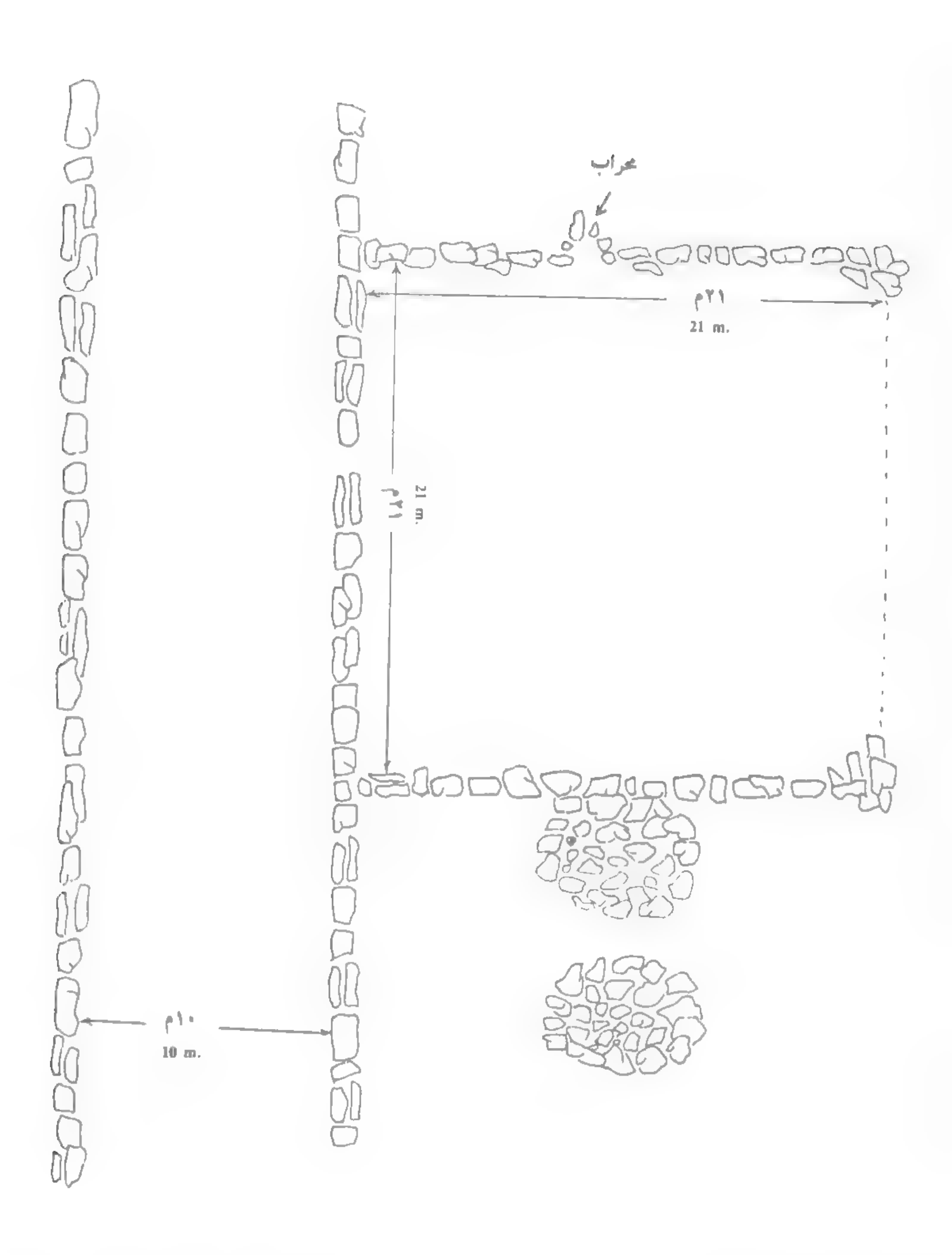
Statue found in Al-'Arain-Bilad Qahtan.

رسم توضيحي للتمثال الذي عثر عليه ببلدة العرين ببلاد قحطان.

رسم توضيحي للتمثال الذي عثر عليه بمنطقة الفيض

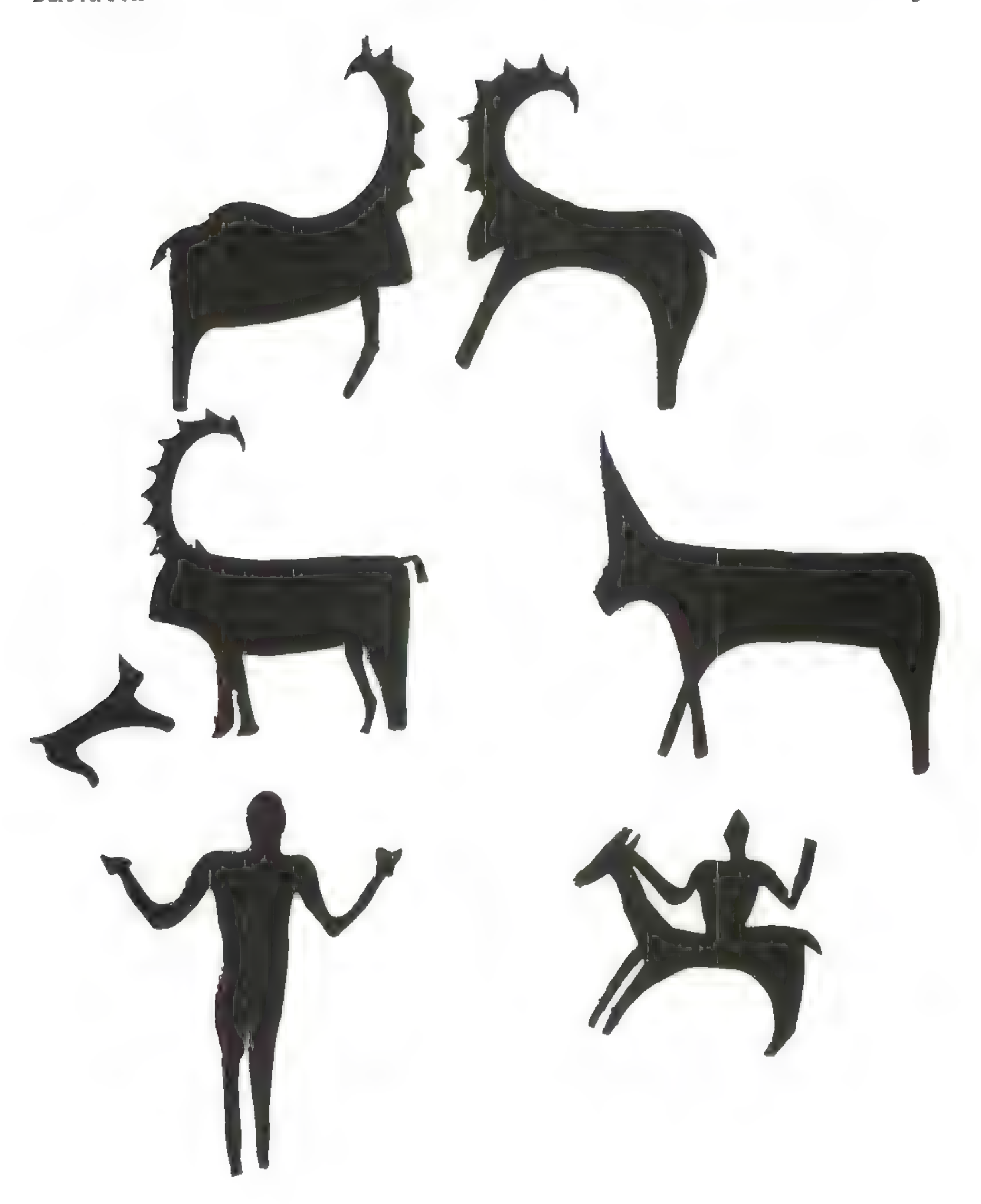
The Statute found in Al-Faidh.





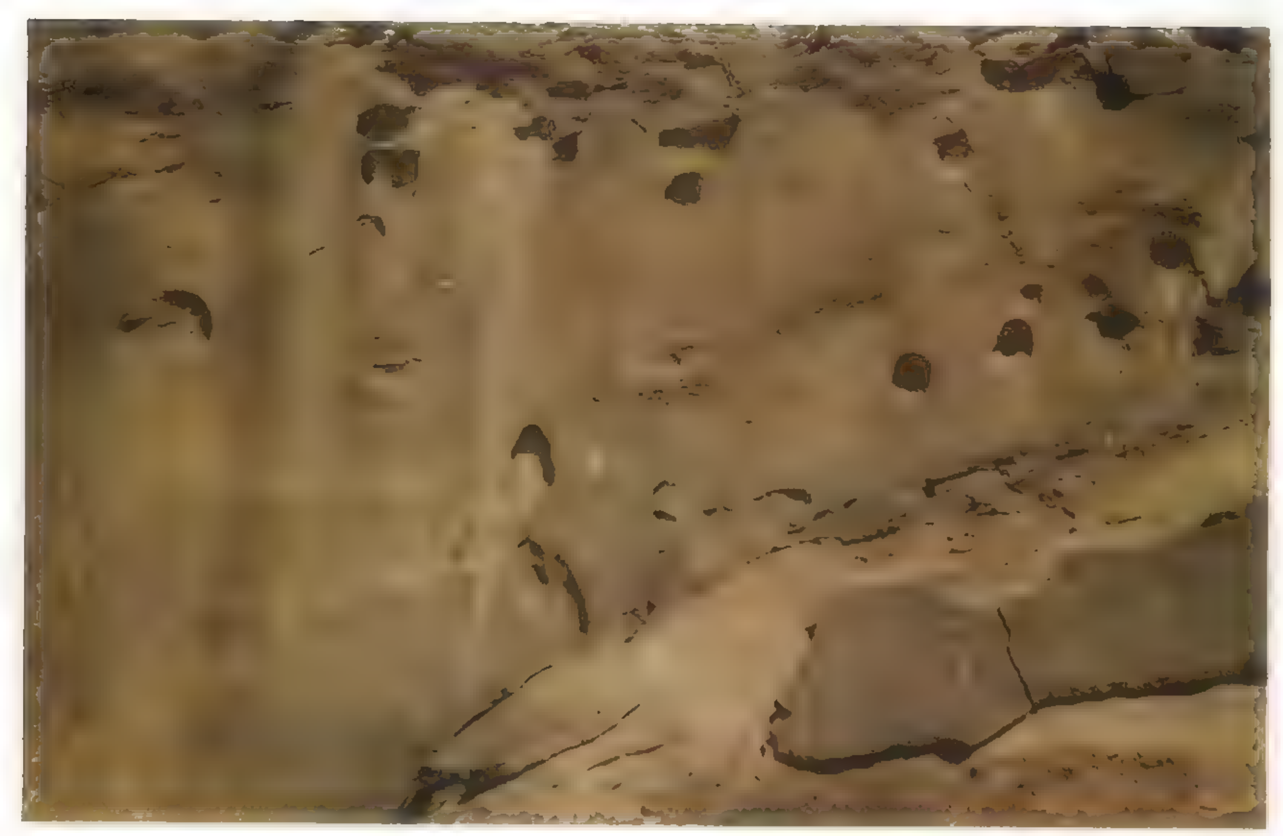
Khalid B. Al-Waleed Mosque - Darb Al-Feel.

مسجد خالد بن الوليد بطريق الفيلة



Rock Arts Fig. on Darb Al-Feel.

رسومات من درب الفيل



Kufic Inscription - Al-Rakibah.

٣٧ ـ كتابات إسلامية بمنطقة الراكبة.



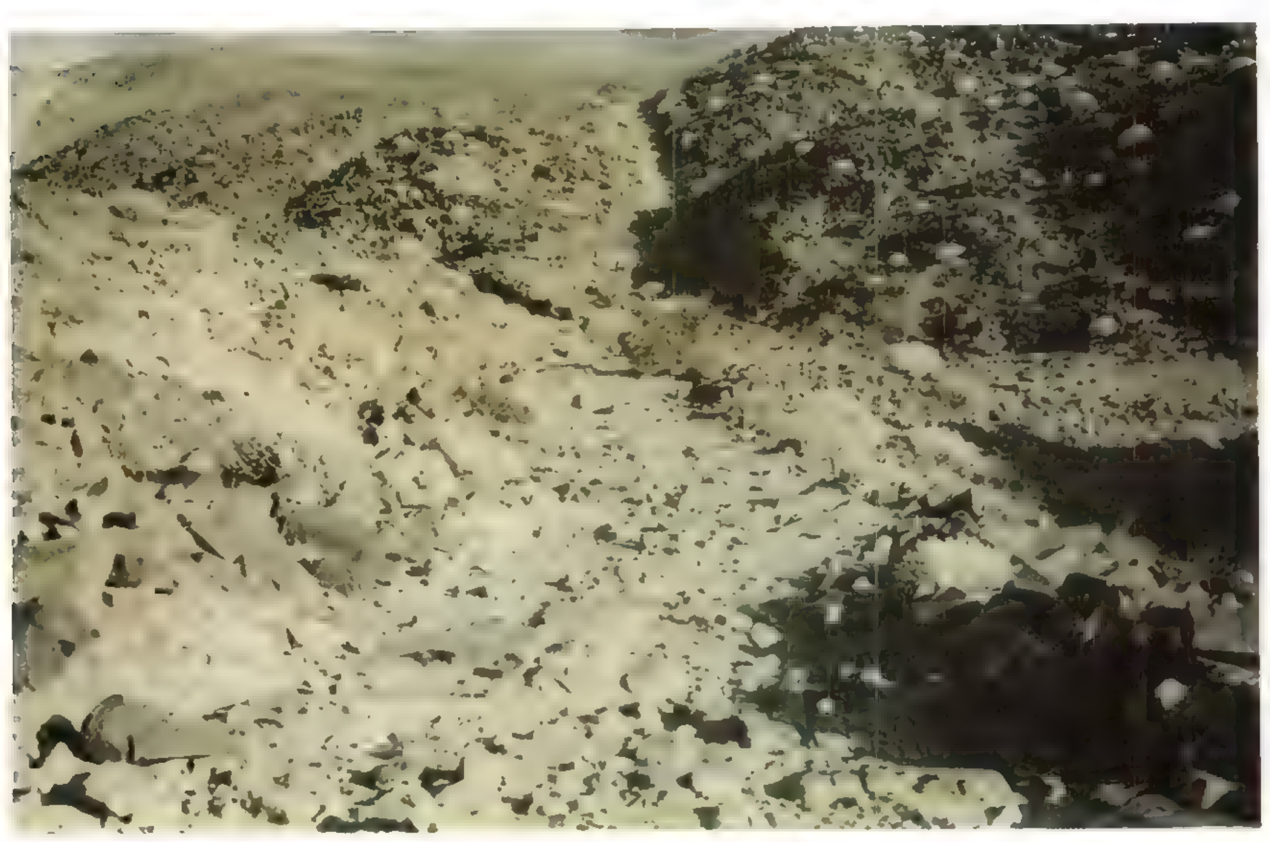
Kufic Inscription - Al-Rakibah.

٣٨ ـ كتابات إسلامية بمنطقة الراكبة.



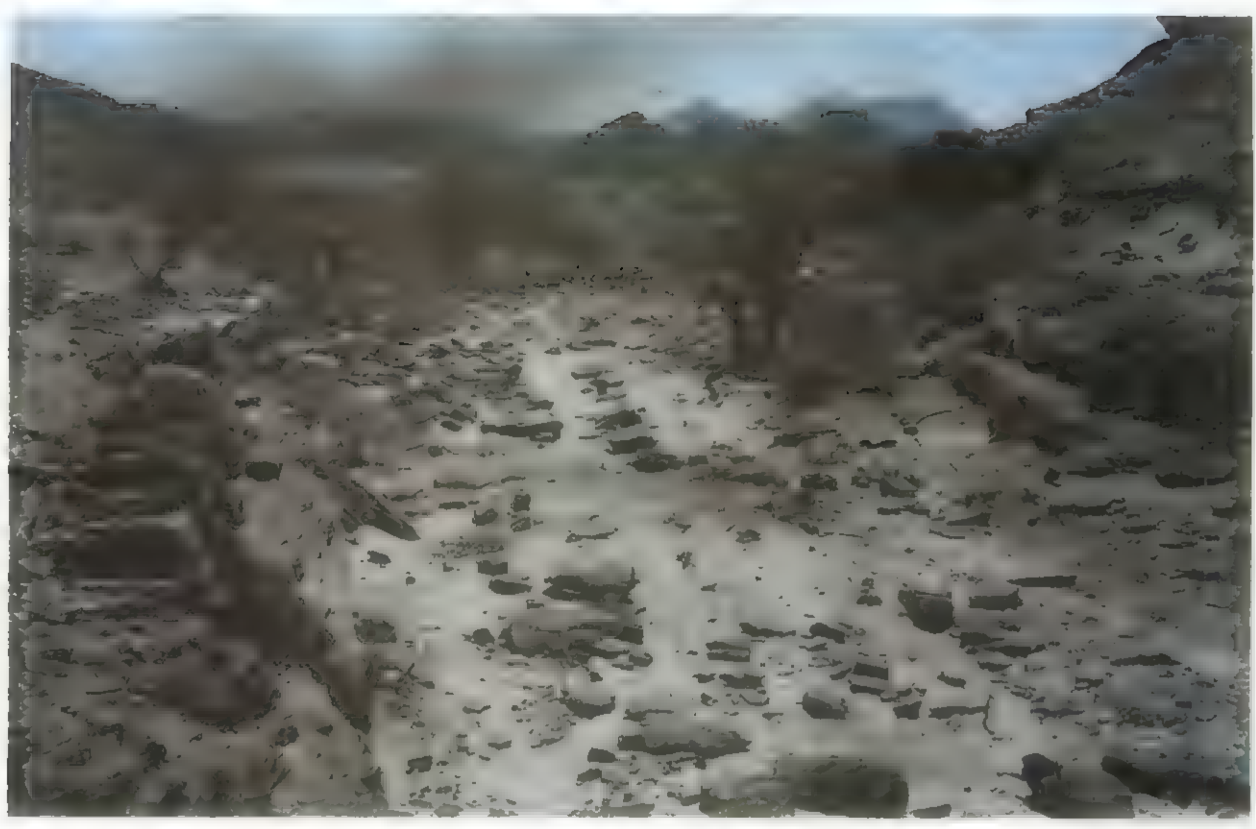
A Part of the Road - Masloulah.

الصورة توضح بعض الأجزاء للطريق بمنطقة المصلولة.



A Part of the Road - Masloulah.

الصورة توضح الطريق بأعلى الجبل بمنطقة المصلولة حيث يظهر واضحاً.



The Road in Kareef Al-'Alb Area.

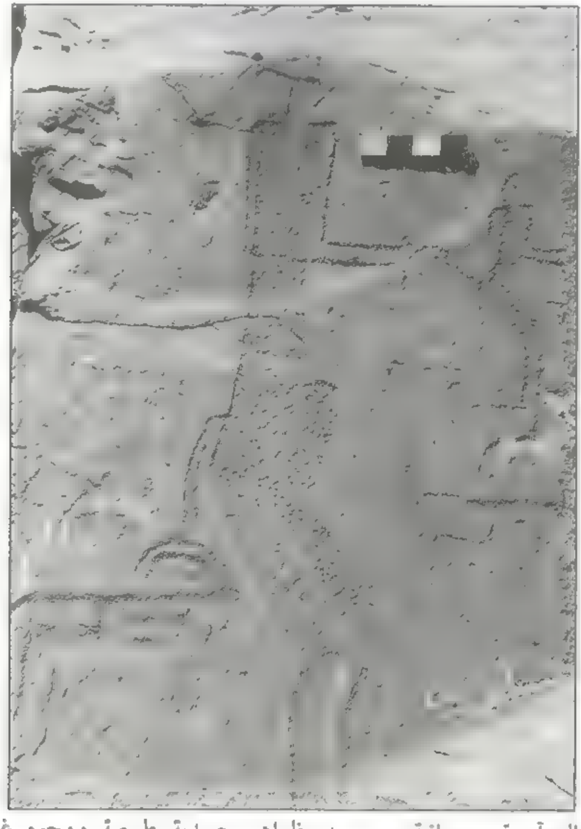
الصورة توضح مسار الطريق بمنطقة كريف العلب.



A Part of the Road.

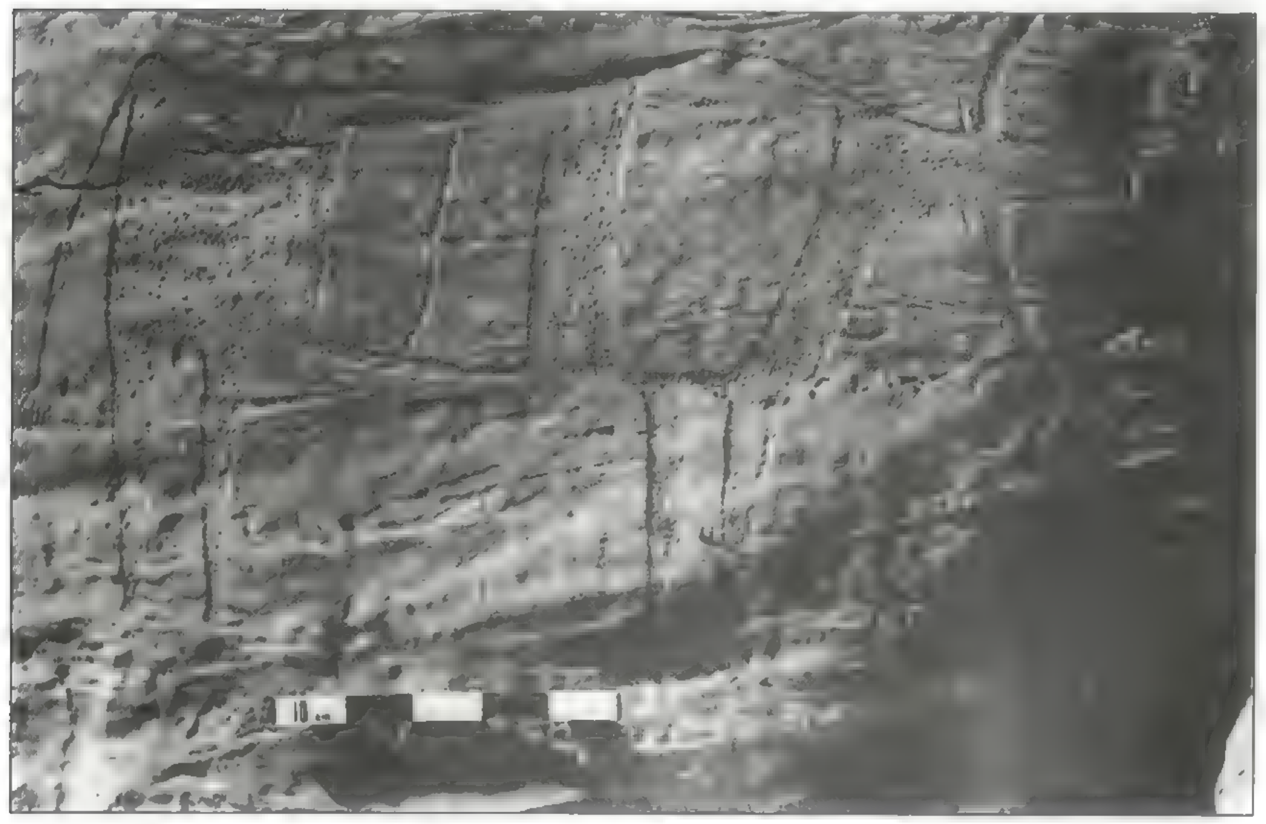
جزء من الطريق





أشكال آدمية وحيوانية من جبه بظواهر جسدية طبيعية ووجوه غامضة.

Human and animal figures from Jubbah with realistic physical features and ambiguous faces.



A large ox representation from Neolithic Jubbah with realistic physical features but oval shaped ambiguous face.

ثور ضخم يعود لعصر النيوليثك ـ جبه.



A human figure from southwest of Tayma with face like that of a goat located with an ox in typical Jubbah style.

شكل آدمي من جنوب غرب تيماء ـ بوجه يشبه الماعز



Idoliform representations from Wadi Bajdha, northwest of Tabuk. On one (the right) facial features are depicted while the other (left) is abstract devoid of any physical or facial details.

أشكال آلهة من وادي بجده، شمال غرب تبوك.



A Chalcolithic composition of outlined ibex, human stick figure, and a pair of dogs. Wadi Damm, northwest of Tabuk.

وعول وأشكال آدمية عودية وكلبين ـ وادي ضم شمال شرق تبوك.



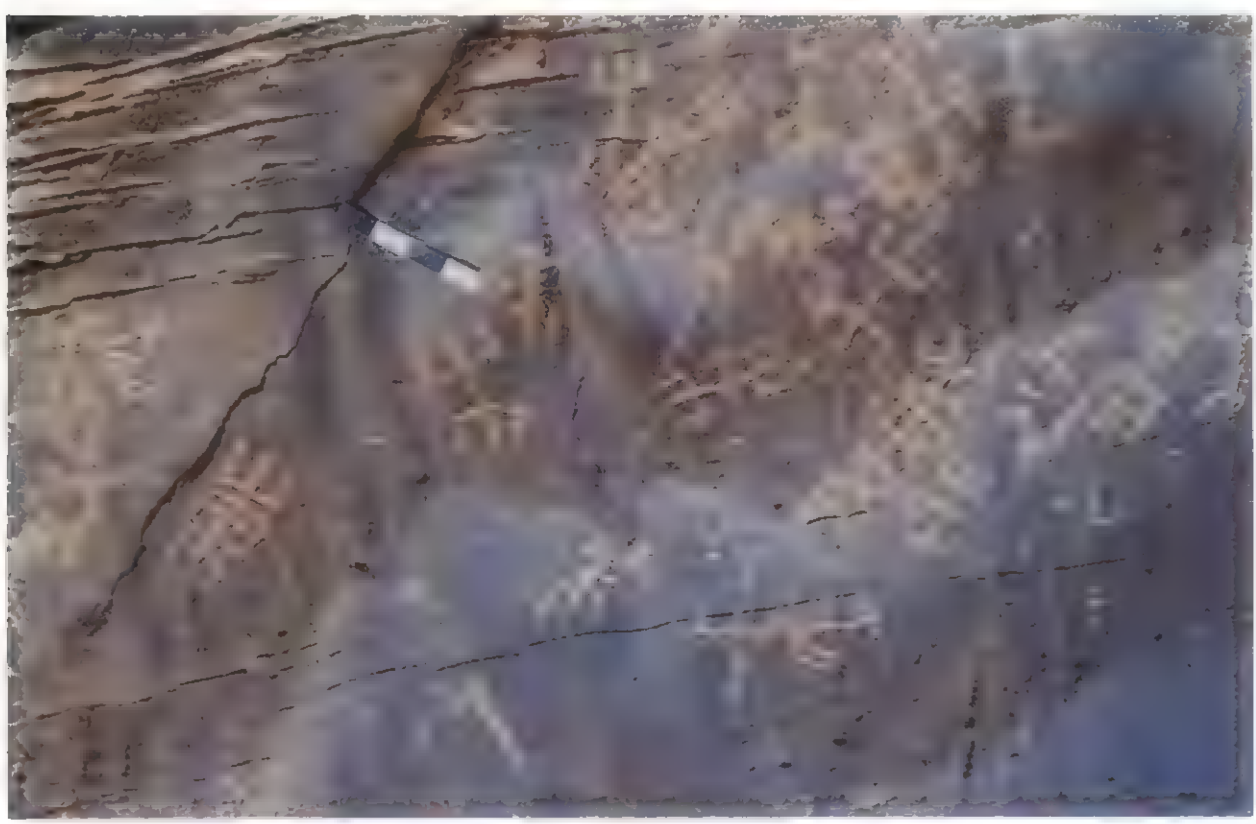
Horse rider hunting a camel, the legs of which are tied with a cord. Al-Ula near Madain Saleh.

منظر صيد ـ العلا ـ قرب مدائن صالح.



Large camel representations and various Thamudic inscriptions. Southeast of Tayma.

جمل ضخم مع مجموعة كتابات ثمودية ـ جنوب شرق تيماء.



Human stick figures in various attitudes; a common element of rock art in Bronze and Iron Age from Al-Ula.

أشكال آدمية عودية بعدة أوضاع ـ العلا.

PLATES

The sequence of plates in The Journal of Saudi Arabian Archaeology
accords with the practice of Arabic language publications

NEWS AND EVENTS

1. In response to the invitation of the G.C.C. General Secretariat, the Ministers In-charge of Cultural Affairs in the G.C.C. States held their first meeting in Muscat on Monday 4-1-1407H, corresponding to 8-9-1986G. All member countries were represented in this meeting and the following items were discussed and appropriate recommendations were made:

a. The draft plan for cultural development in the G.C.C. States;

b. The cultural relations among the G.C.C. States;

c. The folklore village for the G.C.C. States;

d. The theater festival for the G.C.C. States;

e. The meeting of the officials in-charge of the museums and antiquities in the member countries;

f. The draft of copyrights agreement presented by the General Secretariat of the G.C.C., proposed by the G.C.C. Ministers of Information in their first meeting; and

g. The meetings of Ministers and Deputy Ministers In-charge of Cultural Affairs.

2. Regional and International Exhibitions:

The Department of Antiquities and Museums participated in many festivals, the most important of which was the National Festival of Culture and Folklore in Riyadh, in addition to various exhibitions, such as the 4th G.C.C. Exhibition of Antiquities in Riyadh, the Kingdom's Exhibition between Yesterday and Today in Cairo, and Baghdad Festival of Costumes.

3. Survey and Excavation Works 1408/1988:

a. *Tayma:* Excavation and investigation works were carried out for the first season in the Industrial Area, where various valuable finds were discovered, including vessels, beads, censer, etc.

b. *Al-Hijr (Mad'en Saleh) - Second Season:* Twelve squares were excavated, where some architectural elements were found, together with some coins and various pottery, copper and glass vessels.

c. *Survey of Rock art and Inscriptions:* The year 1408/1988 represents the fourth phase of the survey for rock art and inscriptions. In this season, 190 sites were registered in the area between Al-Madinah, in the south and Tabouk, in the north, and toward Al-Wajh, Yanbu Al-Bahr and Al-Nakhl coastal area.

Mound/ Chamber Number	Number of articulated skeletons observed. (not in all cases saved for analysis). n/d no data partially = partial articulation	Total number of individuals observed in the chamber.	Main or Subsidiary chamber.	Mound Height
-5	0	n/d	sub	-
–6	0	n/d	sub	—
–7	0	n/d	sub	—
9	0	n/d	sub	–
22–1	5	multiple	main	195
-2	0	multiple	main	—
23–1	# partially	multiple	main	192
24–1	4, partially	multiple	main	225
-2	0	1	main	
3	1	1	sub	-
4	1	1	sub	—
–5	1	1	sub	—
-6	n/d	n/d	—	—
7	1	1	sub	
8	n/d	n/d	—	—
24–9	1	1	sub	–
–10	1	1	sub	–
–11	1	1	sub	–
–12	0	45+ multiple	main	
13	1	1	sub	—
14	n/d	n/d	sub	
25	# partially	multiple	main	233
26	0	multiple fragments	main	120
27	3	n/d	main	n/d
28	2	13, estimate	main	205
29	0	9, estimate	main	170
30		no information		
31		no information		
32	0	fragments	main	80
33–1	0	fragments	main	90
2	0	n/d	sub	
–3	0	n/d	sub	—
4	0	n.d	sub	—

Table 2. Area B.

Mound/ Chamber Number	Number of articulated skeletons observed. (not in all cases saved for analysis). n/d = no data partially = partial articulation	Total number of individuals observed in the chamber.	Main or Subsidiary chamber.	Mound Height
1	0	0 n/d	main	n/d
2	0	20 estimated	main	350
3	n/d	n/d	main	240
4	1 partially	27 est.	main	425
5	1	35 est.	main	400
6	n/d	9 est.	main	255
7-1	n/d	22, est.	main	175
-2	n/d	3, est.	main	—
8	0	0 n/d	main	85
9	n/d	3, est.	main	150
10	0	1, est.	main	n/d
11	0	1, est.	main	265
12	0	1, est.	main	n/d
13	0	0 n/d	main	150
14	0	n/d	main	n/d
15	0	1, est.	main	n/d
16	0	1, est.	main	155
17 1	n/d	multiple	main	353
-2	0	n/d	sub	—
3	0	n/d	sub	—
17-4	0	n/d	sub	353
-5	0	n/d	sub	—
-6	0	n/d	sub	—
-7	1	1	sub	—
-8	1	1	sub	—
-9	0	n/d	sub	—
-10	1	1	sub	—
-11	0	n/d	sub	—
-12	1	1	sub	
13	0	n/d	sub	—
-14	0	n/d	sub	—
-15	0	n/d	sub	—
-16	0	n/d	sub	—
-17	1	1	sub	—
18-1	n/d	multiple	main	225
-2	n/d	n/d	sub	—
19	0	n/d	main	233
20	n/d	n/d	main	n/d
21 -1	3	10, multipe	main	n/d
-2	1 partially	3, multiple	main	—
-3	0	1, fragments	main	—
-4	0	n/d	sub	—

Table 2. Area A.

Mound/ Chamber Number	Number of articulated skeletons observed. (not in all cases saved for analysis). n/d – no data partially = partial articulation	Total number of individuals observed in the chamber.	Main or Subsidiary chamber.	Mound Height
1	n/d	10 estimated	main	185
2	n/d	1+ est.	main	150
3	n/d	1	main	135
4–1	n/d	4+ est.	main	240
2	1	10+ est.	main	
5–1	n/d	11 est	main	—
-2	2-3 partially	41 est.	main	
–3	n/d	1 fragmentary	main	—
6	n/d	120 estimated	main	290
7	2 partially	multiple	main	205
8–2	1+	36 estimated	main	350
-3	3 partially	27 estimated	main	
-4	0	n/d	sub	—
9–0	0	1+	main	95
-1	0	1+	sub	—
2	0	1+	sub	
-3	0	1+	sub	—
–4	0	fragments	sub	
10–1	0	1+	main	80
2	0	n/d	sub	
3	0	n/d	sub	
11–0	0	1+ fragments	main	n/d
1	0	1	sub	—
-2	0	1+ fragments	sub	—
12	0	1+ fragments	main	85
13	0	1+ fragments	main	90
14	1	2+ estimate	main	120
15	0	1+ estimate	main	125
16	1	2+ estimate	main	140
17	3+ partially	17+ estimated	main	320
18	0	1+ fragments	main	60
19		not yetcompleted		
20	0	1+ fragments	main	50

and analysis, especially taken in concert with the results from Bahrain, will no doubt yield more and better results with the passage of time.

Table 1. Mounds excavated. The division is made on the year in which the mound was completed.

1983	1984	1985	1986
1 Area A	17 Area B	7 Area A	8 Area A
2	18	10	9
3	19	24 Area B	11
4	20	28	12
5	21	29	13
6	22		14
1 Area B	23		15
2	25		16
3	26		17
4	27		18
5	32		20
6	33		
7			
8			
9			
10			
11			
12			
13			
14			
15			
16			
Totals 22	12	5	11

As mentioned earlier, the emphasis placed on retrieving skeletal data was less in 1983 than in following years. A summary of mounds excavated which are adequately described in Preliminary Reports is attached over. We are not aware of any samples having been taken during the initial survey of the site nor during the excavation of Mound no. 208-95 (Potts, et al., 1978). Samples of bone were taken in 1983 though this represents a small percentage of the skeletons excavated in that year. From 1984 onwards, the method of excavation was changed in order to obtain data about the subsidiary burials which often surround the ring-wall. Table 2 summarizes information available in the Preliminary Reports for 1983 (Zarins et. al.) 1984 (Frohlich, et. al.) 1985 (Lancaster and Moghanam) and 1986 (Lancaster and Moghanam)

The skeletal material now store in the Dammam Museum represents samples taken in 1983 and a comprehensive collection for 1984, 1985 and 1986. The 50 mounds excavated, thus far uncovered 60 main chambers and 43 Subsidiary chambers Two chambers numbered during the course of excavation were subsequently thought not to be chambers (there are therefore 105 listings but only 103 chambers recognized as such). For similar reasons, there are 53 mounds listed though we only have adequate information from 50 mounds (Mound A-19 has not yet been excavated sufficiently to produce a fina result and there is no information in the Preliminary Reports about Mounds 30 and 31)

Included in the Preliminary Reports for 1984, 1985 and 1986 are series of measurements of catalogued crania and articulated skeletons. Also appended to these reports are Registration/Packing lists of all skeletal material. Unfortunately, many of the crania and skeletons cannot be associated with a single cultural/time period hampering comparative conclusions. Based on estimates of the number of individuals made in the field, there are at least 191 skeletons contained in the collection This figure does not include an undoubtedly large numbr of skeletons recorded under the 'multiple' category. The total number of skeletons will almost certainly exceed 300. Unfortunately, there are only in the order of 20 skeletons which were found in an articulated position and which have been separated into units accordingly Many of the child burials from subsidiary burials were thought to be too fragile or fragmentary for conservation.

Most of the bone has been treated with either PVA or PVH-100 in a solution of Acetone. The number of crania available for comparative purposes now exceeds 80. Many of these were excavated from the ubiquitous layers of 'mixed bone'. Only patient re-construction of the skeletal material will allow for possible estimates of stature and age, etc. Precise estimations of the numbers of individuals interred will depend on the amount of time given to a count impaired bones e.g. the sacrum or sternum. The matching of bone into skeletal units will require consideration of colour and state of preservation etc., again a very time-consuming exercise. Only once, some of the long bones have been matched to other bones giving indications of the sex of the individual (the skull and innominate bones for preference) will estimations of height be possible of the individuals represented in the 'mixed bone' series.

It is possible to say that amongst the layers of mixed bone both male and female individuals are represented based on observation of the cranium Amongst the interesting cases of paleopathology is one example of extensive porotic hyperostosis probably due to anaemia and another of apparent trephination in an adult female. We have also noticed that all age groups seem to be represented in the multiple internments. No comprehensive assessment of racial composition has yet been undertaken. The majority of articulated skeletons which we have available for study are associated by cultural finds with periods other than the Early Bronze Age; many were found articulated in a manner suggesting the Hellenistic period. Precision in dating will only be possible after a comprehensive analysis of the cultural finds, as yet pending.

Despite the inherent difficulties of dating much of the skeletal material, the large quantity and in many cases fair state of preservation have already contributed a good deal to our understanding of the history of the area and its ancient populations. Improving excavations techniques, ongoing excavation

THE SKELETAL MATERIAL FROM THE DHAHRAN SOUTH BURIAL MOUND EXCAVATIONS; 1975 AND 1983 TO 1986

Warwick Lancaster

Abstract:

The burial mounds located adjacent to the Dhahran airport, Kingdom of Saudi Arabia, were excavated by the Department of Antiquities and Museums in 1975 as a part of the Comprehensive Survey of the Kingdom. Since then, four seasons of scientifically-aimed excavation have been conducted under the aegis of the Dammam Regional Museum, between 1983 and 1986. In 1984, special emphasis was placed on the recovery and recording of the human skeletal remains, a practice which has continued to the present. Based on cultural finds present in the tomb chambers, we recognize burials from the Early and Middle Bronze Ages and from the Iron Age and Hellenistic period.

The burial mound field south of Dhahran in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia is located to the west of the commercial airport of Dhahran. Despite the fact that only 884 mounds remain of a significantly higher number, a special importance attaches to the site because it is on the Arabian mainland and is yielding unique and extensive evidence about the cultural and biological history of the Eastern Region from at least the Early Bronze Age well into the Islamic period.

Since 1984, every effort has been made to record and conserve all the skeletal material encountered in the course of excavating the mounds. Some 50 mounds have now been excavated. Had the Dhahran mounds followed our expectation based on experience of the Bahrain mounds, we would now likely have one adult skeleton and several juvenile skeletons fom each of the 50 mounds excavated. Instead, we have uncovered several hundred skeletons as a result of extensive re-use of the tomb chambers.

To say that the archaeological record is confused rather understates our dilemma. In the larger mounds (as an arbitrary limit those over 1.50 meters) we repeatedly found multiple human burials associated with cultural finds from different time periods. In some cases, the number of individuals exceeded forty in number, in one case exceeding one hundred and twenty. By way of example, Chamber Number One of Mound Number B-24 produced an estimated total number of individuals interred in excess of eighty. At its western end, we encountered three articulated adult burials and one articulated burial of a child. The remaining complement of crania were divided between a mid-southern and a north-eastern extension to the east-west aligned main tomb chamber (5.50 meters in overall length). Pottery thought to be of a Hellenistic date was found nearby the adult burials in the western end of the tomb. In the two extension to the tomb amongst quantities of mostly disarticulated bone we found seals dating to the Third and First millennia B.C. together with a similar range for the pottery. Since the Hellenistic burials were not disturbed we concluded that in all probability, the final disturbance of the preceding burials had taken place during the Hellenistic period. The original chamber architecture closely resembles that of the mounds of Bahrain which have generally been dated to the end of the Third and beginning of the Second millenia. Assuming that the tombs were in fact used by their builders, the Early Bronze Age burials were either amongst the "mixed bone" layers of the tomb or had been ejected prior to the internment of the vast majority of corpses. Similar series of burials were noted in Mounds number A-8, B-22 and B-28, each of which gave evidence of different dates for the final internment.

REFERENCES

Brandl, E.J.
1977. "Human Stick Figures in Rock Art". *Form in Indigenous Art.* Edited by Ucko, P.J., London, Duckworth pp. 220-40.

Clegg, J.K.
1977. 'The Meaning of 'Schematisation'. *Form in Indigenous Art.* Edited by Ucko, P.J. London, Duckworth.

Forege, A.
1973. *Primitive Art and Society.* Oxford University Press.

Giedion, S.
1962. The eternal present. The beginnings of art. Oxford University Press, London.

Khan, M., Kabawi, A.R., Zahrani, A. and Rahim, A.
1986. 'Preliminary Report on the Second Season of Rock Art and Epigraphic Survey of Northern Saudi Arabia'. *Atlal, The Journal of Saudi Arabian Archaeology.* Department of Antiquities, Riyadh, Vol. 10.

Lorblanchet, M.
1977. 'From Naturalism to Abstraction in European Prehistoric Rock Art'. *Form in Indigenous Art.* Edited by Ucko, P.J. London, Duckworth, pp. 45-56.

Leroi-Gourhan, A.
1968. *The Art of Prehistoric Man in Western Europe.* London, Thames and Hudson.

Rosenfelt, A.
1977. Profile Figures: Schematisation of the Human Figure in the Magdalenian Culture of Europe. *Form in Indigenous Art.* Edited by Ucko, P.J. Duckworth, London, pp. 90-109.

Smith, P.
1967. A Preliminary Report on the Recent Prehistoric Investigations near Kom Ombo, Upper Egypt. Fouilles en Nubie 1961-1963. Antiquities Department of Egypt, Cairo, pp. 195-208.

Ucko, P.J.
1962. 'Anthropomorphic Representations in Palaeolithic Art'. Santander Symposium, Actas.

The increasing use of rock art for communication purpose can well be judged from a composition of foot and hand prints which is located at Wadi Damm (northwest of Tabuk). It consists of two foot prints, a palm print and a serpentine form, apparently joined with the smaller foot which is thick and gives the impression of swelling after a snake bite. The addition of some circular marks, dots and small lines as signs or symbols were all suggestive of a deliberate and some meaningful association of these motifs to create a single composite unit of various images to complete the message.

Similarly, on another site in the Tabuk area, an ibex is depicted with two dogs, one following it and another facing it (Pl. 97), along with a human stick figure shown with outstretched arms. It cannot be a hunting scene as the human figure is not shown with bow and arrow. On another panel, a horse rider is shown with a long spear following a camel as if attacking it (Pl. 97). It apparently seems to be a hunting scene, but what is strange in the composition is that the camel's legs are tied with a cord, suggesting a domesticated species. It means the panel does not meant to represent what is being seen by us. The location of a small circular motif in front of the camel figure and the three small dots near the legs of the horse are additional motifs and should be considered as part of the same composition. Association of abstract non-representational forms with the figures are found frequently in the rock art of Arabia and do not appear to have been haphazard, although their meandering is unknown to us, we can however, simply classified these motifs and symbols but cannot understand them as their meanings remained restricted to a particular culture or society which is extinct now.

Appearance of human and animal stick figures (Pl. 98) heralds the beginning of a new trend in the use of rock art. Now, human and animal figures could be depicted with minimum efforts, in less time and needed less space to depict large compositions. These stick human and animal figures, which evolved after a long process of schematisation in thousands of years, may resemble a short hand pictographic communication system and a step towards a closer approach to the origin of writing.

Through schematisation, therefore, it is possible for the artist to portray complex, abstract ideas into simpler forms, thereby eliminating all unnecessary traits and only representing those which he thinks only are necessary to express. Thus, reduction of traits based on the artists motives and intentions as suggested by Giedion, "the artist in the attempt to convey the essence of his experience, will simplify, reduce, and omit those features of his subject, which he considers less significant than others, or not significant at all for the purpose he has in mind (1962:10)".

Schematisation begins from the realistic or naturalistic representation of art to a gradual reduction and simplification of the subjects natural features. These criterian are manifested in varying degrees along a continuous process of "schematisation" from naturalistic to schematic, and at a farther end, at last, reduced to a visual symbol. Obviously, schematisation involves not only the simplification of figures to save time and efforts, but to convey the ideas, beliefs, human attitude towards other natural objects, desire, feelings, social activities and cultural behaviour system to which the artist belong. The reduction and simplification of figures, gradually led to a systematic communication through simplified images which ultimately led the prehistoric man towards the origin of writing. However, in the process of schematisation it is important to distinguish, as suggested by Ucko, 'apparent schematisation perhaps used as shorthand, and apparent schematisation perhaps used as intentional means to communicate ambiguity or even symbolic identity (1977.9)'. Despite the variety and complexity of artistic forms, and mode of schematisation within any particular culture, and the differences in the meaning and purpose of various symbols in rock art, it is important that we as archaeologists must be aware, and recognize the cultural and social reality of art.

representations. During this period, stick human and animal figures are overwhelmingly depicted camels, on the contrary, are usually shown with almost realistic physical features.

The increasing use of stick human and animal figures in the rock art of Bronze and early Iron Age suggest that rock art was no more depicted for aesthetic or self-pleasure, rather was used for certain communication purpose. Forge rightly suggested that "a stick figure is a sign, not a symbol, it provides one piece of unambiguous information, its virtue is that of traffic lights, unambiguous, but extremely limited information" (1977:30).

No art could be appreciated or valued by the society, if it deals simply with the pictures. Also, if art is not realistic and pictures represented do not satisfy the aesthetic sense of the visitor, then it will not receive the attention of the public. It means that art should either be highly-artistic and realistic or schematised and symbolic revealing certain ideas. The hundreds of rock art sites in Arabia with thousands of human and animal figures, located almost all over the Kingdom should not be viewed as simple images but must be considered as symbols and schematised representations containing abstract ideas. Therefore, all of the prehistoric art is not realistic depicted for aesthetic pleasure, but schematised, in which the objects do not meant to represent true models but certain abstract ideas associated with them. In other words, the images are part of a symbolic communication system. The elements of such art system can convey a wide range of meanings, but only to those who have been socialised into the society within which these were created.

Art historians, like Leroi-Gourhan, Ucko and Rosenfelt, stressed on the diversity of style in prehistoric rock art ranging from realism to stylisation, schematisation and abstraction. They emphasised on the constant stylization in prehistoric art and their tendency to schematisation. In schematisation, the artist eliminates fine realistic details and simplify the figures or maintains some of the physical details and eliminate or modify others according to the ideas which he wanted to reveal through the images of animal and human beings.

The mode and degree of schematisation vary in each cultural period. Therefore, we find that in the rock art of Neolithic Jubbah and Hanakiya, the artist emphasize on the physical details of the bodies but the faces remain unclear and ambiguous. In almost all human and animal figures of the Neolithic period, the facial features, both on human and animal are never depicted, although the art skill, technique and beauty of images clearly suggest that the artists were capable of making faces also, if they wanted to do so. On the contrary, the art of later periods become more schematised and in the Chalcolithic almost all human figures are shown with facial features like eyes, nose, mouth, etc., but the bodies remained abstract and highly-schematised. Thus, the Chalcolithic scheme of art widely differs from that of the Neolithic. The human and animal figures were depicted in large compositions along with geometric and other non representational motifs. Of course, the scheme varies from site to site, and not on all sites the figures are identical either in traits or style, but the dominating tendency of outline figures with facial features remained unabated.

Introduction of human and animal stick figures in the Chalcolithic, and their common use in the Bronze and early Iron Age is one of the most important achievement of human intelligence. A stick human or animal figure is the one which is drawn by simple linear form, with minimum traits which just enable a person to identify it as a human or animal representation.

The scheme of representing human and animal figures varies not only in different archaeological periods but so often within the same cultural periods as well. In such case, the artist usually do not deviate entirely either in the style or mode of schematisation. Some major elements of the art of the same period are maintained, and only slight changes in certain selected traits are adopted. The compositions of art contents also differ in each archaeological and cultural period. Foot and hand prints, meandering or serpentine forms and cup marks are commonly found in the rock art of Chalcolithic and Bronze Age, while these motifs are almost totally absent in the Neolithic.

goat-like face. However, the figure shows a new scheme, deviating from the common Jubbah style, but at the same time maintaining the general characteristics of slightly reclining legs, half-raised arms holding bow and arrow, backwardly flying tail-like fringes, and is depicted in association with an ox, which is shown with backwardly curved horns and oval-shaped face. What is interesting is the human animal association, and the different ideologies expressed through various traits. Although no cultural artefacts are located from the site of Tayma, where this human figure is located, on the basis of similarity in scheme and style to that of Jubbah, it may safely be dated to the Neolithic period.

Chalcolithic sites are more frequently located in northern Arabia. Rectangular, square or circular-shaped stone structures, sometimes cairns or tail-shaped structures, are usually found in association with typical stone artefacts and rough coarse pottery of the Chalcolithic. Most of these sites are located either in mid-wadis or near rock shelters. Numerous rock art sites have been recorded from or near these apparently occupational sites. The art of this period shows a great diversity in style, mode of schematisation and contextuality. The human figures located at the sites of Wadi Bajdha and Wadi Asafir in the Tabuk area, are shown with realistic facial features but highly-schematised almost abstract bodies (contra Neolithic). Most of the figures are either idoliform or are shown with exaggerated features, that is, either the body is very long or the teeth are unnaturally large or the sexual traits are exaggerated. The idoliform representations of Wadi Bajdha and Asafir suggest a new attitude to beliefs and ideologies as the worshipper now could approach the deity face to face The mode of schematisation is therefore, subject to the ideology and theme associated with each representation. Each figure is created with a different scheme, the traits of which reflect the beliefs and religious and social ideologies of that society in which the images were created. Within the Neolithic, the sexual traits are usually not shown on deities or human figures, while in the Chalcolithic, the society apparently seems to be dominated by men. On almost all human and idoliform representations, male sexual traits are prominently indicated.

From Neolithic onward, we find a continuous tendency towards greater schematisation, with individual figures becoming smaller and less detailed. Whereas, the Neolithic rock art compositions included even four or five human and animal representations, Chalcolithic examples can contain as many as 19 or 20 individual figures per panel. Change in the purpose and function of rock art may also be noted by the introduction of human stick figures and the inclusion of geometric motifs and other non representational symbols and signs in the compositions of larger panels of human and animal figures.

The increase in the number of human and animal figures and their association with abstrct motifs, symbols and signs, may be an indication of a growing use, in the Chalcolithic, of rock art as a means of communication, in which human and animal stick figures played an important role. Schematisation was taken to a point where human and animal figures could evolve, no further, in particular, the human stick figures lose all recognizable sexual attributes.

The composition of female profile figures and cup marks, show striking similarity to some of the female profile figures from European Magdalenean sites (Rosenfeld 1972.93). The abstract form of these figures, which are considered as females on the basis of extended posteriors, and their association with various cup marks, is unique and difficult to understand the theme associated with them. Similarly, another panel of foot and palm print depicted in association with a serpentine form and a number of ambiguous signs (like dots, pecked marks, small circles, small lines, etc.) clearly indicate that the association of all these motifs cannot be meaningless and that these were depicted under certain scheme, no doubt the meaning of which could only be understood by the members of the society in which the panel was depicted. What we can see, is that the thick foot joined with the serpentine form perhaps meant to represent a snake bite and the swelling of the foot, but we do not know what does other motifs symbolizes. Such schemes of rock art are more common in the later periods of Saudi Arabian archaeology (Chalcolithic and Bronze Age) but are totally absent in the Neolithic.

In the Bronze Age, the cattle figures are almost entirely absent which is replaced by camel

SCHEMATISATION AND FORM IN THE ROCK ART OF NORTHERN SAUDI ARABIA

Majeed Khan

In the study of prehistoric rock art, archaeologists usually categorise and analyse the work of art either on the basis of 'style' or 'schematisation'. A style *for me*, is a decorative, modified or added trait/traits in a work of art, which the artist uses either to secure the identification of his work of art or for other reasons while 'schematisation' is a process which involves simplification and reduction of traits and details in a work of art and which at the same time, maintains the identity of original subject which is undergoing schematisation. According to Clegg, 'schematisation involves reduction of complex ideas to a simple motif' (1977-21); while Lorblanchet suggests 'a representation becomes schematised when it reproduces the general characteristics of the model by reducing it to its essential traits. Schematisation is thus the fortuitous to emphasize what is permanent and essential' (1977:47).

It has been seen, that in the prehistoric rock art of Saudi Arabia, the element of schematisation played an important role in distinguishing the art of different cultural periods. The scheme for representing human and animal figures varies from one archaeological period to another. The analysis of traits of various figures from different archaeological period suggests that, there was a continuous tendency to schematise human and animal figures. It is therefore possible, in the case of Saudi Arabian rock art, to distinguish the work of art of a specific archaeological period on the basis of a particular 'schema' attributed to that specific period.

The human and animal figures, recorded from the Neolithic sites of Jubbah and Hanakiya, are represented at almost full size and shown with almost realistic physical details, but the faces are usually featureless and ambiguous. Even on cattle, which are executed with almost all physical details, faces remained ambiguous.

This particular scheme of large human and animal figures with the so-called naturalistic body details and featureless ambiguous faces, is a typical characteristic of Arabian "Neolithic". It is therefore, possible to interpret that, the Neolithic artist of Jubbah and Hanakiya, whose skill reflects his capability to depict whatever he wanted, simply choose to avoid facial features both on human and cattle figures and thus appear to have been interested in representing human beings and not any specific personalities or human models. We may therefore, assume that the human figures, with realistic physical details and ambiguous faces, perhaps, symbolise some unknown deities. The lack of facial features on almost all Neolithic human figures probably suggest that the artists were responding to certain restricted traditions, and were not free to indicate facial features on human and cattle representations, that is, the artist was not free to his own choice, but was obliged to limit his creations to the range of schematic devices which have been sanctioned by tradition. This scheme of depicting almost realistic physical details on featureless ambiguous faces may be taken as reflecting the ideology and specific meaning which the Neolithic artist might be intending to convey through this particular schema.

Although the general scheme of representing human figures, with the so-called realistic physical details, is maintained in the human figure, having a goat-like face, has long-curved horns and long narrow neck. We do not know what did the artist meant to represent: a human figure having goat-like face; a human figure in mask; or a goat with human-like body or certain deity with human body and

rocks that are situated on the wadi bank but away from the sea shore (the present meta-sedimentary rocks are not suitable for stone tools). This fact may indicate the change in the environment and the topography since one million years ago till present.

Most of the tools found in this area are middle Acheulean in age (c. 200,000 years) according to the thickness of the patina, the size and type of the tools, typology, levallois flakes, the method of manufacturing and the comparison with other tools from Arabia (e.g. Ad-Dawadmi and Ash-Shuwayhitiyah; Whalen et. al., 1983 and 1986). There are some concretions developed on some of these tools which also indicate a wet/dry cycles in this area during that period. Also, a change in the type of plants and kinds of animals may occur during this period according to the change in the weather. This hypothesis has been confirmed by the different type of tools that have been found in the 32 middle Acheulean sites, the four Mousterian sites and the Post-Palaeolithic-Neolithic site.

Most of these sites are surface sites situated at the foot of the mountains near the wadi banks, but very few samples have been found at depths in two of these sites (e.g. 210-351). This phenomena, in addition to the type of tools that have been found in these locations, may indicate that most of these sites have been used as maintenance sites while few are extractive sites.

The difference in weather caused some changes in the alluvium cover of these tools. Also the sliding down of these tools, the natural collapse and falling of the rocks in addition to the buried samples, all together, have affected the edges of these artefacts where 30% of the tools have been found in the middle of the mountain slopes while 65% have been found on the surface at the foot of these mountains. This area has been occupied several times by various people along the different ages, but was inhabited only for small period of time. Till further analysis the absolute age of these locations will remain open.

REFERENCES

Sindi, H.O.
1976. The geology and geochemistry of the Al-Taif area, Saudi Arabia, Unpublished M. Phil. Thesis, Univ. of Leeds, p. 304.

Sindi, H.O. and French, W.J.
1983. The metamorphic rocks of the Al-Jibub area, Kingdom of Saudi Arabia. In: A.M. Abed and H.M. Khaled (Edit.) Bull. First Jordanian Geol. Conf. (held at the Univ. of Jordan), Amman, Jordan, 1982, pp. 352-372.

Whalen, N.M.; Sindi, H.O., Wahida, G.; and Siraj-Ali, J.
1983. Excavation of Acheulean sites near Saffaqah in Ad-Dawadmi, 1402-1982. Atlal: Journal of Saudi Arabian Archaeology, 7: 9-21

Whalen, N.M.; Sindi, H.O.; Siraj-Ali, J.S.; and Pease, D.W.
1987. A Lower Pleistocene Site Near Shuwayhitiyah In Northern Saudi Arabia, 1985 (1405). Atlal: Journal of Saudi Arabian Archaeology, 9.

THE GEOLOGICAL STUDIES OF SEVERAL SITES IN THE JEDDAH-WADI FATIMAH REGION

Hassan Othman Sindi

The studied area consists of several sites, covers some 1200 km^2 and located near Jeddah city and Wadi Fatimah. The total number of these sites is forty one (32 Acheulean, 4 Mousterian, one Post-Palaeolithic-Neolithic and 4 rock art sites). Although wadi Fatimah was the main investigated terrain, the area under investigation spread up to Kassab mountains near wadi Malakan, south of Makkah and on the western sides of the Jeddah-Al-Taif highway, 60 km. southeast of Jeddah on one hand, and down to wadi Abu-Jaalah (a tributary wadi of wadi Fatimah) near Al-Khomra village, south of Jeddah on the other hand.

In wadi Malakan, one site (210-344) is located where we found several panels of rock arts, drawing inscriptions and manuscripts on Precambrian granitic rocks. These drawings represent people, animals and some ancient letters. These granitic rocks are coarse- to medium-grained, and have grey colour on their fresh surface, but the top weathered surface has a brown-varnish colour. Both colors make photographing and tracing to be difficult. Since these rocks are coarse- to medium-grained, the grains were loose and easy to fall down. Due to heat and change in climate, exfoliation took place in these boulders. The art's drawing areas have also changed their colors to be darker than their original parts due to weathering. All these factors destroyed some of the accuracy in tracing or discern in these stone arts. In spite of these difficulties, the present pictures have been traced and presented in the main text of this report. These factors apply on most of the founded sites of these samples in this region. This type of rock arts are also found on basaltic (Briman, 210-345) and andisitic (Umm-Hablayn, 210-346) boulders. These sites were also difficult to be traced because of the blackish color of these basaltic rocks and also the dark color of the fresh sections due to weathering. Other rock arts have been found engraved on granitic rocks (Northeast Jeddah, 210-347). Some of these inscriptions that have been found in these areas, maybe were Thamudian while others are difficult to determine their ages, but generally, the age of these arts can be quoted to be from 7000 years to 2000 years before the present time.

In some of these areas (e.g. Umm-Hablayn), stone tools that have been found may belong to the late Post-Palaeolithic Era. In some locations (e.g. near Abhur) sea shells, pottery sherds (probably pre-Islamic) and china coffee cups about 50 years of age and recent animal bone fragments were recovered from an excavation in this area. This indicates that this area have been inhabited since long time (i.e. some hundred thousand years ago) till present.

The rocks in this area consists of Precambrian rocks that belongs to the Fatimah series and Jeddah group (Sindi, 1967 and Sindi and French, 1983). These rocks are invaded by several Tertiary basaltic plateaues and several dykes of assorted age and different composition. Wadi Fatimah cut these rocks in the NE-SW direction where several tributaries wadis of wadi Fatimah also occur. One of these tributary wadis is called wadi Abu-Jaalah. The outlet of these wadis together with the main wadi Fatimah is at the red sea shore at an area of about 13 km. south of Jeddah passing through a small village called Al-Khomra. The width of wadi Fatimah near the Tihama bordering is about 8 km. while it is few meters at the top part near its source.

Most of the stone tools that have been found in the area under investigation are made of the volcanic

PART III

SPECIALIZED REPORTS

The stones used for paving the road were still in good condition. We also noticed the support walls and buttresses which prevents the rain water flow from eroding the road. On the point where the road meets the valley, one can notice that the valley bed was backfilled in different heights upto 2 m. with stones being arranged on both sides for more protection.

19. Aqawiah:

A large valley ended with a pass leading to a flat area. In this pass, the road landmarks can be traced easily, with 6.20 m. long part of the road, still paved with stones. There is a small village, called "Megzah" situated on the road in this area.

20. Al-Mabrah:

A flat land divided by a number of minor valleys, 2.5 km. away from Al-Feel valley.

21. Al-Feel Valley:

A famous valley in the region, surrounded by mountains from the east and west. One can notice in this valley that there are lots of rock arts and carvings, which gives the impression that this area was a kind of resting station for passers-by and caravans.

22. Al-Ka'ban Village: (Wadi Al-'Ar):

A valley, which derives its name from Ka'ban village, which is situated there. The road crosses this valley while heading north-west to Arnab valley.

23. Al-Mu'alaq Village: (Wadi Al-Arnab):

A valley, where Mu'alaq village is situated and where the road is running along. The distance from the starting-point till the last point surveyed by the team is 44 km. The Department of Antiquities and Museums, in its future plans, has scheduled to survey the remaining parts of the road until it reaches Makkah.

It is worth mentioning here that while surveying the road, two carved slabs of granite stone were discovered in the area nearby the road. The first slab has a carving of an animal's head on both sides, resembling to an ox with stylised horn, incised round eyes, long nose and erect ears. This slab is 3.8 m. in length and an average of 1.3 m. in diameter. The second slab resembles to a bird with incised eyes and carved nose. It was partly buried under the ground near the foot of a hill

It is believed that they are the representations of a totemic cult which was probably prevalent in the region under study.

On the basis of stone artefacts and pottery, found on the sites, both stone carvings could be dated to ca 1st millenium B.C.

Conclusion

We would like here to stress the fact that this is merely a partial study of the Elephand road. To conclude our findings, this road was first constructed in the days of King Abu Kerb Assad, who ruled during the period from 385 BC to 420 BC. Later on, this road witnessed the expedition made by Ibraha who followed the road in his way to destroy Al-Ka'aba in Makkah, hence, some modifications and enhancements were introduced to the road to accomodate his huge army equipped with elephants and carriages.

It is quite obvious that this road was extensively used over the ages, as evidenced by the enormous Sabaian, Thamudic and Islamic Kufic inscriptions.

6. Durat Khulqah:

A valley situated at the foot of a mountain. The road landmarks disappeared on this part of the road as it runs in the valley bed.

7. Al-Sarqah Valley:

A valley which is crossing the road and heading to Al-Rowakeb area.

8. Al-Rowakeb:

A number of mounts with few rock-arts and carvings situated at 5-10 km. from the starting-point.

9. Al-'Asedah:

A semi-flat area covered with white sand. We notice here that the road almost disappears.

10. Qahrat Al-Dheab:

A semi-flat area, surrounded by mountains from the western side. The road can be easily traced here, as this areas is a slightly higher than the valley bed. In this area, there is an important land-mark which is a mosque known as "Khalid mosque". It seems that the mosque was without a ceiling or walls.

11. Al-'Aqah Valley:

A large valley with plenty of trees including palm trees, situated near the Najran/Dhahran Al-Janoub asphalt road.

12. Al-Thuwailah:

At 24 km. on Najran/Dhahran Al-Janoub asphalt road, where the road is running through flat area with plenty of trees. At about 7.5 km. from this point, it is noticed that the road disappears.

13. Al-'Arqah:

A pass leading to a mountain top, where the road can easily be traced. The road tends to have several turns in this area to facilitate the climbing of the mountain. Neatly arranged stones can be seen on both sides of the road.

14. 'Ishat Al-Khanq:

A mountain area where the road remnants can be seen.

15. Thu'ail Well:

A well, used by the passers-by, located at the middle of a valley.

16. 'Aqabat Al-Mahdhi:

A pass, leading to a mountain top, which feeds Thuail well with rain water.

17. Jawal Valley:

A 39 mile-long valley whose water flows from north to south. The road is running parallel along the valley. At the end of the valley, there is a remnant of 290 m. deep and 250 m. wide well.

18. Al-Masloulah:

A mountainous area divided by several valleys. Due to the rough terrain of this area, the road was constructed with care and accuracy in the form of turns at the foot of the mountains. We also notice, that the road here is still in good condition as it is situated in a naturally-protected area.

From all informations collected about this road, we find that this road was constructed in the days of Abu Bakr Assad (385-430 B.C.) who was one of the Tababiah kings. It is well established that Tababiah State used to be highly-advanced, with extensive rely on mining industry. Yemen in the Tababiah era, used to be called by Romans as "Happy Arab Country" and by Arabs as "Green Yemen".

The Tababiah spread their rule over Yemen, Hijaz and in the centre of Arabia. They also invaded Syria, Persia and India. The Tababiah state was collapsed with the coming of their last King Dhu Nawas, who, being a Jew, forced the Christian people of Najran to convert to Judaism and started to mistreat and kill them. People of Najran ask for help from the Christian Najashin (King) of Ethiopia, who sent a big army of Ethiopians to Yemen and defeated Dhu Nawas and occupied all of Yemen. Later on, Ibraha, the Ethiopian ruler of Yemen, decided to destroy Al-Kaba Al-Musharaf, and headed a huge army equipped with elephants. He took the Elephants road on his way to Makkah. Ibraha's expedition ended in disgrace, failure and death of Ibraha.

The Greek historian Malalas mentioned that Ibraha, in his expedition against Makkah, used carriages dragged by four elephants.

From all facts, it is obvious that this road was used extensively since first constructed by the King Abu Kerb Assad, (385-420 B.C.) or even much earlier. We believed that Ibraha, in his expedition against Makkah, introduced some modifications and enhancements to accomodate his huge army which was equipped with carriages and elephants.

Enormous Sabaian and Thamoudian carvings and inscriptions as well as stone art figures of ancient animals, together with pre-Islamic and Islamic writings, were located on sites all the way along the Elephants road.

The Sites and Landmarks of the Road

1. Al-Jedalyah:

The starting point from which the team began its survey study, which is only 4 km. away from the Saudi-Yemeni borders It is a kind of ancient settlement situated right in the middle of Al-Jedalyah Valley.

2. Qahrat Al-'Anz:

A very large stone (part of a mountain), full of inscriptions and carvings on all sides, which indicates that this site was used as a resting station for passersby. It is only 2 km. north of Al-Jedalyah in the region of Al-Muhaisher Valley. On this site, the road can easily be traced with stones being neatly paved on both sides. The road width on this site is between 6-8 m.

3. Manqar Valley:

A valley surrounded by mountains from its eastern and western sides. The road landmarks were almost disappeared, as the road runs along the valley bed.

4. Kraif Al-'Ulab:

An area, surrounded by mountains, where a remnant of the foundations of a stone building, dividing the road into two lanes, was found. This gives the impression that this building was used as customs point. Beyond which, the road returns to be one-lane road.

5. Al-Rakebah Mountain:

A high mountain, in the shape of a pyramid, full of all types of carving and inscriptions, situated to the right of the road, used as a resting station.

A PRELIMINARY STUDY OF DARB AL-FEEL "ROAD OF ELEPHANTS"

Ali Nasser Al-Nasser and Abdul Aziz Hameed All-Ruwaite

Introduction:

Due to the desert nature of the Arabian Peninsula, especially the Southern part, communication roads were limited to the area along the valleys, water streams and wells, because such areas were the only places where travellers and caravan men could rest and supply themselves with water.

At many suitable locations on this road, the ancient settlements were established at a long distance from each other. These settlement had a great influence on the social, political and military life of the country. It is true that the present roads, used by the people nowadays, are merely a remnant of those ancient ones, which used to, and most probably still, link not only all parts of the Arabian Peninsula together, but also the Arabian Peninsula with the old world. In these ancient settlement sites, numerous materials and artefacts imported from extremely distant places, were discovered and identified. This can prove the fact that the ancient Arabian people were used to cross thousands of miles for religious, political and commercial purposes regardless with all risks associated with travelling at those times.

In Yemen and other parts of Arabian Peninsula, we can trace some of the pre-Islamic roads, properly paved and constructed. Advanced machines and tools were used in cutting the rocks to construct passages in the mountains. Other roads in the valleys and plains were covered and paved with stones, as so appeared from remnants of these roads, which still exist in spite of all these long years of such negligence.

One of the pre-Islamic roads, discovered by the researchers, is Mublaqa road in Valley Bejan, which is about five to six kilometers in length dated back to 325 BC, as estimated by some researchers. This road was paved and covered with wide and large stones, with part of it been cut in the rock to shorten the distance.

As the construction of long distance roads, require high expenses, extensive workforce and wealthy governments, we find, such roads were constructed only by wealthy empires, e.g. Roman Empire.

Elephant Road:

This road is one of the most important discoveries made by the Department of Antiquities and Museums, which is currently exerting a great deal of efforts to bring it to the light. The Department is in the process of recording, documenting and studying all the related findings recovered from this road sites

Origin of the Name and History of the Construction:

The road was called and known by the local people as "Elephant road". relating to the military expedition made by Ibraha Al-Habashi, who decided to destroy the Ka'ba Al-Musharafa in Makkah, equipped with a number of elephants and carriages. Others called this road by the name "Assad Al-Kamel" known by the name Abu Kerb Assad (385-420 BC) who was one of the Tababiah kings of Yemen, whose state was established at the end of the 3rd century B.C.

Gabel, Creighton
1983. The Search for Human Origins: Facts and Queries. *Journal of Field Archaeology*, 10:193-211.

Gowlett, J.A.J.
1978. Kilombe – An Acheulian Site Complex in Kenya. In *Geological Background to Fossil Man*. W.W. Bishop (ed): 337-60.

1984. *Ascent to Civilization. The Archaeology of Early Man*. New York: Alfred A. Knopf.

Hours, F.
1975. The Lower Palaeolithic of Lebanon and Syria. In *Problems in Prehistory: North Africa and the Levant*. F. Wendorf and A.E. Marks (eds):249-71.

1979. La Fin de l'Acheuleenn en Syrıe du Nord. Note Prelimınaıre. *Paleorient*, 5:9-15.

Isaac, Glynn Ll.
1977. *Olorgesailie. Archaeological Studıes of a Mıddle Pleistocene Lake Basın in Kenya*. University of Chicago Press.

Jones, Peter R.
1980. Experimental butchery with modern stone tools and its relevance for Palaeolithic archaeology. *World Archaeology*, 12:2:153-65.

Kalf, Jon E., Clifford Jolly, Elizabeth Oswald and Paul Whitehead
1984. Early Hominid Habitation in Ethiopia. *American Scıentist*, 72:168-98.

Keeley, Lawrence H.
1977. The Functions of Palaeolithic Flint Tools. *Scientific Amerıcan*, 237:5:108-26.

1980. *Experimental Determinatıon of Stone Tool Uses. A Microwear Analysis*. University of Chicago Press.

Kleindienst, Maxine R. and Charles M. Keller
1976. Towards a Functional Analysis of Handaxes and Cleavers: the Evidence from Eastern Africa. *Man*, 11:2:176-87.

Malenfant, M.
1976. L'Industrie Acheuleene de Chine (Djezireh, Republıque Syrienne). *Annales Archeologiques Arabes Syriennes*, 26:145-59.

Potts, Richard
1984. Home Bases and Early Hominids. *American Scientist*, 72:338-78.

Potts, Richard and Pat Shipman
1981. Cutmarks made by stone tools on bones from Olduvai Gorge, Tanzania. *Nature*, 291:577-80.

Whalen, Norman, Ghanim Wahida, Hassan Sindi and Jamaludein Siraj-Ali
1983. Excavation of Acheulean Sites near Saffaqah in Al-Dawadmı (1402/1982). *Atlal. The Journal of Saudi Arabian Archaeology*, 7:9-21.

Whalen, Norman, Jamaludein Siraj-Ali and Wilbon Davis
1984. Excavation of Acheulean Sites near Saffaqah, Saudi Arabia, 1983. *Atlal. The Journal of Saudi Arabian Archaeology*, Vol. 8.

Jeddah area is unique in comparison with others concerning style and form. How these sites compare with other rock art sites in the Kingdom has yet to be determined. However, an earlier description of the Abhur site mentions that the style used there resembles styles seen at Jubba, Jebel Arfa, Taif, Hanakiyyah and Abha which dates to about 8000 years ago (Anon 1981). Hopefully, the work on the rock art sites described in this survey will further an understanding of the beautiful and bountiful rock art displays found in the Kingdom.

The survey in the Jeddah area covered a small expanse of territory but a large period of time, something in the order of 200,000 years. The majority of sites were Acheulean, situated in the intermontane valleys of jebels bordering Wadi Fatimah. A few Mousterian sites were encountered and a few rock art sites as well, but none relating to the Upper Palaeolithic appeared, which is not surprising given their scarcity in the Kingdom. The Acheulean sites shared a common environment – near wadis at the base of jebels – and all were proximate to the major drainage system in the region, the Wadi Fatimah. One Acheulean site, 210-351, showed depth of deposit and, if excavated, may well serve as an exemplar for the others. It was among the largest found in terms of both size and artefact density. The rock art sites were fascinating additions to the survey and while showing some features in common – all were pecked with none produced in relief – they also manifested their own unique individuality as this report clearly indicates. In the discovery and explanation of old and new sites, the survey contributed in its way to an understanding of the prehistory of Saudi Arabia.

BIBLIOGRAPHY

Anonymous

1981. "News and Events". In *Atlal. The Journal of Saudi Arabian Archaeology*, 5:155.

Besancon, J., L. Copeland, F. Hours and P. Sanlaville

1978. The Palaeolithic Sequence in Quaternary Formations of the Orontes River Valley, Northern Syria: A Preliminary Report. *Bulletin of the Institute of Archaeology*, London, 15:149-70.

Binford, Lewis R.

1978. *Nunamiut Ethnoarchaeology*. New York: Academic Press.

1981. *Bones. Ancient Men and Modern Myths*. New York: Academic Press.

1983. *In Pursuit of the Past. Decoding the Archaeological Record*. New York, Thames and Hudson.

Copeland, L. and F. Hours

1978. La Sequence Acheuleenne du Nahr el Kebir Region Septentrionale du Littoral Syrien. *Paleorient*, 4:5-31.

Fleisch, H. and P.Sanlaville

1974. La Plage de . 52m et son Acheuleen a Ras Beyrouth et a L'Quadi Aabet (Liban). *Paleorient*, 2:1:45-85.

Freeman, Leslie G.

1975. Acheulian Sites and Stratigraphy in Iberia and the Maghreb. In *After the Australopithecines*, K.W. Butzer and G.L. Isaac (eds):661-743.

1978. The Analysis of Some Occupation Floor Distributions from Earlier and Middle Paleolithic Sites in Spain. In *Views of the Past*. L.G. Freeman (ed):57-116.

Of the four rock art sites, the most striking scene was found at Kassab. In this panel, five beasts, possibly cattle, were separated into two groups of three and two. With the two groups facing each other and physically connected, the individual animals of each group were one above the other and in this way are also connected (Plate 80). This unique scene seemingly represents an advanced form and clearly indicates a relationship of some sort among the animals represented. No inscriptions were located at Kassab, and no artefacts or structures were found in assocation with the rock art.

The rock art of Briman (210-345) in northeast Jeddah may be considered the crudest of the four sites. Among several enigmatic designs, some human figures were discernible as well as some riding figures. No inscriptions were recognized at Briman nor were any artefacts found. At Umm Hablayn (210-346), also in northeast Jeddah, an extensive series of art on small panels and to a lesser degree, some inscriptions were found at the summit of a prominent point along a jebel of granitic gneiss. The largest panel was found about 200 meters from the smaller panels located at a lower elevation on the jebel. On this panel and on a few of the smaller panels inscription characters were recognized and later confirmed to be Thamudic. Of the four sites, 210-346 was the only one with inscriptions. Camels, ostrich, and riding figures, probably horses, represent the fauna at Umm Hablayn. Several enigmatic designs were present and possibly some *wusum*. It may be noted, that no cattle figures were identified and that at least one human figure carried a dagger. In a clear example of domestication, one camel figure is burdened with a *hawdish*. The Thamudic script together with the riding figures, the domesticated camel and the absence of cattle would suggest a date possibly as early as 500 B.C., although camel domestication is known to have occurred at least 700 years earlier.

Apart from the presence of inscriptions, Umm Hablayn was again unique in that around the panels a fairly dense scatter of lithic debris was present. From a random collection of 49 pieces, 39 were found to be flakes or chips, nine were blades, four were classified as retouched pieces, and two were finished tools: a borer and a notch. All pieces had sharp edges and very little cortex. The accumulation of this debris most probably occurred well before the art and inscription forms, with the location possibly representing a procurement and reduction site for stone tool manufacture during the late post paleolithic.

The final location of a rock art site was Abhur (210-347), northwest of Jeddah. There, the scenes occurred on boulders of black basalt found on top of a small *harrah* jebel approximately thirteen kilometers northwest of King Abdul Aziz International Airport. Only a small fenced-in section of the once larger jebel has been spared destruction by mining operations now in progress. The art scenes are extremely difficult to discern considering that they are almost as black as the original boulder surface. Several cattle, a dog (Plate 81), three humans and possibly a *wusum* constitute the figures recognized at Abhur. The humans are portrayed in highly active positions with one or two dancing and another engaged in capturing a beast with the aid of a dog. Perhaps, the most interesting panel is that of a single creature bearing strong resemblance to a lobster or some other crustacean (the Red Sea's distance is only ten kilometers). Some regard this drawing as an early stylistic way to depict cattle. All panels exhibits a consistent degree of patination and the possible "lobster" bears no resemblance whatever to the other cattle figures.

No inscriptions were found at Abhur, but approximately 14 m. from the position of the rock art, a collection of sea shells, pottery sherds and china coffee cups and animal bone fragments were recovered from an excavation four and a half meters long and two and a quarter meters wide (Plate 83). One glass bead was also found. The time frame represented by this collection is most likely wide. The coffee cups are probably no older than 40 or 50 years, while two of the more complete vessels may be pre-Islamic incense burners (Plate 84). No stratigraphy was discernible as the older appearing pieces were found in association with the more recent. At this time, no relationship has been established between the rock art and the nearby ceramics; to do so would require further excavation and study.

In conclusion, it may be noted that each of the four rock art sites investigated this season in the

The third group of sites that stands intermediate between the first two groups includes sites 210-370 and -371. Both are low in flakes but high in cores. Since flakes from both sites are cortical, it would seem that stone tool manufacturing was one of the activities carried out. They are mutually high in large cutting tools and in knives, so that butchering could well have taken place on both sites. Plant gathering and processing seems assured from the picks and scrapers recovered from both sites. In short, the third group seems to be an amalgam of maintenance and extractive tasks.

From a review of the thirteen sites described above, it would appear that maintenance sites were more prolific than extractive sites by a wide margin. This is may be due to the fact, that maintenance sites were invariably larger and more visible because if they were occupied longer. Extractive sites, on the other hand, were occupied only briefly and rarely at the same location since encounters with game-hunting or scavenging were fortuitous and unpredictable events that could take place anywhere at anytime. One exception to this would be "factory sites" where suitable stone materials could be quarried at a permanently located outcrop for a long period of time. Another exception would be the consistent tracking and dispatch of game at the same waterhole on a frequent basis. In this instance, one may expect a clear manifestation of that activity – killing and butchering – in the archaeological record. Apart from those two exceptions, extractive sites, by their very nature, tend to be of low visibility small, scattered, and only briefly occupied. The greater permanency, size and length of occupation of maintenance sites makes them more visibly archaeologically.

Of the four Mousterian sites, the three in the Bahrah area closely resembles to one another in their context of choppers, cores, scrapers and flakes (Table 2). The sites were small and the number of artefacts collected were correspondingly few. Biconical cores, disc cores and convergent scrapers, all hallmarks of the Mousterian, were among the artefacts found. It seems reasonable to assume that stone tools were made at the three sites in view of the high percentage of cores and flakes found on each site. At the fourth Mousterian site, 210-336, located in south Jeddah, a large number of artefacts were collected with a greater disparity in types. As in the other sites, this one too had biconical and disc cores and a Mousterian core as well. Its inventory included four handaxes and a pick, with possible affiliation with the Mousterian of Acheulean tradition. The large number of cores and flakes support stone tool-making; handaxes and knives further suggest butchering activities. The site was one wherein several maintenance tasks were carried out qualifying it as a base camp.

The final lithic site was post-Palaeolithic and located on a flat plain to the west of the jebels north of Wadi Fatimah (Plate 72). Of its 72 artefacts, one-fourth were scrapers with some notches and choppers Cores and flakes, most of them cortical, were found on the site indicating stone tool manufacturing. The site may best be defined as a base camp on which maintenance activities took place.

Rock Art and Ceramics

While the 1406/1986 archaeological survey of the Jeddah area focused mainly on prehistory, investigation was also conducted at four previously known rock art and inscription sites, namely: the places of Kassab, Briman, Umm Hablayn and Abhur. Selective tracings were made at each site with the order of investigations occuring at the sites were listed above The only consistent pattern emerging on the four sites was the technique used in producing the art or inscription: all scenes were pecked out of the boulder surface and none were found to be done in relief.

Jebal Kassab (210-344) is located on the Jeddah-Taif highway approximately 60 kilometers southeast of Jeddah. On diorite boulders of the steep hillside were several panels of rock art from which sample tracings were made. Fauna represented in the Kassab art included cattle, camels, ostrich, oryx as well as several human figures portrayed in differing degrees of complexity. Humans in stick form were present on some panels with full body figures present on others. The more advanced forms had daggers, shields and staffs or spears associated with them (Plate 78-79) The presence of those accoutrements suggest a correlation with the Bronze Age (about 1500 B.C.) but the cattle figures may entail a much earlier date.

production of lithic and non-lithic artefacts; and the processing of hides for various uses. These tasks were accomplished by small bands who established temporary quarters for a few days or a few weeks at base camps while they exploited local resources before moving on to another location. Extractive tasks were those concerned with the acquisition of resources from the environment; such as hunting or scavenging game for meat, sinew and hides; gathering edible plant products for food; and collecting raw materials such as stone, wood, bone or antler for conversion into artefacts (Binford 1983; Gowlett 1978, 1984).

While it would be misleading to define the precise function of each tool type since some tools were evidently multipurpose instruments (e.g. scrapers), the microwear studies (Keeley 1977, 1980) already referred to, and functional interpretations by other workers, based upon analysis of sites and their contents (Freeman 1975, 1978; Isaac 1977; Kleindienst and Keller 1976; Jones 1980; Binford 1978, 1981; Potts and Shipman 1981; Kalb et. al. 1984) provide some insights into possible uses of some types of stone tools. Table 4 represents a synthesis of functional activities derived from the investigations of those workers.

It is difficult to isolate exactly the suite of activities performed on each Acheulean site found in the survey but the ensemble of tools and their percentages on at least several sites are sufficiently distinctive to suggest that certain fuctional tasks may have taken place. One site that shows an unusual pattern of stone tools with functional implications is the Middle Acheulean site 210-340 five kilometers north of Bahrah. Although the site was large in area, measuring 300 m. by 400 m., it contained only 29 Acheulean artefacts which were widely distributed. While small in artefact count, the site was unique in artefact content in that 48% were choppers and 35% scrapers, the highest percentages of choppers and scrapers found on any site. Conversely, the site had the lowest percentage of flakes, a mere 10%. What could such a tool assemblage signify? As mentioned earlier, choppers and scrapers crosscut all artefact industries and all time periods and relate to a number of domestic tasks including food preparation and non-lithic tool production. The smallness of the flake sample, none of them cortical, excludes stone tool making as a function on this site. The flakes are debris from resharpening of the choppers and scrapers, not from the reduction of cores for making artefacts. Obviously, then, artefacts were carried onto the site, used there, and discarded. Most likely, the site was occupied only briefly since an occupation of long duration, would entail some stone tool production, leaving behind a residue of cortical flakes. One may conclude that the site was occupied briefly – perhaps a number of times but never one of long duration at any one time – during which plant and animal foods were prepared for consumption. Wood working and bone working were not vigorously carried out nor was stone tool making undertaken.

North of Wadi Fatimah were five Acheulean sites with a very high percentage of flakes. They were 210-349, –350, –355, –365, and –374. Cortical flakes were numerous on all of them and cores were present also, except on the first site. Those types indicate stone tool production. Scrapers, notches and knives were present as were borers on two of the sites suggesting some hide working along with non-lithic tool manufacturing. Maintenance tasks, particularly making stone tools, appeared to be the main functional adaptation on those sites.

The next three groups of sites are internally consistent within the group but diverge in artefact, and hence, functional emphasis from group to group. The first group included sites 210-356, –357, and –358. They were all high in choppers and scrapers but lower than average in flakes. Cores on the site may reflect some stone tool making but less than that inferred for the five sites above. Once again, the artefacts indicate base camp maintenance functions.

The second group consists of sites 210-359 and –367 which were highest in percent of scrapers but lowest in flakes. They both rank high in bifaces and discoids and both had knives and notches. Butchering appears to be a significant activity, particularly on site –367 which had a complement of two handaxes and a cleaver. These sites conform more to extractive sites with pursuit and butchering of game as the dominant function.

Table 2. Mousterian Artefacts from the Bahrah and Jeddah Areas

Artefacts	210-337	210-337	210-338	210-339	Total	%
Handaxe	4		–		4	2.31
Pick	1		–		1	0.58
Biface		-		1	1	0.58
Chopper	7	1	2	3	13	7.51
Scraper	17	12	8	2	39	22.54
Knife	4	1	1	-	6	3.47
Notch	2		1		3	1.73
Limace	1		–		1	0.58
Core	11	4	2	4	21	12.14
Chunk	7	2	1		10	5.78
Flake	36	16	10	10	72	41.62
Blade	1	1		–	2	1.16
TOTAL	**91**	**37**	**25**	**20**	**173**	**100.00**

Table 3. Suggested Functions for Acheulean Artefacts

Functional Activity	Tool Assemblage
Butchering and meat slicing	— handaxe, cleaver, biface, blade and all knives with edges under 45°
Bone splitting and smashing	choppers, polyhedrons and cores
Hide scraping and processing	- convex scrapers with edges over 45°, all knives with convex edges, and blades
Plant gathering and processing	— picks, convex knives under 45° and all scrapers under 45°
Stone tool manufacturing	— cores, flakes, chunks and hammerstones
Wood working	- straight and concave scrapers with edges over 45°, borers, chisels, notches and straight and concave knives with edges over 45°
Bone working	burins, chisel and bores

formed the borders of valleys through which coursed the wadis that issued from higher jebels to the north. Raw materials for making stone tools came from the jebels and dikes and consisted mainly of basalt, green andesite and rhyolite. None of the sites were more than three kilometers from Wadi Fatimah and most were within two kilometers.

Pivotal to any discussion of Acheulean sites beyond the merely descriptive level is a consideration of the kinds of activities performed on them by their prehistoric occupants. Activities on prehistoric sites may be viewed as either maintenance or extractive. Maintenance activities are those tasks carried out at base camps and they involve mainly the final preparation of plant and animal foods for consumption; the

manufacture, the 32 sites at Wadi Fatimah correlate closest with the Middle Acheulean and an age of approximately 200,000 years.

The most diagnostic tool form of the Acheulean is the handaxe (Plate 73) of which 28 were collected during the survey from fourteen sites. The most common form was lanceolate followed by amygdaloid, ovate and subcordiform. None were perfectly symmetrical with straight even edges and thin sections like those of the Upper Acheulean. Rather, they had deep-flake scars, sinuous edges, and often irregular unbalanced sections, typical of implements belong to Lower and Middle Acheulean times. While not perfectly symmetrical, handaxes from Wadi Fatimah did show some attempt at symmetry and in this they differed from bifaces which were irregular in outline and often in cross section (Plate 74). Complementing handaxes as diagnostic forms were cleavers and picks (Plate 73 & 74) found on twelve and seventeen sites respectively. One or both of these tool types were usually found in association with handaxes or with each other. The three tool types – handaxes, cleavers and picks – generally denote an Acheulean industry.

More than half of the finished tools from the 32 Acheulean sites were choppers and scrapers (Plate 75,76,77). Not exclusively identified with any particular culture or time period, they occur in the earliest tool industries of East Africa - The Oldowan and the KBS, both nearly two million years old - and in tool kits only a few hundred years old. Although they appear everywhere and have no diagnostic value in terms of culture or age, they do convey some functional significance. In that, their versatility enables them to be used in a large number of tasks - in plant and animal food processing and in wood, bone and antler tool production - which probably accounts for their longevity. Specific tasks in which these tools were used, particularly scrapers, is in large measure, a factor of the angle of the working edge and the form of abrasions, polish and striations still embedded on that edge. Microscopic studies of wear patterns on the working edges of artefacts to determine functional applications are still in their infancy but considerable and extremely accurate progress has been made (Keeley 1977, 1980).

Turning to the Mousterian, the four sites found in the survey yielded 173 artefacts (Table 2) including such typical forms as disc, biconical and Mousterian cores; convergent scrapers; a limace; and the use of Quina retouch on some scrapers (Plate 77). As a rule, Mousterian artefacts were generally smaller than their Acheulean counterparts and exhibited less patination. Cleavers, discoids, polyhedrons and spheroids of the preceding Acheulean were no longer made although some handaxes did appear on the Mousterian site (210-336) south of Jeddah, suggesting a Mousterian of Acheulean tradition occupation. Compared to the Acheulean, the Mousterian sites have a larger percentage of scrapers (23% vs. 12%) suggesting a change in kinds of plants and animals exploited or in methods of processing them. As expected in the Mousterian, the largest number of scrapers from the four sites were side scrapers which were double the number of end scrapers, the next most common form.

The last lithic site was 210-368, from which 72 artefacts of recent origin were gathered. The artefacts were smaller than either Acheulean or Mousterian forms. They lacked the build-up of patina on their surfaces and had fresh flake scars with sharp edges. Missing altogether were projectile points, geometric forms and the delicate retouch on small microlithic tools characteristic of the Neolithic. In general, they seemed to represent a transitional phase between the larger and heavier tools of the Palaeolithic and the smaller finer tools of the Neolithic.

The Sites

Most of the archaeological sites were found in three geographical locations: (1) on the fans of jebels forming a mountain zone near the mouth of Wadi Fatimah; (2) on the sloping base of jebels overlooking Bahrah; and (3) in and around the city of Jeddah. The largest number of sites were those adjacent to Wadi Fatimah. They belonged to the Middle Acheulean and were 31 in number. Thirty were located on the north side of Wadi Fatimah (Plate 72) and one on the south. They were found on sloping fans at the foot of jebels next to tributary wadis that flowed directly into Wadi Fatimah. The jebels themseles

Table 1. Comparison of Acheulean Artefacts from Wadi Fatimah and Dawadmi

Artefact Type	Wadi Fatimah		Dawadmi	
	N	%	N	%
Handaxe	28	1.26	52	0.99
Cleaver	28	1.26	69	1.32
Pick	27	1.21	71	1.35
Polyhedron	5	0.22	9	0.17
Spheroid	5	0.22	1	0.02
Discoid	36	1.62	4	0.08
Biface	124	5.57	44	0.84
Chopper	203	9.12	186	3.56
Scraper	268	12.03	541	10.34
Knife	37	1.66	106	2.03
Borer	15	0.67	67	1.28
Notch	52	2.33	217	4.15
Chisel	2	0.09	42	0.80
Burin	4	0.18	41	0.79
Core	116	5.21	337	6.44
Chunk	57	2.56	381	7.28
Flake	1194	53.62	3009	57.53
Blade	22	0.99	47	0.90
Hammerstone	4	0.18	7	0.13
TOTAL	**2227**	**100.00**	**5231**	**100.00**

frequent use of soft hammer batons made of wood, bone or antler. Flakes produced by soft hammer are thin, narrow and long, as were some of the Acheulean flake found during the survey. The use of soft hammers began during the Middle Acheulean. Confirmation of a Middle Acheulean date also comes from the typology of the artefacts themselves. Several polyhedrons and spheroids and a few trihedral picks were among the artefacts collected on the sites. In the Levant those types persisted until the Middle Acheulean (Hours 1975; Besancon et. al. 1978), coinciding with the appearance of soft hammer percussion in stone tool making. Further evidence for a Middle Acheulean date lies in the discovery of several Levallois flakes. Again in the Levant, the Levallois technique for making flakes and blades first appeared in Middle Acheulean times (Copeland and Hours 1978; Hours 1979). Thus, from both ends of the typological spectrum the disappearance of one set of tools (polyhedrons, spheroids and trihedrals) and the emergence of another (Levallois flakes and blades) – a Middle Acheulean date may confidently be assigned to the 32 Acheulean sites located near Wadi Fatimah.

The artefacts from Wadi Fatimah closely resemble in types and in technology those recovered at Saffaqah near Dawadmi during the excavations of 1982 and 1983 (Whalen et al 1983; Whalen et al 1984; Table 1). At the Dawadmi site, which was also classified Middle Acheulean, Uranium-Thorium dates back to 200,000 years were obtained from carbonate concretions removed from artefacts during excavation. The concretions developed during a wet cycle of the Riss glaciation, when more effective moisture than that prevalent today covered the Arabian peninsula. In two test pits on site 210-351 near Wadi Fatimah, calcareous nodules similar to those uncovered at Dawadmi were collected for dating. Uranium-Thorium (U_{234}-Th_{230}) series dating has revealed ages of the samples in the range of 200,000 years. By analogy with the Dawadmi assemblage, on the basis of tool types and technology of

A COMPLEX OF SITES IN THE JEDDAH – WADI FATIMAH AREA

**Norman M. Whalen, Jamal Siraj-Ali, Hassan O. Sindi,
David W. Pease and Muhammad A. Badein**

Introduction:

Early in January of 1986, a survey team from the Department of Antiquities and Museums in Riyadh arrived in Jeddah to begin an intensive survey of the area and to investigate four previously known sites on the outskirts of Jeddah and a rock art site to the southeast, in the Kassab mountains near Wadi Malakan south of Makkah. Objectives of the survey were: to record all pre-historic and historic sites in the survey area; to collect a sample of artefacts from each site and, where appropriate, to dig test pits on selected sites to determine the depth of artefact deposits; and to plot the location and distribution of sites. Because Wadi Fatimah formed the most conspicuous and largest drainage system in the entire area, the survey team concentrated most of its time and efforts among the jebels and tributaries near the wadi where archaeological sites could be expected to occur. During the survey season, which lasted five and a half weeks, 41 sites were recorded (Plate 70-71-72). Thirty-two of them were Acheulean, four Mousterian, one Post Palaeolithic, and four were rock art sites.

Geology

Since Wadi Fatimah was the center for archaeological investigation, some understanding of the geology of the wadi and its environs is important. Wadi Fatimah orginates in the mountains of the Arabian Shield north of Makkah and proceeds southwestward to the coastal plain of the Tihama bordering the Red Sea. To the north and south of the wadi are a series of mountain chains - the Fatimah series – consisting mainly of basalt jebels with some green andesite and rhyolite hills and a few random andesite dikes. Valleys between jebels on both sides of the wadi varied in width but all were bisected by small tributaries that coursed in the direction of Wadi Fatimah. Age of the jebels of the Fatimah Formation is Precambrian, about 600,000,000 years old. At its mouth on the Tihama nearest the Red Sea, Wadi Fatimah is eight kilometers wide but narrows as it approaches it sources to the northeast. Jebels on the south side of Wadi Fatimah are mainly granite, diorite and schist. Originally sedimentary, they have metamorphosed and weathered extensively with the result that archaeological sites are practically non-existent due to the absence of suitable raw material for making stone tools. On the north side, with its jebels of andesite, diabase, rhyolite and granitic gneiss, erosion is less advanced and ample quantities of basalt, andesite and rhyolite are available for stone tools. Thirty of the 32 Acheulean sites are within three kilometers of the north rim of Wadi Fatimah; only one could be found on the south side.

Palaeolithic Artefacts

Acheulean sites discovered in the survey were easily recognized by the presence of typically diagnostic forms as the handaxe, cleaver, pick and trihedral, biface, discoid, polyhedron and spheroid (Plate 73-77). Acheulean artefacts numbered 2227 specimens and were the oldest found in the survey. They were distinguished by their large size and heavy coating of black patina. The dominant technology for stone tool production was the use of hard hammer (i.e. stone), producing deep and expanding flake scars on all large tools and cores (Fleisch and Sanlaville 1974; Malenfant 1976). Hard hammer percussion was typical of Lower and Middle Acheulean industries until replaced in Upper Acheulean times by more

and equids the other by camels ibexes, dogs and Thamudic inscriptions. Perhaps, there was a tradition to create the work of art, on the same sites, and on the same rocks, where the ancestors left their marks.

Rock art is a part of the cultural heritage and ancient tradition of Arabia, and the animals, human and other figures apparently seem to have been depicted with certain specific purpose. Perhaps, the prehistoric people used rock art as a means of communication and leaving messages behind. There is always a cognac unity in the figures which are so often associated with motifs, signs and symbols to complete the message, which although unknown to us, should have some purpose, motivation and meaning for the creator. In the Saudi Arabian art, it is observed that it began as naturalistic and gradually changed to schematised and more schematic form and hence, become more and more schematic during the later periods of the Bronze and the Iron Age. This diffusion of art tradition from one cultural period to other and increase in motifs, signs and symbols from Neolithic to Iron Age, support the contention, that art was used as a medium of communication. There was possibly a system of pictorial communication which in the later periods developed into writing. This phenomenon is of course, well-attested for the nomadic bedouin heritage of historic Greater Arabia.

Through the rock art representations, it is now possible to construct the environmental and climatic conditions of ancient Arabia. It also helps in tracing ancient migratory routes, diffusion of cultures and beliefs of the ancient population of Greater Arabia. Rock carvings are the only available artefats which reflect the psychology, mentality and ideology of prehistoric population in Arabia as well as their religious and cultural traditions. However, it needs more of the intensive and thorough investigations that are ongoing under the auspices of the Department of Antiquities. The Comprehensive Epigraphic and Rock Art Survey Program is the initial step towards achieving this goal.

on many rock art sites southward in Hail, Shimli, Hanakiya, Taif and as far south as Khamasin. This is an interesting and tantalising outcome of this investigation, which reveals new aspects of migration of prehistoric population in Greater Arabia. The presence of human and animal carvings south of Jubbah and their total absence north of Nafud provides new evidence regarding the migration of Neolithic population, which suggest the shift of people from north to south. The rock art survey of northwestern Arabia (1984) provided evidence regarding interregional contacts among northwestern region of the Kingdom and neighbouring areas like Levantine, Sinai and Negev, but there is not enough evidence of Neolithic rock art in the said areas which could provide information regarding human occupation and the contacts in Neolithic. A few sporadic figures have been recorded from a few sites (Wadi Damm, Rawafa in north western Arabia). Earlier results of Comprehensive Archaeological Surveys in north western Arabia revealed a few Neolithic sites (Adams, Parr et al. 1977, Bawden et. al. 1980, Ingraham et al. 1981, Parr, Harding, Dayton 1970). The lack of both the Neolithic cultural and rock art material in north western Arabia and rich concentration of Neolithic art associated with stone artefacts of the same period in Jubbah, Hanakiya, Khamasin and Rub-al-Khali, support the contention that Neolithic population, after a drastic change in climate and environment, migrated from Nafud towards south via Hail, Hanakiya, Taif to Khamasin and probably scattered in the peninsula in small groups. As yet, we have no knowledge of rock art sites in Rub-al-Khali but existence of high concentration of Neolithic artefacts there suggest that different population was inhabiting the area at the same time when Nafud was occupied by a different cultural group. However, future studies in this respect shall enable us to find out if there were any relationship and contacts among these groups.

After the Neolithic, there seems to be extremely limited cultural activities in Jubbah and elsewhere in northeastern region of the Kingdom There appears to be an immediate shift in rock style from the Neolithic to the Chalcolithic. We have no records available from Jubbah which may suggest a gradual transition or diffusion of art styles From the earlier large sized human and animal figures in naturalistic and semi-naturalistic style of the Neolithic, the rock art after a gap, reappeared in the form of schematised, smaller and mostly outlined figures in the Chalcolithic period. Extremely rare rock art of the Chalcolithic in the Jubbah area, may be taken as suggesting a low population and hence, limited rock art activities. Also, Chalcolithic artefacts recorded from Jubbah and elsewhere in northern region, are extremely rare which accord with the lack of rock engravings of this period. Bronze Age is not well-confirmed in the region (Zarins 1980) but rock art of this period is well-attested and is recognized by the appearance of camel both in the wild and domesticated state. Besides camel, other animals attributed to this dry, hot and desert environment are oryx, ibexes and goats which are usually found depicted with camel Cattle could not survive in such extreme dry and hot conditions. However, some figures of cattle are also found associated with the rock art of the Bronze Age, which possibly suggest, that although the animal was not present, it was perhaps depicted as a cult of a disappeared animals.

After a long gap from Neolithic to Bronze Age, there appears to be a sudden increase in human occupation and cultural activities in Jubbah and Hail area. Hundreds and thousands of rock carvings of camel, ibexes, dogs and anthropomorphic representations are found scattered everywhere This reappearance of men in Jubbah, and other parts of northern Arabia indicates a change in climate, and increase in humidity, which co-ordinates with the established geological and environmental results suggesting an increased humidity in Bronze to early Iron Age (ca. 3000-2500 B.P). Over 2000 camel carvings are recorded from the northeastern region, out of which 1378, are from Jubbah, which strongly support the contention that Jubbah witnessed an increase in humidity, and perhaps the dry lake was reactivated during late Bronze/early Iron Age, thus attracting both the animals and the humans Similarly, the sites of Janin, Milihiya and Yatib with high concentration of camel figures and Thamudic inscriptions testify to the increasing human activities during the same period What is interesting is the location of high concentration of the late prehistoric rock art on the same sites which contain earlier depictions of cattle, etc. One can witness two very different cultural representations on the same sites and on the same rocks. Figures are superimposed or juxtaposed closely, one phase represented by cattle

Jubbah proved to be the most important site which contains the largest number of both, the Thamudic[1] inscriptions and rock art depictions.

Statistics of Human and Animal Representations From Various Sites

Area	Anthropomorphs	Cattle	Camel	Other animals	Total
Jubbah	626	80	1378	1944	4028
Yatıb	104	57	142	294	597
Milihiya	59	25	144	568	796
Janin	173	81	145	868	1267
Shimli	103	26	268	445	842
Hanakıya	25	157	18	73	273

Percentage of Various Animal/Human Representations

Area	Anthropomorphs	Cattle	Camel	Other animals
Jubbah	15.5	2	34.2	48.3
Yatib	17.5	9.5	23.7	49.3
Milihiya	7.5	3.1	31.9	71.4
Janin	13.7	6.3	11.5	68.5
Shimli	12.42	3.1	31.9	52.5
Hanakiya	9.1	57.5	6.6	26.8

Conclusion

Preliminary investigations in the rock art and associated artefacts and cultural finds in northeastern Saudi Arabia suggest intensive human activities in the Jubbah area during the early and late Neolithic period. Frequent cattle representations are suggestive of a cool and wet climate and grassy savana type vegetation, which are essential conditions required for cattle survival. Cattle cannot live in dry and desert conditions. This dating is confirmed by analysis of Jubbah lake (now dry) lacustrine deposits. Carbon dating of these deposits suggest a humid and cool climate around ca. 6500-6000 B.P. (Garrard et. al. 1981). These results are accord with the analysis of the Mundafin lake in Rub-al-Khali (McClure 1978) and Masry's investigations (1976) in Eastern Province.

An immediate shift from humid and cool to dry desert conditions took place ca. 6000 B.P. (Garrard et. al. 1981) and hence, human activities in Jubbah were greatly retarded. Jubbah lake started to dry and huge masses of sands began to accumulate, thus converting the green grassy region of Nafud into desert. Pastoral and herder groups which were attracted to Jubbah due to availability of a permanent water body and natural rock shelters, should have migrated elsewhere with their herds of domesticated cattle, sheep and goats, etc., more likely towards south. The shift towards the south is supported by rock carvings in Jubbah style located at Jebel Tawal-al-Nafud (near Hail), Hanakiya, Taif and Khamasin. Cattle and human figures in naturalistic Jubbah style are not located anywhere north of Jubbah e.g., in Jawf/Sakkaka area from where large number of rock art sites have been recorded during earlier epigraphic/rock art surveys (1985). On the contrary, cattle figures similar to those of Jubbah are found

(1) A few examples of Thamudic inscriptions from various sites are included in this report. One of our colleagues, Mr. Abdul Rahim Al-Mubarek made an attempt to translate them

Wusums:

During this survey, special attention was paid towards the registration and recording of previously neglected tribal marks locally called as "Wusums". These geometrical marks are still in use by local bedouins as tribal and ownership marks and are usually depicted on camels. It appears as if they were in use since antiquity as they are found in juxtaposition with many human and animal figures, particularly with pre-Islamic tribal warfare scenes and the Bronze/Iron Age rock art. Wusums of the later period however, are depicted individually and often found near the bedouin camping sites.

The wusums are perhaps the modified forms of earlier geometrical motifs and signs which are found depicted on cattle and other animals carvings of Neolithic and Chalcolithic periods. Perhaps, the signs and motifs which were possibly used as symbolic signs in the prehistoric rock art communication, lost their meaning and sense in the literary period, but continued to be in use even until present as identifying and ownerhip marks of animals and tribes It was felt necessary to preserve these tribal marks on record as these are in serious state of deterioration and erosion. The reason is that these are not engraved deeply as the animal and other carvings and are exposed to wind erosion and other natural ecological factors.

The location of these "Wusums" or motif signs, on certain sites, indicate the movement and camping sites of earlier pastoral and herder groups, as the modern "Wusms" indicate the direction of movement and camping sites of present bedouin tribes and their territorial division in the region

Sites with Concentration of Kufic Inscriptions

Name of Site	No.	Total Inscriptions
Mahd Ad Dhahab	210-2 S	57 Texts
Huwaish and Butaiha/Hayet	205-172 S	48 Texts
Uwaina Alulayan Al-Huwayet	205-177 S	39 Texts
Hanakiya	205-100 S	37 Texts
Al-Barth & Suwati/Hayet	205-170 S	30 Texts
Al-Dira/Huwayet	205-178 S	35 Texts
Al-Sumaid/Hayet	205-173 S	32 Texts
	Total	**284 Texts**

The Kufic inscription sites are more concentrated in Hayet and Huwayet and the Hanakiya areas. The above seven sites altogether contain more than half of the total Kufic inscription assemblage of this season.

The Most Significant Sites of Thamudic Inscriptions

Name of Site	Site No.	No. of Inscriptions
Um Al-Tais/Jubbah	201-174 S	361 Texts
Ras Al-Barqa/Jubbah	201-159 S	207 Texts
Huwaish Frair/Jubbah	201-171 S	155 Texts
Mahajah	205-127 S	128 Texts
Tanabit/Jubbah	201-157 S	75 Texts
Talat Al-Samh/Jubbah	201-166 S	74 Texts

settlement areas. Ibexes and camel figures are located individually on small rocks. A small and highly-stylised ox is recorded from a wadi close to a water pond in southwest of Hayet. It is the only site (205-175s) with cattle representations otherwise all other sites contain Kufic inscriptions or other animals such as ibexes, camels, etc. depicted individually here and there.

Example of Kufic Inscriptions:

1. 3 am Abdullah bin (same as) (205-172S)
2. Ubeidullah 3
3. Implore to God to award me the Paradise
4. By His Mercy.
5. Written on the tenth.
6. In the year one hundred fifty.

1. And Aslamah bin (son of) - on the day of Fitr (205-1425) of the month of Shawal in the year one hundred thirty two.

1. O' God forgive me.
2. And forgive my parents (205-174S) and those given birth by them.
3. And those who gave birth to them written by.
4. Sulaiman bin Salamah.

1. O'God Forgive
2. Abdullah bin
3. Zaid for his sin
4. (Which is) great.

Hanakiya:

This well-known site was visited previously by several archaeologists and reports on it have been published. Previous investigators considered Hanakiya as a parallel site contemporary to Jubbah, although it is observed that Hanakiya cattle do not show any similarity to Jubbah style cattle, and that Hanakiya has its own style. However, the human figures located at Hanakiya are similar to some of those found at Jubbah, which perhaps suggest that there was a common ideological and religious belief among those who depicted these carvings, and the artists possibly belong to the same school of thoughts. There is a difference in horn styles and the geometric motifs marked on cattle in Hanakiya and Jubbah. This variation in style and motifs perhaps suggests that different cultural groups were living in the two areas but with common ideological and religious entities.

Besides the Neolithic period, Hanakiya also represents Thamudic and early Islamic periods. Various Thamudic and Kufic inscriptions are recorded from the site along with camel, ibexes, palm trees and other animals like lion, dogs, etc.

Hanakiya is an important and interesting site, it needs further intensive investigation and research which may reveal new aspects of ancient culture, religion and social life.

Mah ad Dhab was revisited this year but no new sites could be recorded and the two sites found are already published earlier in Atlal, Volume 5.

Thamudic Inscriptions from Jubbah:

1. l'abdh (201-159S) (li'abdah) for his slave or servant
2. lamh (li'umihi) for his Mother
3. lm'abdt (lim'badh) for Ma'badah

Mehajah Site:

1. l f h t (205-126S) – (lafahat) Scorched.
2. hnhi-'adb'adt-mhnt-mntmifth (205-126S)

From Jabel Arhan S3:

Thamudic and only one Kufic inscriptions were located.

Example of Thamudic Inscriptions:

1. b a l h - k h l - h l k - h t m a (205-134S) (bil'ilah kahl halb, hatma)
2. w s r b h (205-135 S) (Wasirbah)

Shimli

Shimli is a small town in the southwest of Hail. It is a lowland area, with sandstone outcrops and bordering Nafud in the north and Harra in the south and southwest. The area does not contain any active and dried lake or springs and hence, lacks both in settlement and rock art sites. Although 43 sites are recorded from Shimli and the areas around it, these are scattered in long area and contain limited carvings. There is no concentration of rock engravings like Hail or Jubbah area, which possibly suggest sparse population in prehistory perhaps due to lack of water. Even at present there are no large settlements in the area except Shimli which is also a small town of about 3000 inhabitants.

The earlier period in Shimli is represented by five sites which contain cattle, equid and schematised human representations. The cattle are small and show variations in horns styles. Site 205-160s, a small natural rock shelter proved to be the only site of interest having a panel of cattle carvings depicted inside and outside the walls of the shelter. No other animals are depicted with the cattle figures. Exclusive carvings of cattle inside and outside the rock shelter support the contention that cattle was a cult animal and some important deity was associated with it, or perhaps was depicted as a symbol to be protected from the evil. Other sites which contain cattle are sparse and extremely rare but as usual each show its own style of horns. These are often depicted either with equids or ibexes.

After a long gap from early cattle period (Neolithic) appears Thamudic inscriptions along with large number of camel, ibexes, dogs, lions and ostriches. Camel figures of course dominate the rock art and usually associated with Thamudic inscriptions. In the area around Jebel Arnan, some of the largest camel carvings in almost natural size with much details of realism are located Nowhere in northern Saudi Arabia, camel in such original size and naturalistic styles are found. Other sites in Shimli belong to the Thamudic period (Iron Age) which suggest large scale movement of nomads during this time. The rock art shows all the typical features associated with this period (Iron Age) that is stick anthropomorphic representations, schematised humans with bow and arrow shooting either ibexes or ostriches, a few lion figures which in almost on each case associated with inscriptions.

Al-Hayet and Al-Hawait:

The area consists entirely of Harra (basalt) and covered with small, black, and hard basalt rocks. A number of early Kufic inscriptions and a few Thamudic inscriptions are found on rocks near the

Animation:

Surprisingly, animation is almost nil in the art of various sites from Jubbah or other north Arabian rock art. Animals are usually depicted in twisted perspectives or in profile but with no movement or action. The cattle, ibexes, equids and oryx or whatever the animals, there is no indication of movement. A silent frieze, with no dynamism, is a common characteristic found on animal representations.

Although the artists seem to be capable of carving whatever they wanted and whatever style they desired, it is surprising they did not show movement or dynamism in animal representations. There are extremely rare cases when an animal is shown in attitude of action or movement. On the contrary geometrical motifs and signs are commonly marked on animal bodies which perhaps suggest that actions or movement were not important traits and that the artist used symbols as the motifs and other geometrical signs. The extensive use of motifs and symbolic signs in the rock art suggests that the prehistoric artist wanted to convey something, or to record some events, and that his art was not created as simple engravings or scribbling the rocks for fun or pleasure.

The most important manifestation on the intellectual level is the presence of great number of motifs and geometrical signs in the prehistoric art of Saudi Arabia. These geometric signs and motifs present different regional differences which ultimately meant to represent different social groups. Although the significant element and the role of these signs is not understood but their isolation in relation to animals, or on the other hand, their juxtaposition or superimposition, implies the existence of a symbolic language where pertinent traits for the most part escape us in the absence of an oral content (Leroui-Gourhan 1982:56). It is interesting to note, that motifs and signs are usually not found on the rock art of later literate periods but are common in the art of early period which remained as an important symbolic element of prehistoric art for a long period.

Anthropomorphic Representations:

Anthropomorphic representations are widespread in the rock art or Northern Region but Jubbah contains the most unique and some of the fascinating human representations. The human figures depicted on various rock of Jubbah are usually large and in full human size carved in low or bas relief. The anthropomorphic representations from Jubbah could be divided into three styles each representing a different time period. Those in naturalistic style and full human size belong to earlier period (possibly neolithic), while schematised human representations of smaller size and with less body details possibly belong to the chalcolithic period. The human figures of Bronze/Iron Age are usually highly-schematic or stick style. Full-sized naturalistic style human representations are never found in Bronze or Iron Age in all over northern region. Some of the figures are superimposed on earlier cattle and other carvings, while in many cases, Thamudic inscriptions of camel and ibexes are superimposed upon large human representations.

The human representations in Jubbah are depicted in true perspectives showing all front features, while the lower body is shown in profile or twisted perspectives. The composition, strength and depth of pecking suggest that these figures are carved by skilled artists with sophisticated tools. The figures are almost in full human size (110 cms.) and have long rectangular thin bodies with stick style thin hands and arms, and devoid of facial features. It appears as if the artist were not interested in the faces but in personality. Perhaps, Jubbah was a shrine or a temple place where various mythical figures in different perspectives and styles were depicted, perhaps, each representing a deity. Beside Jubbah, Hanakiya is the only site located about 250 kilometer south of Jubbah near Medina al Munawara which contains large-sized human and animal figures. Complete absence of similar human representations from all other sites of the northern region is strange and is contrary to other forms of anthropomorphic representations which are common to all the region. The presence of similar human representations in the same style and without specific facial features at two sites strongly support the hypothetical view that Jubbah and Hanakiya were possibly ritual/religious places of prehistoric people in that part of Arabia.

Cattle in Jubbah style are reported from Hanakiya, Khamasin and Taif, etc. (Zarins 1978, 1980, 1982). These reports, lack proper investigations into styles, and various forms of cattle, which always show variations in styles. It is observed that there is always a difference either in horn styles, body decorations or in the schematisation of cattle figures found at different sites. Even in Jubbah itself, not all the cattle are similar in style, for example, the ox is depicted in pseudo perspective showing the four legs and two forwardly projected horns. The body is decorated with four squares and one large roughly rectangular motifs. While another ox is carved in the same perspective with less elongated body, flat back and with two square-shaped and two rectangular motifs on the body. Here, style is the same but there is a change in decorative motifs, body structure and the tail which is curved inside as oppose to raised tail on earlier figure. Similarly, other ox from the same site is depicted in profile, with twisted face rising upward, and the horns are curved backward as oppose to ox. Also, the body is without motifs or decorative designs. Ox is more schematised and stylised, having raised tail, hook-shaped horns, and a network of squares and rectangles on the body. A comparative assemblage of cattle horns show that in Jubbah, each cattle is depicted in a specific style and that all cattle representations are not identical to each other

Cattle from Hanakiya, which are usually considered as contemporary and parallel to Jubbah (Zarins, Ingraham, etc.) show large variations in horn styles and body features. It is observed that there is no actual similarity in the cattle carvings of Jubbah and Hanakiya. Each site has its own style. A representation of ox from Hanakiya is shown in profile with twisted horns, two square-shaped motifs are marked on the shoulders. Jubbah does not contain either this type of horns nor motifs. All the cattle figures depicted at Hanakiya are outlined, with bodies in profile and face/horns in twisted perspective. It is opposed to Jubbah, where cattle are depicted in low relief, or with fully-pecked bodies, overlooking geometrical motifs in the form of unpecked patches.

Cattle representations from Khamasin, the southern region of Saudi Arabia, which Zarin (1980) placed with Jubbah Style, differ in style and perspective from those of Jubbah. The Khamasin ox is depicted in bas relief (as oppose to low relief of Jubbah) with body in profile and a small oval-shaped motif on the rumps. The horns also differ in style, the right one being long, rising upward, and splashing at the right, while the left makes a roughly 'U' shape form. Similarly, the other ox is depicted in twisted perspective with body in profile. It is the only ox seen so far with clearly marked foot and toes. It does not also show any similarity with the Jubbah style. Also, the anthropomorphic representations juxtaposed with these cattle are highly-schematic as oppose to Jubbah's large sized representations in naturalistic style.

Other Animals:

After the human and cattle representations, the next important animal found at Jubbah and other sites in northeastern Arabia, is equid. These are depicted in large number in Jubbah, Milihiya and Janin. The equids are usually engraved in twisted perspectives and in semi-naturalistic or naturalistic forms. At Janin and Milihiya, anthropomorphs are shown in animal masks similar to ass faces which perhaps suggest that equid at some period became a mythical or cult animal. In Jubbah, at least two friezes of equids are carved with arrows piercing in the body, which possibly suggest that equids were in wild state Ibexes and caprines come next, and are depicted in large number on various sites. Hunting scenes are extremely rare, those found represent later Iron Age Stylistic variations in horns and body perspectives are common and geometric motifs also vary from site to site.

The art of the later Bronze and Iron Age is distinguished on the basis of large number of camel, ibexes, dogs and stick style anthropomorphic representation usually associated with Thamudic inscriptions. So often animals of this later period are found superimposed on earlier carvings of cattle, etc. This suggests a change of fauna in different archaeological periods.

2. l'adi (205-103S) – (li'adi) for Adi

3. 'alqmt (205-108 S) - ('alqamah) 'Alqama -

From Tawal Al-Nufud area, three inscription sites were recorded (205-109S) through (205-111S). Twelve Thamudic inscriptions and one Kufic inscriptions. On the second site, we found only four and on the last, 16 Thamudic inscriptions.

Example of Thamudic Inscriptions:

Wal Shdd (205-112S) - (Wa'il Shaddada).

Al-Khatta:

This site represents a chain of mountains located to the north of Al-Khatta village. It is, in fact, an extension of Tawal Al-Nufud Chain. We found many Thamudic inscriptions in this area. It was in Al-Khatta where we found the largest Thamudic inscriptions engraved on an isolated rock. Three sites were registered in Al-Khatta.

Example of Thamudic Inscriptions:

1. als'ad (25-114 S) – (Alsa'ad) luch

2. lth(O) 'albt-bn-r'a dt. – (lith'alabah bin r'adah) for Thalaba the son of R'ada

The translation of the Thamudic inscriptions, indicate two more elements, the name of (god) Linoha'a, the names of the persons and the name of the cave Nalar. Hand prints are associated with inscriptions in cartouches, when suggests that hand prints were depicted as memorial marks. The name of Janin cave in Thamudic Period (ca. 500-600 B.C.) was therefore Nalar, and hence, the jebel should be renamed as "Jebel Nalar".

Jubbah:

The site of Jubbah is located about 100 kilometer north of Hail in almost middle of the great Nafud desert. Outcrops of prominent sandstone blocks and a continuous range of hills with many natural rock shelters, dry springs and a nearby dry lake, were perhaps the center of a large cultural entity once existed in the area. Jubbah was surrounded by a large lake, now completely dried, the huge gypsum deposits of which suggest that it should have been much larger than what its exposed parts now suggest. The sand of Nafud has covered most of the rocks and hill bases and if there were any remains of ancient settlers near the lake, now are buried under the great sand masses.

Jubbah is one of the largest rock art sites in the Kingdom. It is the art gallery of ancient men where one can witness the highly-advanced and most skilled work of art. One can guess the ideology, mental psychology, and religious and cultural values of the prehistoric man who depicted the rock art in the area.

Jubbah art is unique in having large animal and human representations in almost full size. The earlier period is represented by full-sized human and cattle figures which are depicted either in low relief, or with deep large pecks, and deeply-chiseling the rock surface. It appears as if the artists wanted to give their art work a permanency. After thousands of years of harsh and severe climatic conditions, the arts still survives in excellent condition.

The famous Jubbah long-horned cattle, with oval-shaped faces and decorative motifs on bodies, is found on many sites all over the Kingdom with slight variations in horn and body forms. This particular style remained in use for an extended long period but it does not necessarily mean that the same people or same artists depicted these figures. Perhaps, some special symbol or cult was associated with this particular face (oval-shaped) that remained as part of cultural and religious entity for a long period.

The masks are suggestive of equid faces, which are rectangular, usually facing left, and have no clear facial features. The dancers are depicted in rows of 12 to 15 persons, both males and females. The females could be recognized on the basis of protruded or round buttocks with flaring long dresses, while male are perhaps represented by flat buttocks, and with no sexual identifications. It could be suggested that those human figures with no sexual identifications, perhaps, are meant to represent a sexless group of anthropomorphs. However, the identification of females due to rounded buttocks is also hypothetical. Five panels of masked dancers are recorded from the site, each is depicted in different scheme. A group is carved in stick style, while the other is schematised, also faces vary in size and shapes. Hence, it is observed that schematisation vary from one group to another, which perhaps suggests the work of different artists, or possibly, different social groups or clans who portray their figures in their own styles to distinguish their work from the others. As oppose to other earlier sites in northern Arabia, where later Thamudic art is juxtaposed or superimposed on the existing art, this site is unique in having no Thamudic inscription, camel or other later carvings and therefore, is the only available site in the region which represents one single cultural period. More likely, the site remained hidden even by the later Thamudic or other peoples, who left their marks in the form of camels and Thamudic inscriptions everywhere on Jebel Janin exclusive of this site.

Masked anthropomorphs in groups and attitude of dance possibly suggest ritual dances performed in large groups with males and females together. It also suggests large communal groups living together with a common ideology and religion. The masked faces, in perhaps equid (ass or donkey) disguise, indicate that ass became a cult animal and perhaps some mythological legion was associated with it. Two large cattle representations in Jubbah style, with horns projected forward in circular shape, are depicted nearby but not in juxtaposition with the masked anthropomorphs.

The site of Janin is one of the most important sites in northern region of Saudi Arabia. It needs more detailed and intensive study to understand the cultural and religious values of the prehistoric man in Arabia, which we know little, and we cannot understand through the traditional artefacts, particularly due to lack of excavations on rock art sites.

The cave of Janin is about 20 meters long and 7 to 8 meters high with a large number of Thamudic inscription superimposed on earlier cattle and other carvings. Hand prints are common which are sometimes associated with inscription in cartouches.

Thamudic Inscriptions from Tanin Area

1. K-T-L (206-28S) – (qatal)
2. Sed-TM (206-31S) – (sa'ad A tim).
3. e w f (206-31S) – (awf).
4. 'am-'ashq-tm (206-44S) – ('am 'asheqa tam)
5. 'as-wtbl (206-44S) ('assa wa tabla).
6. am-hab (206-44S) – (um hathal'ab).

Al-Qa'id:

Al-Qa'id mountain lies about 35 km. northwest of Hail. It consists of a group of sandstone, hills, mostly blackish in colour. From eight sites of this area, 83 Thamudic inscriptions and 15 Kufic inscriptions were recorded.

Thamudic Inscriptions:

1. lrnmt bn mltt shwq qlhnd bnt mnt (205-101S) - (liranmah bin malat tashawaqa lihind bint manat)

to utilised the available rock surface and the figures are reduced or enlarge according to the space.

Site 206-16 contains a cattle with long 'U' shaped horns and depicted in twisted perspective. On site 206-20, the cattle are large in size, and is a unique site, in having two different styles of horns. It is rare to find two different horn styles on animals depicted on the same site.

In Milihiya area, 14 sites are documented, which contain various animal representations but contrary to other sites anthropomorphic representations are very few and limited to two sites only. Moreover, masked anthropomorphic representations are found only from this single site in the region, which make Milihiya a unique and interesting site.

Example of Thamudic Inscriptions:

1. Sh Ft-Klm-Lmee (206-14 S). - (Shift Kalom Lama')
2. H-Nhy-Sed - bdre - bb'sy (206-21 S). - (Yanuha Sa'ad Badra, Liba'si)
3. Ltnt-H jb-Wlen--knre (206-27S). - (Litnar Hajab wala'n Katra'a)

Jabel Janin

Site 206-28s, Jebel Janin was previously visited by the survey teams of the Department and rock carvings were reported from the cave of Janin and the hills around it. Surprisingly, the most fascinating panels of rock art remained hidden from the earlier teams. Jebel Janin was thoroughly and intensively surveyed this year and various rock panels were recorded from the three kilometer jebel. The jebel faces the sands of Nafud and most of the base area is covered by sand. A dry lake bed and dry wells and perhaps springs, are still noticeable at its northeastern flanks, where there is high concentration of rock carvings.

The Janin cave was undoubtedly occupied by prehistoric men who left their marks in the form of cattle, ibex, camel carvings along with Thamudic inscriptions. The most interesting panel is that of a cluster of several hand stencils depicted at the entrance of the cave, just inside at the left wall. This shows parallels with European cave art sites where hand stencils are usually found at the entrances of paleolithic caves. Moreover, the hand prints are more than any other carvings or inscriptions in the cave which possibly support the contention that hand prints were depicted on the rocks to show the presence or residence in the cave. The cave is rich in sediment depositions and its excavation will certainly reveal new aspects of the unknown settlers in that part of the Kingdom.

About 100 meter further on the ease of the jebel and near a large natural rock shelter found some strange geometrical and anthromorphic representations on the higher platform and walls of the rock shelter. These strange figures perhaps suggest magic and sorcery exercise. The geometrical motifs, circles, semi-circles and other marks on the bodies and heads of anthropomorphic representations with straight, vertical and horizontal lines are mysterious signs and have not observed on other sites of the area.

A kilometer farther at the northern end of the jebel, a number of large rocks have fallen one over the other in such a way that various shelters are formed. The place is much higher and hardly accessable, that is why the carvings there remained unseen by the previous teams. There are signs of a dry spring in the deep and narrow gully covered by large blocks of rocks on which are depicted various anthropomorphic representations in masks and in rows, with hands in hands and in dancing attitude. These unique carvings appears to be the work of local variant, parallels of which are not found elsewhere in the northern region of the country exclusive of Jebel Milihiya where a small panel of masked dancers has been discussed earlier. On vertical and horizontal rock surfaces are depicted series of anthropomorphs in various styles and forms. Some of the carvings are found on hardly accessable places. The execution technique suggest a highly-skilled and advance work and use of sophisticated tools for engravings.

These stylistic variations in horns and faces are strikingly noticeable on all sites. Even motifs vary from site to site. In some cases, the motifs are circular, in other squares and rectangular and so on. It is observed that each site has its own style which is usually deployed on horns and also each site has its own motifs marked on cattle and other animals. These styles are never repeated on other sites of the same area, but may be seen sometimes on sites located far away from the previous area, which possibly suggests the change in settlement or shifting of camps from one area to another.

The investigations reveals that there were perhaps different groups of people, possibly clan or tribes, who were either camping near these rock art sites, or presumably those rocks were alloted (or choosen by themselves) to certain peoples who used to carve animal and other representations in their own styles. It may be suggested that artists of each clan or tribe created their own styles and motifs which represents specific community, and that the same style or motifs were not used by other clans or tribes. If the same style is seen on other far-off sites, it perhaps suggests a shifting of camp and movement of the people from one area to another. In the Thamudic and even during present tribal societies 'wusums' are depicted on animals as tribal marks. This diffusion of tradition from as early as Neolithic to present day is the most interesting element of present investigations.

Example of Thamudic Inscriptions:

1. (206-5) L, LHT-W. - (Lialiha)
2. 206-6 S, Nh, Btffsh, Nttfs, H'Nttshkht. - (Noha-Bint-Faseh-Ant)
3. W-W - E D' S. - (Wawa'ad Aws)
4. Lnfl-Bn-eml-Wtnwk-Bbnt. - (Linofal Bin Amil A Tanoq Bibnt) (206-12-S)
5. L-Sed. - (Al-Sa'ad)

Milihiya Area:

Milihiya is previously known and a registered site by the Department of Antiquities and Museums in 1977 and 1978, and is considered one of the most spectacular and fascinating site, after Jubbah, in the region. Jebel Milihiya is a small isolated hill. On the top of which, is a cluster of large sandstone rocks and a large rock shelter. The carvings are depicted on these small rocks with rich concentration of Thamudic inscriptions. Juxtaposed with inscriptions are various animals like camels, ostriches, ibexes, dogs and horses. Some rock surfaces are full of inscriptions with no animal carvings. While the later period is represented by large number of equids depicted on small rocks lying on the inclined surfaces. Equids are increasing in numbers on these sites, while few cattle are found on Jebel Milihiya and other sites in the area.

Site 206-13s contains a large oryx depicted with much details of realism, long horns, shown in twisted perspective. The cattle on this site and other nearby sites also show variations in styles like Yatib area, and each site has its own peculiar style. Site 206-14s contains large number of equids, a few cattle and limited camel representations. This is the only site in the area with no Thamudic inscriptions. The cattle here is carved with horns curved backward and small face. Human representations in masks and in a row with hand in hand and in dancing attitude are depicted on the vertical surface near the rock shelter. This fascinating panel is almost fading and the rock surface is badly eroded. The masks are somewhat similar to ass faces. Large number of equid carvings on the same site suggest that perhaps equid was a cult or mythical animal, and ritual dances in groups wearing masks were performed.

Site 206-15 consists of a large single panel of carvings depicted on the wall of a natural rock shelter at the top of a hill near Milihiya. This single frieze of schematised long-horned cattle, long-horned gazelles, ibexes, stick style anthropomorphic representations with bow and arrow shooting an ibex, is carved in a highly stylised manner. The technique of execution, similar patination and common stylisation of animals suggest as if it is the work of the same artist. All figures are in proper order, juxtaposed in a way

Seven other sites are recorded from Yatib area, but Jebel Yatib is the largest site. The human and animal representations found on Jebel Yatib are common to all other sites of Yatib area with slight variations in styles and motifs marked on the animal bodies.

Jebel Yatib contains a variety of rock carvings and large numbers of Thamudic inscriptions. One can witness on this site interesting panels of art in different styles. The earlier period is represented by schematised representations of stylised cattle, and equids. Although the oval-shaped faces typical of Jubbah cattle are adopted here, the horns are carved in different styles and the body is decorated with network of squares and rectangles. On others, geometric motifs are marked on shoulders or rumps of animals. Most of the cattle are depicted in profile with horns and faces in twisted perspectives* so that the two horns and rudimentary ears are clearly visible. Equids are usually depicted in pseudo-perspectives** and with much details of realism. Cattle and equids are marked with motifs and often depicted together. Their patination, execution technique and juxtaposition suggest that the two animals belong to the same cultural period and are depicted together possibly by the same artist or artists of the same school of thoughts. Cattle, equids, and ibexes with dogs are often found together and perhaps are the earliest carvings on Jebel Yatib and the sites around it.

It appears as if there is a long gap in the cultural representations on Jebel Yatib between the earlier cattle period and later Thamudic art. The Thamudic period (ca. 500 B.C.) is recognized by the presence of Thamudic inscriptions on the rock art panels which usually contains camel, date trees, ibex, dogs, foot and hand prints. Anthropomorphic representations are always highly-schematic and stick styles. In extremely rare cases, schematised anthropomorphs are depicted with bow and arrow either shooting camel or ibex. Such hunting scenes are usually associated with dogs. Bow and arrow common to Yatib area is similar to those from Negev and Sinai from early Dynastic period (Anati 1967) which possibly suggest Iron Age for these carvings.

The third phase is represented by horse riders with long spears and in fighting scenes near whom are usually depicted tribal marks or 'wusums'. This period possibly suggests a pre-Islamic date when tribal warfares were common among the local inhabitants. Also, the horse is domesticated after the camel in the Kingdom. Such fighting scenes are commonly located on Jebel Yatib itself and the sites around it.

The fourth phase is recognized with the Kufic inscriptions which are limited to certain rocks only and are not associated with animal or human representations. These Kufic inscriptions are consist of names of travellers or prayers, etc.

Other sites from Yatib area are similar in composition and art contents to that of Jebel Yatib, and represent the same four phases from earlier to Thamudic and Islamic. Also, the same animals are depicted repeatedly on these site which consist of camels, ostriches, ibexes, dogs and lions, etc. These are juxtaposed with Thamudic inscriptions in the case of later periods and cattle plus equids represent the earlier period. While the animal and human representations are common to all sites, there is always a difference either in style or motifs and symbols which are associated with certain animals. The cattle depicted on site 206-7s, a site about one kilometer south east of Jebel Yatib, has stylised horns which differ to those depicted on Jebel Yatib. The horns run straight upward and bent sharply at the top making a 90 degree angle. Similarly, on site 206-8S, the horns splashed outward upward in a zigzag form, while on 206-10s, the horns are comparatively short and bend forward making a semicircle around the face. In all cases of earlier period, cattle and equids are carved in twisted perspective. Like horns, the faces are not also similarly stylised. In some cases, the face is oval-shaped (site 206-6), in other circular (206-9). On site 206-12, the face points upward and on site 206-14, the face is straight directing forward in front.

*Animals depicted in profile, but with twisted or raised faces so that the horns and ears are seen in full

**In pseudo perspective, the animal is depicted in profile but showing the four legs, horns and ears. Sometimes, it appears as if the animal is in motion

and phases are recognised and techniques of execution are noted. A separate catalogue is prepared for the corpus of ancient inscriptions, a data for each type of inscription with all relevant details is prepared. In such a way, a corpus of rock carvings and inscriptions is completed on much larger scale with all minute details.

This preliminary report contains description of some important sites and localities rich in carvings and inscriptions. An attempt is made to recognize some important styles* and a tentative chronology is prepared in relation to the available and known archaeological sequences of the region. The study entailed a thorough search for the recognition of various symbols, traits and motifs and their possible interpretation. It is observed that rock carvings are scattered through the rocky section of sandstone outcrops in most parts of Northern Region. Many of the pictures are done with great care and skill while others are mere scrawls. In some parts, the carvings are highly schematic while in others the dominant style is realistic. In all such cases, the styles and traits are described with prescribed technical terms which are defined to give a clear understanding of these terms to the reader.

Al-Qasim Area:

The first camp was established at Burraydha to cover the area around Al-Qasim. Al-Qasim is an agricultural area and consists of a low tableland with a few calcarious limestone rocks scattered here and there. These chalky rocks are quite unsuitable for carvings and therefore, the area lacks in rock carvings. However, three sites are documented from the northeast of 'Ayon Al-Jawa area, where schematised** camel, ibexes, dogs, ostriches and stick style anthropomorphic representations are juxtaposed with Thamudic inscriptions.

The three sites show a striking similarity in style and art representations. All figures are similarly patinated – lightly colored – engraved by indirect pecking. The grooves are small, circular, deep and identical in all cases. All the sites contain some animals which are juxtaposed with Thamudic inscriptions in which the name of the artist is inscribed. It is therefore, possible to assume that these sites belong to the same cultural period and perhaps depicted in the same time period.

Hail Region:

After a short stay in Al-Qasim, the survey team moved to Hail. Hail itself is an oasis city surrounded by Al-Ajja and Shammar mountains. These mountains are composed of solid hard granite and are not suitable for engravings. Therefore, rock carvings or inscriptions are not found on these mountains. However, a little farther, in the southeast, east and north of Hail, a large number of rock art sites are recorded from the sandstone outcrops of Tabuk Formation.

Jebel Yatib:

This site was previously visited and registered by the archaeological teams of the department in 1976 (Adams et. al.) and in 1978 (Zarins et. al.). It was revisited for detailed and more intensive investigations and recordings.

Jebel Yatib is a sandstone hill located in the southeast of Hail. It is about 30 meters high and 150 meters long and is completely fenced by the Department of Antiquities. The carvings and inscriptions are found all around the jebel on small rocks scattered on the summit and inclined surfaces. The highest concentration being on the northwestern corner of the jebel.

---

* The term is used for a modified natural object in a work of art. The artist modify objects to add decorative traits which may possibly represent a clan, a society, a group of people or a culture as well. An art is stylised when the model is not so important as the free use of image with decorative intent (Lorblanchet, 1977).

**A schematised figures is a simplified reproduction of an animal or human which in its general outline or structure resembles to some real object. An artist depict a figure with great economy of forms and traits. In such representations, an artist is not interested in individual but in general concept of animal or human being.

PRELIMINARY REPORT ON THE THIRD PHASE OF ROCK ART EPIGRAPHIC SURVEY OF NORTHERN REGION OF SAUDI ARABIA 1986/1406 AH

Majeed Khan, Abdulrahman Kabawi, Abdulrahman Al-Zahrani, Abdul Rahim Al-Mubarak and Ibrahim Al-Sabhan

The third phase of the Comprehensive Rock Art and Epigraphic Survey of the Kingdom includes the northeastern parts of the country. The survey began in early November and lasted in the middle of January, 1986. This season's survey was focused on the areas around Al-Qasim, Hail, The Nafud desert, Shimli, Hayet and Hawaitat, Nuqra, Mahd ad Dhab and Hanakiya. The region was previously visited by the archaeological teams of the Department and large number of archaeological and some rock art sites were documented as part of the Comprehensive Archaeological Survey Program of the Northern Province (Adams et. al. 1976, Zarins et. al 1980, Gilmore et. al. 1982). The main object of this reconnaissance was to investigate and document every available rock art and inscription site in the region.

The region was divided into four geographical or working units and camps were established in each unit to cover the area thoroughly. As a result, 144 rock art and inscription sites were documented during this survey season.

The present study is directed towards the initial research into the technical aspects, synthesis and analysis of the work of prehistoric artists in northeastern Saudi Arabia. In terms of rock art studies, little is known about the large number of inscriptions and rock carvings which are widespread almost all over the kingdom. Sporadic reports are published previously by non specialist archaeologists in this field who merely described the sites and animal representations without analysing or recognising various styles or interpreting the human and animal representations. Zarins (1980) article is the first attempt to describe and date the rock carvings of Jubbah and northern Arabia. Although, he also looked for dating, parallels in Egypt, Sinai and elsewhere, a common traditional practice adopted by all those who have been working on the archaeology of Saudi Arabia (Adams et. al. 1976, Zarins et. al. 1978, Zarins 1980, Gilmore 1982).

In northern Saudi Arabia, the inscription and rock carvings constitute the major part of the available cultural material. From 144 sites, over 17,000 human, animal and other representations are documented during this season. While in the previous surveys over 500 sites were recorded from northwestern and other parts of the same region. Inspite of the fact that prehistory left no record more spectacular than the rock art which is widespread in deserts, wadis, mountains and on hills. Rock art is the only mean to understand the mental behavior, ideology and religious thoughts of the ancient inhabitants of Arabia. In pictorial studies of Saudi Arabian rock art, the analysis of styles, recognition of certain traits and study of motifs and symbols has been rather overlooked, which are the basic sources to interpret and understand the prehistoric art.

During this comprehensive epigraphic and rock art survey, the sites are documented more thoroughly. Each carving was investigated on the rock, a catalogue of almost all figures is prepared, various animal, human and other representations are counted and registered separately. Various styles

PART II

GENERAL SURVEY REPORTS

Nasif, A.
1980, "A Historical and Archaeological Survey of Al-Ula with special reference to its Irrigation System". Doctoral Thesis, Manchester University. Published by King Saud Uni. Riyadh.

Parr, P.J., Harding, G.L. and Dayton, J.E.
1972, "Preliminary Survey in N.W. Arabia". Bulletin of the Institute of Archaeology, London. Vol. 10.

Winnet, F. and Reed, W.L.
1970, "Ancient Records from North Arabia". Toronto.

Winnet, F.V.
1937, "A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions". Toronto.

thick metal by hammering, in addition to some ornaments and weights. The most significant ones were two bracelets made of bronze and copper designed with deeply-incised parallel lines. One of them bears a carving representing the head of a small snake (diameter 1 cm.) and the other building decorations, forming a rectangle (1 cm. x .8 cm.).

K. Coins

A large number of coins were found during this season, some on the surface and the others during the excavation. They include copper, bronze, and silver coins which are being studied separately.

Conclusion

The first season represented an initial attempt to explore the area. Our initial findings included a good idea of the building technique and materials used in construction. However, no complete structural units were discovered during this season. Therefore, the description of the site includes details of the sections rather than a total presentation of complete structural elements. This makes it difficult for the reader to follow the details, but the attached plans, schematic drawings and photographs may help to resolve this problem. Moreover, the finds of various forms and types revealed, to some extent, the level of cultural progress that the area enjoyed. The following seasons are expected to clarify further uncertainties and reveal the history of the area, taking into consideration the results of the Carbon 14 analysis. It is expected that the findings will be broadly in agreement with the theories on the history of settlement in the area.

REFERENCES

Al-Ansari, A.
1966, "A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names". Unpublished Doctoral Thesis (Leeds Uni.).

Bidwell, Robin
1989, "Travellers in Arabia." Riyadh. Arabic translation by Dr. Nasif.

Caskel
1951, Das Altarabische Konigreich. Lihjan.

Caskel
1954, Lihyan and Lihyannisch

Doughty, C.
1888, "Travels in Arabian Deserts". New York.

Healy, J.
"The Nabataeans and Madain Saleh". Atlal. Vol. 10.

Jaussen, A and Savignac, R.
1909, "Missing archeologique en Arabie". Paris.

Musil, A.
1926, "The Northern Hejaz". New York.

B. Painted Pottery

A number of pottery sherds were found, with both sides painted in turquoise or brown, of the kind which became famous during the 5th and 6th centuries Hejri (11th/12th century A.D.). These sherds were found on the surface and in the first layer of the excavation, suggesting that pilgrimage and trade caravans used to pass through this route.

C. Burnished Ware

The most interesting and conspicuous artefacts found in this site are thin, fine well-made ware which are burnished from both sides; a distinguishing characteristic typical of the famous Nabataean ware which is unique in its style, technique and decoration among other wares known in the ancient East. The wares are usually reddish, but sometimes pink or brown, with the interior, exterior, or both surfaces painted white, brown or black.

An example type of this pottery can be seen in the pieces of a small flat dish, with the interior surface decorated with plant designs consisting of leaves and branches. There were also other pottery sherds with the exterior surface painted white and the interior surface decorated with plant leaves in brown colour arranged in orderly horizontal lines. Perhaps, these plant designs, which were used to decorate the famous type of Nabataean pottery, represented the basis for the pottery decoration style of metallic glass that became known in the 3rd century Hejra (9th century A.D.).

D. Porcelain

Some sherds of this white porcelain were also found with the interior and exterior surfaces painted dark brown.

E. Steatite (soap stone) Artefacts

A number of pieces of vessels made of black steatite stones were found, some of which were decorated with building friezes. They were handles for vessels.

F. Sandstone Artefacts

Few parts of medium-sized vessels and lids with usually bulging handles, made of sandstone of various designs and thickness and touch (fine-coarse), and grey or greenish in colour were discovered which were usually decorated with deep geometrical designs consisting of wide lines which include small rhombuses and triangles or thin parallel lines. These wide or thin lines often form bands that are sometimes depicted parallel to each other or intersect each other.

G. Marble Artefacts

A small number of marble artefacts were found, mostly white and representing spindle heads.

H. Basalt Artefacts

Artefacts made of black lava stone (basalt) are also located representing pieces of large vessels. These artefacts include one big shallow vessel with one leg intact (4.4 cm. thick and 10.8 cm. high).

I. Glass Artefacts

A number of thin and thick glass artefacts were found, almost snow-white in color and sometimes decorated with horizontal bands of light brown colour.

J. Metal Artefacts

The excavation yielded a number of artefacts representing small pieces of vessels, made of thin or

Square 21 H

Excavation work in this square, led to the discovery of a wall built with sandstone, stretching from the eastern side of the square, 70 cm. long from the southeastern corner to the northwest, 1.55 m. long, then turns to northwestern corner of the square where it forms a buttress, 70 cm wide on the average. It consists of one row of stones built on a course of thick stone foundation. These two walls form along with the eastern side of the square, a right angled triangle, the internal dimensions of which are as follows eastern side 2 m. long, western side 1.7 m. long and southern side 80 cm. long. The floor of this triangle is covered with big stone tiles (one of them is 50 cm x 50 cm. square) and it appeared 73 cm. below the surface of the wall. It is believed that this triangular space is a part of a room and the remains of which still existing in the adjacent square which has not been excavated yet.

A wall of sandstone is connected with the right angled corner from outside. It consists of one course 11 cm. high, 33 cm. wide, extending from the southwest to northeast, 2.2 m long. The floor of this square, which appeared 85 cm. below the surface, is a sandy one.

Section 22 H

Excavation work in this section revealed a wall foundation located at about 36 cm. from the southeastern corner. The wall stretches from east towards the northwest and is 435 cm. long, 60 cm. wide on the average. It was built with sandstones of various shapes and sizes, including a piece of a millstone and some rubble and clay mortar. It is consisted of one course (two rows of stones longitudinally laid) 10 cm. on the average, built in simple style and erected on a hard floor of clay. There were two recess on the surface of this wall located almost in the center, having some inscriptions or ancient graffiti. Excavation was conducted upto the depth of 74 cm. where a hard floor of clay appeared, containing some ashes, particularly near the middle part of the northern wall. A sounding was made at the northern side of the wall adjoining to the eastern edge of the section, one meter wide, 25 cm. deep, in the original floor There we found a number of small stones of black and grey colour laid in the form of the letter "U", 35 cm. x 30 cm., 125 cm. deep and 16 cm. away from the northern facade of the wall, and 56 cm. from the eastern side of the section. The soil inside this U-shaped enclosure consisted of fine sand with some ashes (possibly a fireplace).

II. The Finds

The excavation of Al-Hijr site, during the first season (1406/1985) resulted in the discovery of several artefacts of various types, made of different material and many coins were also found.

The finds discovered in this site can be classified as follows:

A. Coarse Pottery

Many pottery sherds of coarse, brown, greenish, yellowish and reddish (pink) texture were found. They are similar to those of Qaaraya and Tayma's coarse, medium-sized wares, sometimes plain or painted in the interior or exterior, or both sides with white, brown or cream colour This type of pottery is usually decorated with horizontal lines which are deeply-incised or building and of oblique section, in addition to small deeply-incised circles of big dots depicted in the form of horizontal lines.

The most significant artefacts located from the site consist of coarse pottery, a number of medium-sized jars 25 cm. long and 25 cm. in diameter on average. In addition, there were many small dishes of conical shape which are similar to those found in the ancient town of Thaj belonging to Hellenistic period The diameter of these dishes is 13 cm. and the height 4 cm. on average One of the interesting artefacts found in this site is a small bust of thick coarse reddish clay figurine. The face of which looked like that of an animal, with a snake engraved in relief on the left shoulder The bust is 5 cm. high, 4.2 cm. wide and 1.9 cm thick, found in section 21 N, 100 cm. below the surface.

At the bottom of the northern end of the wall, there was a thick layer of clay mortar mixed with some rubble, suggesting the possibility of location of an entrance in this part of the wall 90 cm. wide, the remaining part of which disappeared in the baulk of the northern section and reappeared in the same direction of the wall at a distance of 125 cm. in section 22 N. On the western side of the wall, there is a projected buttress located at a distance of 85 cm. from the northern side of the section. Its dimension is 70 cm. x 57 cm. consisting of one course of 23 cm. high. At the end of the wall, there was a foundation built with white sandstone and clay mortar, consisted of two courses each of 50 cm. high. Another foundation was discovered about 80 cm. below the surface of the section, 70 cm. wide, 180 cm. from the southern side of the section, consisted of one course of sandstone and clay mortar, 13 cm. high, stretching 73 cm. toward the western side of the section to form a right angle with it. It represents the original base of the foundation which appeared in the middle of section 21 M, 73 cm. deep, stretching from its eastern side to its western side.

Excavation of this section ended at a depth of 115 cm. when the virgin soil appeared at that level.

Squares 22 M and 22 N

These two squares are being discussed together, as the baulk bettween them was removed and there appeared two adjacent rooms.

The Western Room:

It is rectangular in form, 2.5 m. x 1.22 m. from inside, with two door openings, one in the northern side of its western wall, 82 cm. wide and the other in the western side of its northern wall, 60 cm. The western side consisted of four courses of white sandstones, 4.9 m. long, 77 cm. wide and 53 cm. high. It appeared 55 cm. below the surface.

In the southwestern corner of the room, there is a square-shaped buttress (110 cm. x 110 cm.), built with white sandstones of various size.

The northwestern corner is supported from outside by a stone buttress, rectangular in form 1.8 m. x 1.25 m. The eastern wall consists of three courses of white sandstone built with clay and sand mortar, with maximum height of 64 cm. The northern wall consists of five courses with an average height of 1.13 m. It extends eastward to form the northern side of the two rooms together, with a total outside length of 5.5 m. and the average length of 70 cm.

The southern wall extends eastward to form the southern side of the adjacent room, with a total length of 5.4 m. and an average width of one meter.

The Eastern Room:

It was discovered in the northwestern part of the section. It is in the form of a trapezoid, the northern side of which was 2.6 m., the southern side is 1.80 m., the eastern side 1.92 m., and the western side 2.43 m., built with white sandstones closely interlocked. Its northern side consists of six courses of stones laid on the original floor, one meter high, with entrance located in the middle of it, 12 cm. lower than its level, 30 cm. wide. The southern wall consisted of four courses, 98 cm. high, whereas, the eastern wall consisted of four courses 98 cm. high, and the western one of two courses, 58 cm. high. The floor of this room appeared 120 cm. deep in the northwestern corner of the section, consisting of fine sand. It is worth noting, however, that a large number of pottery sherds and complete conical pottery dishes were found in this room.

In the southwestern part of the section, the western face of the wall which divides the section into two parts appeared. It was consisted of three courses, the two lower ones representing the foundation for the wall, 48 cm. high above the original floor, projected 45 cm. out of the upper course which is 50 cm. high above the foundation. It contained clay mortar and rubble.

which appeared some structural foundations built with sandstones. At the surface were scattered some pottery sherds and other artefacts including some parts of Al-Khuraiba wall which was built with huge white sandstones, with layers of bricks laid over them. The tombs of Qasr Al-Bint are located to the northeast of the site.

Eight grids were laid on the site as follows: 21L, 22L, 21M, 22M, 21N, 22N, 21H, and 22H. Each of which was 5 m. x 5 m., with a space of half meter at each side, left to be used as a baulk

Section 21-L

Excavation work in this square led to the discovery of a wall of sandstones bulging out of the northeastern corner of the section, extending 1.5 m. to the southwest and then turning at right angle to the west to about 20 cm. towards the wall which stretched from north to south in the baulk between sections 21L and 21M. It was built with huge white sandstones and clay mortar, consisting of three courses. The lowest of these courses represents the foundation which bulges out to the west, whereas the two upper courses are 33 cm. high and 66 cm. wide.

Near the middle of the southern side of the section, there are a number of medium-size sandstones, closely-laid in the form of a rectangular (115 cm. x 100 cm.) with the remains of ashes. These stones are perhaps remains of a fireplace. The floor in this section appeared 93 cm below the surface at the southwestern corner of the section.

Square 22 L

A wall of sandstones appeared in this square at its southern corner, stretching 3.20 m. to the north. It consisted of two courses, the lower one appears to be a foundation built with huge sandstones and clay mortar. The upper layer is 19 cm. high, consisting of two rows of medium-sized sandstones built with clay mortar, 63 cm. wide on the average. This wall apparently seems to be an extension of the adjacent wall 21 L.

The floor of hard clay in this section appeared 70 cm. below the surface of the southern corner.

Square 21 M

The western baulk to this square was removed and certain walls extending southward from inside to outside of the square were traced. After the completion of excavation, the following plan was discovered: a square-shaped room with interior dimensions 3 m. x 3 m. The door opening is believed to be in the northern side, as there is a stone threshold extending from the west to the east along the northern side of the square, 134 m. long, 18 cm. wide and 18 cm. thick. On the northern side, there is another door - oppposite to the above mentioned one, 1.5 m. wide. It is perhaps, the outside entrance to this architectural unit. The walls of this room were built with white sandstones of various shapes and sizes. Only one or two courses, are still existing, the thickness of which range between 85 cm. in the northern wall, 60 cm. in the eastern wall, 75 cm. in the western one, and 82 cm. in the southern one Two walls are connected to the northern wall of the room from outside. The first wall is 1.15 m. from the eastern side, stretching northward, and 1.5 m. long from the northern side of the square. The second is the foundation wall which extends northward along the eastern side of the square to the northern edge of the square.

Excavation in this square ceased at a depth of 1.15 m. where the solid floor was found.

Section 21 N

A wall made of white big sandstones and clay mortar was discovered in this section, 61 cm. from the southwestern corner, stretching from south to north and is 400 cm. long and 80 cm. wide It is consisted of two courses 60 cm. high on the average.

Excavation in this section ceased at a depth of 260 cm., when the original floor (of hard clay) appeared at about 160 cm. below the surface.

Section 63 A/1

A foundation appeared at the southwestern part of the section at about 15 cm. below the surface of a middle-sized wall, made of white and red sandstones, stretching west to east and parallel to the southern side. It is about 65 cm. wide, 183 cm. long, 45 cm. high and consisted of three courses. There is another wall connected with it in the same direction, built of sandstones which are big in the upper part, but medium to small in size in the lower part. The wall goes eastward to the eastern side of the section and is 2.7 m. long, 60 cm. wide on the average, 190 cm. high and consists of 13 courses, built with clay mortar. Another foundation of a wall appeared at the western side of the section, located at 175 cm. from its southwestern corner and 25 cm. below its surface. It consisted of white and red sandstones, 30 cm. high and built with clay mortar.

At the northern part of the section, two fireplaces were discovered at 55 cm. below the surface of the section, separated by a wall of sandstones located at a distance of 23 cm. from the northern side and 158 cm. from the eastern side. This wall stretched southward and is 120 cm. long and 20 cm. wide on the average, consisting of three courses of 50 cm. high.

The eastern fireplace occupied a rectangular area, 75 cm. x 70 cm. containing a large quantity of ashes. It was adjacent to the northern side of the section located at a distance of 50 cm. from the eastern side, and bounded on the east by closely-laid stones forming the shape of an arch, whereas the western side was bounded by a number of sandstones.

The only remains of western fireplace was a piece of thin sandstoe (80 cm. x 50 cm. x 4 cm.) with ashes scattered around. It was located at a distance of 60 cm. from the western side of the section. The original floor appeared in both the southern and northwestern parts of the section, 190 cm. below the surface and is consisted of hard clay. The excavation in the north eastern part of the section was stopped at a depth of 55 cm., when we reached to the floor of the northeastern fireplace, while excavation in this section stopped at a depth of 250 cm. below the surface.

Section 63 B/1

The excavation in this section revealed a foundation of white and red sandstones at the southern part about 15 cm. deep, stretching from the eastern side to the western side. It is 120 cm. long, 45 cm. wide and 40 cm. high, built with clay mortar. Another foundation of medium-sized sandstones, was located at about 20 cm. below the surface, bulging out of the eastern side of the square, running from east to west to the western side of the square, 55 cm. wide. It consisted of one course, 15 cm. thick on the average, built with clay mortar.

At a depth of 55 cm., a small fireplace was discovered at the northeastern part of the section, in the form of a quarter of a circle of 110 cm. diameter. It was connected with the northern edge of the wall foundation in the middle of the section, bounded by sandstones, with a clay floor containing some ashes.

Another clay floor containing some ashes, was discovered 130 cm. below the surface at the southern part of the section. At the northern part of the section, a wall foundation of sandstones of irregular shape and of various sizes was discovered at a depth of 130 cm. stretching from the northwestern cornr of the section to the east. It is 24 cm. long, 70 cm. wide on the average, 50 cm. high and built with clay mortar. The original floor of hard clay, in both the northern and southern parts was located at a depth of about 190 cm.

Excavation in Khureibet Al-Hijr – Northeastern Area

This site was chosen from one of the ancient mounds of the valley. It is one meter high mound, from

Petra is archaeologically well-studied and better understood than Madain Saleh because of well-organized archaeological investigations conducted there. However, it is expected that Madain Saleh because of recent ongoing investigations, will eventually become a significant source of information about the Nabataean culture.

In the plain area lying in between the ancient mounds and tombs, one can still see remains of the stone buildings, columns, pottery sherds, coins, etc. Two localities were selected for excavations, one in the northwestern and the other in the northeastern area of the site.

Excavations in Khureibet Al-Hijr – Northwestern Arabia

Excavation site in this area was chosen on one of the important ancient mounds, about 2.3 m high above the surface of the valley, stretching from south to north. On the surface of the mound were scattered pottery sherds of various types and forms, some sandstone pebbles in addition to an important structural remains located nearby (i.e. a large well), built with sandstones, about 15 m. deep and 5 m. wide.

Four sections were located in each site, each two sections adjacent to each other (591, 601), and (631A/1, 63B/1), each 5 m. x 5 m. Half meter of each side of the section was left as a baulk.

Section 59-1

Excavation works in this section revealed a buttress, 60 cm. deep. Its northeastern corner was 17 cm. from the eastern side of the section, and 200 cm. from its southeastern corner, stretching 70 cm. to the southwest. It is 76 cm. wide on the average, 80 cm. high, built with six courses of white sandstones of various sizes and clay mortar.

Large stones existed in the two upper courses (average size 36 cm. x 17 cm. x 13 cm.). Whereas, the other courses consisted of thinner stones (average size: 20 cm. x 10 cm.) on the top of which was laid a big sandstone rock (68 cm. x 41 cm. x 17 cm.) with two holes partially bored on its surface, possibly this rock was brought from another place. A wall appeared 75 cm. below the surface, connected with the western buttress, stretching to the southwestern corner of the section (in the same direction of the buttress). This wall was built with clay and stones. The two southern and northern walls were built with stones leaving a space between them, 40 cm. wide, filled with clay. The southern wall was built with stones and clay in the following way: a stone section 51 cm. long, followed by a clay section of 80 cm long. The wall was completed with stones at the western side of the square. The height of the wall at this side was 80 cm. There was another wall perpendicular to the above mentioned wall, located at the southwestern part of the section stretching northwest about 100 cm. until it reaches to the northern bulk of the square. In this section, the foundation of a wall, built with sandstones, appeared 140 cm. below the surface, stretching from north to south, connected with the buttress at right angle. It was 125 cm. long, 63 cm. wide and 15 cm. high. It disappeared inside the southern side of the section. The floor of this section appeared 190 cm. below the surface.

Section 60-1

A buttress appeared in this section, 20 cm. below the surface. Its southeastern corner located at 112 cm. from the eastern side of the section, and 124 cm. from the southern side. It was rectangular in form (108 cm. x 80 cm.), about 80 cm. high, built with four layers of relatively big white sandstones and clay mortar.

The foundation of a wall of sandstones appeared 95 cm. below the surface, which is 63 cm. wide, building out of the eastern side of the section, stretching 130 cm. westward to the eastern side of the buttress. It is a single layered wall and is 10 cm. high on the average, consisting of white and black sandstones of various sizes and shapes.

Christian. He arrived at Madain Saleh in 1876, and stayed for some time in the Ottoman fort. He wandered in the area and traced several ancient inscriptions and engravings there. In the year 1888, he published his book "Travels in Arabian Deserts", in which he published the inscriptions from Madain Saleh.

In 1907, Jaussen and Savignac, two Catholic priests, visited the area and published the antiquities and inscriptions of Madain Saleh. Their works became the basis of all succeeding studies that followed. They recorded and translated most of the inscriptions and petroglyphs, and also recorded the tombs and other antiquities in the area. Their study was quite precise which appeared in two major volumes published in 1909 titled "Mission Archeologique en Arabie".

Musil travelled in 1910 in the northern area of Hejaz and published his observations in "The Northern Hegaz" (1926). Philby, also travelled in northwestern Arabia and collected several Thamudic inscriptions. He published his book "The Land of Midian" in 1957.

Moreover, Al-Ansari is one of the Saudi archaeologists interested in the study of the area. In 1960, he presented his thesis to Leeds University for the degree of Doctor of Philosophy about the Lihyanites.

Winnet and Reed mentioned Madain Saleh in their book "Ancient Records from North Arabia" (1970). Hamad Al-Jaser discussed the history and civilization of the Nabataeans in "Fi Shamal Gharb Al-Jazira" (1970). English archaeologists Parr, Harding and Dayton also surveyed Madain Saleh and northwestern parts of Arabia and the conclusions of their surveys were published by the Institute of Archaeology, London in 1972. Schmitt Korte, a German researcher, also studied some Nabataean inscriptions and coins in 1977. Mohammad Merdad stayed in Madain Saleh for a short period. He investigated the area, and referred to the Thamuds and their story mentioned in the Holy Quran and in the Prophet's sayings. He also described the monuments, antiquities and inscriptions of the area. His work was published in "Madain Saleh Tilk-al-Ajuba" (1977).

As yet, there are no published findings for the National Geographical Institute of France's survey conducted in 1979 under the auspices of the Department of Antiquities and Museums, this included the registration and numbering of the tombs and caves.

Abdullah Nassif, studied the Al-Oula area (located near Madain Saleh), and presented his research findings to the University of Manchester for the degree of Doctor of Philosophy. The thesis was published by King Saud University in 1980. The Department of Archaeology and Museums in King Saud University published a book "Sour wa Mauqa Atharia min Hadarat al Arab" in 1984, which includes a brief description of Madain Saleh and Al-Oula and associated antiquities.

Excavation Expedition

The first season's excavation of this year started on 4.3.1406 AH corresponding to November 16, 1985, and continued for sixty days. The team was divided into two groups, each working for thirty days and consisting of nine members in addition to two researchers from Al-Ula.

Excavation Site

The excavation of this year was conducted in the ancient residential area known as Khuraybat Al-Hijr, located between Qasr Al-Bint (the palace of the girl), the Al-Hijaz railway and the burial tombs cut in the rocks.

The tombs of Madain Saleh are unique and distinguished from those of Petra in having several clear inscriptions which are easily readable and many of them are dated. Most of the inscriptions indicates legal ownership of the tombs, the persons allowed to be buried in them, and the fines to be imposed in case of any violation of the conditions set forth in the inscriptions. Some inscriptions also contain the names of the Nabataean kings and, sometimes, the name of the person who carved the tomb, thus providing information about various aspects of Nabataean life and culture.

their deities, mostly in Khuraybat Al-Hijr (Jaussen and Savignac 1914). Among their kings mentioned in the texts were Hanus bin Shahr; Dou Asf'ein Takhmi bin Luthan and Shamit Jashin bin Luthan. While Do-Ghabit was one of their most famous deities. The ruins of this deity's temple were found in Al-Khuraybah.

There is a great deal of controversy among the researchers about the history of the Lihyanite Kingdom. Caskel, the most prominent German researcher, who studies that Kingdom's history and wrote two books about it, assumed that the Lihyanites rule began in the second century B.C., and their state came to its end at the hands of the Nabataeans in the 1st century B.C.

If we look at the dated inscriptions on the facades of the Madain Saleh tombs, we shall see that the oldest one dates back to the first century B.C., and the most recent one to the year 75 A.D. Naturally, the settlement should have taken place before the 1st century B.C.

However, it is well established that the tombs and other antiquities of Madain Saleh belong to the Nabataean period. The Nabataeans were Arabs, as most historian believe, who came from northwestern or Southern Arabia (Al-Jaser 1970). This is confirmed by the fact that most of the names mentioned on tomb facades and in inscriptions are Arabic names such as Al-Hareth, Ma'lik, Juthaima, etc. Moreover, they worshiped the same deities which were known in Al-Hejaz in the pre-Islamic period such as Allat; Manutu; Shaya Al-Qawm; and Dusha'ra which was their main deity. The Nabataean state was established over the northwestern part of the Arabian Peninsula with Petra as their capital. Their rule extended from 1st century B.C., to the year 106 A.D., when they were defeated by the Romans. The Nabataeans were known for their art of sculpture and fine reddish pottery. The Nabataeans used Aramaic script and developed it. It is believed that the modern Arabic script evolved and developed from the Nabataean script (Rashed 1985)

The name of Thamuds (old Arabian tribes) is also connected with Madain Saleh. We do not know much about these tribes and their relations with the Nabataeans. The geneologists attribute the people of Thamud to the son of Jather or Khather or Aber sons of Eram and grandsons of Sam, son of Noah (Jawad Ali 1976); they are also mentioned in the Holy Quran as people who refused to abide the orders of God and disobeyed their prophet, Saleh.

The Thamuds did not leave any records of their life except a large number of inscriptions depicted on the rocks and hills all over Arabia. The inscriptions usually mention the names of persons or some deity and are short. They do not shed light on any aspect of life. Some inscriptions contain the name of a deity "Salam" which was known in Tayma around 6th century B.C. Thamuds are also mentioned in Assyrian inscriptions, the oldest of which was the inscription of King Sargon II (715 B.C.), who defeated the tribes of Thamud Abadidi, and Marsman and resettled their people in Samaria (Al-Rousan 1976). The most recent mention of them was in the 5th century A.D. indicating that some cavaliers from Thamud were in the Roman army (Jawad Ali 1976).

According to Winnet (1937), the Thamudic inscriptions dates back to the period between 5th century B.C. and 5th century A.D. The area where the Thamuds lived was adjacent to the borders of the Nabataean Kingdom (i.e. in northern Arabia).

Most researchers believe from a cultural point of view, that the tribes of Thamuds did not establish a kingdom, they did not even settle permanently in any area and they were nomads. Nabataean and Lihyanites are considered to be of Thamudic origin (Al-Ansary 1972).

History of Exploration

Right from the middle of the 19th century, the site of Madain Saleh was well-known to the historians and archaeologists. Charles Doughty was, perhaps, the first explorer who visited the area and drew attention of archaeologists to it. He came with a caravan of pilgrims from Syria, although he was a

PRELIMINARY REPORT ON AL-HIJR EXCAVATIONS DURING THE FIRST SEASON 1406/1986

Daifullah Al-Talhi, Mohammad Al-Ibrahim, Jamal Mohammad Mursi

Al-Hijr Location:

Al-Hijr is located at longitude 37.52° and latitude 26.47°[1], 20 km. north of Al-Ula town. The site is sandy and surrounded by mountains from all sides. This site is the meeting point of Al-Hamdha and Al-Mazaz valleys. The former comes from the mountains to the west of the site, and the later comes from the trails of Hamar hill located at the north of Hijr. These valleys fall into Al-Dehais valley in the Arabian Peninsula.

The Geology of the Site

The area is generally sedimentary and belongs to the quarternary category of geological strata, consisting of gravel, sand, silt, and undifferentiated wadi alluvium and coastal saline mud flats which include recent colluvial fans and is slightly elevated (less than 3 meters)[2]. The mountains around Al-Hijr are of Quweira sandstone (Cambrian), yellow or buff thin bedded medium grained crossbedded sandstone containing pebbles of citrine trantcucant, and milky quartz.

Historical Background

In spite of much research on Madain Saleh, the history of this area is still obscure. From the available sources, it is known that various cultures flourished in the area in different periods. The major settlement was in Wadi Al-Qura, which was famous for its farms and water springs. This valley was part of the international trade route which extended from Yemen northward along the Red Sea to the Mediterranian countries. This route was used later on, in the Islamic period by Egyptian and Syrian pilgrims. The oases along this road were inhabited by rival tribes who controlled the trade routes and imposed taxes on goods transported across the area.[3]

The first systematic and organized excavation was conducted by the Department of Antiquities and Museums in 1406/1986. It is assumed that Madain Saleh town was established in the beginning of the first millennium B.C. and later on, was ruled by the Dedanites (Dedan was an important trade center from the 6th century B.C., located to the southeast of Madain Saleh known presently as Khuraybat Al-Ula) (Healey 1987). Then, the Lihyanites settled in the area. They are believed to have originally come from Southern Arabia, and established their state in the northwestern part of Arabia. Dedan was their capital (Jawad Ali 1969, Vol. 2). The Lihyanites were extensively involved in trade.

Pliny, a Roman writer, mentioned that Al-Hijr (Hegra) was the capital city of the Lihyanite Kingdom whom he called "Laeahites" and Musil identified them as Lihyanites. Pliny also called the Gulf of Aqaba as the Lihyanites Gulf, indicating that the Lihyanites controlled that area (Al-Ansari 1984). The Lihyanites left a considerable number of inscriptions which informed us of their King's names and

(1) See map 204 B, Ministry of Petroleum and Mineral Resources, 1971

(2) See map 104 A, Ministry of Petroleum and Mineral Resources, 1963

(3) For further information on the history of the area, see "Madain Saleh and the Nabataeans", by Healy, Atlal, Vol. 10, 1987

The reverse: Two interlocked horns appeared.

This kind of coins was known by the Nabataeans in Syria and northern Arabia, dating back to the 1st or 2nd Century A.D.

A coin, of bronze. The head of a human figure with unclear features appeared on the obverse. Perhaps, it was used in Syria dating back to the 1st or 2nd Century A.D.

III. Bab Al-Rawdha:

Trench A1:

1. Some Nabataean pottery sherds.

The following elements were also discovered:

a. A watchtower adjacent to the town wall.

b. Triangular thresholds used as stairs.

c. A stone buttress supporting the town wall.

A scientific study of some finds:

A broken dish, made of clay, with an excurved rim and a flat base, dating back to the late Hellenistic period (the first half of the 1st century B.C.)

A piece of pottery with a flat base, thick rim, decorated with circular designs consisting of two deep incisions, dates back to the period between the 1st century B.C. and 1st century A.D.

A vessel base, of thick pottery.

A small dish, a small dish cum bowl, made of clay, with a thin excurved rim and a flat base, with signs of burning.

A jug fragment, small in size, cylindrical type, representing a part of the body and base of the jug.

A jar fragment, made of clay, small in size, with a short neck decorated with incised circular designs.

A lid, made of alabaster with the remains of a handle in the center.

A pottery lamp, thick rim with a glazing coat of yellowish green colour, dating back to the late Hellenistic period (the end of 2nd century B.C. and beginning of 1st century B.C.).

A camel figurine, of clay, hand-made, decorated with geometrical designs, consisting of deeply-incised verticals and parallel lines.

A human figurine, of burnt clay, representing "maternity and fertility" found near the skeletal remains of an infant.

A coin, of silver, in good condition.

The obverse side of the coin contained a representation of Emperor Hadrian with inscriptions around it reading "Emperor Terjan Haderiatus Augustus" which represent the name and titles of the Roman emperor. A clock appeared on his right shoulder.

The reverse contained representation of "Eternity" idol holding the moon with his left hand, with some inscriptions around it. It was dated 118 A.D.

A coin, of bronze.

The obverse represented a person sitting on the throne, possibly, Ze'us the head of Greek deities.

The reverse contained an unclear representation of a human figure, perhaps, of Hercules the Greek divine hero. The coins of Alexander the Great remained in use in the Arab Gulf towns till the end of the Hellenistic period and the beginning of the Roman period.

A coin, of copper, in good condition.

The obverse: The head of a Roman ruler appeared on the obverse.

Trench D3:

Tomb No. 1: (T1)

1. Few human bones.
2. Coarse pottery sherds.

Tomb No. 2: (T2)

1. One bead.
2. A piece of metal.
3. A number of human bones.

Tomb No. 3: (T3)

1. A complete globular pottery vessel.
2. A number of human bones.
3. Five beads.
4. A glazed pottery sherd of turquoise colour.
5. A piece of metal.
6. A number of human bones which belong to infants.

Trench (D4):

1. A number of charred bones.
2. A number of pottery sherds.
3. Some metal pieces.

The Area between Tomb 2 and Tomb 3:

1. A number of pottery sherds
2. A number of metal pieces.
3. A number of beads of various colours.

II. Al-Buheirat:

Trench A1:

1. A number of animal bones.
2. Some pottery sherds of various forms and types.

The following elements were also discovered:

a. A stepped stone terrace.

b. A natural rocky terrace.

Trench B1: It did not contain any finds.

The northern opening of the tower, was also excavated and cleared to the depth of 4 m. which did not show any other elements, such as openings, doors or windows.

The town wall had in general, many buttresses located at specific distances to support it, and they were all interlocked with its structure. This town wall is one of the significant ancient places in the area and needs further attention and investigation.

Dumat Al-Jandal Excavation:

The following is a brief description of the finds located during the archaeological excavation, investigation and exploration in 1406/1986 season:

I. Al-Sunemiyat

Trench A2:

1. A number of human bones.
2. A number of pottery sherds.
3. Some metal pieces.

Trench C2:

1. Incomplete human skull.
2. A number of shells bored on two sides as a necklace.
3. A rounded bead of white and red marble with a hole in the center.
4. A number of small beads.
5. A pottery sherd from the body. of a vessel with the outside surface painted white.
6. A number of pottery sherds of various types and forms.
7. A fragment of the base of a vessel connected with the body and made of red clay.
8. A fragment of the rim of a vessel with deeply-incised designs in the middle.

Trench D1:

1. Three pieces of burnt coarse clay.
2. A fragment of the body of a vessel made of burnt clay.
3. A fragment of the rim of a vessel of brownish colour.
4. A fragment of a brownish pottery vessel.
5. A fragment of the base of a vessel of a reddish colour.
6. One glazed bead.

Trench D2:

1. A gold nose ring.
2. Three fragments from the handles of pottery vessels damaged by fire.
3. A rim of a small vessel connected with the body.
4. A fragment of the base of a flatten vessel, connected with the body.
5. Fragments of metal or bronze rings damaged by fire.

walls extended southwards, so the excavation was expanded with the hope to find new occupational evidence.

When the layer of sand was removed from the top of the mound, two openings appeared. As there were large quantities of sand on both sides of the town wall at the eastern side, a layer of sand 50 cm. thick was removed under which a wall of bricks, built on a foundations of closely-laid stones, 35 cm. thick, appeared. The brick wall was 3.85 m. high, and about 5 m. long, extending northward and southward.

When the sand mound was completely removed, the tower building appeared which was of almost rectangular shape. It was built outside the town wall on the western side. It is thought to be, most likely, a watchtower.

The sand was removed from the openings inside of this tower and from its second chamber. The sand inside the tower itself was removed to the original floor. At 4.80 cm., the stone buttress of the town wall appeared at about 60 cm. from the southern tower. A number of rectangular long stones on this buttress extending from the southern wall of the tower to the buttress are closely-laid, like a ceiling over the rounded space, each one was one meter long covering the space in between the buttress and the town wall. The space from the buttress to the wall separating the two openings in the tower part was also roofed over from the end of the buttress to the town wall.

There were stones placed together extending from the western wall to the southern one at the southern corner of the second watch opening. It was triangular in form, 6 m. thick, 35 cm. long, and jutting out 18 cm. from the southwestern corner.

It appeared later, that these stones are part of the stairs that leads to the watchtower. They were fine stairs with a gap of 63 cm. between the first and the second step, 70 cm. between the second and third one, 86 cm. between the third and fourth one, and 52 cm. between the fourth and fifth one. Whereas, the gap from the fifth step of the stair to the floor was 18 cm. There were other five stairs in the northwestern corner of the second watch opening. The first step is 74 cm. from the second and 38 cm. from the third; the third is 105 cm. from the fourth, and the fourth is 93 cm. from the fifth and 90 cm. from the floor

The floor consisted of a dark hard clay, about 5 cm. thick.

Some Nabataean pottery sherds were found while removing the surface layer Whereas, the tower and the watch openings did not contain any artefacts upto the depth of 480 cm., that is until the original hard floor.

The work in unit (A1) ended. The excavations and investigations of the site led to the discovery of a very significant architectural element in the ancient town wall (i.e the watchtower). It was cube-shaped, 5.80 m. long, 3.5 m. wide and 5 m. high. The interior part of this tower was divided into two main sections and two openings were found in the upper part, with a 90 cm. wide wall between them. The northern top was 170 cm. x 130 cm., whereas, the southern one was 175 cm. x 190 cm. The southern part of the tower was different from the northern one for it contained a cylindrical buttress inside the opening.

It was noted, that the building was built quite adjacent to the town wall which was one meter wide but not interlocked with its structures. The buttresses, however, were interlocked with these structures, alongwith the buttress located inside the southern opening of the tower.

This opening was excavated and cleared to the level of 4.80 cm. as mentioned above. There weren't any other openings, doors, or any new elements, except for some triangular thresholds in the form of stairs at the two corners of the western wall. Each threshold consisted of five stairs which were used to go up and down the watchtowers.

Trench A1:

The ancient mound on the town wall was selected for excavation at the western side. Photographs were taken. Plans were drawn and surface finds were collected.

After removing the surface sandy layer of the trench, closely laid stones appeared at the northern side, then another terrace wall appeared consisting of intact stones of 146 cm. long, 52 cm. thick. Three compact huge stones appeared about 135 cm. from the end of the wall or terrace 70 cm. long. The earth near the terrace consisted of fine sand with, only few finds, animal bones and small pottery sherds.

A layer of solid clay appeared at 40 cm. below the surface. Under this layer, there was a stone wall, 150 cm. thick almost beginning with the northern side of the trench and goes eastward 11 m. long inside the trench, that is only one meter from the western side.

Moreover, a rock terrace appeared 50 cm. below the surface of the wall. It was made of stones 80 cm. wide.

The excavation work was continued to the south of the uncovered terrace, hoping to find another terrace, but couldn't find anything down to the level of 170 cm. below the surface.

All that was found included a number of animal bones and some pottery sherds which were located in the center of the trench.

Moreover, a small trench was dug at the eastern side of the trench but no significant features were noted.

Excavation then, reached the depth of 200 cm. in order to uncover the foundation terraces. But it appeared that the natural rock terrace was the base for these terraces. Large quantities of sand covered all part of the trench.

In the middle of the excavated trench, non-glazed small pottery sherds of various forms and types were found.

Trench A1:

This site was chosen because of the big ancient mound located there. The southern side of which was opened as a result of removing sand by Bulldozers where a small depression existed. The excavation started at trench B1, 12 m. x 12 m. First, the surface finds were collected, which includes pottery sherds in various sizes. Following the removal of the surface layer of trench B1, which included large quantities of stones, excavation began with digging a small trench parallel to the northern side of the trench. At the level of 40 cm., it appeared that the trench does not contain any artefacts or elements which may indicate occupational site. The earth consisted of fine sand.

Therefore, excavation was terminated in this trench and another adjacent grid (A1), was chosen for excavation.

III. Bab Al-Rawdha:

An elevated area was selected at the western side of the ancient town wall and found a mound covered with sand at the eastern and western sides. On the top of which, there were some big stones placed haphazardly. While at the eastern side, closely laid stones appeared extending from north to south.

Trench A1:

A square trench of 5 m. x 5 m., was laid on the top of this mound. At the depth of 25 cm. a part of the eastern wall began to appear, consisting of trimmed closely-laid stones. As the eastern and western

Large quantities of bones and pottery sherds were found in addition to one glazed sherd of a turquoise colour, alongwith two pieces of iron and two beads.

The area between tomb 2 and tomb 3, 56 cm. wide, was dug. This represented the width of the wall located between them. A layer of black ashes appeared 110 cm. below the surface, containing some pottery sherds, pieces of copper, bones of children and three beads. When the original floor appeared at the depth of 120 cm. excavation work was stopped.

Finds in this tomb included two pieces of iron and one rusted piece of copper, in addition to some pottery sherds of various sizes but of one kind.

The Area Located between Tombs 2 and 3:

An area was excavated between tomb 2 and tomb 3 (T2-T3) to the end of trench D3 on the western side, 35 cm. long, 110 cm. deep. It consisted of sandy soil mixed with stones of various sizes to the level of 70 cm. below the surface.

Below this level, a number of bones were found in layers, in addition to the skeletal remains of one person representing the part from waist to knees. A layer of ashes, 5 cm. thick was found 100 cm. below the surface.

Excavation work was carried out in the remaining part of tomb 3 (T3) at the level of 80 cm. below the surface of trench D3. The excavated layer was 15 cm. thick, soft and full of bones. Between it, a new layer appeared of a black colour, consisting of ashes and burnt soil. A number of black beads and some metal pieces (bracelet) were found at the end of the southwestern corner.

After removing this layer, the original floor appeared at the depth of 110 cm. on the western side of the trench, and 120 cm. from the eastern side of tomb No. 3 (T3).

The finds includes a number of metal pieces, pottery sherds and five beads.

Trench D4:

This trench was located at the northern side of trenches D1, D2 and D3, 5 cm. from them. It was a new 4 m. x 4 m. trench designated for the excavation. After taking photographs and drawing the plans, excavation work began with the removal of the surface layer which consisted of wet sandy earth that was easy to dig and remove.

Initial excavation which first reached the level of 25 cm. did not result in any significant discoveries, except some pottery sherds. Excavation went on till the original floor was reached 70 cm. below the surface.

The finds included some charred human bones, pottery sherds and metal pieces.

II. Al-Buheirat:

Work began with the digging of two trenches (A1 and B1), each 12 m. x 12 m., with a space of 50 cm. between them. A small trench was first dug in trench B1 at the northern side of it.

After removing the surface sand which was mixed with stones fallen on the surface of the trench, a layer of fine earth of various colors appeared in a section of this trench. At the northeastern side of the trench some stones were uncovered. It appeared, after digging to a deeper level, that they were fallen stones. The surface finds were collected. A small trench was also dug in trench A1 along the side of the trench, 25 cm. deep.

In trench B1 at about 40 cm. below the surface, a terrace 147 cm. wide appeared which was plastered with dry clay and built with stones.

Trench D3:

Excavation in this trench began with removing the surface layer of fine sand and digging to the level of 40-50 cm. At the level of 43 cm., the extension of unit T3 northeastern wall began to appear. Also, a clay plaster, about 5 mm. thick, appeared on the northwestern part of the wall, indicating that the two walls of this tomb were covered with a clay plaster, as mentioned above.

Huge quantities of human bones and some pottery sherds, of the ordinary type, except one which was glazed and of a turquoise colour, were found in addition to some small iron pieces and beads.

Tomb No. 1: (T1)

The earth at level 60 cm. consisted of sand and stones fallen from the walls and ceiling of the tomb.

As excavation went on, the southern wall of the tomb began to appear. There were only few finds in this trench at this level, which consisted of some bones and simple pottery sherds.

Excavation then reached the level of 100-115 cm. where the hard floor of the tomb began to appear, covered with a lime-gypsum layer. The dimensions and features of the walls were identified; the southern wall was 160 cm. long and the northern one 170 cm. long. . . and so on.

The soil was mixed with burnt organic material and bones. Two metal pieces and pottery sherds, of various size and types were found. Excavation stopped when the original hard floor clearly appeared.

As compared to tomb 2 and tomb 3 (T2, T3), this tomb appeared to be poor in artefacts as only a few burnt human bones and coarse pottery sherds were found in it.

Tomb No. 2: (T2)

Excavation began in the remaining brown layer which contained ashes and fine soil. Both the northern and southern walls were coated with a clay plaster. Excavation continued until appearance of the original hard floor of the tomb, which consisted of intact sandstones. Moreover, the area between tomb 1 and tomb 2 was also dug (from the end of the wall which separated the two tombs to the end of the trench of the nearby side) to the depth of 120 cm. below the surface of which is the original hard rocky floor.

One bead, a piece of iron and a number of human bones were found in this tomb (T2). The excavation continued further to the depth of 120 cm. where some scattered bones were found.

Tomb No. 3: (T3)

Excavation continued further to 40-50 cm. and at the level 43 cm. the northeastern wall of tomb No. 3 (T3) began to appear. There was a clay plaster, 5 mm. thick, on the northwestern part of the tomb, indicating that the walls of the tomb were coated with clay plaster.

A number of human bones and some pottery sherds of ordinary type, except one of them which was glazed and of a turquoise colour, were found in this tomb, in addition to some pieces of iron.

Tomb No. 3 of Trench D3:

Excavation in this tomb (T3) went on from the level of 50 cm. to 80 cm. below the surface at the northwestern side of the trench. The colour and type of soil began to change into a soft sandy soil that was easily dug and removed. As for the other side of the tomb, excavation works stopped temporarily when a complete pottery vessel was found. It was a vessel of a circular form found 66 cm. below the surface, 162 cm. from the northwestern wall and 18 cm. from the northeastern wall. The base of the vessel was circular, and the diameter of its mouth was 14 cm.

Square C2:

The work was started in this site by removing the surface layers of the ground. Excavation in tomb No. 3 continued to 85 cm. below the surface. Some human bones and ashes mixed with sand and stones were located at this level The soil was rather solid, with some pottery sherds consisting of fragments of vessels. Excavation was continued in this sector of tomb No. 3 to the depth of 110 cm However, excavation behind the northern wall in front of tombs 1, 2 and 3 in the same trench stopped at the depth of 85 cm. The northern edge of this wall could not be identified.

Excavation went on in the same tomb. The earth was quite solid and there were only few skeletal remains. Moreover, a fragment of a human skull was found 95 cm. below the surface, which was crumbled as a result of burning. It was located near the edge of the northern wall on the southern side 110 cm. from the scurfy edge of the trench. There were some cervical vertebrae connected with the skull which were completely charred.

The remains of another skull were also found about 100 cm. below the surface, 53 cm. from the western side of the square. They were in a better condition than the above mentioned one. As usual, no pottery sherds were found at this level, but a small shell was found having a bored necklace bead.

Excavation in this tomb, reached the level of 110 cm.-123 cm. where the original floor of the tomb appeared.

At this level, the sand was loose. Some charred human bones were located on the hard original floor of the tomb. The northwestern corner of the tomb, 110 cm. deep and adjacent to the western wall of the trench, contained a relatively large number of human skulls pieces, in addition to a number of shells, beads, pottery sherds of various size and type and other artifacts listed at the end of this report.

Trench D1:

Excavation in this trench reached the level of 95 cm. which is known as the third level, where the earth was mixed with organic material and burnt human bones. There were however, some burnt materials in the center of the tomb. Two beads were found, in addition to 5 pottery sherds representing the remains of the rims of pottery vessels which were damaged by fire. At this level, some stones were also found fallen from the wall of the tomb. A few pottery artefacts and two glazed beads of glass were found.

Trench D2:

The excavation went on to reach the level of 60 cm., that is the third level in which the soil was mixed with degenerated organic material and burnt human bones.

A number of beads and a rusted copper earring, were found alongwith fragments of a broken bracelet and some pottery sherds.

Tomb No. 2 (T2):

There was a big quantity of ashes in the third level (60 cm.-70 cm.) burnt bones, in addition to a large number of stones fallen from the wall of the tomb. There were, also, many various finds, consisted mostly of sherds of big vessels and some beads.

When excavation reached the level of 70 cm.-90 cm. below the surface of the mound, the plaster on the northern wall of the tomb at the northwestern side appeared. The builders used burnt red clay as plaster. Here, a number of artefacts were located, the most important of which was a gold nose ring, pottery sherds, metal pieces and fragments of rusty bronze rings.

EXCAVATIONS AT DUMAT AL-JANDAL SECOND SEASON, 1406/1986

Khalid Abdulaziz Al-Dayel

1406/1986 Season:

In view of the good and encouraging results achieved through the archaeological excavations, investigation and exploration works conducted in Dumat Al-Jandal (Al-Jouf) during 1405/1985 season, the Department of Antiquities and Museums sent another expedition in 1406/1986 in order to resume excavation, investigation and study works of the above mentioned area.

The following new sites were excavated during the 1406/1986 Season.

I. Al-Sunemiyat

II. Al-Buheirat

III. Bab-al-Rawdha

I. Al-Sunemiyat

Trench A2:

Section A2 is located on a heap of earth near the trench of last year 1405/1985 excavation. This heap is thought to be an ancient mound.

The sides of this trench are parallel to the sides of the trench excavated last year. The discovery of a Nabataean coin inside the adjacent locality encouraged the expedition to excavate this site.

During excavation, a coherent green clay layer appeared at 40 cm. below the surface. Two distinguished features were noted.

I. The appearance of a coherent clay layer of light green colour 40 cm. deep in an area of 1.70 m. x 2 m. along the southern wall of the trench. It contains stones of various sizes: small, medium and big. At 90 cm. deep level, a number of human bones and pottery sherds were uncovered.

II. The appearance of an incoherent layer of fine sand mixed with some rubble in an area of 2.30 m. x 2 m. (adjacent to the northern side of the previous trench). Only a single piece of glass was found in this area representing the base of a vessel.

At a level of 110 cm. below the surface, the layer of sand disappeared, and the soil changed into a very solid layer of clay almost free of big stones which were common in the upper layers.

A new feature appeared, as expected, at 115 cm. below the surface (i.e. the stairs at the southern wall which is the continuation of the stairs located in the trench east of the square). These stairs were oriented from west to east and are 35 cm. wide.

The finds included small sherds of pottery vessels, some human bones, and few metal pieces.

Dayton, J.E.
1972, "Midianite and Edonite Pottery" Proceeding of Fifth Seminar for Arabian Studies, pp. 25-37

Doughty, C.M.
1926. Arabia Deserta. Jonathan Cape Ltd. and the Medici Society Ltd., London.

Parr, P.J., G.L. Harding, and J.E. Dayton
1970. "Preliminary Survey In North West Arabia", 1968 Bulletin of the Institute of Archaeology. No. 8-9; pp. 193-242, 1971 op.cit. No. 10-23 62.

Rothenberg, B.
1972. Timna, Thames and Hudson, London. Winnett, F. and W. Reed, 1972. Ancient records from North Arabia, University of Torento Press, Torento.

significant archaeological discoveries which took place later on in other sites of Tayma, including Al-Sina'a site, as of the year 1408/1988. These discoveries provided more information about the painted pottery of Tayma. The samples of which were rarely found during our previous seasons of work in Al-Hamra palace. A great deal of argument arose about the study of this kind of pottery published in the annual report of the Dept. of Antiquities and Museums, Atlal Issue No. 4, dealing with the analysis and conclusions made in that study about it, the circumstances of its discovery, and the pattern of decoration used, (Parr: 1985, Parr: 1987). Many beads were also found in various forms and kinds, in addition to incomplete pottery generally similar to the kinds discovered during the previous years.

However, the most distinguished work achieved during the last season, is the discovery of some coins which date back to the Hellenistic period (i.e. 1st-2nd centuries B.C). The fact that they were found on the floor of one of the rooms recently discovered, made them even of greater importance, as they will help date the place precisely or scientifically, the last period of habitation in this southern part of the palace. This discovery also makes this part of the palace distinct from the other parts discovered during previous years (the two eastern and western parts) which are assumed to belong to a habitation period earlier to that of the southern part.

Moreover, the existance of the idol engraved on the rock in certain places of the southern part suggests, perhaps, that this part of the palace was used for religious purposes, a long time, after the original building was used as a temple during the period extending from the 5th to 6th centuries B.C., possibly not far from the time when the Hellenistic coins (2nd-3rd centuries B.C.) were in circulation.

BIBLIOGRAPHY

Bawden, G.
1980. Typological and Analytical Studies, a Preliminary Archaeological Investigations at Tayma. ATLAL. Vol. 4. pp. 69-103.

Bawden, G.
1981. Recent Radio Carbon Dates from Tayma. ATLAL. Vol. 5. pp. 149-155.

Parr, P.
1987. Aspect of the Archaeology of North-West Arabia in the First Millennium B.C. "L'Arabic Pre Islamique et son environment historique et Culturel." actes du colloque et cle Strasbourg 24-27 Juin 1987.

Parr, P.
1988. Pottery of the late second Millennium B.C. from N.W. Arabia and its historical implications "Araby the Blest" The Carston Niebuhr Institute of Ancient near Eastern Studies, University of Copenhagen, 1988. pp. 73-89.

Bawden, G.C. Eden and R. Miller
1979. "Preliminary Archaeological Investigations at Tayma" (1980) ATLAL, Department of Antiquities, Saudi Arabia. pp. 69-105.

Cleveland, R.
1965. South Arabian Acropolis, Objects from the Second Compaign (1951) in the Timna Cemetery. The Johns Hopkins Press, Baltimore, Maryland.

Conclusion

The plan of archaeological excavations of Al-Hamra Palace in Tayma began in 1399/1979 with the discovery of few meters of the northern part of the palace. This was followed by the further discovery of other few meters to the south, within the field works of Dr. Hamed Abu Darak's post graduate study Excavation works continued in 1404/1984 for the second season, within the same scope of works executed during the last two years. Excavation work took place in four squares, equally distributed on both the eastern and western sides of the palace (A, B, C and D)

In the third season 1405/1985, work continued in other four squares (E, F, G and H). The same plan was applied in the fourth and last season, 1406/1986, with the excavation of four squares (I, J, K and L). The excavation works of the second and third seasons (1404-1405/1984-85) in squares (A) through (E), revealed a big part of the palace represented in architectural elements, finds and artefacts. The square (D) area represented the highest point of the hill, the least depth of it to the original rocky floor was 4.20 m. especially in the eastern side where the depth of the open yard was 4.30 m., next to it in the level of depth were the other rooms which had been also discovered in the eastern part of the Palace. Between these rooms, a large kitchen was discovered similar to the one discovered in square (B) in a previous season and which was used for the same purpose.

The architectural relations existing between the elements of Al-Hamra palace so far revealed that there had been a phase of amendments followed the construction of the original building of the palace, leading to the change of some original architectural features in the eastern wing. The western wing represented the phase of religious activities in the palace, both in the part discovered during the two seasons of 1399 and 1400/1979 and 1980, where the obelisk with the Aramic script and the cubic stone of Tayma were discovered, and in the part discovered during the two seasons of 1404 and 1405/1984 and 1985 where the idol was discovered together with a censer of a rectangular shape found nearby. It was inscribed on both sides, of this censer, with Tayma's script, "God of Gods" or "Goddess of Gods", possibly indicating that this deity was worshiped in Tayma, and that Al-Hamra palace was accordingly, the temple where this deity was worshiped.

The discovery of the main gate of Al-Hamra palace in the northeastern corner (E) was significant in answering many questions, which had been raised when excavation works started, about the possibility of finding this gate. The year 1406 H. was considered the last season for completing the discovery of the remaining parts of Al-Hamra palace located in its southern part. Excavation was conducted in four squares (I through L) of various sizes.

It seemed that the architectural constructions in this side of the palace were located on the top of the hill, whereas the two sloping eastern and western sides hardly included any constructions This phenomenon was different from that which appeared in the two northern and middle parts of the palace showing elements similar to those discovered during previous seasons (see details in the previous issue)

The excavation works resulted in the discovery of a number of rooms used for residence purpose, and some annexes used for cooking and preparation of food. Such facilities included a fireplace, 80 cm. high and the diameter of which was 50 cm. long, found in the southeastern side of the palace, representing a function similar to that concluded in the previous excavation seasons for this part of the palace which had been built on the top of the hill and not on its side, as mentioned above

Nevertheless, it is important to point out that this analytical field study, resulting from the excavation and investigation works in Al-Hamra during various seasons, represents an initial attempt to discover the unknown history of this ancient town, and by no means the last attempt in this regard Further investigation of this monument (Al-Hamra palace) will follow to study the pottery artefacts which are the most important finds of the palace. Such ivestigation is now required because of other

the occupation of this southern unit in Qasr al-Hamra lasted from 2555 years ago to 2255 (i.e. about 200-300 years of human occupation).

Artefacts

The artefacts found this year were unique, especially the copper coins, various metal pieces and stone tools. However, significant pottery sherds were rare. The most important of these artefacts were the following:

1. A necklace of semi-precious stones consisted of 21 beads in different colours;

2. Three copper coins, two of them without a clear design, the third one with a carving of an owl representing the goddess "Athina" (This kind of coins were struck by ancient Greeks to be used in the East, and dates back to 450 B.C.);

3. Four rounded metal pieces, and 4 cm. long metal rod and one 7.5 cm. long "Mirwad" (eye pencil);

4. A copper cylindrical rod, 4 cm. long, diameter 0.5 cm., slightly curved;

5. A water basin of dark sandstone, of a rectangular form, 63 cm. to 67 cm. long, 50 cm. wide, 30 cm. deep, 37 cm. high and the base is 7 cm. thick;

6. A broken quern or millstone of sandstone (4 cm. x 9 cm.);

7. A complete quern or millstone of sandstone (64 cm. x 36 cm.);

8. A grinding tool representing the upper part of these querns and millstones, 20 cm. long x 13 cm. wide x 5 cm. thick, made of pink sandstone; and

9. Three broken clay figurines representing camels.

In short, occupation of Qasr Al-Hamra included three phases as follows:

First Phase:

The building was originally built as a temple or a ritual building at a period which extended from the sixth-fifth century B.C. It included daily-life facilities, such as those for cooking, grinding of grain, etc. These facilities were located in the eastern wing, whereas rituals were practiced in the rooms of the western wing, with a large open yard extending from the north to the south, separating between the two wings.

Second Phase:

The second phase represented a period of changes and modifications in Al-Hamra palace. This appeared in blocking some doors and windows and building some additional walls, in order to make certain rooms narrower or to separate the holy area, Quds Al-Aqdas, which contained the statue.

Third Phase:

This was the period of additions, which was connected with some incidents which took place in the palace, including the destruction of old temple and building of a new temple in southern part of the palace with the annexes used for residence and for ritual practices. This phase probably ended with the appearance of Islam.

from the north to the south, and J-1 to the west of it, contains two adjacent door openings, a northern one "J-2" and a southern one "J-3".

It was noted, that the floor was sloping down to the west (i.e. J-1 was higher than J-2 and J-3) and that is why this floor had been levelled with a layer of coherent clay.

It was noted too, that the wall which separated J-1 from J-2 and J-3 contained two small openings, one meter high, in front of the openings of the wall between I-1 and J-1. Here too, many metal artefacts were found especially small metal rods and copper "mirwads" (eye pencils) under these openings on the rocky floor. Pottery sherds were few, those found were not in a good condition, representing few fragments of bodies, rims or bases of small pottery vessels.

Square K

Two small squares were opened at the farthest point of the southern side of Qasr Al-Hamra (i.e. Squares K and L). The latter yielded nothing, no architectural features, and no finds or ancient artefacts

However, Square K has two rooms (K-1, K-2), the northern one large and principal, the southern one small subsidiary, mutually accessible through doors facing each other and provide access to the unit from the southern side. Various carbon remains were found on the floor of room K-1.

Stratigraphy

The architectural units uncovered this year in Squares I-J showed only one period of occupation. This is confirmed by the stratigraphic studies and carbon analysis on one hand, and by the Greek coin found on the original floor, on the other hand.

In stratigraphy, both squares were identical and their various layers are as follows:

1. Stone (debris consisted of big rubbles mixed with sand).
2. Sand layer
3. Clay layer
4. Layer composed of charred material and ashes (carbon remains); and
5. A second clay layer for levelling the original floor.

Square J was not so different from Square I in some corners, whereas J-1 is quite similar to Square I-1. However, J-2 and J-3 are different from J-1, too.

There was not any layer which suggested a period of abandonment in this side of Qasr Al-Hamra followed by a subsequent occupation period, and this is confirmed by stratigraphic studies

Analysis by Radio Carbon Dating (C^{14}):

The results of this analysis are shown in the following table:

Sample	Depth	Soil	Date
1.	145	Sand	2330 , 75 years.
2.	185	Clay	2365 , 65 years.
3.	215	Clay , Sand	2480 , 75 years.

According to this analysis, the oldest period of occupation dates back to 2555 years ago (2480,75), and the most recent history of Qasr al-Hamra dates back to 2255 years ago (2330,75). This means that

Locus 3 of Square-I, which represents the southern part of this square, is 3.55 m. long from the east to the west and 2.30 m. wide from the north to the south. The depth of square-I is variant, with southwestern corner 1.65 m. deep, the southeastern corner 1.15 m. deep, whereas it is only 60 cm. deep at the northwestern corner.

The artefacts found in this square include four rounded metal pieces, in addition to a rod and mirwad (eye pencil) 4 cm. and 7.5 cm. long, subsequently.

Carbon samples were taken from the last layer (rock stratum) in addition to samples previously taken from upper layers in order to get an idea about the subsequent occupation periods in the palace from the first period to the last one, through the carbon 14 analysis. There were three layers of sand, clay and carbon (ashes). This analysis would no doubt, give a clear idea about the stratigraphy of section I-3, in particular, and of the whole square in general.

Locus 3 of Square I is the smallest section in this square. Here, three small metal pieces were found, in addition to a small head, of beige colour, four big pieces of querns and millstones for grinding grain. Although the rock surface was not even, yet no clay or rubble was used on the floor. Fine metal pieces were found by sieving all earth removed from above the original floor.

In the eastern wall, there were traces of a door blocked in an architectural style similar to that adopted in building the palace. This style represented a transitional modification in the same period of residence.

Locus I-2 of Square I represents its eastern half, extending from the north to the south in length and from the east to the west in width. Only one meter wide section was chosen for demonstration of stratigraphy because of sand collapse in the section.

Square J

The area of Square J is 10 m. x 8 m., and it represents an extension of squares C, D, F and G, or actually the southern extension of the western wing of Qasr Al-Hamra. Square J is bounded on the north by one meter wide partition, separating it from Square G of last year excavations (1405/1985). On the south, it is bounded by the remaining part of the ancient mound descending to the south. on the west by the end of the steep cliff and on the east by one meter wide baulk separating squares I and J.

In the southeastern corner, traces of a door opening appeared, 25 cm. deep, in the wall which extended from the north to the south separating the above mentioned squares.

In this wall, two recesses began to appear. The western wall was 9.15 m. long. At the depth of 95 cm. of the wall which separated J-1 from J-2 and J-3, at the southwestern corner of J-1, to be exact, fire vestige and carbon remains were found. These were in the corner confined between the two walls of room J-1.

About one meter to the north of the carbon remains, three copper artefacts were found right on the rocky floor. When cleaned, they appeared to be featureless except one of them, a figure of an owl been engraved, representing the goddess "Athina". In addition to these artefacts, a copper rod was also found.

In the southwestern corner, a fireplace was located, 1.25 m. deep, on the original floor, with some of its stones fallen on both sides. Also, there was a number of fine, smooth and perfectly-made pottery sherds, representing rims and parts of vessel bases and bodies.

In the western wall of square J-1, there is a door opening leading to J-2 northward to J-3 southward. In front of this opening just under the threshold, a necklace of semi-precious stones was found. It had been kept perhaps, in a nearby recess to the north of the small door opening and fell from there later on the threshold of the western side of "J-2" and its beads scattered there. Thus, the wall which extends

southeastern corner where the eastern wall of the room was discovered extending from north to south, 9.1 m. long.

There are fire vestiges, ashes and carbon materials as well, in the southeastern corner, about 25 cm. thick. Next to these materials to the north, a 75 cm. x 80 cm. buttress was found at a right angle with the eastern wall of the room. Its length is equal to the width of Room I-1 which is 5.15 m. Another buttress, 75 cm. x 75 cm., existed forming a right angle with the eastern wall. Moreover, a metal rod, of 0.5 cm. diameter, 4 cm long, slightly curved, possibly made of copper, was found.

These carbon materials are still existing in the southeastern corner of square I-1. An iron bar was found in the southern wall of room I-1, but was blocked in a way that was not different from the architectural type of Qasr Al-Hamra in general, suggesting a subsequent architectural phase which was added later.

Two fireplaces were found in the northwestern corner of the square, directly in front of the western wall, 1.25 m. deep, with some of their stones fallen, thus forming a scalene triangle 1.20 m. x 1.15 m. x 1.10 m. The side which was perpendicular on the base (forming the width of the two fireplaces together) was 90 cm. long.

One sample of the carbon materials was taken, in addition to animal bones and some fine and coarse pottery sherds which represent rims and fragments of vessel bases and bodies as well. A third fireplace was found to the south of the other two fire places, 70 cm. long and 70 cm. wide, with slightly-rounded or curved sides, representing a form which is semi-circle or semi-square. It was 25 cm. deep, located 52 cm from the southwestern corner 30 cm. from the above mentioned fireplace. At a deeper layer, there were more carbon materials and a piece of copper were found in addition to animal skeletal remains and pottery sherds representing parts of bases, rim and bodies of various vessels. A section was made in the southeastern corner near the buttress. Only two layers were uncovered up till now, one of ashes and the other of sand.

At the farthest part of the northwestern corner, 45 cm. from the western wall and 1.40 m. to the north, a water basin of dark sandstone began to appear. It was of a rectangular form, extending in length from the east to the west, and in width from the north to the south. The exterior corners of this basin were not right-angled, but rather rounded with slightly different sides.

It was noted, that the level of the basin was different from that of the three fireplaces located at the southwestern corner, although both (i.e the base and three fireplaces) had a sand base. Some pottery sherds of Qasr Al-Hamra type, representing parts of bodies, rims and bases of various vessels, in addition to three clay figurines, representing incomplete forms of camels were found and two metal pieces as well. Finally, a coin of copper was found 90 cm. deep, 190 cm. from the eastern wall in front of the door

Samples of carbon materials were taken from the third layer, 90 cm. deep, in the section located at square I-3.

In the southeastern corner directly next to the buttress, two querns or millstones, for grinding grain, were found 90 cm. deep, one of which was complete and the other broken into two pieces. This was considered as a unique discovery, as it provided us with an integral concept of the flat and cylindrical forms of stone pieces which were found, but couldn't be definitely identified, during the last two years.

Various pottery sherds were found representing parts of clay figurines in the form of camels The most important of which was a small head and neck of a camel, perfectly made of the kind which was found at Thaj, and similar to some types found in the gully of Najran (Al-Ukhdoud).

The fireplaces were two in number, the first one was located in the southwestern corner of square I-1, the other in the southeastern corner. Samples of ash and carbon remains were taken from both of these fireplaces.

PRELIMINARY REPORT ON QASR AL-HAMRA EXCAVATIONS AND EXPLORATIONS IN TAYMA' DURING THE FOURTH (LAST) SEASON 1406/1986

Hamid Abu Duruk and Abdul Jawad Murad

Introduction:

Qasr Al-Hamra excavation conducted this year 1406/1986, represents the fourth and last season and the last phase of archaeological investigation and exploration at this important site in the ancient town of Tayma'.

Excavation and investigation works in this site was continued for four subsequent years. With this year's excavations, aims to find out the third and last part of Qasr Al-Hamra, where a group of architectural structures, that are not connected with other architectural units, uncovered during previous field seasons, appeared.

Investigation was conducted in four squares, two large principal squares (squares I, J) and two small ones (squares K and L). A small room was uncovered at the south eastern corner with a door opening leading from square I3 to the large room. Whereas, no architectural elements or artefacts were found in the second square, with the exception of few pottery sherds.

The excavation this year, revealed the architectural relation between the units uncovered and the other units of Qasr Al-Hamra uncovered during the previous seasons, showing no connection of architectural structure between the two groups. In other words, the units uncovered this year represented residence or habitation places for both the custodians and servants of the temple or visitors from far places rather than worshiping or ritual places, in contrast with the middle part of Qasr Al-Hamra which consisted of worshiping and ritual places. In this report, we shall discuss in details the various phases of archaeological exploration and excavation conducted this year.

Description of the Architectural Elements

Square I:

Square I is the biggest square in size (10 m. x 10 m.) among those excavated in Qasr Al-Hamra during the three excavation seasons. It represents an extension of squares A, B, E and H, or actually the southern extension of the eastern wing of Qasr Al-Hamra. There is a one meter wide baulk to the north of Square I separating it from Square H which is one of last year's excavations (1405/1989).

Square I is bounded on the south by the remaining part of the ancient mound descending to the south. It is bounded on the east by the end of a rocky cliff and on the west by one meter wide baulk separatings squares I and J.

A wall appeared at the southwestern corner about 10 cm. deep, and at the depth of 20 cm. a door opening 1.6 m., wide began to appear. It is not located in the middle of the wall, 5.70 m. from the southern corner and 1.90 m. from the northern corner. In the southern side, a wall appeared 25 cm. below the surface connected at a right angle with the previous wall, thus bounding the room on the south. The part which has appeared of it up till now is 20 cm. high. Carbon materials were taken from the

Stones used in building of this chamber are small, there are only two courses, in the southern wall, but the northern wall has five courses. The upper course is ended at the top height of the mound.

Capstones of this chamber are not found. Their absence may indicate that this chamber stones had been used in building another chamber.

This mound is poor in contents.

The gap between the south western quarter and the eastern half is left to maintain elevation and height of the mound.

2. At the middle of the probe, in the eastern part, there is a layer indicating medium size of digging opposite the height of the chamber. This layer is of smooth sand, with a soil similar to the surface soil. The level of the discovered part of the ring wall is irregular, indicating the destruction work incurred against the mound.

SOUTH DHAHRAN EXCAVATIONS
(FINDS FROM BURIAL MOUNDS)

AREA: A
MOUND: 19
FOURTH SEASON 1406 - 1986

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
1	Gold earring	19/A	Found at 10 cm depth in the second section western part probe (B) at the first layer 5.5 m from the mound center	Gold earring, fragile, with incised marking near the ends.
2.	Round clay piece with two holes	19/A	As Above	A round piece of pottery assumed to be used as an amulet
3	Spouted piece of pottery, sea shell and two copper pieces	19/A	As Above	Two sherds of spouted vessel, sea shell and two copper pieces
4.	Pottery	19 A	First section probe (A) various depths	Various types of pottery.
5.	Pottery	19/A	Section section probe (B) at various depths	Various types of pottery
6	Pottery	19/A	Probe (C) at 20-120 cm depth.	Various types of pottery
7.	Pottery	19/A	Probe (D) at 30-100 cm. depth.	Various types of pottery

Mound 20/A

One of the very small mounds.

Diameter: 13 m.; height: 50 cm. The technique used in this mound excavation was identifying its eastern half as a whole, as well as the south western quarter, then tracing the constructions of the main chamber at the middle of the mound.

No. of chambers: Only one main chamber.

Type of chamber: Small tomb partially dug in the ground.

Shape of chamber: Oblong.

The chamber is partially sunk in the ground.

Mortar is used in the building. Capstones are found. Single use of chamber, direction is 85 degrees north.

Length: 180 cm.; width 70 cm.; height: 70 cm.

Ring wall is irregular, its stones are lost, human skeletons were disarticulated and some of them were found in fragments. Mound excavation is not completed.

Comments

Its southern wall is demolished, and there is no remains of it.

Type of mound: Tomb

Shape of the mound: Unidentified type.

The mound is built on the surface Mortar is used in this building.

Chamber direction: 82 degrees north.

Human skeletons were disarticulated. Mound excavation is completed.

Comments

This is a very small mound. The chamber at its center is of unidentified type, nothing was seen except for a part of its northeastern walls and a part of its eastern end wall. It is noted, that this mound is located at a natural low area including other bigger mounds. This situation led to the sweeping of this mound, and loss of its contents, in addition to that, small mounds are mostly subject to sweeping due to the easiness of their diggings and using their stones for building.

Finds

Finds of this mound are few.

SOUTH DHAHRAN EXCAVATIONS
(FINDS FROM BURIAL MOUNDS)

AREA A
MOUND 18
FOURTH SEASON 1406 1986

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
1	Pottery	18 A	From the outside backfill at various depths near the western wall	Various types of pottery
2	Copper pieces including broken rings	18 A	From inside the chamber at 20 cm depth adjacent to the south end	Copper pieces including broken rings

Mound 19/A

Diameter: 27 m.; Height: 2.0 m.

Height of the ring wall: 18 cm. It is one of the medium size mounds. During this year, the western part has been excavated.

The partial cutting technique was used starting from its western bottom. When the ring wall of this part was found out, a probe was performed to trace the constructional methods, many stone evidence were discovered at the western part, but they have not been identified yet

The beginning of the main chamber at the western part of the mound was identified. A pile of bones was found in the excavated part. The main chamber was not traced to avoid damage to its contents.

This mound is identical to mound B/22 in respect of stone evidence and constructions at the western part.

The following is noted about backfill layers:

1. Irregular multi-layers, with some interruptions, indicating many transgressions through various periods.

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
21	Pottery	17/A	Outside backfill at the western part of the mound and outside the ring wall in the floor.	Pottery
22.	Pottery	17/A	Backfill of the western side at 50 cm. depth	Pottery.
23	Pottery	17/A	Outside backfill of the western side	Pottery.
24	Pottery	17/A	Outside backfill of the western side uncultivated land	Pottery
25.	Pottery	17/A	Outside backfill of the western side at 75 cm. depth.	Pottery.
26	Pottery	17/A	Outside backfill of the western side at one meter depth	Pottery
27	Copper pieces	17/A	Inside the chamber eastern side.	Copper pieces including one ring, two circular rings and iron pieces and shell.
28.	Three copper pieces, iron piece and shell	17/A	Third layer at 120 cm depth at the eastern side.	Three copper and iron pieces and shell.
29	Collection of beads and shells	17/A	Western side at 160-185 cm.	Collection of beads and shells
30	A piece of wood with circles and lines drawn on it	17/A	Southern alcove at 120 cm. depth at the middle	A piece of wood with circles and lines on it.
31.	A collection of beads	17/A/A	Southern alcove at 110 cm depth adjacent to the wall.	Collection of beads
32	A collection of beads	17/A/A	Northern alcove at 90-120 cm – screening.	Collection of beads
33.	A collection of rings	17/A/A	Southern alcove at 110 cm. depth.	A collection of rusted rings
34.	Pottery	17/A/A	Western side at 160-185 cm	Pottery.
35.	Pottery	17/A/A	Northern alcove at 100 200 cm depth.	Pottery
36	Gold nose ring	17/A/A	Southern alcove at 110 cm depth, eastern end.	Gold nose ring
37	A piece of round stone with hole in the middle	17/A/A	At 1.5 m. of the eastern side, at 170 cm. depth.	A piece of round stone with a hole in the middle
38	Collection of beads and shells	17/A/A	Main chamber through screening.	Collection of beads and shells.
39	Three beads	17/A/A	Screening of the southern alcove	Three beads

Mound A/18/A

One of the very small mounds.

Diameter: 9 m.; height 60 cm.; located to the north west of mound 17/A, east of 9/A, 19/A.

The technique used in this mound excavation was discovering the backfill of the mound as a whole.

No. of chambers in the mound: One main chamber.

SOUTH DHAHRAN EXCAVATIONS
(FINDS FROM BURIAL MOUNDS)

AREA A
MOUND 17
FOURTH SEASON 1406 1986

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
1	Complete clay vessel	A/17	Inside the chamber at 155 cm depth. 50 cm. from the eastern end	Small clay vessel in the shape of pomegranate
2	Complete clay vessel	A/17	Outside the backfilling eastern side	Complete clay vessel
3	Quartz seal	A/17	Main chamber from the backfilling of the western side fifth layer at 135 cm depth from the cap	A seal with geometrical drawing on shapes
4	Incense burner	A/17	Main chamber at 145 cm depth, from the northern wall 45 cm and eastern 1 m	Incense burner with drawing of a scorpion and two drawings of a camel
5	Incense burner	A/17	Main chamber northern wall 1.5 m, 1.55 m depth	Incense burner with drawings of camels, palm trees on all sides
6	Stone vessel	A/17	The main chamber south alcove, at one meter depth adjacent to the western wall	Incomplete stone vessel
7	A piece of wood	A/17.A	Found between the first and the second at 155 cm depth	Pointed piece of wood with some circle drawings
8	A black bead and copper ring	A/17/A	Eastern side at 155 cm depth	Black ball bead and copper ring mixed with a nugget and small red bead
9	Clay vessel	17.A	50 cm from the eastern end, the middle of the chamber at 155 cm depth	A worn-out clay vessel in the shape of a pomegranate
10	Two beads	17/A	Eastern side, fifth layer, at 35 cm depth	One marble bead, black and white, and another dark black one
11	Two ivory pieces	17/A	Found in the southern alcove, at one meter depth adjacent to the west wall	Two ivory pieces, one of them bored from both ends, the other is hollow in the middle
12	Bezel frame of Gold	17/A	Found through screening of the main chamber at 140-160 cm. depth	Bezel frame of gold
13	A collection of beads	17/A	Found at the western side through screening at 140 cm -160 cm depth	Collection of beads of various colour, shapes and sizes
14.	Copper ring	17/A	At 107 cm depth - 120 cm from the western wall and 55 cm from the northern	Copper ring
15	Amulet	17/A	At 160 cm - 185 cm depth, through screening	Representing closed hand, believed to be a hanged amulet
16.	Pottery	17/A	Southern alcove at 1 m depth adjacent to the western wall	Pottery pieces of body and spout and made of chalky clay
17	Copper pieces	17/A	Southern alcove at one meter depth	Copper pieces
18	Pottery	17/A	Eastern side of the chamber at 120 cm depth	Various types of pottery
19	Pottery	17/A	Outside backfill	Pottery
20	Pottery	17/A	Outside backfill	Pottery

Mound A/17

One of the large mounds, diameter: 24 m, height: 220 cm. The technique used in this excavation was making a longitudinal probe of 4.5 m., within the middle of the mound going westwards.

No. of mound chambers: One main chamber. It is a collective chamber, in the form of letter "L" in Latin. There are two extensions, one at the eastern end to the north and the other, at the western end to the south.

The mound is built at the ground level. Mortar is used in its building.

Direction: 64 degrees north.

Length: 375 cm.; width: 136 cm.; height: 180 cm.

The ring wall is completely rounded, well-built, as it was drawn in the eastern and western sides.

Diameter: 16.30 m.; height ranges from 100-200 cm.

Human skeletons at the chamber: Three almost articulated skeletons were found, while the others were disarticulated. Total number of skeletons in this chamber were estimated to be about 17.

Animal bones were also found, but they were not identified.

No subsidiary chambers were found in the excavated part, but they may be found in the unexcavated parts because the excavated part is relatively small compared with the size of the mound.

The excavation of the main chamber is completed, but the excavation of the mound, in general is not completed yet.

Mound A/17

It is one of the large mound. The main chamber is in the form of letter "L" in Latin, with two extensions, at the eastern end to the north and south. At the western side of the chamber, there is a gate consisting of two stone slab supported on two stones, fixed on a burial layer. From the field observations it is believed, that this chamber has an extension towards the west, and the end when reached, is only the end of the cut portion of the main mound, upon which chamber gates are fixed. However, a probe shall be made in the western portion to the extension of the burial layer as well as the chamber walls, in the next season.

Construction of this chamber is similar to that of chamber A/8/2/3 in mound A/8. Bottom courses of chamber's north and south walls are more gaped than the top courses. the bottom building is more muddy than the building upper courses.

Capstones of the excavated chambers are complete.

The technique used in this excavation was cutting of a central trench going from east to west, of 4.5 m. width, along the mound diameter. It was possible to discover the main chamber and the ring wall and identify its diameter, as well as height of the wall surrounding the chamber.

Comment

The main chamber of this mound is rich with many funeral finds.

Ring Wall

Diameter: 11.5 m.; Height: 70 cm.

Human skeletons were articulated, animal bones were found but they were worn-out and unidentified. Mound excavation is completed.

Comments

An articulated skeleton was found in this mound. Mound is ancient gulf-type.

The main mound is built with local gypsum mortar.

The extension is towards north.

There is a threshold at the eastern half of the mound, constructed on burial layers

The mound building was well-organized. Gypsum mortar was used in the building. The northern wall still had its upper courses which represent the top height of the main chamber as well as the height of the mound itself. Southern wall is demolished, and most of its stones had fallen inside the mound itself.

Outside the eastern side of the ring wall, there were two cement basins, which probably had been used for preparing the gypsum mortar to be used during construction of the mound.

At the western side, some stones were found which the excavation supervisor assumed to be a main mound, but when the backfill was removed neither chamber walls, nor funeral finds were found. The surface layer covering the area under the excavation of this probe was discovered. This may be an indication that it is a part of the outside backfill of the mound. Presence of broken bones may be due to the multi-use of the main chamber inside the mound itself

The ring wall on this part of chamber is regular.

SOUTH DHAHRAN EXCAVATIONS
(FINDS FROM BURIAL MOUNDS)

AREA A
MOUND 16
FOURTH SEASON 1406 1986

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
1	Sea shells	A.16	Inside the main chamber at one meter depth	Sea shells (semi fossilised)
2	Collection of beads	A.16	Backfill of the western side from the screening	Collection of beads. Ivory white pieces in the shape of tube
3	Sea shells	A.16	At various depths from outside the chamber	Sea shells
4	Sea shells	A.16	At various depth from inside chamber	Sea shells
5	Copper pieces	A.16	Outside backfilling at various depths	Copper pieces
6.	Copper pieces	A.16	At various depths inside the chamber	Copper pieces
7	Maul	A.16	The probe parallel to the ring wall from the west	Stone maul

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
2.	Pottery	A/15	At the middle of the chamber at 45 cm. depth, 55 cm. from the western wall	Pottery representing spout of a large vessel, some of the body is worn-out.
3.	Clay vessel	A/15	Main chamber at 45 cm. depth in the center of the chamber.	Black paste restored clay vessel
4.	A spear head	A/15	Main mound at 45 cm. depth from the top of the chamber and at 160 cm. from the top of the mound.	Hollow spear head made of copper
5.	Collection of beads	A/215	Found inside the main chamber a 130 cm depth in probe (A)	Collection of beads of various colours and shapes.
6	Sea shells	A/15	Found inside the main chamber a 130 cm depth in probe (A).	Sea shells.
7	Shell seal	A/15	Found at probe (A) at 130 cm. depth 150 cm. from the south eastern side, 150 cm. from the northern western side.	Shell seal.
8.	Pottery	A/15	At 65-85 cm. probe (A) north eastern side, the center.	Pottery.
9.	Sea shells	A/15	At 100-120 cm. depth from the top of the chamber probe (A).	Sea shell
10.	Collection of beads	A/15	A 25-45 cm - one meter from the eastern wall.	Collection of beads.
11	Copper pieces	15/A	At 30-45 cm inside the mound.	Copper pieces.
12.	Copper arrow	15/A	At 3-6 cm. first layer at the top of the chamber.	Copper arrow.
13.	Pottery	15/A	At 45-85 cm inside the chamber.	Pottery
14	Pieces of tar-coated chain	A/15	Inside the chamber at 15-30 cm. depth from the eastern side.	Pieces of tar-coated chains
15	Pottery	A/15	Probe (A) north eastern side at 20-75 cm depths	Various types of pottery
16.	Pottery	A/15	Back fill of the main chamber at 10-35 cm. depth, main chamber at 25 cm. depth.	Pottery.

Mound A/16

Diameter: 21 meters, height: 140 cm.

The technique used in this mound excavation was cutting the western part. Then, the discovery of stone finds were followed-up, a probe from the center of the mound to the eastern end was made.

Type of the chamber: Collective tomb

Shape of the chamber: Oblong, with central extension towards north.

Number of side openings: Only one at the middle of northern side.

The mound is partially sunk in the ground. Gypsum mortar is used in the building. Capstones are intact but fallen inside, the chamber was used many times.

Chamber direction: 76 degrees north.

Length: 312 cm.; width: 90 cm.; height: 146 cm.

Mound A/15

Diameter: 17 meters, height: 125 cm.

The technique used in the excavation of this mound was cutting the north eastern quarter

No of chambers in the mound: One main chamber.

Type of mound: Tomb

Shape of mound: Oblong with a central extension towards south.

The mound is totally sunk in the ground, but its extension is irregular, so it was adjusted by building additional walls such as the northern wall and the eastern end. There is a natural elevation at the eastern and western sides. A natural lower area divides between the two elevations blocked from the northern side by the northern wall of the mound. From the eastern side, it was adjusted by the wall of the eastern end. The southern extension was built in line with the lower area at the south at the middle of the mound. The south central extension is built and elevated 10 cm. above the floor of the main mound, with one course.

Mortar and stones were used in the building of the mound. Capstones had fallen inside the main chamber. The mound was used for one time only, but it was demolished by natural factors, due to being located in a low area. Its construction, in a non-technical method, caused cracking of its capstones. However, its contents were protected by the natural eastern and western hills.

Mound direction is 83 degrees north.

Length: 295 cm., width: 98 cm., height: 74 cm.

The Ring Wall

We were unable to discover the mound's ring wall because the mound is naturally-protected by the rocky hill at the eastern and western sides, and this hill is the same height with the main chamber of this mound. Human skeletons were articulated, worn-out, broken and calcified and they do not represent more than one skeleton. Bones of a camel skeleton were found in the outside backfill of the mound.

No subsidiary chamber was found in this mound, due to the natural formation in which the mound chamber was built. Mound excavation is completed.

Comments

A shell seal, similar to those found in Bahrain in No. 7/A/15 was found in this mound

Capstones were found fallen inside the main chamber. This may be due to the heaviness of the upper backfill, because the gap between the mound's northern and southern walls, is large at the top.

Clay vessels similar to the type of ancient Dilmun vessels were found.

SOUTH DHAHRAN EXCAVATIONS
(FINDS FROM BURIAL MOUNDS)

AREA A
MOUND 15
FOURTH SEASON 1406-1986

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
1	Large restored clay vessel	A 15	Found inside the chamber beside the north wall at the mound center at 45 cm depth 1 m from the western wall	Large restored clay vessel, parts of the body and spout are lost

Artefacts

No artefacts or archaeological finds were found.

Mound A/11

Diameter: 15 meters; height: 120 cm.

The technique used in this mound excavation was by cutting the western half and performing a probe to trace the main mound.

No. of chambers in the mound: Two one main chamber, and one subsidiary chamber.

Type of mound: Collective – one articulated skeleton, and fractions of another skeletons were found.

Shape of the mound: Oblong with extension, in the form of letter "L" in Latin.

Number of side openings: (1) In the main mound directed to north, at the eastern end. Mound is partially sunk in the ground. Mortar is used in this building. Capstones are not found. The mound was used many times because bones of two skeletons were found.

Mound direction: 78 degrees.

Length: 258 cm.; width: 92 cm.; height: 72 cm.; The ring wall is regular in the explored western portion and some of its stones were lost.

Diameter: 58 cm.; height: 62 cm.: human skeletons were articulated, however, a disarticulated skeleton of a child was found in the subsidiary mound.

Mound excavation is completed. The western part has been completely opened. The ring wall is traced in the eastern half.

Comments

The subsidiary mound was built at the end of the northern extension. It was possible to trace the bones of the skeleton in the subsidiary mound.

The chamber was built at a little depth from the bottom of the mound. Direction of the burial was east west.

The chamber is demolished, and there is not any sign of a course from its southern wall. Its area was defined because it is partially sunk in the ground. However, the northern extension capstone is intact, and its building is complete.

Ring wall stones are large, and they are unsuitable to the chamber size, they may had been put in this form because the chamber is located among high hills to protect it from sweeping. But the increase of its walls diameter and its little filling facilitated access to it, and using its stones, as the stones of its demolished walls could not be found. The north extension of this chamber is narrow and small. All the earth taken out of it was screened.

Finds

Pottery was found at the depth of 70 cm. of the main chamber. It consists of a base of vessel, and parts of the body of a small vessel.

Comment about Mounds A/11, A/12, A/13, A/14

These mounds are poor in artefacts, due to the previous damages against them, seems that most of their stones were used in building other chambers and mounds.

Animal bones were not found.

Subsidiary mounds outside the ring wall: None

Mound excavation: Completed

Comments

The mound underwent previous demolishing works. No capstones were found.

Ring wall stones are irregular and discontinued. Its south wall is quite clear, height ranges between 30-50 cm. from east to west, the eastern end is regularly built represented by the southern wall, it is 30 cm. high. Art works on western gate of the mound is similar to the remains of north wall art works.

Mound shape may represent letter "L" in Latin, however, stones of its northern extension were removed to build another mound. Small pieces of pottery of Dhahran south type were found. Sherds were found in the outside backfill of mound 3/A/12 and also inside main chamber 2/A/12.

Mound A/13

Diameter: 100 cm.; height: 90 cm.

The technique used in excavating this mound was by cutting the northern half, and making a probe in the middle, after exploring the main ground.

No of chambers in the mound: Only one main mound chamber

Type of chamber: Tomb

Shape of chamber: Oblong.

Perhaps, there is a northern extension at the eastern end.

Height of the main chamber: 86 cm.

Mortar is used in the building. Capstones are unavailable.

Chamber usage: It was probably used for many times.

Mound direction: 76 degrees north.

Length: 295 cm.; width: 114 cm.; height: 86 cm.

Ring wall is regularly circled. Diameter: 713 cm.; height: 45 cm.

Human skeletons were disarticulated and worn-out Mound excavation is completed.

Comments

Northern wall is nearly completed, southern wall is demolished except for only one portion A portion of western wall is demolished.

The mound may had an extension at the eastern end towards north, but it was removed due to the damages the mound had suffered. These mounds represent oldest types in this area.

The ring wall of the explored portion is well-circled. Mounds of eastern wall is demolished, and so is the eastern half of the southern wall.

The northern extension was elevated from the main mound floor, as in other mounds.

The mound floor is similar to the other mounds floor. It is built with stones and mortar The building is regular.

Number of chambers in the mound: three chambers, one main chamber, and two subsidiary ones.

Type of Mound: Tomb

Shape of Mound: Oblong.

The mound is partially sunk in the ground. Mortar is used in the building. Capstones are not found. Usage of the mound is unclear, it seems that it was used only one time, then demolished to use its stones for building another chamber.

Mound direction: 62 degrees north.

Length: 305 cm. Width: 72 cm. Height: 56 cm.

The Ring Wall

Diameter: 690 cm. Height: 30 cm.: Human skeletons were disarticulated and worn-out. Animal bones were not found.

Subsidiary mounds outside the ring wall: two of them directed from east to west and from north to south along the ring wall.

Comments

Its ring wall is well-circled, built with small stones, interrupted, because it could not be retained during excavation. The mound is oblong in shape, without extensions and also built with small stones.

The mound underwent previous destruction works, capstones are absent and its wall are demolished.

Subsidiary mound No. (1) at the southern side outside the ring wall.

Subsidiary mound No. (A) at the eastern side outside the ring wall. No archaeological evidence were found, skeleton bones at the subsidiary mound No. (1), and broken bones at subsidiary mound (2) were found. This mound is poor in archaeological finds, as none of them was found there, except for, oxidized copper piece frame 1/A/11 of the main mound during screening.

Mound A/12

Diameter: 15 meters, height: 85 cm., technique used in excavation of this mound was cutting the south western quarter and the north eastern quarter.

No of chambers in this mound: Only one main chamber.

Type of chamber: Tomb

Shape of chamber: Oblong.

No. of side openings: None

The mound is partially sunk in the ground. Mortar is used with this building. Capstones are unavailable.

The mound is used for one time.

Mound direction: 62 degrees north.

Length: 215 cm., Width: 71 cm., Height: 76 cm.

Ring Wall

Diameter is not identified. Height: 26 cm., human skeletons were disarticulated and worn-out.

The chamber is partially sunk in the ground. Mortar is used in the building. Capstones are intact. The mound is used only for one time. Mound direction is 37 degrees north, length: 110 cm., width. 45 cm., height· 40 cm. Human skeletons were disarticulated and broken Excavation is completed.

Subsidiary Mound A/9/4

This mound is located at the south eastern part outside the ring wall.

Type of Mound: Tomb

Shape of Mound: Oblong.

The mound is partially sunk in the ground. Mortar is used in the building. Capstones are intact. The chamber is used for one-time long, human skeletons were not found. Excavation is completed.

Comment

This Mound was probably subjected to natural factors which caused sweeping it away, because it is located at the bottom of the hill near the original ground level. Its outside filling is thin and so, it was difficult to determine its specifications.

SOUTH DHAHRAN EXCAVATIONS

(FINDS FROM BURIAL MOUNDS)

AREA A
MOUND 9
THIRD SEASON

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
1	Pottery	A.9	Probe "A" south western side surface	Pottery
2	Pottery	A 9	Probe "B" south eastern side surface finds	Pottery
3	Clay vessel (Complete)	A/9 2	Probe "B" south eastern side at 30 cm depth from subsidiary chamber No 2	Clay vessel (complete)
4	Clay Vessel (incomplete)	A 9 2	Probe "B" south eastern side at 30 cm depth from subsidiary chamber No 2	Worn out clay vessel found beside the previous one
5	Pottery	A 9	Outside backfill of probe (b c) at various depths from 60-110 cm	Various types of pottery
6	Clay vessel cup (incomplete)	A 9	Subsidiary chamber at No 4 at 15 cm depth	Red clay vessel in the shape of a cup
7	Clay vessel	A 9	Subsidiary chamber No 4 at 12 cm depth	Clay vessel of green paste
8	Pottery	9 A	Main chamber at 80 cm depth beside chamber north wall 150 cm to the west	Part of clay vessel's neck
9	3 Sea shells and one bored stone	9.A	Main chamber at 50 cm depth	3 sea shells and one bored stone

Mound A/11

Mound A/11 is one of the small mounds. Its diameter is only 12 meters. The technique used in this mound excavation was full exploration, to find out the mound as a whole.

be subsidiary chamber stones inside the wall, however, at the end, they were not so. Perhaps, they were an actual subsidiary chamber which was demolished by natural factors but no bone remains were found.

Main Chamber A/9

Diameter: 12 meters, height: 90 to 100 cm.

The style used in excavating this mound was cutting the southern part, and leaving the northern part. The southern part was divided into two halves, each of which represented quarter of the mound. Excavation started with the south western part and then the eastern part. A probe of 2 m. x2 m. at the northern part was also done.

Type of the Chamber: Collective

Oblong in shape with extension towards the south in the form of letter "L" in Latin. Number of lateral openings at the main chamber are the same and they are located at the south side in the eastern end. The chamber is partially sunk in the ground. Mortar is well-used in the building. Capstones are intact, except for one which was found inside the main chamber. Perhaps, the chamber was used several times. Chamber direction is 87 degrees north, length is 212 cm. and width is 87 m, height 94 cm.

The Ring Wall

Diameter: 980 cm., height: 35 cm., thickness: 30 to 40 cm.

Human skeletons were disarticulated and broken, subsidiary chamber excavation was completed.

Subsidiary Chamber A/9/1

It is located at the southern part of the mound.

Type of the chamber: Tomb

Shape of the chamber: Oblong.

The chamber is partially sunk in the ground. Mortar is used in the building. Capstones are intact, single usage of the chamber. Burial direction is 54 degrees north, length: 80 cm., width: 25 cm. and height 30 cm.

Human skeletons were disarticulaed and broken.

Subsidiary Mound A/9/2

This mound is located at the south western side.

Type of Mound: Tomb

Shape of Mound: Oblong.

The chamber is partially sunk in the ground. Mortar is used in the building. Capstones are intact. The mound is used only one time. Mound direction 87 degrees north, length: 140 cm., width 65 cm. and height: 50 cm. Human skeletons were disarticulated and broken. Excavation is completed.

Subsidiary Mound A/9/3

This mound is located at the south eastern side.

Type of Mound: Tomb

Shape of Mound: Oblong.

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
79	Gold earring	A 8.3	Inside the chamber eastern end at 160 cm depth, second burial layer	Gold earring with bezels, in the shape of a crown
80	Two copper arrow heads	A 8.3	Inside the chamber western side at 160 cm depth	Two copper arrow heads
81	Collection of beads and shell	A 8.3	Inside the chamber western side at 165 cm depth	Collection of beads and shell
82	Copper pieces	A.8.3	Eastern end at 160-175 cm depth	Copper pieces
83	2 rings, 5 copper, 2 ivory	A.8.3	Eastern end northern alcove at 165 cm depth	Two rings - one of copper and the other of ivory
84	Collection of beads	A.8.3	Eastern end northern alcove at 170 cm depth	Collection of beads and shell
85	Steatite vessel	A.8.3	Western end inside chamber No 2	Complete steatite vessel
86	Collection of beads	A 8.3	Eastern end of northern alcove at 80-100 cm	Collection of beads, some of which are amulets
87	Pottery	A.8.3	Eastern alcove at 80-100 cm depth	Pottery
88	Pottery	A.8.3	Western side, middle of the chamber at 170 cm -190 cm depth	Pottery
89	Pottery	A.8.3	Western side at 180 cm depth	Pottery
90	Copper pieces	A.8.3	Northern alcove chamber No 3 at one meter depth, second layer.	Copper pieces both of them are chest ornaments
91	Steatite cap	A.8.3	Western end at 175 cm depth beside southern wall	Steatite cap

Both main chambers were connected to each other through the northern extension of chamber 2, and southern extension of chamber 3, each of them is in the shape of "T".

Human Skeletons:

A heap of disarticulated skeletons were found, however, there were three articulated skeletons in chamber (3) buried within the burial method known in the Arabian Gulf Area (i e squatting position, hands in front and face lying on the right side).

Mound A/9

Excavation of this chamber started since the beginning of the third season 1405/1985. Subsidiary chamber in the southern half was discovered during the third season. In the year 1406/1986, the main chamber which extends to the east in an angle of 67 degrees, was discovered. This chamber is in the form of letter "L", its extension at the eastern end goes towards south. It is similar to main chamber 5/A, but it is smaller in size, it is partially excavated and the diameter of the outside ring wall was verified to be 980 cm. All subsidiary chambers are outside the ring wall

The northern extension is not at the same level of the main mounds floor, the capstone of the mound is complete, but one stone fell inside it, however, it was drawn before the removal of the capstone, its walls are in good condition and building is intact. This chamber is located south east of mound 19/A, it is linked to the chamber bottom at the south western side of the outside structure of the main chamber Beside the discovered part of ring wall, at the northern side, there is a tomb stone which were assumed to

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
54	Four copper heads	A1/8/B	At 150 cm depth.	4 copper heads.
55	Two copper heads	A1/8/B	Inside the chamber.	Two copper heads
56	Pottery	A/8/1	Central part-lower layer of the northern extension	Pottery
57.	Pottery	A/8/3	Inside the chamber one meter depth	Pottery
58	Collection of ivory beads, ivory ring and sea shells.	A/8/3	Found through screening.	Collection of beads, one of the squared ivory rings and sea shells
59.	Pottery	A/8/3	Inside the chamber at 120 cm. depth	Glazed pottery
60	Pottery	A/8/3	Inside the mound at 150 cm depth	Pottery, one of them in the shape of a spout with some bodies and bases.
61.	Collection of beads and copper pieces.	A/8/3	Found at the eastern end of the mound.	Collection of beads of different colours, sizes and shapes and copper pieces
62	Pottery	A 8/3	Inside the chamber at 150 cm depth	Pottery
63	Beads	A/81/B	Inside the chamber at 140 cm	Five round beads and one cylindrical bead
64	Pottery	A 8/2	Inside chamber No 2 at 155 cm. depth, eastern end	Pottery
65	Collection of beads	A/8/2	Found in square No 5 southern part	A collection of beads of different colours, shapes.
66.	Collection of sea shells	A/8/2	Northern extension at 35 cm. depth.	Collection of sea shells
67	Collection of sea shells	A/8/2	Found in the northern side	Pottery
68	Gold earring	A/8/2	Lower layer, southern extension	Small gold earring, incised
69	Collection of beads	A/8/2	First layer at a depth of 60-80 cm from the capstones	Collection of beads of different shapes, colours and sizes
70.	Pepper	A/8/2	Northern extension at 140 cm depth	Bronze pepper pointed at one and and open at the other.
71	Two gold earrings	A/8/3	Main chamber 3 at 170 cm. depth - 25 cm. from the northern wall, and one meter from the eastern end	Two gold earrings, one is bigger than the other
72.	A piece of ivory	A 8/2	Northern part of the chamber.	Incised piece of ivory.
73	Bronze arrow head	A/81/2	Northern part, 130 cm. long, 150 cm. high.	Bronze arrow head.
74.	Copper ring	A/8/B	Found at the first layer 60 80 cm from the cap.	Copper ring
75	Wooden ring	A/8/3	Northern side, at 98 cm. depth, 120 cm length	Wooden ring
76	Copper pieces	A/8/2	South eastern end inside the alcove at 155 cm depth.	Copper pieces.
77	Copper ring	A/8/2	Found in the main chamber No. 2 at 160 cm. depth.	Copper ring
78	Seal	A/8/2	The extension connecting both chambers, 20 cm. from the eastern wall at 110 cm depth in the lower earth layer	A steatite seal

Steatite decorated vessels, in the shape of good clay vessels were found near the southern wall, at 15 cm. distance, 150-160 cm. depth and 90 cm. from the western end of the mound A/8/3. There was also a cooking fireplace with signs of black soot, this is the type used in the Arabian Gulf area, decorated with circles and horizontal lines.

Capstones of this mound are regular for all the main burial chamber 2, 3, the extensions, and the corridor linking the two chambers.

It is noticed that in big mounds, in general, the lower building was given more care than the upper one, mortar is used with the bottom stones more frequently and stones are more regularly used than the ones in the upper building.

Floor of the chamber is compacted with small stones and mud. Generally, it seems that little water was used in building because the building method depended on regulating the courses, then filling their spaces with earth and spraying it with water, while the bottom courses were built in a clear, regular method.

SOUTH DHAHRAN EXCAVATIONS
(FINDS FROM BURIAL MOUNDS)

AREA A
MOUND 8
FOURTH SEASON 1406/1986

No. of Items	Finds	Source	Exact Location at the Excavation	Description of the Item
42	Small clay vessel	A/18	At 160 cm depth from the capstone, and 40 cm main chamber from the northern wall and 50 cm from the northern end	A clay vessel in the shape of an ink pot
43	Pottery	A/28	Near the western end, at a depth 60 cm and 20 cm from north west corner	Upper part of a clay jar of Delman type with a spout
44	Complete clay vessel	A/28	Northern corridor northern burial chamber for mound 2 at 98 cm depth	Small clay vessel
45	Complete clay vessel	A/28	Found in the second meter at 98 cm depth northern part of mound 2	Small complete clay vessel
46	Complete clay vessel	A/28	One meter from the cap, 20 cm from the eastern wall, 110 cm from the beginning of burial chamber	Small complete green-glazed vessel
47	Collection of beads and shells	A/83	Southern extension of mound No. 3 at a depth of one meter from the cap	Collection of beads of different shapes, colours and sizes collection of sea shells
48	Albaster vessel	A/82	Found in the second meter 120 cm length 68 cm depth at the northern side	Small complete albaster vessel
49	Clay cup	A/8/3	Found at 120 cm depth	Completely restored clay cup
50	Pottery	A/8/2	Inside the mound	Pottery representing some of the body and the base
51	Three pot sherds	A/8/2	Inside the chamber	Three sherds representing base and body of a small vessel
52	Collection of beads and shell	A/81/2	Inside a chamber at the depth between 155-175 cm, 80/130 cm from the eastern side	Collection of beads of different colours, shapes and sizes. One sea shell
53	Round white stone	A1/8/B	Inside extension connecting both mounds south burial chambers	Round white stone

and Sassanian periods. It was also contemporary to the periods synchronizing with:

- Kassites Age: 1300 B.C.-1600 B.C.
- Ancient Babylonian Age: 1600-1700 B.C.
  Icen Larsa Age: 1800-1900 B.C.
  The Third Stratium of Ure City: 2000-2100 B.C.
- Akkadian Age: 2100-2200 B.C.

The cultural evidence found in Vilka Island, Al-Bahrain Castle, and Barbar Temple in its three stages, synchronize with the cultural evidence found in Dhahran south.

A summary of the work executed on mound A/8 during the third season, 1405/1985

Work commenced on this mound in the year 1404/1984. It is one of huge mounds in the area of Dhahran Tumuli. Partial cut technique was used in its excavation, starting from the bottom of the mound at the western side, reaching to its center. Three sections showing the topographic strata of the mound were drawn.

At the northern part of the western section, three main mounds and one subsidiary mound were found.

Mound A/8/1 is a graduated building, in the shape of a cottage built of gypsum mortar. Human bones were found at the top of the building but they were worn-out. The burial chamber was made of gypsum at the top. Southern musnad inscriptions engraved on a gypsum plate fixed on a piece of stone were found, but they were in a demolished and invalid situation.

After exploration of mound No. (1), main mound No. (2) was completely excavated which was in a good condition, the same with mound No. (3). Upon tracing diameter of the ring wall, subsidiary mound No. A/8/4 was discovered. A glazed jar, with human child's bones were found. Back filling burial layer at the main mound A/8/2 entrance was examined, and many gold pieces consisting of earrings and a nose ring were also found. However, due to shortage of time, the mound was closed to avoid abusing.

In the season 1405/1985, main mound A/8/2 was discovered and 24 valid skulls were found. Scattered ceramic sherds, showing a complete vessel, were also found. Filling and collection technique was adopted for all the mound's ceramic contents, belonging to this area, including mound No. 2 with the southern extension, and the extension connecting both chambers, where 32 skulls were found, and in mound A/8/3 where 25 skulls were found.

Four meters from the western edge of the mound, there is an opening in the northern wall of the main ground A/8/2 at one meter height from the basic floor of mound.

(For measurements, refer to mound information sheet.) From this mound, a large number of different types of beads (and gold ornaments) – Copper tools arrow heads rings – ceramic jars – turquoise-glazed and complete ware, were found.

The mound (chamber) is in a good condition. Its building is compact, and courses of its wall are architecturally regular, it was constructed with local big stones. The distance between lower courses of the mound is 110 cm., which is wider than the distance between the upper courses, because distance becomes narrower as we go up, till it comes to 50 cm., that was for the purpose of covering the burial chamber with big stones. However, this method also assists mound walls to resist breaking as the weight is distributed on walls and roof. The huge stones used for building the burial chamber are enforced and compacted with the backfill of the exterior mound, as it is considered an integral part of the construction of the mound itself.

Southern extension is 135-140 cm. high, 70-75 cm. wide and 95 cm. long. Height of northern and southern extensions is 65 cm. less than the height of the main mound No. (2). The corridor connecting both mounds is 310 cm. long.

Archaeological finds such as pottery vessels, i e. cylindrical jars, and the type known as Barbar pottery. Stone vessels, soap stone vessels (steatite), copper finds and rings, ornaments, jewelleries, tar painted palm leaves, baskets, Copper Age artefacts such as daggers, knives, nails, ornaments, rings, bracelets, clasps, earrings, and ostrich eggs are all have been discovered from the site. This diversity may be an indication of the nature of commercial, cultural and educational relations between the ancient cultural centers.

On the south of the archaeological site, there is an agricultural area covered with creeping sands extending from north of Bahrain Gulf, representing the area between the cape – known as Al-Azizia cape – south of Khobar – extended 12-13 km., towards south of Douhat Al-Sih about 8 km. southward However, southern area extends at a width of 3 km from north to south, one kilometer north of Douhat Al-Sih, and from the coast boundaries in the east, to sabkha boundaries in the west. The archaeological area includes residential settlements and archaeological castle in its southern part, as well as burial mounds of various sizes, and trade centers This is located on 16°:26° N 15°:50° E.

These excavations included various types of burial chambers such as collective and individual tombs Some mounds includes more than one main chamber, they also includes subsidiary chambers which are architecturally different. Moreover, excavations shows reuses of these mounds throughout historical periods, earliest of which synchronizes with the early descents in Al-Rafiden valley. Artefacts found therein indicate the existence of cultural, educational and economical connection between the various parts of the Arab Gulf. That distinguished culture was known as the Delmonic culture and was based on economical elements which played a leading role in the cultural process. As an example, we find many evidence, from the mounds, similar to those found in Bahrain, Oman, United Arab Emirates and Kuwait, and in the central Arabia, Fao cultural period and the periods contemporary to the Parthenean

Comparison of Time Period of Dhahran South With the Time Periods of Al-Rafiden Area and Arabian Gulf Areas in Kuwait, Bahrain, Emirates and Oman.

Al-Rafiden Valley	Kuwait Vilka Island	Bahrain		S.A. Dhahran Carbonic Analysis
		The Castle	Barbar Temple	
-1300 Kassites 1400 1500 -1600	Fourth Stratum A Fourth Stratum A Third Stratum C Third Stratum B	 Third Stratum A Third Stratum A	 Late Third Stratum	Mound A 4 Mound A 6
Babylonian Age 1700	Third Stratum A	Second Stratum F		Mound B 17
-1800 -1900 Isinlarsa	Second Stratum First Stratum B	Second Stratum E —	Early Third Stratum (north east of temple, —	 —
-2000 Ure third family -2100 End of early Akid family -2200	First Stratum A — 	Second Stratum D Second Stratum C Second Stratum B Second Stratum B Second Stratum A First Stratum	Second Stratum B Second Stratum C Second Stratum A	

From the Comparative Table of the Second and Third City in Bahrain Castle by Mr F Hogland
– Danish Prehistory Museum, this research paper was submitted in "Bahrain Through History" conference 1983

EXCAVATION OF THE DHAHRAN BURIAL MOUNDS, FOURTH SEASON, 1406 / 1986

Ali S. Al-Mughannam

Introduction:

This was the fourth excavation season in the southern Dhahran province for the year 1406/1986. Team activities started on Saturday 14th December 1986 and, excavation works lasted for two full months. The team consisted of Saudi researchers from the Department of Antiquities, Riyadh, under the supervision of the author, who is the Head of the Archaeological Office of the Eastern Region and Curator of Dammam Regional Museum, with the following participants:

Abdul Aziz Al-Nafisah – deputy chief,
Abdullah Saleh Al-Hadlaq – archaeologist,
Khalid Mohammad Al-Shithry archaeologist,
Ismael Abdul Aziz photographer,
Ibrahim Mahrous restorer,
Rashdan Al-Otaibi - financial officer.

Mr. Warwick Lancaster, an Australian researcher, also participated in the excavations. Moreover, the team was assisted by some Yemeni workers.

The previous explorations on the mounds were completed and excavations were conducted at the main burial mounds 8/A 2, 3, 9/A, 11/A, 12/A, 13/A, 14/A, 15/A, 16/A, 17/A, 18/A, 19/A and 20/A, but excavation of mound 19/A was not completed. This preliminary report of the mounds explored during the fourth season 1406/1986, includes:

1. Detailed reports for each mound, to give an integrated idea about it.
2. Maps, and drawings of clay artefacts.
3. Photographs showing work phases, and the archaeological finds at the sites.

Dhahran South Archaeological Area

Dhahran south archaeological area is one of the most interesting archaeological sites of the Eastern Province. Since the early ages, this area was known of its prosperity and training. Land and sea caravan roads passed by it. Moreover, this area was near to the commercial center at Tarout Island, and Dareen, and not far from Al-Zara and Jara 'bazar. Dhahran south archaeological area is located west of Thoqba town, south of airport, and north of Ain Al-Sih.

This area is also located nearby a seaport of a special strategic importance, connected with the cultural centers on the Arab Gulf, inside the Arabian Peninsula. It is also a port of the eastern coast of the Arabian Peninsula which represents the extension that is more suitable for civilization establishment. This part included largest oasis in Arabia. Such as Al-Hassa Oasis, Qatif Oasis, Luckay land, as well as Yarbin Oasis located at the beginning of Rub'e Al-Khali, 85 Km south east of Hardh.

PART I

EXCAVATION REPORTS

The third surveying report of Section II deals with the remains of early man's habitations in one of the most important wadi systems in western Saudi Arabia, that of Wadi Fatimah, which debaynches in the Red Sea to the south of Jeddah. A considerable number of very old settlements have been discovered there, some of which dates back to more than 250,000 years ago, according to the classification of stone implements collected from the surface of the sites.

Finally, Section III contains an important report which represents a significant departure for the study of the ancient scripts in Arabia. Dr. Majeed Khan, a colleague in the Department of Antiquities, who earned his Ph.D degree working on the documentation of rock art and ancient inscriptions, presents here a unique analytical study on the symbols and meanings of early rock art and grafitti styles adopted by the early inhabitants of the Arabian Peninsula. He is on the verge of unveiling a new concept about how primitive writing symbols in Arabia may have developed, leading to the appearance of the alphabet in this area. This possibility is a working research topic for the future and may expand into a separate study program. The involvement of concerned and interested specialists from the academic quarters inside and outside the Peninsula will, no doubt, be eagerly solicited.

Dr. Abdullah H. Masry
Editor-in-Chief

FOREWORD

During the survey and research season of 1406 A.H. (1986 A.D.), which is covered by this (11th) volume of Atlal, a slight change has been made in the strategy of field works. Instead of conducting five excavations in the already selected sites (where the local museums exist), only three to four sites were to be investigated in one season. This is due to the desire to increase the size of survey and documentation works and to broaden that to other topics of interest that have not been covered in the initial survey phases (1975-1980).

As is customary, three main sections appear in this volume.

Section I includes four reports on the excavations conducted in Dhahran, Tayma, Dumat Al-Jandal and Al-Hijr; three reports appear in Section II, on the documentation surveys of rock art, stone age sites in Wadi Fatimah, and Darb Al-Feel (Elephant Road). Section III features three significant contributions:– the first of which presents a geological glimpse on the background of the antiquities of the palaeolithic periods in wadi Fatimah area; the second focuses on the interpretation of the symbol used in rock art; and third presents an osteological analysis of the human skeletal remains discovered in the Dhahran tomb-mounds.

As for the first section (excavation reports), we should note that, excluding the Tayma excavation, aimed at clearing the compound of Al-Hamra Palace (completed during this season), the field activities in the other three sites are still in their early stages, especially at Al-Hijr (Madain Saleh) and Dumat Al-Jandal in Al-Jouf. These two sites, are among the most important archaeological complexes of the Kingdom. Their excavations may go on continuously for many years to come. The excavations at the Dhahran mounds, however, are limited to a specific goal. They were originally started as a salvage program for a number of mound fields located nearby a development zone for a strategic facility in the area. The total number of mounds that are believed to contain the burial tombs is about 600, of which, almost 100 mounds have already been excavated. The program may be halted temporarily during the next few seasons, in order to concentrate on other priorities in the Eastern Region. However, the salvage work will be resumed to complete the remaining mounds. This will be an important asset for recording the continuous developments which took place during the period from late 3rd millennium B.C., and lasted upto the 1st millennium A.D. This aspect, qualifies the mounds site as one of the most unique archaeological treasures in the area from a chronological point of view.

One of the survey reports in Section II, is a continuation of the third consecutive season "The Rock Art and Inscriptions Survey". The other survey is a first preliminary report on the documentation of Darb Al-Feel (the Elephant Road). The later is a greatly famed monument in the annals of the ancient history of Arabia and represents a significant event in the life of the Prophet Mohammad (Peace and Blessings of Allah be upon him). The Department of Antiquities and Museums has already planned for the documentation of this road, after the completion of surveying of Darb Zubeida and the Syrian-Egyptian Pilgrim's Road.

The present report on the first season of Darb Al-Feel, reveals important finds which were discovered from the portion of the Saudi-North Yemen borders to Dhahran Al-Janub area. It is clear from the nature of the findings, that the area, through which the road used to pass was abound with agricultural villages and settlements. During pre-Islamic and pre-Christian eras, there may have prevailed among the peoples of this areas, certain social conditions and spiritual beliefs akin to the totemic symbolism that were common to the Arabian Neolithic periods (i.e. 2nd and 1st millennium B.C.). We expect the documentation of this road to continue in the future upto the outskirts of Makkah al-Mukkaramma, covering both the paved parts and those whose traces disappeared under centuries of later developed tracks.

Editor-in-Chief: Dr. Abdullah H. Masry

Editorial Staff: Mr. Abdulrahman Al-Zahrani
Mr. Abdulrahim Al-Mubarak
Dr. S. Anis Hashim

Journal Office: Directorate General of Antiquities and Museums
P.O. Box 3734, Riyadh 11481, Saudi Arabia
Tel. 4020303
Telex: 402650 ARCHEO SJ
Fax.: 4025011

(On Imam Abdulaziz Ibn Muhammad Rd.
opposite the Masjid of Ibn Adwan)

Contents

ATLAL

The Journal of Saudi Arabian Archaeology

Vol. 11
1409 H. - 1988

Published by the Directorate General of Antiquities and Museums, Ministry of Education, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia